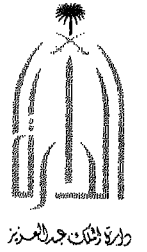


مكتبة دار الحديث



# المَلِكُ عَبْدُ الْعَزِيزِ

في جَيُونِ شِعْرٍ رَاحِيَةٍ لَمَّ الْقُرَى

المَلِكُ الْقُرَى

الجزء الأول

قدّم له ورتّب مآقده  
و جمع مآقده  
إسماعيل حسين أبو زعزعة  
و جمع مآقده  
و جمع مآقده

صدر عن مكتبة مؤرّخاتنا و علم حياى تأليف و تخطيط و الطباعة العربية السعودية







المَلِكِ عَبْدِ العَزِيزِ  
في عَيُونِ شِعْرٍ صَحِيفَةِ امِّ القُرَى  
الجزء الأول

٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠

٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

دارة الملك عبدالعزيز

الملك عبدالعزيز فسي عيون شعراء صحيفة أم القرى من عام ١٣٤٤هـ - ١٣٧٣هـ /

دارة الملك عبدالعزيز؛ راجعه حسن بن فهد الهويمل. - الرياض.

٥١٦ ص؛ ٢٠×٢٧ سم.

ردمك: ١-١٧-٦٩٣-٦٩٦٠ (مجموعة)

x-١٨-٦٩٣-٦٩٦٠ (ج ١)

١- الشعر العربي - السعودية ٢- عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ملك السعودية - شعر

أ- الهويمل، حسن بن فهد (مراجع) ب- العنوان.

١٩/١٣٥٣

ديوي ٨١١،٩٥٣١٠٨٢

رقم الإيداع: ١٩/١٣٥٣

ردمك: ١-١٧-٦٩٣-٦٩٦٠ (مجموعة)

x-١٨-٦٩٣-٦٩٦٠ (ج ١)

اهداءات ٢٠٠٠

المملكة العربية السعودية

حقوق الطبع و النشر محفوظة لدارة الملك عبدالعزيز . ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أي هيئة دون موافقة كتابية من الناشر ، إلا في حالات الاقتباس المحدودة بفرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.



وزارة الملك حمد العنوز

# المَلِكُ عَبْدُ الحَزِينِ

في عيون شعراء صحيفته أم القرى

من عام ١٣٤٤هـ - ١٣٧٣هـ

## الجزء الأول

جمع مسأوتيه  
إسماعيل حسين أبو عنونته

قدم له وراجع مسأوتيه  
و. حسن بن فهد الطويل

صدر عن مكتبة روضة اليمامة عام ١٤١٩هـ تأليف المجلدة العربية السعودية

(١٩٩٩م - ١٤١٩هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد :

فإن الإسلام أكبر نعمة أنعمها الله على الأمة، واستحضار هذه الحقيقة في كل عمل مخلص هو قمة الوعي بها، ومن ثم الدفاع عن مقوماتها . ولقد أدرك الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله - عظمة هذه النعمة الإلهية، وعمل على تمثلها في نفسه ، فجعل الإسلام نبراساً له في كل أعماله، وحقق أهدافه السامية المتمثلة في التمسك بالعقيدة وتطبيق الشريعة الإسلامية والدفاع عنها ونشر الأمن، وتأسيس مجتمع موحد يسوده الرخاء والاستقرار .

ولقد كان استرداد الملك عبدالعزيز الرياض في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م هو اللبنة الأولى في تأسيس المملكة العربية السعودية، في حين تعود جذور هذا التأسيس من مائتين واثنين وستين عاماً، عندما تم اللقاء التاريخي بين الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب -رحمهما الله- عام ١١٥٧هـ/١٧٤٤م، فقامت بذلك الدولة السعودية الأولى على أساس الالتزام بمبادئ العقيدة الإسلامية، ثم جاءت الدولة السعودية الثانية التي سارت على الأسس والمبادئ ذاتها.

وعندما بدأ الملك عبدالعزيز في مشروع البناء الحضاري لدولة قوية الأركان، كان يضع نصب عينيه السير على منهج آبائه، فأسس دولة حديثة قوية، استطاعت أن تنتشر الأمن في أرجائها المترامية الأطراف، وأن تحفظ حقوق الرعية، بفضل التمسك بكتاب الله - عز وجل - وبسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - . وامتد عطاؤها إلى معظم أرجاء العالمين العربي والإسلامي، وكان لها أثر بارز في السياسة الدولية بوجه عام، بسبب مواقفها العادلة والثابتة، وسعيها إلى السلام العالمي المبني على تحقيق العدل بين شعوب العالم .

وجاءت عهود بنيه من بعده : سعود وفيصل وخالد - رحمهم الله - ، وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يحفظه الله - امتداداً لذلك المنهج القويم.

وفي الخامس من شهر شوال عام ١٤١٩هـ / ٢٣ يناير ١٩٩٩م يشهد التاريخ مرور مائة عام على دخول الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الرياض، وانطلاق تأسيس المملكة العربية السعودية، عبر جهود متواصلة من الكفاح والبناء، نقلت هذا الوطن وأبناءه من حال إلى حال. وصنعت بتوفيق - الله تعالى - وحدة حقيقية على أساس الإسلام، ملأت القلوب إيماناً وولاًء، وجسدت معاني التلاحم التاريخي بين الشعب وقيادته في مسيرة تاريخية .

إن استحضار أحداث ذلك اليوم في نفوس أبناء المملكة عوناً على شكر الله على نعمه، وتذكير بأن هذه البلاد - التي قامت فيها الدعوة والدولة معاً - لا تزال وفيه لعهد أجيال التأسيس والتوحيد، مستمدة منهجها في الحياة من كتاب الله وسنة نبيه

ومن أجل رصد الجهود المباركة التي قام بها المؤسس - رحمه الله - وأبناؤه من بعده ؛ عرفاناً بفضلهم ووفاء لحقهم ؛ وإيضاحاً لمنهجهم القويم فقد قامت دارة الملك عبدالعزيز بإعداد العديد من الدراسات والإصدارات التي تتناول بعض تلك الجهود في منجزات علمية موثقة لتدل بذلك على ما أسبغه الله - عز وجل - على هذه البلاد وأهلها، من تقدم علمي، ومن نهضة زاهرة. وهذا الكتاب ما هو إلا جزء من سلسلة " مجموعة المكتبة المثوية " التي تقوم دارة الملك عبدالعزيز بإصدارها بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، وهي سلسلة علمية تهدف إلى خدمة تاريخ هذه البلاد ومصادره المتعددة .

وفي الختام أسأل الله القدير أن يديم علينا نعمه ، وأن يوزعنا شكرها ، والحمد لله الذي فضله تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

سلمان بن عبدالعزيز

رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز

## هذا الكتاب

سيظل اسم الملك عبدالعزيز بن سعود يرحمه الله رمزاً راسخاً، و عنواناً ثابتاً لهذا الصرح الشامخ وهذا الكيان القوي، سيظل رمزاً لقائد تجلت في شخصيته أكثر صفات المروءة والشجاعة، فكان القائد الذي تمثل عصره تمثلاً جعله يدرك جوانب القوة وجوانب الضعف في حياة عصره، إدراكاً جعله يترسم في ذهنه صورة واضحة المعالم تثبت ما هو قوة وتنمي ما هو ضعف، فبدأ على هذا الأساس وتلك المبادئ كفاحه وجهاده سائراً بهذا الكيان قدماً نحو التغيير والتطوير، حتى استطاع بفضل الله ثم بفضل عبقريته الشخصية أن يسهم في صنع الأحداث التاريخية الكبرى في الجزيرة العربية وتغيير مجرياتها تغييراً جذرياً

قائد عظيم صنع تاريخه بنفسه وحمل مصير أمته في قلبه فاستطاع أن يقدم لها أعظم الأعمال وأجل الأفعال، مما لا يُقدَّر بثمن ولا يقاس بزمن، أعمال سطرها التاريخ في صفحات المجد بأسطر من نور، أعمال تشير مظاهرها بالبنان إليه في كل شبر من ربوع هذه البلاد الطاهرة، كما وصف ذلك الشاعر فؤاد شاعر حين قال:

العهد لم يبعد بأمجاد له      إن لم تكونوا قد رأيتم فاسألوا  
هذا هو التاريخ فهو مجيبكم      وصراحة التاريخ لا تتأول

أما الكتابة عن الملك عبدالعزيز يرحمه الله فهي عمل بالغ الصعوبة لتعدد نواحي عطائه وتميز شخصيته، مما انعكس على قراتح الشعراء كما هائلاً من قلائد القصائد ودرر المدائح ما لا يحيط به مجلد واحد أو مجلدات عدة، قصائد تناول خلالها الشعراء شخصيته وصفاته وأعماله، منها ما نُشر ومنها ما لم ينشر بعد، ولقد كان لصحيفة أم القرى في تلك الفترة النصيب الأكبر من هذا التراث الشعري الذي حفظته بين دفتيها تراثاً يُعتد به، ولهذا فهي تعد مرجعاً مهماً ومصدراً موثقاً به لدراسة ذلك الإنتاج الشعري وخاصة شعر المناسبات الذي يغلب بصفة عامة

على أشعار تلك الفترة، بل يكاد يكون هو السمة الغالبة الظاهرة على أشعار الصحيفة في تلك الفترة .

نعم كنز ثمين من التراث حدا بدارة الملك عبدالعزيز أن تفكر في جمعه و تكلف الأستاذ إسماعيل أبو زعنونة القيام بجمع المادة و تفضل الأستاذ الدكتور حسن الهويلم بالتقديم له و مراجعته. ويهدف هذا العمل إلى أن يقدم للقارئ والباحث درراً و عقوداً من الشعر لتكون مرجعاً سهلاً و عوناً له، وكذلك لكل شاب مبدع حريص على قراءة أدب آبائه، ليكون قاعدة له و نبراساً يساعده في ترسم خطاه في زمن، فيه من الطلاسم المبتورة ما يزعمونه شعراً مما لا يسمن ولا يغني من جوع.

و تناول هذا الكتاب ما نُشر في صحيفة أم القرى في تلك الفترة لشعراء عرب وغيرهم محليين وغير محليين ليكون سفرأ شاملاً يضم بين دفتيه تراثاً جديراً بالاطلاع والبحث والتحقيق.

ومما يعطي لهذا الكتاب أهمية أخرى وجود قصائد لشعراء مشهورين غير معروفة ولم تنشر في أعمالهم، وربما لم يطلع عليها أحد، وسيجد القارئ أمثلة كثيرة على ذلك.

ولقد اتخذ الكتاب منهجاً لعرض القصائد يعتمد على بيان مناسبة النص وموضوع القصيدة من حج وأسفار ومناسبات عامة وغير ذلك مما يعطي الكتاب صفة الموضوعية، وليكون عملاً مترابطاً يقوم على هدف واضح محكم بإذن الله. ثم أضيف في نهاية الكتاب فهرس للشعراء، ليسهل على القارئ الرجوع إلى قصائدهم داخل الكتاب.

أما على مستوى القصيدة الواحدة فقد تم عرضها مع بيان مصدرها ورقم العدد وتاريخها، و الإشارة إلى نشرها ضمن أعمال الشاعر من عدمه مع تسجيل مصدر نشرها، و قد تضمن الكتاب تعريفاً بكل مشاعر و ترجمة له عندما يتسنى ذلك.

ولا يخفى على القارئ مقدار ما لاقاه الأستاذ إسماعيل أبو زعنونة من صعوبة في جمع هذا الكم الهائل من التراث وإعداده، و ترجمة شعرائه، وذلك لندرة أعداد

الصحيفة، قديمة الأوراق ولوجود أعدادها على شرائط "الميكروفيلم" مما تطلب جهداً مضاعفاً ووقتاً طويلاً في التدقيق والنظر المجهدين، مع ما استغرقه إخراج هذا العمل من الوقت.

هذا من جهة ومن جهة أخرى لصعوبة إيجاد تراجم لبعض الشعراء لتتوع مواطنهم وبعد زمانهم، ولكن والحمد لله فقد هان معظم ذلك في اللحظة التي اكتمل فيها هذا العمل، راجين من الله سبحانه وتعالى أن تكون الدارة قد وفقت في خدمة هذا التراث الأدبي المهم الذي يمثل مرحلة مهمة من تاريخ المملكة العربية السعودية. وتتقدم الدارة بالشكر الوافر للأستاذ الدكتور حسن بن فهد الهويمل على مراجعة هذا الكتاب ووضع مقدمة ومدخل علمي مفيد، وللباحث الأستاذ إسماعيل أبو زعنونة على ما قام به من جهد وللعاملين في إدارة الوثائق والمكتبة وقسم النشر كافة على تعاونهم في إنجاز هذا العمل. فلهم الشاء العطر على ما قاموا به من جهد ووعون فجزاهم الله خيراً.

الدارة



## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد : - فمن نعم الله على أبناء هذه البلاد أن جعل بينهم وبين ولاة أمرهم مودة ورحمة، توطدت معها العلاقة الحميمة، وتمكنت الأسرة الحاكمة من تداول الحكم على مدى ثلاثة قرون حتى أصبح آل سعود جزءاً من تاريخ الجزيرة العربية الحديث، لا ينفصلون عنه. فهم صنّاعه في السراء والضراء، والمنشط والمكرم، وأبناء الجزيرة هم جنود هذا الكفاح. فما كان عبدالعزيز يمتلك سلاحاً، وليس لديه جيش نظامي، وإنما كان قائداً لأمة يبادلها الحب، وتبادلها الولاء والسمع والطاعة، ينفر شبابها وشيوخها كلما سمعوا هيعة، و متى فرغوا عادوا إلى مزارعهم ومراعيتهم وتجارتهم، وعاد هو إلى تدبير أمورهم التي تكفل لهم الأمن والاستقرار.

والملك عبدالعزيز رحمه الله الذي يحتفي هذا الكتاب بجانب من أمجاده التي سجلها الشعر، وأبدعها الشعراء العرب من مختلف أقطار العالم العربي واحد من بناء المجد. لقد ظل قلب الجزيرة العربية على هامش التاريخ يقتتل أهله حول الموارد والمراعي، ويتنازع أبناء القرية الواحدة على السلطة، وكياناته الصغيرة تقوم على الإقليمية والقبلية، وهذا التنازع المستمر حرمهم من الاستقرار المستتبع للتعليم، والعمل، ومكن للفوضى، والخوف، والجوع، والمرض، والجهل. وكانت رغبة الدول الكبرى أن يظل قلب الجزيرة خارج متن التاريخ، ليبقى وجودهم غير مهدد، ومصالحهم غير متأثرة، وحين التحمت العقيدة والسياسة في سبيل تأسيس وجود كريم ينال حقه المشروع في الحياة والاستقرار والأمن، بدت المواجهات، والدسائس، وإيفار الصدور، وتأزيم العلاقات بين الأقاليم، وإثارة الفتن. ومر الحكم السعودي بثلاثة أدوار، كل دور يحقق انتصارات لافتة للنظر مخيفة للخصوم، إذ يجمع فيها أقاليم نجد والحجاز، والشرق والشمال، حتى إذا اتحدت القلوب واتجه الناس لبناء كياناتهم امتدت إليهم أيدي الغدر فأفسدت ما بنوه، وأضاعت ما اكتسبوه، وهكذا تتقلب الأحوال. مرت الأدوار السعودية الثلاثة بعمليات عسكرية ودسائس ومؤامرات، ولكن جذوة الإيمان لم تخب وظلت نجد والنجديون يواجهون هذه الموجات، وتلك المكائد، ينتصرون تارة وينهزمون أخرى. حتى إذا أذن الله لهذه البلاد أن تتخطى إلى عتبات التاريخ قيض الله لها قائدها وبطلها، ويأتي نهضتها، وموحد كلمتها الملك عبد العزيز رحمه الله. لقد أنشأ دولة حضارية على أسس العقيدة، وساعده على ذلك ماضيه المجيد، ومشروعه الإسلامي السلفي المعتدل، وملل النجديين من تتابع الحروب، وتمتعه (رحمه الله) بالتسامح والعدل والإنصاف، ومبادرته في تحضير أهل البادية وتوطينهم، وإصراره القوي على استتباب الأمن، ودعم المواطنين الراغبين في الصناعة والتجارة والزراعة، ونزوعه الحضاري القائم على مباشرة التعليم والتصنيع، وإنشاء المؤسسات الأمنية والصحية، والتشريعية، والتنفيذية، وتمكين أبناء كل بلد من خدمة بلدهم، واعتماده الوثائق على كفاءات المواطنين والوافدين المقتدرين الناصحين. كل هذه الخصائص الذاتية مكنته من إقامة دولة متحضرة شقت طريقها في دروب المجد، ولهذا فلا غرابة أن يتسابق الشعراء في تمجيده، وتسجيل مآثره، وذكر منجزاته، عبر مطولات شعرية، عبروا فيها عما يكنونه من إعجاب وتقدير.



وما بين دفتي هذا الكتاب غيظ من فيض مما حفلت به الصحف العربية والمحلية، والمجلات، والدواوين، والكتب. والملك عبدالعزيز بطل عربي انشقت عنه الصحراء في وقت كانت الجزيرة العربية أحوج ما تكون إلى مثله، وحين بدت مخايل النيل، والبطولة، والكرم، والتسامح، والشجاعة، وتلاحقت فتوحاته، وأقبل الناس عليه يمنحونه حبهم وتقديرهم وإعجابهم، كان في مقدمتهم الشعراء الذين عبروا عن مشاعر الناس، فكان هذا الكم الكبير من الشعر العفوي الذي أبدعه الشعراء على سجيتهم، ورسدوا من خلاله ما حظيت به البلاد من أمن واستقرار، ولا سيما في الحج، ومشاعره، والطرق المؤدية إليه. والذين أبدعوا هذه المدائح لم يكونوا من شعراء البلاد وحدها، بل كانوا من القادمين والوافدين للحج أو العمل في البلاد، وهذا الشعر وثائق تدل على أن الملك عبد العزيز قائد محنك، وسياسي بارع، وحاكم مسدد، أقام العدل، وحقق الاستقرار، وقمع الفتنة، وآخى بين المسلمين، ونزع العداوة والبغضاء وشهوة القتل والغدر والسلب من نفوسهم، حكم شرع الله ونفذ حدوده، وأقام حكماً إسلامياً يقوم على البيعة والشورى ويراعي مصالح المسلمين، ومن ثم انتزع إعجاب العالم. ولم يكن الشعر الذي سجل مآثره شعر مناسبات عارضة ومدح مجامل، إنه تسجيل لوقائع وإبداء لمشاعر صادقة، فهو جزء من وثائق تنبئ عن عظمة الملك عبدالعزيز بوصفه زعيماً عربياً إسلامياً استجاب لرغبات الأمة وجاء في الوقت المناسب.

لقد كان هذا الشعر - الذي يقع بين دفتي هذا الكتاب - ما نشر في صحيفة واحدة هي صحيفة (أم القرى) في مدة لا تتجاوز ثلاثين عاماً، من عام ١٣٤٤هـ حتى عام ١٣٧٢هـ (تاريخ وفاته رحمه الله). وهو قليل إلى جانب ما حفلت به الصحف المحلية والعربية، وما حوته المجلات والدوريات. والملك عبدالعزيز بطل عربي نظر إليه شعراء العالم العربي، وعلماءه، ومفكروه بهذا المفهوم، وتناولوا شخصيته على هذا الأساس، ولم يكن حاكماً إقليمياً يدير شؤون بلاده وحسب. لقد حمل هموماً عربية وإسلامية، وأسهم في صناعة القرارات المهمة، وكان مسموع الكلمة، محترم الرأي، مهيب الجانب، ويكفي أنه التقى أساطين العالم في أحلك الظروف من أمثال "روزفلت" و"تشرشل" وتداول معهم الرأي لصالح شعبه وأمته، مما أثار إعجاب العالم، ووجه أنظاره إليه. لقد تفضل الأخوة والزملاء في (دارة الملك

عبدالعزيز) بتبني مثل هذا المشروع الفذ المتمثل بجمع الشعر الذي قيل في تمجيد هذا الزعيم الكبير، ونشر في واحدة من الصحف المحلية، ووفقت أيما توفيق حين ندبت الأستاذ إسماعيل حسين أبو زعنونه لجمع هذه المادة وتصحيحها وتبويبها، وكان لها كل الفضل حين شرفنتني بالمراجعة والتصحيح وكتابة المقدمات والمداخل. وقد رأيت أن تقتصر المداخل على ثلاثة موضوعات:

- المدخل السياسي.

- المدخل الأدبي.

- المدخل الصحفي.

ليكون قارئ هذا العطاء على بينة من أمره، وقد اجتهدت في الإيجاز والتركيز، ولم أنشأ الإطالة لكيلاً أحول بين القارئ والنصوص الإبداعية التي أنشأ هذا الكتاب من أجلها.

والقارئ لهذا الشعر يدرك أنه جاء عفويًا وصادقًا أثارته تلك الشخصية، وما أنجزته - في مدة قصيرة - من متغيرات غيرت ملامح الجزيرة العربية، ويكفي أن نقرأ تركيز الشعراء على الأمن والاستقرار، وجمع الشمل الذي حققه الملك عبدالعزيز بعد الفوضى، والخوف. والذين يفتنون إلى الديار المقدسة لأي غرض ثم لا يجدون مناً ولا أذى، ويؤدون حجهم أو عملهم بكل راحة، يتذكرون ما كانت عليه البلاد، وما يلاقيه الحجاج من قتل ونهب وأوبئة.

هذه المتغيرات المفاجئة أثارت كوامن مشاعرهم، وفجرت يناييع شعرهم، فسجلوا إعجابهم، وشكرهم لهذا المنقذ الذي أمن السبل، ويسر الطرق إلى الحج، وطهر البيت للطائفين والعاكفين والركع السجود.

لقد جاء شعرهم على سجيته لا تكلف فيه ولا تعمل، ولا معاضلة، فيه بساطة وسماحة، وتلقائية، وقابل الملك عبدالعزيز جيده ورديته، قويه وضعيفه بالمودة والإحسان " ومن وجد الإحسان قيئاً تقيدا. "

لقد فجر مواهبهم وأمدهم بأشرف الموضوعات وأهم القضايا ، فكانت سيرته وأعماله مضمراً يتبارون فيه.

والملك عبدالعزيز الذي توفرت فيه مقومات القائد الفذ فجر ينابيع الشعر وأهم الشعراء. لقد كان كريماً ، متواضعاً سمحاً ، متعاطفاً مع أبناء بلاده ومع الوافدين ، وكم أود لو اتجه الدارسون إلى هذه النصوص لدراساتها ، واستخلاص العبر منها ، فهي مادة ثرة لتربية الأخلاق وغرس القيم في النفوس.

لقد كان عبد العزيز القدوة والأسوة في عيون الشعراء المقيمين ، والوافدين ، والمواطنين ، والذي أبدعه شعراً فاضت به نفوس الشعراء راضية مطمئنة ، لا إكراه فيه ، ولا استكراه.

وليس غريباً أن يحظى رجل عظيم كالمملك عبدالعزيز بهذا الكم من الشعر ، وليس غريباً أن يسجل الوافدون على الديار المقدسة انطباعاتهم عما شاهدوه من حسن الوفادة ، وكريم الضيافة. فالشاعر لا تفجر موهبته إلا المواقف النادرة ، من شجاعة ، وكرم ، ونجدة ، وخدمة للآخرين.

والمملك عبدالعزيز رحمه الله من القادة الذين تتوفر فيهم سمات القائد الفذ وخصائصه ، ولهذا استطاع أن يكون دولة حضارية تخطت إلى سدة التاريخ بكل اقتدار.

نسأل الله له المغفرة والمثوبة ، ولهذا الملك الذي أقام دعائمه وأرسى أركانه ، النماء والاستقرار في ظل عقيدة إسلامية ، وتحت قيادة أبنائه المخلصين الذين ترسموا خطاه ، وتمثلوا أخلاقه ، وحافظوا على مكتسياته وواصلوا مشاريعه الحضارية بكل اقتدار ، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



المؤلف

- المؤلف السياسي

- المؤلف الأدبي

- المؤلف الصحفي



## ١- المدخل السياسي:

كان قلب الجزيرة العربية، وبخاصة "نجد" خارج متن التاريخ الحديث. وبالذات في مرحلة ما قبل انتهاء الحكم العثماني، وسقوط الخلافة. وخضوع "نجد" لهذا الحكم في سياق ارتباط العالم الإسلامي بالدولة العثمانية لم يحقق له أدنى حد من الاستقرار، والأمن، والعيش الكريم. إذ اقتصر وجود الأتراك على (مكة والمدينة)، ولم يمتد إلى طرق الحج ولا إلى منافع الحجاج.

وحيث ورث الغرب تركة العثمانيين، واقتسم هذه التركة في إطار اتفاقية "سايكس بيكو" لم تكن "نجد" ذات أهمية عندهم، ولم تدخل ضمن المطامع الغربية، لأنها لا تشكل (استراتيجية) جغرافية، ولا تتطوي على ثروات طبيعية مكتشفة أو مؤملة. فظلت كما هي على هامش التاريخ لا يرثي لها أحد. ولم يكن للخلافة العثمانية أي دور إيجابي في كثير من ولاياتها، ومنها (نجد)، بل أكاد أقطع بالدور السلبي، وبخاصة حين تخوّفت من انتشار الدعوة السلفية، المهددة لهيمنتها ولمنزعتها الصوفي، فقامت بالقضاء عليها، واستمرت في ممارسة ضرب الإمارات القبلية والإقليمية، بعضها ببعض، لتشلهم عن وجودها في الحجاز وعمما تركت فيه من مظاهر مخالفة للعقيدة السليمة، ولم ينحسر أثرها السلبي إلا بعد اضمحلالها كدولة "لاعبة" في إطار "اللعبة السياسية". ولسنا بصدد النيل منها إذ كانت مركزاً أخيراً للخلافة الإسلامية الجامعة رغم تقصيرها الواضح بحق العالم الإسلامي، ولا تنكر أن لخلفائها السالفين أمجادهم وفتوحاتهم، في فترات ما قبل الضعف، وقبل الدخول في لعبة (الحزبية والقومية والانكشارية). ومن حق الحكام المسلمين علينا أن نترحم على محسنهم، وندعو لمسيئهم، ولا نرى مبرراً لنبيش مآسي التاريخ إلا بقدر ما يحقق التوطئة التاريخية، والترابط السياقي للأدوار السياسية التي حكمت (نجد). ولأن تركيا متداخلة مع كل الأدوار الثلاثة للحكم السعودي تداخلاً عدائياً تصفويماً. كان لابد من مواجهة الحقائق بكل مرارتها إحقاقاً للحق وإنصافاً للأحياء والأموات.

وتاريخ آل سعود في سياق التاريخ العربي الحديث يشكل لبنة مهمة ومؤثرة. إذ يتوفر لهذه الأسرة الحاكمة عمق تاريخي حافل بالأحداث، والأمجاد، والانتصارات والهزائم، وهي التي تخطت (بنجد) إلى عتبات التاريخ الحديث، واتخذت له حيزاً لم يظفر بمثله على مدى تاريخه الطويل. ومن ثم فهي جزء من هذا التاريخ لا تكاد تتفصل عنه، يستدعيها المؤرخ الحيادي، والمنحاز والموالي.

والملك عبدالعزيز رحمه الله الذي يحفل هذا الكتاب برصد جانب من أمجاده التي سجلها شعراء الأمة العربية والإسلامية هو الحاكم الثالث عشر من بين أمراء آل سعود، الذين حكموا الجزء الأكبر من الجزيرة العربية، هذا إذا استبعدنا من تأمرٍ منهم تحت سلطة المصريين أو الأتراك. هذا العمق التاريخي والأمجاد المتوارثة لهذه الأسرة تشكل أرضية قوية مكنت الملك عبدالعزيز من إقامة دولة حضارية قوية مؤثرة في كل الأحداث العربية والإسلامية، وما زالت تهض بأدوار حيوية على كل الأصعدة. وآل سعود ينتسبون إلى سعود بن محمد بن مقرن المتوفى سنة ١١٢٧هـ/١٧٢٥م. وهذا الأمير لم يكن من الحكام الذين ذكرهم التاريخ فيمن ذكر من الحكام، وليس بعيداً أن يكون وريث زعامة إقليمية قبلية صغيرة في إطار إمارات مجاورة. هذه الأسرة جاءت من شرق الجزيرة، وكانت تقيم في قرية تسمى "الدرعية" في (القطيف)، ولعلها حين أقامت في قلب (نجد) اتخذت موقع الدرعية مقراً لها، وسمته باسم بلدها القديم الذي رحلت منه.

وهذا ما يؤكد استمرار إمارتهم قبل وصولهم إلى نجد في (الدرعية) المكان القديم و(الدرعية) المكان الجديد بعد رحيلهم إليها. وقيل إنهم استمنحوها أرضاً خالية وعمروها، ولم أتقص أسباب الانتقال من الشرق إلى وسط نجد. وإذا كانت هذه الدولة تتسمى باسم هذا الأمير، فإن كيانها السياسي المعروف تاريخياً على الأقل لم يكن إلا في عهد ابنه "محمد بن سعود المتوفى سنة ١١٧٩ هـ ١٧٦٥م. ويغلب على ظني أنه ورث الإمارة عن والده، فسعود توفي عام ١١٣٧هـ، وظهر اسم ابنه محمد بوصفه أميراً للدرعية سنة ١١٣٩هـ وقد يكون إغفال تاريخ سعود بن محمد مرتبطاً بعدم دخوله في الأحداث التاريخية المرتبطة بالحركة الإصلاحية، كالحروب والاتفاقات التي تعرضت لها الإمارة بعد تحالفها مع المصلح الشيخ محمد بن



عبدالوهاب رحمه الله. إذ لم تظهر هذه الحركة في زمنه، ولم يكن لها شأن إلا فيما بعد.

قلت: إن محمد بن سعود بن محمد كان أميراً "للدرعية" وهي بلدة صغيرة تقع شمال الرياض، وتعد الآن من أحيائها، وكانت إمارته لها بادىء ذي بدء إقليمية قبلية على شاكلة الإمارات في (نجد)، وهو في تلك الأثناء لا تختلف مهمته عن مهمات أمراء الأقاليم والقبائل المجاورة له. ولا تتجاوز مهماته مهمات شيوخ القبيلة، وهي معروفة محدودة. حيث تدخل في نطاق الأعراف القبلية المعتبرة. وفي هذه الظروف المتجانسة من كل الوجوه ظهر عالم نجد حنبلي المذهب، سلفي العقيدة هو المصلح محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله - وكان ظهوره أولاً في بلدة "العيينة" ولدى أميرها ابن معمر. وابن عبدالوهاب سليل علم وتقى، غير أنه بزّ علماء أسرته باستيعاب فكر ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله، وعمد إلى تحويل هذا الفكر التنظيري إلى فكر إصلاحي فاعل تعضده السياسة. وقد أتاحت له ثقافته الواسعة وعلمه الغزير، واهتمامه بأحوال المسلمين واستياؤه من ضعف سلطانهم، ومعرفته التامة بأحوال (نجد)، واضطراب الأوضاع فيها، وتفشي الجهل والأمية، وظهور بعض الخرافات التي جاء ذكرها في مؤلفه الشهير "كتاب التوحيد" ورحلاته لطلب العلم، ومناظرتة للعلماء، والمتعلمين، كل هذه الأمور والإمكانات أتاحت له فرصة النهوض بمشروعه الدعوي الإصلاحي. وهذه الإمكانيات المعرفية كشفت له عن أوضاع عقدية، وأمنية، وتعبدية، لا يمكن السكوت عليها.

وفي (العيينة) تجاوزت مهماته أترابه من العلماء الذين يقتصرون على التعليم، والقضاء، والإفتاء، والإمامة والخطابة، وما كانت ممارساته التجاوزية لتشكّل خطورة، لولا أن حكام الأحساء المتواصلين مع الأتراك والمساندين لابن معمر أحووا عليه في حسم هذه المشكلة، التي تبئى بوادرها عن متغيرات قد تقلب الموازين، وتعطي أمراء (نجد) الضعفاء مكانة قوية، ربما ينعكس أثرها على حكام الأحساء وغيرهم.

ولم يجد ابن معمر بدأ من التخلص من المصلح ترجيحاً لمصالحه الدنيوية مما اضطر ابن عبدالوهاب إلى الخروج من "العيينة" لا يلوي على شيء، وفي "الدرعية" عرض مشروعه الدعوي الإصلاحى على محمد بن سعود الذي رحب بالوفاد وأكرم مثواه، وتعاهد معه على مواصلة الدعوة، وإحياء السنة، وممارسة تقوية الإسلام من كل الشوائب مهما كانت صغيرة، وتربية المسلمين على الكتاب وصحيح السنة، والتأكيد على حرمة الأموال والأنفس والأعراض، ونبذ الخلاف، وتوحيد الكلمة، واحترام العلماء، وهيبة السلطان. وأحس أهل نجد، أنهم أمام داعية مخلص، وأمير قوي عادل، تواق إلى جمع كلمة المسلمين، وتقوية شوكتهم، والقضاء على الفرقة والشحناء، يحاول جهده جمع السلطات الإقليمية والقبلية تحت إمرة حاكم إسلامي، يقيم شرع الله، وينصف الضعيف من القوي، ويحمي حوزة الدين، وبعض هذه الطموحات لم تتحقق في ظل الإمارات الضعيفة المتناحرة على الموارد والمراعي.

الحركة أي حركة لا يمكن أن تنهض في ظل إمارة قبلية أو حكم إقليمي، ولهذا بدأ ابن عبدالوهاب وابن سعود يفكران بإقامة كيان سياسي قوي يرتفع فوق مهمات شيخ القبيلة، وفوق قناعات أمير الإقليم. واتخذ المشروع عدة قنوات لانتشاره، كان التعليم، وكانت الرسائل، وكانت الوفود، وكانت المناوشات مع من غلب عاجل المنفعة على أجل المثوبة.

وبدأ أثر الدعوة يظهر جلياً، ويمتد بسرعة، مزلزلاً لتلك الكيانات الضعيفة، وأخذ الناس يدخلون فيها أفواجا متفلتين من إسار حكامهم.

من هنا بدت العداوات، والخصومات، وأحس الباب العالي أنه أمام خطاب ديني سياسي خطير، لا يمكن القبول به ولا التعامل معه، وكان الخيار الوحيد القضاء عليه، وإعادة نجد إلى إماراتها القبلية والإقليمية لتظل خارج التاريخ.

هذا اللقاء "الميمون بين" السيف" و"القلم" أدخل "نجداً" و"آل سعود" و"الدعوة" معاً سدة التاريخ، ووضعهم جميعاً في "بؤرة" الأحداث الجسام، وعرضهم لضربات موجعة، وعرض (نجد) لموجات من جيوش التأديب، لأنها حركة سلفية تدعو إلى الكتاب والسنة. وكلما احتدم الخلاف بين علمائها وعلماء الآفاق طلبوا الرد إلى

الله والرسول. وهو طلب ملجم لكل مبطل، وهاهي الدولة المتبئية للسلفية الآن كما يراها المنصفون والباحثون عن الحقيقة دولة إسلامية آخذة بكل أسباب الحضارة، يتعاقب أبناء سعود على حكمها وفق المقتضى السياسي الإسلامي القائم على البيعة، والشورى، وتحكيم شرع الله، والدعوة إليه، والعدل والإنصاف، ومناصرة القضايا الإسلامية، ومساندة المستضعفين من أبناء المسلمين.

لقد ساعدت هذه السياسة الحكيمة، والإمكانات الاقتصادية المتينة، والحرمان الشريفان على قيام كيان عربي إسلامي لافت للنظر، ومؤثر في الأحداث. وبالعودة إلى جذور هذا الكيان وبداياته لرصد أحداثه واستخلاص نتائجها، نقف عند مستهل القرن الثاني عشر-الثامن عشر الميلادي- حيث ورث محمد بن سعود إمارة (الدرعية) بوفاة والده، وذلك في عام ١١٢٩هـ - ١٧٢٦م، وعلى مشارف العشرين سنة من إمارته، جاء اللقاء التاريخي المهم بينه وبين محمد بن عبد الوهاب، وتعاهد الاثنان على نشر الدعوة السلفية وتقية (نجد) من كل شوائب الانحرافات العقدية، وإقامة دولة قوية لا تضع في اعتبارها عصبية القبيلة، ولا عنصرية الإقليم. وأحس الناس بصدق النوايا، وحسن المقاصد فدخلوا في الدعوة، وحاربوا من أجل ثباتها وانتشارها، وتحمل أبناء نجد خاصة، وأبناء الجزيرة عامة، تبعات هذه الدعوة التي مازال البعض من المفرضين يرى أنها طريقة دينية خارجة على إجماع الأمة، والحق أنها دعوة سلفية تقوم على الكتاب وصحيح السنة، وتحتكم إليهما، وليست على شيء من البدع، ولا العصبية المذهبية، إذ ترى مشروعية المذاهب الإسلامية الأربعة، ولا تجد مانعاً من حوار المجتهدين من علماء الإسلام، ولا تكفر أحداً إلا بالدليل القطعي الدلالة والثبوت، ولا ترى الخروج إلا عند الكفر البواح، الذي عليه من الله برهان. وإشكالياتها قائمة على أن البعض مازال يقرأ عنها ولا يقرؤها، ولو قرئت الحركة الإصلاحية من خلال نصها لأدرك الجميع أنها انطلاق من منهج السلف الصالح مما كان عليه محمد وأصحابه. ومنذ ذلك اللقاء و (نجد) تزحف على صفحات التاريخ الحديث، مما نبه لها الأتراك وحلفاءهم من أمراء المنطقة الذين أحسوا بخطورتها على مشاريعهم الدينية والسياسية، وما وسعهم الصبر على زحفها بكل اقتدار. فندبوا لضربها (محمد علي) حاكم مصر، مستغلين طموحه

ومستثمرين أحلامه التوسعية، محققين بهذا الندب ضرب خصمين لها ببعضهما. فمحمد علي مخيف بطموحه، وابن سعود مخيف بدعوته السلفية.

توفي الأميران: أمير السيف، وأمير القلم، قبل أن يشهدا هذه الصدمات الموجهة. فالنزاعات في عهدهما إقليمية.

توفي محمد بن سعود ١١٧٩هـ-١٧٦٥م. وخلفه على الإمارة ابنه عبدالعزيز، الذي استمر حكمه زهاء أربعين سنة، وفي عهده أخذت الدعوة في الانتشار، وأخذ حكمه في التوسع بحيث شمل الرياض، والأحساء والقطيف، والحجاز، وسائر الإمارات النجدية. حتى بلغ مشارف الشام والعراق، ولكن المكائد والمكردأب الأعداء "وتلك الأيام نداولها بين الناس".

هذه الانتصارات لا يمكن ثنيها إلا بالتآمر، وقد كان. اغتيل الأمير عبدالعزيز في الدرعية عام ١٢١٨هـ-١٨٠٣م. وخلفه ابنه سعود ويسمى الكبير، والأول، تمييزاً له عن سعود بن فيصل الحاكم الثاني عشر، وسعود بن عبدالعزيز الحاكم الرابع عشر.

وكانت لهذا الأمير السلفي المظفر أدوار مهمة في الفتوح في حياة أبيه، حتى أنه بويج بالإمارة والإمامة في حياة أبيه، أنجز من الفتوحات ما أثار الحفاظ، وأوجف القلوب. سيطر على عمان، ونجران، واليمن، وعسير، وامتدت دولته من البحر إلى البحر، ووصل شواطئ الفرات، ووقع معاهدات مهمة. وتوفي عام ١٢٢٩هـ-١٨١٤م. هذه الانتصارات وتلك الفتوح حملت الدولة التركية على حسم أمرها، حيث نذبت لهذه المهمة كما أشرت (محمد علي) الذي أرسل الحملات تلو بعضها.

ففي عهد عبدالله بن سعود بدأت حملات المصريين نيابة عن الأتراك على (نجد)، وكانت حملات نظامية مدججة بالسلاح والعتاد، بقيادة متواليه كان آخرها بقيادة إبراهيم باشا، وله وتلك الأحداث تاريخ طويل مأساوي، لا سبيل إلى تفصيله في تمهيد كهذا.

لقد حاصر (الدرعية)، وهدمها، وأخذ من ظفر به من أمراء آل سعود، ومن علماء الدعوة السلفية من سلالة المصلح، وأبقى من أبقى في مصر، وأرسل من أرسل إلى الآستانة. وكان الأمير عبد الله ممن أرسل فقتل هناك عام ١٢٣٤هـ - ١٨١٨م. وبعد تلك العمليات العسكرية سلم الأتراك (الدرعية) لابن معمر خاوية على عروشها، حيث اطمأنوا على عودة (نجد) إلى سالف أمرها إمارات إقليمية وقبلية، يخيم عليها الجهل، وتوهنها الفتن وتلهيها الخرافات.

إلا أن مشاري بن سعود بن عبدالعزيز استعاد الإمارة من ابن معمر فحكم ما بقي تحت يده من البلاد بعد تمزقها إلى إمارات قبلية وإقليمية.

ولكن ابن معمر الذي أذعن له وباعه غدر به، وسلمه للأتراك ليموت سجيناً، وفي سياق الغدر، والأخذ بالتأثر، سقط ابن معمر وابنه صريعين بسيف تركي بن عبد الله الذي حكم البلاد سنة ١٢٤٠هـ - ١٨٢٤م. وقد اتسم حكمه بحدثين مهمين:

تحويل العاصمة إلى (الرياض). وتحويل الحكم إلى عقبه. غير أن الاغتيالات والثارات امتدت ليموت تركي في سلسلتها عام ١٢٤٩هـ - ١٨٣٤م على يد مشاري بن عبد الله بن سعود.

في الوقت الذي كان ابنه فيصل على رأس كتائب الفتوح صوب الأحساء، وكان فيصل ممن نفي إلى مصر، وظهر فجأة في الرياض سنة ١٢٤٢هـ. وما أن علم بمقتل والده حتى عاد أدراجه إلى (الرياض) ليتسلم مقاليد الحكم. وقد أدت الفتن والمؤمرات وحملات التأديب إلى أن يحكم مرتين: الأولى سنة ١٢٥٠هـ - ١٨٣٥م. حيث امتد حكمه زهاء خمس سنوات، حقق خلالها فتوحات كثيرة. ولكن الأتراك حاصروه ونفوه ثانية إلى مصر، ليظل هناك خمس سنوات أخرى.

وفي عام ١٢٥٨هـ - ١٨٤٢م. هرب من مصر مرة أخرى وعاد إلى حكم بلاده، ولم تكن للأتراك يومها قدرة على مواصلة التصدي للدعوة الإصلاحية وللحكام المساندين لها من آل سعود بالحملات القوية التي كانت تدفع بها بين الحين والآخر، مما جعل حكمه يستمر زهاء أربع وعشرين سنة، وبعد وفاته اضطربت (نجد)

وساءت الأحوال، ودخلت تركيا مرة ثانية لعبة الإفساد بدل المواجهة، والمساعدات بدل الحملات، وبدأت الخلافات بين أبناء فيصل، وأبناء عمومته، فتعاقب على الحكم خالد بن سعود بن عبدالعزيز الذي نصبه الأتراك ودعموه بالحاميات المصرية، وتوفي أثناء تحرفه للقتال في جده عام ١٢٦٥هـ - ١٨٤٨م وعبدالله بن ثيان بن إبراهيم الذي تمرد على فيصل بن تركي بعد عودته، وتوفي عام ١٢٥٩هـ - ١٨٤٣م.

بعد وفاة فيصل بن تركي تولى الأمر من بعده ولي عهده الأمير عبدالله بن فيصل، غير أن أخاه سعوداً ثار عليه، واستمر سعود مدعوماً من بعض قبائل الأحساء، حكم الرياض أكثر من مرة، ولكن الأمر لم يستتب له فمات جريحاً عام ١٢٩١هـ - ١٨٧٤م وجاء الأمير عبدالرحمن أصغر أبناء فيصل بن تركي مؤازراً بادئ الأمر أخاه سعوداً وتولى إمارة الرياض، ثم تنازل لأخيه عبدالله، ولكنه لم يتغلب على الوضع المتريدي فاضطربت الأحوال، ونفياً معاً إلى حائل، حيث توفي عبدالله عام ١٣٠٧هـ - ١٨٨٩م وضم آل رشيد الإمارة، وتقلبت الأمور، وتلاحقت الأحداث، وعاد عبدالرحمن إلى الرياض محاولاً بدء المقاومة واستعادة نفوذه وإمارته. وفي وقعة (المليدا) بالقصيم عام ١٣٠٨هـ بين آل سعود ومعهم أهل القصيم وابن رشيد كتب النصر لابن رشيد بعدها خرج عبدالرحمن بن فيصل وأسرتة من نجد منهياً بذلك الدور الثاني من الحكم واستقر بهم المقام في الكويت.

وخلت نجد لابن رشيد الذي كان أجداده من قبل من الأمراء التابعين لآل سعود، حيث وضع حامية في قصر (المصمك) في الرياض، وأمر فيه أحد رجاله، ويدعى "عجلان". غير أن الأمر لم يستتب له إذ دخل في نزاعات داخلية، وأخرى خارجية مع آل الصباح حكام الكويت، حتى أذن الله بعودة الحكم السعودي إلى (نجد) بعد عشر سنوات من النفي، ليبدأ الدور الثالث القائم حتى الآن. وعند الحديث عن سمات الدورين الأول والثاني يجب أن نعود إلى سياقات المرحلة التاريخية في الجزيرة العربية وأوضاعها الاقتصادية والأمنية، وأنماط حياتها، والإمكانات المتاحة، لنكون على بينة من الأمر، ولكي لا نحاسب مرحلة من المراحل خارج سياقها، فالقارئ المعاصر سواء كان من أبناء الجزيرة أو من غيرهم، قد لا يتصور مجمل

الأوضاع والإمكانات المتيسرة، ومهمات الدولة إزاء القضايا، وهو - والحالة تلك- سينحي باللائمة على تأخر الدولة أو تقصيرها عن القيام بالمهام الأساسية التي تنهض بها دولة اليوم. واتسمت (نجد) في فترة الدورين بأوضاع قبلية ورعوية وصحراوية قاسية. وكان التنازع على الموارد والمراعي مدعاة لقيام حروب داخلية متواصلة، واختلال أمن مُستشر يمنع الاستقرار والإنتاج، ويعمق مشكلات الجهل، والمرض، والفقر واختلال الأمن، وهي أدواء متى قامت قضت على أمور كثيرة وفقدت الأمة في ضوئها النمو السكاني، والكفاءة البشرية. وهذا ما تعرضت له (نجد)، ولكنها ظلت محتفظة بقيمها العربية، وأنماط سلوكها القبلي من كرم وشجاعة ونجدة وأخذ بالثأر، وأنفة من الذل، على شاكلة عرب الجاهلية، ولم تكن على شيء من الفساد الخلفي الذي كثيراً ما يصاحب الفقر، ومرد ذلك قسوة الحياة وانطواء نجد على نفسها وتوارثها لعاداتها العربية، وفي الأمثال: تموت الحرة ولا تأكل بثدييها، وهند بنت عتبة قالت مستكرة صيغة البيعة: أو تزني الحرة.

وكانت (لنجد) مع هذا تجاوزات معروفة مع الدول العربية، حتى عرفت بسبب ذلك ظاهرة (العقيات) التي تجلب الإبل والخيل على مصر والشام والعراق، وتعود بما تحتاجه (نجد) من أطعمة وألبسة ومصنوعات وغيرها.

وقراءة التاريخ الحربي (لنجد) في هذه الفترة يؤكد أن الوضع لا يطاق، من حيث التناوش بين القبائل، واختلال الأمن، وشح الموارد، وقطع الطرق، ونهب الأموال، وبخاصة المواشي في المراعي، حتى عرفت بسبب ذلك ظاهرة (الحنشل)، وهم طائفة من قطاع الطرق كظاهرة "الصعاليك" في الجاهلية. وليس من السهل القضاء على كل الأدواء القائمة.

وحيثما يكون التكوين السكاني من حاضرة وبادية، تعتمد الحاضرة على الصناعة اليدوية والتجارة والزراعة البدائية. وتعتمد البادية على الرعي والحروب، فتصبح هناك شرائح سكانية متباينة، يعدُّ التسيق فيما بينها، وإنشاء علاقة وفاق ومودة وأمن، من أصعب الأمور، ومتى استطاع الحاكم أن يدرأ عن أمته تلك الفتن

يكون قد حقق الكثير من الانتصارات، وانتزع ثقة الأمة وإعجابها وولاءها. والشعوب دائماً تبحث عن الأمن والاستقرار لتستغل طاقاتها البشرية والطبيعية.

والذي يلفت النظر في سمات الدورين المحاولة الجادة من الحكام لحسم الفتن، وتعليم الناس أمور دينهم، والمؤاخاة بين البادية والحاضرة، وتوزيع المراعي والموارد بالقسط، والقضاء على بؤر التوتر ما أمكن ذلك.

وما من شك أن إنجازاً كهذا، في السياق التاريخي والسياسي والبشري، الذي أكدنا على ضرورة استصحابه مؤشراً على اتجاه الحكام من آل سعود إلى قيام حكم قوي عادل، يحول دون استئثار الجهل والفتن.

لقد قيض الله (لنجد) ابتداءً، ولقلب الجزيرة العربية فيما بعد، حكاماً وعلماء شدد بعضهم عضد بعض، وانساقوا وراء مشاريعهم المتمثلة بقيام دولة قوية ترتفع فوق مستوى القبيلة والإقليمية، وعادلة تركز في أحكامها وممارساتها إلى مقتضيات الشريعة، فتنهض بمهمة التعليم الديني، وتحكيم الشريعة في الحدود، والقصاص، وفض المنازعات، وترضي البادية والحاضرة بالإنصاف، من حيث توزيع المراعي والموارد، ومنع الصدام حولهما، وتحويل الولاء من الأرض والقبيلة، إلى الولاء للدين والطاعة للسلطان، وتمكين الهيئة والخوف من العقاب الأخروي، وتنقية العقيدة من شوائب الخرافات، وإحياء حلقات الدرس في المساجد، وزرع الخوف من العدل في نفوس الناس، والتأكيد على أن الدين المعاملة. كل ذلك كان مرتبطاً بقيام دولة قوية لها أعماقها الجغرافية، والتاريخية، والاقتصادية تأطر الناس على الحق، وتحملهم على أداء مهماتهم، وممارسة أعمالهم، وضمان حقوقهم. تلك هي السمات التي قد لا تكون كافية خارج سياقها، ولكنها متألقة داخله.

والذين تتاح لهم قراءة (تاريخ نجد)، وما كتبه الرحالة الغربيون يدركون أن قيام الدولة السعودية في أواخرها الثلاثة تعد حدثاً مهماً في تاريخ الجزيرة العربية، لقد تحولت (نجد) في زمن قياسي إلى دولة تعقد الاتفاقات، وتتبادل المصالح، وتؤمن السبل، وتقيم الحدود، وتقمع الفتنة، وتحاسب المخطيء، وتصلح بين القبائل، وتواخي بين الحاضرة والبادية، وتصدر الفتاوى والرسائل العلمية، ويجادل علماءها



علماء الآفاق، إذ لم يتحقق بعض هذا على يد ما سلف من إمارات. وتلك إسهامات - إلى جانب ما عليه نجد من قبل - اجاوزية ومثمّنة في نظر المؤرخين والرحالة الذين خبروا الأوضاع، وعرفوا ظروف نجد الصعبة، وما آلت إليه بعد حكم حضري ديني. وهي التي مكنت حكام آل سعود من استمرار الحضور على الرغم من تتابع المؤامرات من الخارج والداخل.

لقد توخينا في الرصد التاريخي السياسي النظر في النتائج، ولم نعول على الأحداث مرتبطة بالتاريخ، إذ هي ميسورة، وبإمكان أي قارئ أن تمتد يده إلى واحدة من عشرات الكتب ليعرف تسلسل الأحداث، وبعض نتائجها المباشرة.

وما علينا من بأس حين نجمل القول؛ فنحن لا نكتب تاريخاً، وإنما نضع مداخل ومقدمات، نرجو أن تحفز القارئ إلى استكمال المعلومات، وإنصاف تلك المرحلة السياسية الاستثنائية ورجالاتها في سياق التاريخ الحديث.

وتخطي الدورين من الحكم القبلي والإقليمي إلى نظام سياسي، يقترب من الأنظمة الحديثة، ويستصحب مهمات الدولة الإسلامية لفت أنظار الحكومات المجاورة التي لا تريد لأمراء نجد أن يكونوا أكثر من عمد أحياء، وأمراء قبائل، وحكام أقاليم، لا يعرفون الأمن، ولا يقيمون الحدود، ولا يعلمون الناس أمر دينهم، ولا يجدون حرجاً من الاعتداء على أبناء عموماتهم إذا لم يجدوا من يقاتلونه. ومما زاد الخوف وحمل على مواصلة التآمر قيام الحركة الإصلاحية بسلطة القائمة، وتآزر الحاكم والداعية وتعاهدهما على مواصلة الجهاد لنشر الدعوة السلفية، وإقامة الأمة على الحق الصراح، وتنفيذ مهمات الخليفة، هذه المشاريع في حد ذاتها مخيفة لمن لا تستقيم أموره، ولا تتحقق مصالحه إلا في ظل الفوضى والحروب واستشراء الجهل والفقر والمرض.

هذا التخطي الحضاري أدخل "نجداً" وحكامها في دوامة صراع المصالح والاستراتيجيات)، وهي لم تكن - إذ ذاك - قوية ولا قادرة على المنازلة المتكافئة. ولهذا استخدم الأتراك المواجهات العسكرية، وإمداد الأمراء المناوئين للدعوة بالعتاد

والمال والخبرة ، حتى أذن الله بفتح جديد على يد شباب اكتوى بنار الفتن، وذاق مرارة الهزائم، وشهد ملك آبائه وأجداده يتهاوى تحت سنابك التآمر والدسائس.

وبعد تقلبات مريرة، وحروب مدمرة تحرك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود، المتوفى عام ١٣٧٢هـ رحمه الله من الكويت في رمضان من عام ١٣١٩هـ، مخلفاً والده وبعض حاشيته في مكان إقامتهم المؤقتة في الكويت، ومعه أربعون رجلاً من أفراد أسرته، وحاشيته، ممن خرجوا معه من "نجد" بعد هزيمة "المليداء". تحرك صوب "الرياض" في تحرك ثانٍ لاستعادة ملك آبائه وأجداده دونما عتاد ولا عدة مادية، وكان اعتماده على الله أولاً، ثم على مشروعية عمله، وما لأسرته من سمعة طيبة، وماض مجيد، وملك أضاعه الخلاف، ومزقته الدسائس. ووصل إلى مشارف الرياض، المحاطة بسور له باب، وحامية قوية، غرسها ابن رشيد في قصر منيف يسمى (المصمك)، مازال قائماً حتى الآن بوصفه أثراً من آثار الرياض، وفي وسطه رجال أشداء مدججون بالسلاح والعتاد، تحسباً لأي ثائر من الداخل، أو وافد من الخارج، وما كان في حساب تلك الحامية، ولا في تقدير ابن رشيد ما يحمله أهل الرياض في قلوبهم من ولاء ووفاء لحكامهم من آل سعود، وما كان ابن رشيد المقيم في حائل يحسب أن قوة العتاد مغلوبة بقود الوفاء والولاء.

كان ابن رشيد إذ ذاك على خلاف مع (آل الصباح) أمراء الكويت، وكان اعتماده على الأتراك، وإمداداتهم التي قد لا تكون كافية.

دخل ابن سعود وبعض رجاله الذين لا يزيدون عن عشرة مقاتلين مدينة (الرياض) في الهزيع الأخير من ليلة الثالث من شوال عام ١٣١٩هـ - ١٩٠٢م وكان عمره إذ ذاك إحدى وعشرين سنة. وعمد إلى القصر دونما أي مقاومة، وتسلق مع الأشداء من رجاله أسوار القصر المنيع المليء بالمقاتلين من بيت ملاصق له. بعد أن ودع بقية رجاله ممن خلف عند ركائبه وعتاده اليسير، خارج الرياض، واضعاً الخطة لهم في حالة النصر أو الهزيمة، ووصيته تنبئ عن أن محاولات استعادة الملك ليست وقفاً عليه، وليست منتهية بفشله، لقد عدّها واحدةً من المحاولات، وكان قد دخل الرياض قبل عام وخرج منها. وحين جاب ردهات القصر صممت الألسن ونطق السلاح.

وما هي إلا لحظات حتى استسلم من في القصر، وسقط أمير الحامية (عجلان) قتيلاً، وصاح المنادي: الملك اليوم لعبدالعزیز ابن سعود، وما أن سمع أهل الرياض هذا النداء حتى هبوا من مراقدهم ليلتقوا حول العائد المرتقب "عبدالعزیز". نعم إنه ذلك الشاب الذي رضع لبان الحرب، وعاش النكسات، وشاهد ملك آبائه وأجداده يتهاوى، تحت ضربات التآمر والتنازع على الملك. وما كانت تلك المآسي إلا حافزاً له على إعادة اللبنة لبنة لبنة، كأقوى ما يكون البناء، وأشد ما يكون التماسك، وقد فعل، فها هي (المملكة العربية السعودية) اليوم بشموخها، وتألقتها شاهد عدل على عبقرية الملك عبدالعزیز وحسن تديره.

لقد أخذ على نفسه العهد أن يستعيد ما كونه جده عبدالعزیز الأول وابنه سعود الأول في الجزيرة العربية، كان ينوي ذلك وهو يعلم يقيناً حجم العقبات، وقوة الخصوم، ولكن روابطه القوية مع نجد وأهلها المتمثلة باللغة والعقيدة، والتاريخ، والأرض، والمجد والحق وإمكاناته الذاتية أكسبته الرهان.

لقد كانت للأتراك يد قوية وطويلة تطاله في عقر داره كما طالت آباءه وأجداده، وكان لآل رشيد سلطات على نجد مدعومة، وكان لزعماء القبائل وأمراء الأقاليم نفوذ. وكان الحسين بن علي في الحجاز يعيش على وعود كاذبة لإقامة دولة عربية كبرى، وكان لآل عائض، والأدارسة سلطتهم الإقليمية في الجنوب. كان ابن رشيد في الشمال، وحاميات الأتراك في الشرق. وكانت (نجد) في أسوء أحوالها وأشدّها بؤساً: سلب، ونهب، وحروب داخلية، لا يعرف فيها القاتل ولا المقتول لماذا قُتل، تُزهِقُ الأرواح عند شربة ماء، أو قبضة طعام، يختلف أبناء العمومة على مورد أو مرعى، فيقتل بعضهم بعضاً وما من هداة تمر إلا للتريص. وكانت السبل معطلة، وطرق الحج غير آمنة، وكان أهل القرى يقيمون الأسوار والأبواب على قراهم يحرس بعضهم بعضاً، ويأوون إلى مساكنهم قبل الليل، فالأمير لا يحمي من هو خارج السور. ومن نجا من الفتن وقع في الأوبئة تقرضهم الأمراض، وتقتلهم الحصباء، ويعمي عيونهم الجدري، وتحصدهم الفتن حتى لا تبقي ولا تذر. حتى أنهم يؤرخون بمصائبهم فيقولون سنة الرحمة، وسنة الجراد، وسنة الهدام.

لقد توحش الإنسان، وأصبح صوته أشدّ على الأهلين من عواء الذئب. في هذه الأوضاع المشحونة بكل المآسي، والخوف والجوع، انشقت الصحراء عن المنقذ عبدالعزيز بن سعود، فجاء على قدر، ليكون آية هذا العصر وإنسانه، والذين عاشوا في نجد وقاسوا شظف العيش، وتسلموا القوي على الضعيف، وتعطيل الحدود، وتفشي الجهل والمرض، والفقر والخرافات، يعرفون لهذا المنقذ مكانه، وما في القول عنه مبالغة إذ عُرِفَتْ دوافعه. والسعوديون حين يباهون بقائدهم يعرفون جيداً حجم إنجازاته التي قد لا تكون واضحة لمن يعيش فترة ما قبل التوحيد من أبنائها فضلاً عن الأبعدين.

كان تحرك الملك عبدالعزيز في هذه الأجواء المؤلمة صوب الرياض عبر محاولتين الأولى عام ١٣١٨هـ، حيث دخل الرياض ثم خرج منها حين أقبل عليه ابن رشيد عائداً من الصريف، والثانية عام ١٣١٩هـ. كان خصمه اللدود ابن رشيد في خلافات حدودية مع حكام الكويت. كان يومها في العراق يستمد العون من الأتراك المماطلين لقمع خصمه مبارك الصباح، وما أن علم باستيلاء عبدالعزيز على حاميته في الرياض حتى قصدها للقضاء على ابن سعود الذي وصفه استخفافاً بالأرنب الجاحرة، ولأن أهل الرياض عشيرة ابن سعود وأهله، والأوفياء معه، فإنه لم يرد أن تكون ساحة معركة شرسة، كما أراد أن يوهم ابن رشيد أنهم مع الغالب، وكأنه أراد أن ينقذهم من بطشه. ومن ثم تركها باتجاه الجنوب، ليقابل ابن رشيد في بلدة من بلدان الخرج تعرف "بالدلم" وفي هذه المعركة الثانية ينتصر ابن سعود، الأمر الذي حمل ابن رشيد على العودة إلى العراق مرة ثانية طالباً المدد من الأتراك، وفي العودة أخذ طريقه إلى خصمه الأشد آنذاك مبارك الصباح، فهبّ ابن سعود لنصرته، وأحس ابن رشيد أنه أمام خصم جديد عنيد، فاضطر إلى تصفيته. ومن ثم عرج على الرياض حيث تركها ابن سعود متوجهاً إلى القصيم، لكيلا يعرض الرياض إلى نقمة خصمه، ولينقل المعركة إلى مواقع أخرى، يشتت فيها جهود خصمه وتجنّب الضربة الموجهة (لآل رشيد) في عام ١٣٢٤هـ حيث كان ابن رشيد في (روضة مهنا)، وفي جنح الظلام يختلط الجيشان ليسقط بن رشيد، وقد اهتدى إليه السعوديون من صوته الذي استنهض به مقاتليه. وكان عبدالعزيز بن رشيد خصماً

قويًا لدوداً ومقاتلاً ذا شوكة وبأس وشجاعة، رحمه الله وعفا عنه. ولكنه وجد من يقول له :

(إن كنت ربحاً فقد لاقيت إصصاراً) وبموته فقدت أسرة آل رشيد أقوى رجالها، وأخذت بالتضعضع والانحدار، فلم يكن ابنه "متعباً" على شاكلته، يضاف إلى ذلك تجلي شخصية عبدالعزيز بن سعود رحمه الله، واطمئنان الناس إليه كحاكم عادل حكيم، محسن إلى خصومه، بعيد عن شهوة الحرب والقتل، ساع إلى الاستقرار والمدنية والإعمار، ولأن أهل نجد قد سئموا الحروب، وملوا القتال، فقد وجدوا فيه الرجل المناسب في الزمان المناسب والمكان المناسب. ثم هو يمتلك ما لا يمتلكه غيره من إرث تاريخي لأسرته وكفاءة ذاتية تؤهله للحكم، وفوق كل ذلك كانت الأوضاع مهيأة لاستقبال منقذ محنك.

ومن ثم بدأت شرارة المقاومة تنطفئ، وما أصبحت مواجهة الملك عبدالعزيز رغبة شعبية، وإنما هي مصلحة حكام ورغبة أمراء، وفي ظل تلك الظروف بدأ نجم الملك عبدالعزيز يسطع، وبدأ الناس يذعنون له طوعاً لا كرهاً، يتقدمون له، ويفتحون حصونهم، دون مقاومة، ودون شروط، وأقبلت الكفاءات العربية والعالمية تعرض إمكاناتها، حتى بلغت به الثقة والشجاعة حداً أغرى الوافدين عليه لمصالح دولهم بالعمل لمصالحه كما فعل قلبي وأمين الريحاني.

تسئم الملك عبد العزيز ذروة مجده، والدولة التركية خصمهُ التقليدي في درك تصدعها واطمئنانها، ولكنها ما فتئت تأتمر به، ما سنحت فرصة، ومع هذا وجدها مناسبة جيدة للتوجه إلى حاميتها في الأحساء والاستيلاء عليها.

ووصوله إلى الأحساء جعله يتماس مع البريطانيين، ويخترق الطوق الذي ضربته الأتراك على (نجد) لتظل بعيدة عن سدة الأحداث العالمية.

اشتعلت الحرب العالمية الأولى والجزيرة العربية مقسمة بين ابن سعود، وابن رشيد، والأشراف. والأدارسه، والسيطرة على تلك الأصقاع يتنازع عليها الأتراك والإنجليز، وكان دورهم ضرب الفئات ببعضها، لتأمين مصالحهم، وتعزيز وجودهم حيث

انعكس أثر ذلك على مجمل الأوضاع الأمنية والاقتصادية السياسية، ولم يشأ ابن سعود أن تكون الحجاز مؤثلاً للفتنة والتأمر.

لقد حاول أن يحسم أمره، لينقذ الأوضاع المتردية، وهو الذي حقق الكثير من المكتسبات، وأشرفت نجد على تجاوز المنعطف الخطير على يديه، والذين تتساقط مكتسباتهم لا يهتمون بالأوضاع مهما كان ترددها، لقد جالت في ذهنه عدة خيارات فمع من يكون ابن سعود؟ الأتراك خصوم تقليديون، وحلفاء لخصومه آل رشيد والأشراف. والإنجليز دولة استعمارية لا يطمئن إليها، لقد تحالف الأشراف وآل رشيد فيما بينهم على القضاء عليه، وأزرتهم تركيا على ذلك، ولم يجد بداً من تحييد الإنجليز على الأقل، فأبرم معهم معاهدة، غير أنه لم يسلم من مكرهم، مع استفحال قوة خصومه.

في هذه الظروف الحالكة قرر تصفية ابن رشيد وقاد حملته بنفسه. وتم فتح حائل عام ١٣٤٠هـ وأعطى الأمان لمن بقي من آل رشيد وحاشيتهم ومحاربيهم، وأحسن ميثاقهم، وعفا عن مسيئتهم وكافأ محسنهم، وأمّر في (حائل) أقوى رجاله الأمير عبدالعزيز بن مساعد رحمه الله. وبهذا الفتح سقط واحد من ألد خصومه. وكان الأشراف قد منعوا الحج النجدي، وتلك سابقة لا يمكن احتمالها، وقد اجتهد ما وسعه الاجتهاد لامتناس غضب المجاهدين من رجاله، كي يتدبر الأمر مع الفقهاء، وزعماء القبائل، وكبار الحاشية. ولإمعان الأشراف في منع النجديين من الحج، وعلى مدى خمس سنوات، وجد ابن سعود نفسه مضطراً إلى كسر الطوق، وتمكين النجديين من الحج، وفي هذه الأثناء كان الحسين بن علي وراء التأمر على ابن سعود، ولم تفلح إنجلترا في تصفية الخلافات الحدودية بين ابن سعود وجيرانه، بسبب تدخل الحسين، لقد وجدها ابن سعود مناسبة جيدة لتصفية المشكلات المتراكمة، ولكي يستعد لمشروع التصفية دعا - عام ١٣٤٣هـ - لمؤتمر عام، اجتمع فيه زعماء الإخوان، والأمراء، وقرروا التحرك صوب الحجاز، وبالفعل بدأت التحركات، وأثناءها اضطربت الأحوال في الحجاز، وبدت خيارات مرتبكة جاءت كلها لصالح الملك عبدالعزيز، وتمت استعادة الحجاز عبر تحولات (درامية) متلاحقة من عزل للحسين، ومبايعة لابنه علي، وخروج للثنين معاً.

استعاد الملك عبد العزيز (مكة وجدة والمدينة والطائف) ووجد العالم الإسلامي بذلك بداية الأمن والاستقرار في المناسك وطرق الحج، مما حمله على التأييد المطلق والمساندة العلنية، ثم امتد نفوذه إلى الجنوب ليسترد عسير والمنطقة الجنوبية كافة. وكان في كل انتصاراته يعفو عن خصومه، ويقربهم، ويكرمهم، ويولي كفاءات كل مقاطعة عليها، ويستعين بأهل الرأي منها، ويستشيرهم فيما يتعلق بأمورهم، ويحسن إلى فلول المقاتلين من الأتراك، ويرحلهم مكرمين إلى ديارهم. هذا التسامح، وهذا العفو وهذه الثقة مع وضع خيارات وأمور كل بلد بيد أهلها جعل الناس يتسابقون إلى مبايعته والإذعان له، وجعل تركيا خصمه القديم وخصم آبائه وأجداده توجه له الشكر على إنسانيته وسمو خلقه وشجاعته الواثقة، وجعل العالم أجمع يجد فيه الحاكم القوي المتسامح، لتأليف القلوب وحسن الجوار وتصفية الخلاف بالحكمة.

لقد كان عبدالعزیز بأسلوبه المثالي هو الخيار الوحيد للعالم العربي والإسلامي والعالمي بعدما كان واحداً من خيارات متعددة.

وفي الحادي والعشرين من جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م صدر مرسوم ملكي بإطلاق اسم "المملكة العربية السعودية" على المناطق التي يحكمها الملك عبدالعزیز. وأطلق على الملك عبدالعزیز (ملك المملكة العربية السعودية) بدلاً من الألقاب السابقة مثل (ملك الحجاز) و(سلطان نجد وملحقاتها) ومنذ ذلك التاريخ انتهت معركة التكوين، وبدأت مرحلة البناء الحضاري لكل وجوه الحياة، وتوجه الملك عبدالعزیز بكل إمكاناته لاختصار الزمن وإعادة بناء البلاد مستثمراً كل الخبرات، مستعيناً بكل الإمكانيات المتاحة، الأمر الذي بهر المراقبين وأثار إعجاب الساسة، لقد فتح بلاده لكل من أراد أن يوظف خبرته لصالح البلاد، ومنح ثقته لكل من بدت منه بوادر النصح والإخلاص، ولن نتحدث عن منجزات الملك عبدالعزیز في القطاعات التعليمية، والزراعية، والصناعية، وسائر وجوه الحياة، كما لن نخرج على منجز أبناؤه الذين حملوا الراية من بعده، فذلك أمر يطول ويخرج بنا عن مهمات هذا المدخل.

وفي عام ١٣٧٣هـ فجع العالم الإسلامي والعربي والعالمي بوفاة زعيم عربي، وقائد محنك، وسياسي فذ، مات الملك عبدالعزيز بعد أن ملم أطراف الجزيرة، ووجد أجزاءها، وجمع كلمتها، وفجر كنوزها، وأمن سبلها، وقمع الفتنة، وأخى بين أبناء الجزيرة عبر وحدة لا نظير لها، وخلفه من بعده أبناءؤه، يترسمون خطاه، ويستضيئون بتجاربه، مما زاد هذه البلاد تماسكاً ونهضة واستقراراً.

لقد ترك البلاد، والعباد في وضع مشرف على كل المستويات، ووضع أسس دولة حضارية، تقف على قدم المساواة مع أرقى دول العالم حضارة وتقدماً، وتمكن أبناءؤه سعود، وفيصل، وخالد (رحمهم الله)، وفهد (حفظه الله) من تبادل الرؤية والسير الحثيث لاستكمال ما يتطلع إليه أبناء البلاد من تقدم علمي، وصناعي، وحضاري، على كل المستويات، والمملكة اليوم صفحة مشرقة يقرؤها الباحثون عن الحق، فيرون فيها ما يبعث على الاعتزاز والاطمئنان على مستقبل الأجيال.

لقد تعاقبت الخطط التنموية، وفي كل خطة يضع القادة محوراً رئيساً تدور حوله كل وجوه التنمية، وهي الآن تدور حول الإنسان السعودي، وصياغته على أحدث ما يتطلع إليه إنسان العصر، وصياغة الإنسان وفق متطلبات العصر مطمح لا يتأتى إلا للمخلصين المقدرين.

لقد تزامنت خطط التنمية العملاقة مع توجه راشد حكيم للتوسع، في المؤسسات الدستورية والتشريعية والشورية، وفي السنوات الخمس الماضية طرحت الدولة بكل ثقة أنظمة الحكم والشورى، حيث حرصت مقتضيات هذه الأنظمة على تكافؤ الفرص، واستثمار إمكانات الإنسان السعودي المؤهل، وما زالت المتغيرات تفاجئ المواطن بين الحين والآخر متيحة فرصة لاستكمال متطلبات الدولة الحضارية.

## ٢- المدخل الأدبي:

١-٢ : هدف هذا المدخل الكشف عن البدايات الأولى للأدب العربي في المملكة العربية السعودية، وهي إرهابات مهمة لمن لم تتح له قراءة التاريخ الأدبي والسياسي لهذه البلاد في عهد الملك عبدالعزيز، كما يجيب هذا المدخل عن تساؤلات دارسي



هذا الأدب. ويحدد القيمة الفعلية لمعطى الرواد في العلوم الإنسانية وسائر الفنون القولية.

فالرواد بأعمالهم المتواضعة بمقاييس العصر، يشكلون الجذور الحقيقية لهذا الأدب. كما يحدد هذا المدخل الجذور أو البدايات لهذا المعطى الأدبي الذي نشهده الآن. ويكشف عن منطويات هذه الجذور وخصوصياتها.

ولما لم يكن بالإمكان استكناه حجم المعطى وجذوره من خلال الدراسة التاريخية للأدباء منفردين، كما هو في الموسوعات والتراجم، كان من المناسب وضع مدخل، يمهّد الطريق، ويمكن المتلقي من التصور الدقيق لبداية هذا الأدب. كما يكشف عن القيمة الكلية لدراسة الأدب العربي في المملكة، وجذوره المعرفية، ومرجعياته على ضوء بعديه: (الزماني والمكاني). وأحسب أننا حين نضيف كلمة الحديث إلى الأدب إنما نعني ما يشملته حكم الملك عبدالعزيز بعد توحيد البلاد، وإطلاق اسم (المملكة العربية السعودية) على هذا الكيان. أو قل ما يشملته الدور الثالث للحكم السعودي القائم إلى الآن. فالدور الثالث من أدوار الحكم السعودي، يشكل المجال الزمني للأدب الحديث في المملكة. وهذا الدور ينطوي على مراحل: مرحلة قبلية، تسبق الدور أو ترهص له. ومرحلة بداية وتأسيس، ومرحلة نضوج واكتمال وتواصل مع الأدب الأخرى. وتشمل مرحلة البداية المدة الواقعة بين عام ١٣١٩ و ١٣٥١ هجري. مرحلة التكوين والتوحيد. وتلك المرحلة انقضت فيها إمارات قاومت المؤسس. وعاش في ظلها علماء، وأدباء وكتاب، وشعراء. لم يتسن لهم أو لبعضهم إدراك المرحلة المندرجة ضمن البعد الزمني للأدب العربي في المملكة، وهي مرحلة مهمة. أما المرحلة القبلية: فهي التي تسبق تلك المرحلة. ويمكن ألا تتجاوز بها نهايات الدور الثاني من الحكم السعودي. وهي الفترة التي كانت فيها الأسرة الحاكمة، خارج الحكم، وخارج البلاد. وإضاءة هاتين الفترتين للربط والتبنيه إلى بدايات الأدب السعودي الحديث، وإلى حركة التأليف، والتعليم في تلك الفترة. نشير إلى كل ذلك ليمكن دارس الأدب الحديث في المملكة من معرفة جذور الأدب، والعلم، والثقافة، في تلك الديار، التي مرت بأدوار سياسية متفاوتة من

حيث الإمكانيات، ومن حيث الاستقرار. ولكنها لم تختلف من حيث توجهها الديني والأدبي.

والدارس للأدب السعودي من أبناء البلاد يعرف أن الملك عبدالعزيز نهض لاسترجاع ملك آبائه وأجداده. والتزم بتوحيد البلاد والقضاء على الإمارات الضعيفة التي اقتسمت هذا الملك، واستمر التناحر فيما بينها حتى تفشى فيها الضعف، واستبدت الخوف، وعم الجوع، واستفحل الجهل. وفقدت هذه الإمارات أدنى حد من متطلبات الحكومة المعاصرة. ولم تنهض بأدنى حد من وظائفها. وإن كانت على شيء من علم شرعي، هو بقية ما تركته الحركة الإصلاحية، وما احتفظ به علماء تلك الأصقاع، وكانت كذلك على شيء من أدب تقليدي همشه الإبداع الأمي الذي نهض بحاجات الناس<sup>(١)</sup> وعلى ضوء ذلك سبق إعلان التوحيد عام ١٣٥١ حركة أدبية، وعلمية. متواضعة. وبخاصة في مكة والمدينة، وما هو دون ذلك في بقية المناطق. وما أعقبها من نهضة علمية وأدبية بعد التوحيد يعد امتداداً طبيعياً لحركة ما قبل التوحيد، ولكنه امتداد مغاير إلى حد ما.

هذا ما يخص البعد الزمني. أما البعد المكاني فإن الملك عبدالعزيز رحمه الله ت ١٣٧٣هـ صاغ كيانه الكبير من أربع مناطق: (الحجاز، ونجد، والأحساء، وعسير). وسوف نحاول مسح هذه المناطق من خلال بعد زمني لا يتجاوز نهاية الدور الثاني للحكم السعودي. وقد تتبدى الصعوبة في تحرير المعلومة العلمية والأدبية في نجد وعسير، لضآلة المرجعية الوثائقية في ظل نزاعات قبلية، مكنت للأمية، والفقر، والفتن. بحيث شغلت الناس عن أبجديات الفكر والأدب. وندرة المراجع ألجأت الراصدين لتاريخ تلك المرحلة إلى الاستعانة بالرواة، وحفظه الشعر الشعبي. وهي مصادر شفوية لا تشبع نهم الباحثين. لقد صوح نبت الأدب، وبقيت ثمالة من علم شرعي تقليدي يتدارسه المعوقون عن جد العمل، في المساجد والكتاتيب. مما أدى إلى ظهور طائفة من العلماء الشرعيين التقليديين الذين تحملوا عبء القضاء،

<sup>(١)</sup> راجع كتب التاريخ الحديث: ابن بشر. ابن غنام وكتب الرحالة وما كتب عن الحج مثل "مرآة الحرمين الشريفين" لتري فداحة التخلف والتناحر.

والإفتاء، والخطابة، والتعليم، وظهور أصحاب الكتاتيب، الذين يعلّمون الأطفال مبادئ القراءة، والكتابة، ويتقاضون إتاوات زهيدة، من ذوي اليسار.

وهذان الحقلان: التعليم في المساجد، (ويعرف بحلق العلم)، والكتاتيب، أبقيا على شيء من العلم الضئيل في بعض المناطق. وبخاصة ما بعد منها عن الحرمين الشريفين أو بعد عن مناطق نفوذ علماء الحركة الإصلاحية.

لقد نظر بعض الدارسين من علماء عرب ومستشرقين إلى سوء الأحوال السياسية وتتابع الفتن. وربطوا بينها وبين سوء الأحوال الاقتصادية، ونشوء الجهل. ولكن المتتبع لأحوال الأقاليم يجد أن الحركة التعليمية المتواضعة مستمرة، على الرغم من الأوضاع المتردية. وأن بلاد نجد بالذات- وهي بؤرة الفتن- لم تعدم العلماء والشعراء، وحلقات الدرس، في المساجد، والكتاتيب. وظهور الدعوة الإصلاحية، ونهوض الأنصار والخصوم، وتصدي بعض علماء الأمصار لهذه الحركة السلفية. وكثرة كتب الرد، والرسائل، والمناظرات، دليل واضح على أرضية علمية تحاول تجاوز النمط التقليدي المعتاد.

فالحركة السلفية، وما أحدثته من تغيير في آفاق العالم الإسلامي، لم تنطلق من فراغ. وإنما انبثقت من قاعدة علمية شرعية لا تتيح لنا فرصة، القبول بكل هذا الاتهام، الذي يطلقه، المؤرخون، المعاصرون بسخاء عن الحالة العلمية والأدبية في نجد. نحن لا ننكر الضعف. ولكننا في الوقت نفسه لا نسوّغ لأنفسنا تجاهل بقايا من علم شرعي فقهي مذهبي، وحركة تعليمية متواضعة. وشيء من الأدب التقليدي، كما أبقيت على شيء من الثقافة، وبخاصة فيما يتعلق بالفرق الإسلامية وأوجه الخلاف فيما بينها. يقال هذا عن إقليم نجد، والأحساء، وعسير. أما في الحجاز فإن الأمر مختلف جداً، لمكانة الحرمين الشريفين وأثرهما في المحافظة على مستوى علمي، يضارع المستويات العلمية، في آفاق العالم الإسلامي. والحرمين الشريفين بمثابة جامعات علمية.

والحركة الإصلاحية الدينية التي نهض بها محمد بن عبد الوهاب وأزره فيها محمد بن سعود، والتي نبهت العالم وشدت الانتباه، انطوت على بعد علمي جدلي، حمل

الراصدين على الاعتراف به، والإشارة إليه. وإن تجاهله البعض، وبخاصة من يربطون الأدب بالسياسة على منهج النظرية المدرسية. فطه حسين حين تناول الحياة الأدبية في نجد، حكم بضياعها ضياعاً تاماً، إلى أواخر القرن الثامن عشر تقريباً<sup>(٢١)</sup>.

وهو بهذا الحكم الجائر، نظر إلى الأدب بمفهومه الضيق القائم على الإبداع، وفاته ما فات غيره، أن الأدب أوسع وأشمل من الإبداع. وهذه النظرة الضيقة جعلت طائفة من المستشرقين يطلقون صفة الظلمة والانحطاط والتخلف على مرحلة تاريخية أنجبت ابن تيمية، والذهبي، وابن حجر، وابن منظور، وابن هشام، وطائفة من علماء النحو والصرف واللغة والدين. وإقليم نجد مر بفترات ضعف طال الأدب، وسائر فنونه. ولكن رسيس العلم وثمالة المعارف، مازالت بيد طائفة من العلماء الشرعيين، الذين تلقى ابن عبد الوهاب الدرس على أيديهم. ولهذا لم يتردد طه حسين -وهو بصدد الحديث عن ابن عبد الوهاب- أن يقول: "نشأ في بيت علم وفقه وقضاء، تثقف على يد أبيه، ثم رحل إلى العراق، وسمع من علماء البصرة وفقهائها"<sup>(٢٢)</sup> ويبدو لي أن في هذا القول مناقضة لحكم سابق، أطلقه على حالة نجد العلمية.

وحين استوت هذه الدعوة السلفية على سوقها. وعم أثرها، ومارس محمد بن سعود وأنجاله قمع الفتن، ودحر الخرافة والبدع وتطهير العبادات من المخالفات، تنبه لها الأنصار والخصوم، خارج نجد وداخلها. وتكالبوا على تحجيمها، وإيقاف امتدادها. وأسهموا جميعاً في بلورتها ولففت الأنظار لها. فكان أن بهرت كل المؤرخين والراصدين للحركات الفكرية الدينية. مما اضطر طه حسين أن يعود مرة أخرى ليؤكد ضخامة الأثر الذي تركته في الحياة العقلية والأدبية، فيقرر بدون تردد أن هذا الأثر كان عظيماً، خطيراً، من نواح مختلفة. فظهر حول الأمراء المجاهدين من أهل نجد جماعة من الشعراء، أخذوا يفتخرون بانتصارهم في المواقع، ويعتدرون عما يصيبهم من الهزيمة. وحين لا يقطع طه حسين بتجديدهم، يرى أنهم عادوا

<sup>(٢١)</sup> (ألوان) للدكتور طه حسين ص ٤٠.

<sup>(٢٢)</sup> المصدر السابق ص ٤٣.

بالشعر إلى الأسلوب القديم في لغة عربية، فصيحة، لم تكن تسمع من قبل، ويمضي إلى أكثر من هذا حين يلمح إلى الكتب التي تطبع بكثرة في مصر، وفلسطين، والشام، والعراق، وأمريكا، وكلها أو كثير منها يصل إلى كثير من أهل الجزيرة العربية<sup>(٤)</sup>. هذا فضلاً عما للحجاز من خصوصية وتميز. وإذا كانت نجد في عنفوان حركتها الإصلاحية تعيش مرحلة جذب، فإن أسراً كريمة في الأحساء وعسير، كانت منارات علم وأدب. فآل مبارك في الأحساء وآل حفطي في عسير، على جانب من العلم والأدب. إذا نظر إليه في سياقه، وفي مفهومه الأوسع الشامل لعلوم الأدب، كان متميزاً ومثيراً. ولكن حين ننظر إليه خارج سياقه يكون بسيطاً وساذجاً، أو حين ننظر إليه على أنه الإبداع وحسب.

وعلى أية حال بقيت للأقاليم الأربعة التي تشكل منها هذا الكيان الحضاري، جذورٌ علميةٌ، وأدبيةٌ، تجاهلها بعض الدارسين عمداً أو جهلاً أو انسياقاً وراء مقولات مجهزة وأحكام مرتجلة.

والحركة الإصلاحية التي أشاد بدورها أساطين الفكر والأدب في الوطن العربي وفي الغرب، تركت أثراً واضحاً على سائر وجوه الحياة. وأثرها على الحياة العلمية والفكرية والأدبية أكثر وضوحاً. يقول الدكتور عمر عبدالعزيز عمر في كتابه (تاريخ المشرق العربي): "إن الدعوة الوهابية قد أحدثت نوعاً من اليقظة الفكرية، كان العرب والمسلمون في أشد الحاجة إليها بعد هذا الجمود الفكري، الذي سيطر عليهم فترة طويلة"<sup>(٥)</sup>. وهذا الرأي يذهب إليه كلُّ الراصدين لأثر هذه الحركة من أبناء البلاد من أمثال الدكاترة: محمد بن حسين، وعبدالله الحامد، وإبراهيم الفوزان. ممن تخصصوا أكاديمياً بدراسة الأدب العربي في المملكة، وغيرهم من علماء البلاد وأدبائها، وبخاصة المؤرخين لهذه الحركة والمترجمين لأدبائها. على أن قلة من الدارسين لا ترى في الحركة الإصلاحية خطراً على الحركة الأدبية. ومن ثم تحصر أثرها في تنقية العقيدة من شوائب التصوف

(٤) المصدر السابق ص ٤٧.

(٥) "تاريخ المشرق العربي" عمر عبدالعزيز.

والخرافات، وهذه رؤية قاصرة. أدى إليها عدم معرفة الواقع الأدبي قبل حركة الإصلاح. والذين عنوا باستكناه الخصوصية الأسلوبية للخطب والرسائل قبل حركة الإصلاح يدركون عمق الأثر. فأسلوب الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله - يميل إلى الترسل والسهولة. وينبذ التتميق، والترصيع، والصناعة البادية في أساليب مرحلته. كما تبدو العفوية والبساطة في خطبه ورسائله على حد سواء. وتبدو ثمار الدعوة أكثر وضوحاً عند الشيخ عبداللطيف بن عبد الرحمن ت ١٢٩٣هـ. يقول العوين عنه: "عاود تحرير الأسلوب من أثقاله السجعية، وأخذ له مذهباً في الكتابة جديداً، ساعده في ذلك اطلاعه على ثقافة المصريين إبان إقامته في مصر، وتتنوع مصادر معرفته"<sup>(٦)</sup>. ولا شك أن لمثل هذا العالم أثره في أساليب من جاء بعده. على أننا لا نستطيع إنكار شيء من الركافة والعامية في بعض الرسائل التي يبعث بها المصلح إلى أمراء الأنحاء. ولربما كان مرد ذلك مراعاته للأحوال. وقد يتولى بعض طلبته إعداد بعض الرسائل ذات الطابع الوعظي. فرسائله للعلماء الأنداد ذات طابع علمي موضوعي جيد. أما كتبه للأمراء، والمطوعين، وأئمة المساجد، فعلى خلاف ذلك. وهذا الأسلوب المتدني يذكرنا بالفوارق البينة بين أسلوب ابن تيمية في كتبه، وأسلوبه في فتاواه. وبعض هذا التفاوت مرده لمراعاة الأحوال. ويقال مثل ذلك بالنسبة لرسائل علماء الدعوة، وخطبهم، وفتاواهم. ويتميز الأثر لو اطلعنا على نماذج من النثر الذي سبق الحركة الإصلاحية. على أن طائفة من المؤلفين لم يتخلصوا من الصناعة اللفظية، كالمؤرخ ابن غنام في تاريخه. وفي ظل هذه الظروف، فشت العامية، واستفحل الشعر العامي. وجنح بعض العلماء إلى السجع المتكلف، وكتبوا لذات الكتابة، لإبداء البراعة اللفظية ليس غير. ولربما كان من الأسباب المباشرة في تطور أساليب النثر والشعر، ما منيت به الدعوة من خصوم ألداء، أوجفوا عليها بكتبهم وشعرهم، فضلاً عما واجهته من تصد مسلح. ومن أبرز خصوم الدعوة، أحمد دحلان، ومحمد بن عفالق، وأخو المصلح سليمان بن عبدالوهاب، وابن الحداد، وابن منصور، ومزيد بن أحمر، ومحمد بن فيروز. وغير أولئك كثير. على أنه يجب أن نشير إلى نقطة في غاية الأهمية، وهي أن مرد

(٦) المقالة الأدبية، للاستاذ محمد العوين ص ١٧١.

الخلاف في أصله إلى أمرين: أحدهما: أن بعض الخصوم قرروا عن الحركة ولم يقرروها. وثانيهما: أن جانباً من الخصومات مردها إلى اختلاف المصالح السياسية، وانتماء العلماء الخصوم إلى حكام مناوئين لحكام آل سعود، وإن اتفقوا مع الدعوة في المذهب والعقيدة، وهو ما لم يتنبه إليه بعض الدارسين، هذا بالإضافة إلى أن هناك مستويات في الخلاف متفاوتة، وليست على نمط واحد. ومن ثم فإن من الخلاف ما هو معتبر كخلافه مع أخيه سليمان، وخلافه مع سائر الحنابلة الذين لا يصل الخلاف معهم إلى التضاد، إذ ليس هو في صميم العقيدة. ومن ثم لا يؤدي إلى العداوة والبغضاء. وهذه الطائفة من العلماء الذين ناصبوا الدعوة العدا، أسهموا مع غيرهم في بلورة الحركة وتأصيلها، وتنشيط الحركة العلمية والأدبية. ثم إن بعضهم من أبناء الجزيرة الذين يمثلون طائفة من علمائها المناوئين للحركة أو أسلوب ممارستها في تحقيق أهدافها السلفية. ومن ثم فليست مرجعية الخصوم واحدة. فمنهم من اختلف مع المصلح لأسباب سياسية أو قبلية. ومنهم من اختلف معه عقدياً أو مذهبياً وقد يكون الخلاف حول أسلوب الدعوة. وقد يكون مرد الاختلاف - كما أشرت - إلى ما يقال عن الحركة لا ما تقوله وتراه. وما زال كثير من الخصوم يعولون على المقولات السابقة دون النظر في مبادئ هذه الدعوة وسلفيتها، وتأكيد علمائها على قصر المرجعية على الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة. ونفيهم الانفراد في شيء من أمور الدين، مما ليس عليه أحد من سلف الأمة، وإطلاق كلمة (الوهابية) على المملكة يأتي في سياق المؤاخذه، والمملكة تتمثل عقيدة الإسلام الصافية كما هي عند أئمة السلف من أمثال الأئمة الأربعة، والعلماء المشهود لهم بالصلاح والاستقامة.

لقد كان للحركة الإصلاحية - بصرف النظر عما يلصقه خصومها بها من اتهامات - أثرٌ بيّن على الجزيرة العربية، يمكن أن يوصف بالتحول الثقافي. فابن عبد الوهاب عمل على التعليم الشرعي، وحث على طلب العلم، واستتساخ أمهات الكتب، وألف الكتب، وكتب الرسائل، وناظر العلماء. وفي ضوء ذلك بدأ التحول الفكري في أنحاء البلاد. ومما هو معلوم أن حركة الإصلاح دخلت الحجاز باعتباره إقليماً مهماً وحساساً، وعلى شيء كبير من العلم الشرعي في مستهل

القرن الثالث عشر الهجري، مما حمل الحجاج، والعمار، والمقيمين، على ترك كثير من منكراتهم التي كانوا يمارسونها في المشاعر وبخاصة ما أحدث من مشاهد ومزارات تعكس صفو العقيدة، وما يستغله بعض الضعفاء من جهل الوافدين، وقد لزم الجميع الأمانة، وتطهروا بالديانة، وأقاموا الشعائر الدينية<sup>(٧)</sup>. وحين انحسر ظل الدعوة من الحجاز بقيت آثار ذلك، ولم تندثر. حتى استعاد الملك عبدالعزيز حكم الحجاز مرة ثانية في القرن الرابع عشر فوصل ما انقطع، ودمج مختلف الثقافات في الأقاليم الأربعة، ليشكل منها حركة علمية وأدبية ذات هوية واحدة. أسهمت في تلاحم الأمة ومثانة وحدتها. وسوف نزيد في تفصيل ذلك حينما نتحدث عن دوره في تنشيط الحركة الأدبية.

٢-٢ : اختلف المؤرخون حول بداية النهضة في الحجاز، كاختلافهم حول بداية النهضة في الوطن العربي عامة<sup>(٨)</sup>، وذلك من إشكاليات دراسة الأدب الحديث. فقبل إن أحداث ١٣٢٤هـ - ١٩١٦م المتمثلة في ثورة الحسين بن علي على الأتراك هي البداية الطبيعية للأدب<sup>(٩)</sup>. ومع تحفظي على هذا الرأي لعجزه عن استيعاب كل مفردات البداية. فإنني لا أشك أن هذا الحديث يتسع لشطر من المتغيرات التي طرأت على مضمون الأداء الأدبي وتوجهات الشعراء والكتاب في عهد الأشراف. وفي ضوء ذلك فإن البداية يمكن أن تكون للتغيير، لا للنهضة كما يزعم عدد من الكتاب<sup>(١٠)</sup>.

<sup>(٧)</sup> إقليم الحجاز وعوامل نهضته الحديثة ص ٢٥٨ نقلا عن مجلة العربي ج ١ ص ٧ رجب ١٣٩٢ هجري.

<sup>(٨)</sup> راجع "في الأدب الحديث" تأليف عمر الدسوقي و "الاتجاهات الوطنية في الأدب العربي" محمد محمد حسين.

<sup>(٩)</sup> الشعر الحديث في المملكة العربية السعودية ٥١.

<sup>(١٠)</sup> من هؤلاء الكتاب أحمد العربي وعبد القدوس الأنصاري وعبدالله بالخير ومحمد سعيد عبد المقصود وغيرهم كثير "راجع الشعر الحديث في المملكة" د. عبدالله الحامد ص ٥١.



وأنت حين تتحدث عن جذور الفكر والأدب في الحجاز، لابد أن تضع في اعتبارك ثلاثة عهود متعاقبة: العهد التركي الذي جاءت في أعقابه رغبة التتريك، والعهد الهاشمي الذي جاءت في أعقابه رغبة التعريب والقومية، وبدايات العهد السعودي الذي ركز على الدين واللغة. وهي أطوار لا ينفصل بعضها عن بعض. وفي كل عهد تبدو متغيرات متناغمة مع النوازع القومية والدينية. ففي العهد التركي بلغت الأحوال العامة مرحلة من السوء لا تطاق. وكان الحسين بن علي ذكياً حين استغل هذا الاستياء لصالحه مستعيناً بالإنجليز، الذين وضعوا في حساباتهم القضاء على كل الرموز الإسلامية، ومنها رمز الخلافة ومستعيناً بالقوميين العرب الذين ضاقوا ذرعاً من انهيارات الخلافة وانحرافات القومية والدينية. ووجدها الحسين مناسبة مواتية لإنشاء الصحف ومساندتها، لتكون منبراً لتضخيم مفاسد الحكم التركي، وتأصيل أهدافه المستقبلية وطموحاته العربية التوسعية.

ومن أهم الصحف وأبرزها جريدة (القبلة) التي صدرت عام ١٣٣٤هـ ومن أبرز كتابها ثلاثة من آل الخطيب هم: محب الدين، وفؤاد وعبد الملك. ومن غيرهم الطيب الساسي والكرمي. وفي هذا الإطار لن نغفل جهود الفارين من اضطهاد الأتراك في الشام، ومصر، إذ كان لمجيئهم للحجاز أثر بارز على الحركة الأدبية. فهم بلا شك مادة الصحافة وأئمة البيان.

ويفضل جهودهم تبلورت الحركة الأدبية وتأصلت مناحي الفكر. وكانت (أم القرى) أول صحيفة افتتح بها السعوديون عهدهم. فقد صدرت عام ١٣٤٣ هجري. وتعاقب على رئاسة تحريرها كتاب عرب كيوסף ياسين، ورشدي ملحس، وكتاب حجازيون كمحمد عبدالمقصود، وفؤاد شاكر، وعبد القدوس الأنصاري. والذين أروخوا للصحافة السعودية من أمثال الشامخ في كتابه "نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية" وعثمان حافظ في "تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية" ومحمد بن عباس في "تاريخ الصحافة في المملكة العربية السعودية" استكملوا متطلبات تاريخ الصحافة. وأعطوا صورة واضحة لنهوضها، وتطور مناهجها، والمتغيرات التي طرأت عليها، وأسباب هذا التطور. وحين نطمح إلى التأريخ للأدب الحجازي لانجد بدأ من النظر إلى ثلاثة أمور: التعليم، والصحافة،

والاستقرار. وما يستتبع ذلك من توفير للمناهج، وإقامة للمطابع، وتوسع في إنشاء المؤسسات الأمنية.

فالتعليم في الحجاز ذو شقين: تعليم مرتبط بالحرمين الشريفين. وهو ذو عمق تاريخي بعيد الأغوار، ومنهج عربي خالص، وتعليم نظامي بدأ الحسين بن علي وضع أسسه. وتوسع به الملك عبدالعزيز. ولن نمضي في تفصيلاته ومستوياته ونتأجه حيث توسع في استقصائه المؤرخون للحركة التعليمية بما لا يتطلب المزيد<sup>(١١)</sup>. أما أثر الصحافة؛ فإن لجريدة "أم القرى" و"صوت الحجاز" شأن لا يستهان به. حيث كان لهما فضل التأصيل لحركة الصحافة في البلاد، والأثر الفعال في بلورة الأدب وفنونه، وبخاصة المقالة. وذلك حين نعرف أن الصحافة في بداية عهدها كانت بأيدي العلماء والأدباء، ولم يكن هناك محترفون صحفيون. أما الاستقرار فإن الحجاز يعد حاضرة الجزيرة العربية دون منازع. وقد نأت به خصائصه الاجتماعية والدينية عن الاضطرابات التي تعرضت لها بقية الأقاليم، ويجب في هذا الصدد أن تستثنى طرق الحجيج غير الآمنة وعجز الأشراف عن تأمين سبل الحج. فحديثنا عن المدينتين فقط. ولا شأن لنا بالاضطرابات الأمنية خارجهما. وفي غمرة الحديث عن تاريخ الجزيرة العربية المعاصر يجب ألا ننسى خصوصية الحجاز، وأثر هذه الخصوصية، وتميزها عن سائر الأقاليم. فما زال الأدب في الحجاز يستمد بقاءه ونمائه في ظل الحركة العلمية المرتبطة بحلقات الدرس في الحرمين الشريفين، ومن تواصله المباشر مع حواضر العالم الإسلامي. ولما كانت مكة مثابة للناس ومهوى للأفتدة، فإن علماء الآفاق يمرون بها فيجاور بعضهم، ويذيع ما لديه من علم ديني، ويبث ما معه من كتب. ويرحل آخرون بعد أن يكون لهم بعض الأثر. وفي تلك الأجواء العلمية حافظ الأدب على بقاءه. ولم ينله ما ناله في بقية المناطق

<sup>(١١)</sup> راجع: الملك عبدالعزيز والتعليم تأليف د. عبدالله سعيد أبو راس، وبدر الدين الديب، "التعليم في مكة والمدينة آخر العهد العثماني" تأليف الدكتور محمد عبدالرحمن الشامخ، "إقليم الحجاز وعوامل نهضته الحديثة" تأليف الدكتور إبراهيم فوزان الفوزان، و"تاريخ مكة" تأليف عبدالرحمن صالح عبدالله، و"الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية أصولها جذورها أولياتها" تأليف عبدالله عبد المجيد بغدادي.

الأخرى، التي لم تكن أجواؤها العلمية والأدبية على شاكلة أجواء الحجاز. والبقاء والنماء اللذان أكدنا استمرارهما في ظل تلك الظروف الخاصة يختلفان عن النهضة. فالأدب في الحجاز كان باقياً ونامياً ولكنه لن يتغير إلا في ظل ظروف طارئة. ففي عام ١٣٣٤ هـ بدت بوادر التمرد على حكم الأتراك. وتولى الحسين بن علي كبر ذلك، حين نادى بثورة عربية. وأي حركة تجيش لها مشاعر العامة تحتاج إلى كلمة جميلة تستميل المشاعر وتعبئ النفوس. وإذا كان الحسين منشغلاً عن إشاعة العلم والأدب، بالقدر المطلوب على الأقل، فإن أجواءً سياسية مشحونة بالتوتر تسهم في تججير الكلمة ونمائها. وهذا ما حصل بالنسبة للأدب في الحجاز<sup>(١١)</sup>. وثورة الحسين بن علي - رحمه الله - جاءت ردّ فعل طبيعي ومشروع، إلى حد ما، لحركة التتريك التي تورط بها الأتراك في آخر حكمهم للعالم الإسلامي، وأوغر عليهم صدور الموالين لهم، فضلاً عن الخصوم. وساعد على اشتعالها ضعف الخلافة عامة وتورطها في حروب داخلية موجعة أشعلها الغرب لإنهاك الخلافة؛ مما أدى إلى عجزها عن النهوض بمهامها. إضافة إلى خطيئة التتريك، والنزوع الصوفي، كما وجدت مقاومة الأتراك في الحجاز هوى في نفس الاستعمار البريطاني، ومن ثم ساعد الأشراف عليها.

والثورة من خلال منظور أدبي عامل مهم في نهضة الأدب في الحجاز. حيث ظهرت الأناشيد، وقوي الشعر، والخطب الحماسية والمقالات الملتهبة، وتقاطر على الحجاز أدباء وشعراء من آفاق الوطن العربي، وبخاصة من سوريا والعراق. وبرز إذ ذاك عبدالمحسن الصحاف شاعر الثورة الحجازية، وحسن جاوه، وعلي الطيب المدني، وعقيل أحمد العطاس. والهجرة التي مارسها الشاميون إلى الحجاز تزامنت مع هجرات مماثلة إلى أمريكا الشمالية والجنوبية، ومنها تشكل الأدب المهجري.

<sup>(١١)</sup> سرد الدكتور عبدالله الحامد في هامش كتابه الشعر الحديث في المملكة ص ٥١ أسماء من يرون أن بداية النهضة مقترنة بالثورة العربية على الأتراك.

وحركة الهجرة والمقاومة، التي لم يألفها أهل الحجاز في عهودهم السابقة، أفرزت جيل الريادة من أمثال محمد سرور الصبان، وعمر عرب، وأحمد العربي، وعبدالحق النقشبندي؛ حيث أتاح الاحتكاك بالمهاجرين إلى الحجاز فرصة التحدي والتغيير.

وقد أرهص لهؤلاء شعراء آخرون أوغلوا في هجاء الدولة التركية، وبخاصة أعضاء الاتحاد والترقي، يقول حسن جاوه:

أناسٌ من بني جنكيز عاثوا      فساداً في البلاد بلا نظام<sup>(١٣)</sup>

ومثل هذه المضامين تتم عن نزوع ثوري متشنج، أسهم في تنشيط الحركة الأدبية في الحجاز. وحين نبحث عن بدايات واضحة للنهضة الأدبية في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - نجد بداياتها الحقيقية بعد منتصف العقد السادس من القرن الرابع عشر الهجري، لأسباب نجمها بما يلي:

أولاً: توقف الأعمال الحربية المرتبطة بمشروع التوحيد، وإخماد الحركات الداخلية كحرب السبلة، وثورة بن رفاة، وإذعان في الجميع طوعاً لا كرهاً لحكم يتمتع بالقوة والعدل.

ثانياً: إقبال الملك عبدالعزيز على الإصلاح والتعليم والابتعاث، وظهور المؤسسات لإدارة دفة الحكم وتصريف شؤون الدولة، والبحث عن موارد اقتصادية تسهم في استقرار البلاد ورخائه.

ثالثاً: تشجيع الأدباء، والعلماء، وطبع أمات الكتب، والتواصل مع علماء مصر، ومكاتبها، عبر أبرز سفراء الملك عبدالعزيز الشيخ فوزان السابق، الذي جدّ في إرسال أمات الكتب والموسوعات العلمية، والإشراف على طباعة كتب السلف، وبخاصة ما يتعلق بال عقيدة والتفسير والفقه وكتب المواظ. والملك عبدالعزيز عاد من منفاه بمشروعين هامين:

<sup>(١٣)</sup> (إقليم الحجاز وعوامل نهضته الحديثة) د. إبراهيم بن فوزان الفوزان ص ١٠٩.

مشروع سياسي يقوم على توحيد أقاليم البلاد، ومشروع ديني يقوم على السلفية المستتيرة، وكلا المشروعين على شيء من الأهمية والخطورة. وليس من السهل قيامهما بسهولة وبدون متغيرات جذرية، وتأثر بكل ما يحيط بهما.

تلك كانت حال العلم والأدب في، مكة في العهود الثلاثة، ولم تكن الحال في المدينة بعيدة عما هي عليه في مكة. لقد كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليم بعد أداء الفرائض وفي الصباح والمساء، وكان لمشاهير العلماء حلقات للتعليم متعددة في الفقه والتفسير والحديث وعلوم اللغة وأصول تلك العلوم، وهو كما كان في المسجد الحرام، وكانت هناك إجازات تمنح للمتفوقين في طلب العلم في المسجدين. وكان لكل حلقة من حلقات التعليم عالمها المتخصص بفرع من فروع العلوم الشرعية أو الإنسانية. كحلقة الشيخ عبدالفتاح أبو خضير، وحلقة الشيخ حميدة، وعبد الرؤوف عبدالباقي، والشيخ الشلبي وغيرهم. ومن العلماء، والأدباء، في مكة، والمدينة، عرفت طوائف ألمحت إليها كتب التراجم كان لها أثرها في التأليف والإبداع والتعليم. وهي بمجموعها تشكل مرجعية ثقافية، وعلمية، لكل الذين جاءوا من بعدهم، ممن شملتهم الفترة الزمنية اللاحقة للحكم السعودي، في دوره الثالث.

ففي مكة عرف العالم أحمد الخطراوي ت ١٢٢٧هـ له أكثر من ١٣ كتاباً في مختلف العلوم. وأحمد أمين العطار توفي ١٢٢٢هـ، وله نظم علمي وكتب في مختلف المعارف، وله شعر ظريف ينم عن ثقافة أدبية متزامنة مع العلم الشرعي. والشيخ جعفر بن بكر بن جعفر البتي ت ١٢٤٠هـ وله كتاب في التاريخ، وكتاب في البلاغة وكتب أخرى تنيف على الثمانية. والشيخ صالح بن محمد بافضل ت ١٢٣٣هـ. وله مجموعة مؤلفات. وعلوي بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف ت ١٢٢٥هـ. وله مجموعة من المؤلفات بلغت تسعة عشر كتاباً في مختلف العلوم والمعارف. وعابد بن حسين المالكي. وله كتاب في المناسك وفي التوحيد ت ١٢٤١هـ. وعبدالحميد قدس ت ١٢٣٤هـ عالم وشاعر ومؤلف. له أكثر من ستة كتب. ومحمد بن سليمان حسب الله ت ١٢٣٥هـ، وهو عالم جليل له مؤلفات في الدين والأصول طبع بعضها. ومحمد صالح كمال ت ١٢٣٢هـ، له مؤلفات في القصة والتاريخ. ومحفوظ بن

عبدالله الترنس ت ١٣٣٨هـ، وله أكثر من أربعة عشر مؤلفاً في الحديث والتفسير وعلم القراءات طبع بعضها. وعبدالمالك الفتني بن صالح ت ١٣٣٢هـ، له نظم علمي وتأليف في المنطق. وعبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي ت ١٣٥٥هـ وله أكثر من ستة عشر مؤلفاً في العلوم الشرعية وعلم الرجال. وعبدالله بن محمد بن عبدالله بن حميد مفتي الحنابلة ت ١٣٤٦هـ، ابن العلامة محمد بن حميد ت ١٢٥٥هـ، صاحب (السحب الوابلة) الذي طبع محققاً في ثلاثة مجلدات، وله رسائل وشروح في الفقه الحنبلي، والعقيدة السلفية وهذان العالمان أدركا بداية توحيد المملكة. وهؤلاء العلماء ومثلهم معهم ترجم لهم أصحاب الموسوعات وكتب التاريخ الحديث وكتب الرجال وبسطوا القول عن كتبهم، وعن أعمالهم وعن أثرهم فيمن بعدهم، وهذا العدد من العلماء وهذا الكم من المؤلفات يشكل أرضية صلبة للحركة الأدبية والعلمية في بلاد الحرمين الشريفين. ويمتد أثر ذلك إلى بقية مناطق المملكة بعد توحيد البلاد وتوحيد المناهج وتوحيد القضاء وإتاحة التواصل وتبادل الخبرات والإمكانيات.

كان ذلك العلم الشرعي وما يتعلق منه بعلوم الأدب من نحو وصرف وبلاغة وعروض وموسوعات في مكة والمدينة. أما في المدينة المنورة وحدها فقد عرفت بعض الأسر بالعلم والصلاح، كأسرة الحلواني، التي كان لها جهد علمي وعملي<sup>(١٤)</sup> وبخاصة أمين الحلواني ت ١٣١٦هـ الذي حضر مؤتمر المستشرقين السادس، وطبعت بعض كتبه. وكانت له علاقة ود مع المستشرق (سنوك) الذي ألف كتاباً عن رحلته إلى الحجاز<sup>(١٥)</sup>. في مجلدين.

ومن مشاهير الشعراء أنور عشقي شاعر المدينة، وعبدالجليل برادة من علماء وأدباء المدينة ت ١٣٢٦هـ. وعبدالله العمودي شاعر حجازي نشرت له جريدة القبلة عام ١٣٢٤هـ قصيدة يقاوم بها الأتراك. هذه طائفة من الأدباء والشعراء التي تشكل مؤشراً على خصوصية الحركة الأدبية في طيبة الطيبة.

(١٤) المدينة المنورة بين الأدب والتاريخ د. عاصم حمدان ص ٧٠.

(١٥) طبع الكتاب في مجلدين وهو من مطبوعات نادي مكة الأدبي

ورغم ضآلة إنتاجهم فإنهم مع هذا يشكلون مرجعية للأدباء والعلماء الذين جاءوا من بعدهم والذين تواصلوا معهم من أبناء البلاد. ولما كانت انطلاقة الصحافة من إقليم الحجاز، في حين لم يكن لباقي المناطق إذ ذاك دور صحفي؛ برز المقال الصحفي المتنوع في مضمونه وشكله وكان لا بد أن نشير إلى هذه الظاهرة الجديدة على الجزيرة العربية. فالمقال بمواصفاته الفنية مرتبط بالصحافة وبالطباعة التي لم تكن ميسورة من قبل.

ومن ثم لم يكن شيء من هذا اللون بكل أنواعه معروفاً ومقروءاً قبل أن تكون الصحافة والمطابع. نستثني من ذلك الشعر وشيئاً من الرسائل، والتقريظات، والإجازات، والمقدمات، وهي مجتمعة أو متفرقة لا تعد شيئاً إلى جانب المقال وأهميته وأثره. وقبل لصحافة والمقال لم يُعرف إلا العلماء والشعراء وقليل من المؤلفين في التاريخ والنوادر وما شابه ذلك. وحين ظهرت الصحافة واحتاجت إلى كتاب ومحررين ومصححين ومراجعين تغيرت الأمور وظهرت فئات من الكتاب والأدباء ليست من العلماء ولا من الشعراء وليست أقل شأناً من هؤلاء، ولا أقل خطراً من أولئك. وظهرت مصطلحات جديدة الاستعمال، وليست جديدة الحدوث، كالصحفي والمثقف والكاتب، ثم نشأ ما هو أهم كالقاص والناقد الأدبي والدارس والمؤرخ الأدبي. وما عادت الساحة مقتصرة على العالم والشاعر. وتبع ذلك طبع الروايات والمجاميع القصصية، والمقالات، والدراسات النقدية، مما أدى إلى تغير جذري في وجوه الحياة العلمية والأدبية. وقبل ظهور الصحافة كانت الكتابة ضعيفة ركيكة، وأعني بها الكتابة الفنية. ولكننا مضطرون لاستثناء طائفة من العلماء أشعلت فيهم الحركة الإصلاحية جذوة المعرفة، وتخطت بهم مشارب الضعف والركاكة، إلى موارد العلم والمعرفة عند رموزها السلفيين من أمثال؛ ابن تيمية، وابن القيم، والذهبي، وابن حجر. ولكن هذا التميز بدأ في الرسائل وكتب الرد، والنقض، والدفاع عن الدعوة ورجالها. والذين يقرؤون كتاب المقدسي "تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي" يدركون البدايات الرديئة المحصورة في الرسائل الإخوانية التي قصد منها إبداء البراعة اللفظية، أو الكتب الصغيرة المسجوعة. ويظهر لي أن سبب الضعف عدم وجود قضايا فكرية أو سياسية تشغل الأدباء

والعلماء إذ ذلك. ولو أننا ضربنا في عمق تاريخنا الحديث لوجدنا طائفة من العلماء والكتاب يقعون تحت طائلة السجع الممل كالشيخ أحمد المنقور ت ١١٢٥هـ، وإبراهيم بن سيف أحد فقهاء المدينة، وعبدالله الكردي ت ١٢١١ هـ، والحسن البهكلي ت ١١٥٥هـ. ولك أن تقرأ عن هذه البدايات كتاب الدكتور إبراهيم الفوزان "الأدب الحجازي الحديث" وكتاب الدكتور عبدالله أبو داهش "أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية"، وكتاب محمد بن عبدالقادر "تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد" فضلاً عن متابعات الدكتور محمد بن سعد بن حسين، والدكتور عبدالله الحامد، والدكتور منصور الحازمي، والدكتور محمد الشامخ. وبعضاً للدارسين الأكاديمين من أمثال محمد العوين في كتابه عن المقالة، وعلي الشروذ في كتابه عن الحركة النقدية، وغير أولئك ممن عنوا برصد النهضة الأدبية والعلمية في البلاد عبر دراسات أكاديمية. وظهور المقالة أدى إلى تعددها وتنوعها فكانت المقالة السياسية والاجتماعية والدينية والفكرية والأدبية، وبدأت إرهابات الحركة النقدية، وبرز كتاب لا يعرفون إلا من خلال إسهامهم الصحفي.

والحركة النقدية - التي سنعرض لها بالتفصيل في موقع آخر - بدأت مواكبة للحركة الإبداعية ومستمدة قوتها من الصحافة التي حرصت على إذكاء المعارك الأدبية لملء الصفحات، وجذب القراء وتحريك الركود، وبلورة الظواهر الحديثة في ظل عوامل عدة، اختلف مؤرخو الأدب في تحديدها. ولكنهم جميعاً يرون فيها أثراً بارزاً يتفاوت قوة وضعفاً، فالاستقرار الذي هبأه العدل والقوة في ممارسة الملك عبدالعزيز للحكم، ثم ما استتبعه الاستقرار من نشاط ملحوظ في التعليم والإعلام، ودعم المؤسسات الثقافية وحركة نشطة للنشر، وانتشار المكتبات بالإضافة إلى تعدد وسائل الاتصال مع الأقطار العربية، عبر البعثات والتعليم وقيام مؤسسات ثقافية تحفل بالأداء الأدبي على مختلف وجوهه<sup>(١٦)</sup> كل ذلك هياً رافداً

(١٦) راجع للتوسع "شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز" لخير الدين الزركلي، "أدب الحجاز" للأستاذ محمد سرور الصبان، "إقليم الحجاز ونهضته" للدكتور إبراهيم الفوزان. ومخطوطة حركة نقد الشعر في المملكة العربية السعودية في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري



قويًا، عجل في تشكيل حركة نقدية متذبذبة بين محافظة صارمة وتجديد متحفظ، وتطلع غير مشروط لكل بوارق الجديد، وظهرت معارك أدبية ليست بحجم المعارك الأدبية في مصر، ولكنها قريبة منها. مما ساعد على بلورة الحركة النقدية المتواضعة.

وحيث نتحدث عن إرهاصات النقد المبكر لا بد أن نشير إلى رواد الحركة النقدية، دون الدخول في تفاصيلها واتجاهاتها؛ حيث جاء ذلك في دراسة مستقلة. ولعل أول الكتب النقدية المتواضعة كتاب "أدب الحجاز" لمحمد سرور الصبان ت ١٣٩٢هـ. وكتابه (المعرض) وهو عبارة عن استفتاء للأدباء البارزين عن المحافظة على اللغة ومحاكاة الأقدمين.

وصيغة الاستفتاء تتم عن حمل هم التجديد وبيدياته. ومع أهمية هذا الكتاب لم يحفل به عدد من الدارسين لكونه استفتاء أدبيًا، والحق أن منطوياته تعكس التوجه الأدبي لناشئة الأمة إذ ذاك، ممن أصبحوا فيما بعد رواد الحركة الأدبية في البلاد. ويأتي على رأس المجددين المندفعين الأستاذ محمد حسن عواد في كتابه "خواطر مصرحة" وهو كتاب عنيف سبق مرحلته وخلخل بنية المواضع الأدبية. ولكونه صوتاً نشزاً في سياقه التاريخي، لم يكتب له النجاح المأمول، وإن عضده كاتب آخر هو الأستاذ عبدالحميد مشخص. في كتابه "نفثات"، وفيه ينحي باللائمة على القانعين والقاعدين من أدباء التقليد والمحاكاة. ولربما تكون حصيلة هذه الحملات النقدية كتاباً موسوعياً ترجم لناشئة الحجاز وقدم نماذج لإنتاجهم إذ نهض شابان يتواقدان حماسة بتأليف كتاب (وحي الصحراء) ورغم اعتمادهما على الترجمة والأنموذج، فإن كتابهما لا يخلو من لمسات نقدية واعية ومدركة لمتطلبات المرحلة هما: عبدالله بلخير ومحمد عبدالمقصود خوجه. بعدها تعاقبت المؤلفات فألف عبدالسلام الساسي ثلاثة كتب في هذا المجال، ومارس إبراهيم الفلالي النقد التطبيقي، وجمع مقالاته في "المرصاد" على شاكلة "الديوان" للعقاد، والمازني،

---

للأستاذ علي الشرود"، والمقالة النقدية "للأستاذ محمد بن عبدالله العوين"، "الأدب الحديث" للدكتور محمد بن سعد بن حسين، و"نقد النقد" للدكتور عبدالله الحامد.

وعلى شاكلة (الغريال) للمهجري ميخائيل نعيمة، ونضجت الحركة النقدية على يد عبدالله الجبار في كتابه "التيارات الأدبية في قلب الجزيرة العربية" تلك إلمامة بسيطة عن الحياة الأدبية العلمية في الحجاز تشكل مدخلاً لدراسة الأدب.

٢-٣: وعندما نتحدث عن جذور الحياة العلمية والأدبية في جنوبي البلاد نود التتويه بجهود أبي داهش وآل زلفة اللذين تعقبا بمنهج علمي ملامح الحياة التاريخية والعلمية والأدبية في تهامة وعسير. وقد راد لهما الأستاذ العقيلي بمؤلفاته وتحقيقاته، ومحمد بن علي السنوسي بدراساته لمعاصريه. والحياة الأدبية في عهد الأدارسة الذين حكموا جنوب البلاد قبل الملك عبدالعزيز تتم عن جذور علمية وأدبية تقاس قوتها ومداهها بمقاييس العصر وأمانياته. ولربما كان للاضطرابات السياسية أثر في ضعف الحياة الأدبية وجمودها<sup>(١٧)</sup> هناك وفي سائر مناطق المملكة. ومما يُلفت النظر أن تواصل أدباء تلك المناطق وتأثرهم كان مرتبطاً بعلماء اليمن وأدبائها قبل التوحيد، وهذا التواصل أعطى لأدب هذه المنطقة خصوصية فنية ودلالية تختلف بعض الاختلاف عما عليه الأدب في بقية المناطق. ومن شعراء هذه الفترة محمد القبي ت ١٣٥١هـ. وله كتاب "الجواهر اللطاف في أنساب أشرف صبيا والمخلاف" ومحمد ابن إبراهيم الخشبيري وهو من شعراء المخلاف، وله شعر جيد، نشر العقيلي بعض مدائحه<sup>(١٨)</sup>. ومحمد الأمين الشنقيطي وهو من شعراء الأدارسة. ولم أقف على نماذج من شعره ولا على شيء من أخباره. ولربما كانت أسرته وفدت إلى تلك الديار من شنقيط. وعلي بن إبراهيم النعمي، وقد ساق أبو داهش طرفاً من شعره المخطوط<sup>(١٩)</sup> وفيه تبدو ملامح القصيدة العربية هناك، وتنازع العلمية والنظمية والتقليدية انتماءها، وهذا المستوى الفني للقصائد يعد سمة عامة للشعر في تلك الأصقاع وفي تلك الفترة، وهو المستوى الذي لا يباين مستواها عند علماء نجد والأحساء. فالعلمية،

<sup>(١٧)</sup> نشأة الأدب السعودي المعاصر في جنوبي المملكة "عبدالله أبو داهش ص ١٧ وقد أحال الى " تاريخ المخلاف السليماني" ٨٣٢/٢ للعقيلي.

<sup>(١٨)</sup> تاريخ المخلاف السليماني " ص ٨٣٢/٢ وص ٨٤٤.

<sup>(١٩)</sup> نشأة الأدب السعودي المعاصر في جنوبي المملكة ص ١٨ لأبي داهش، مرجع سابق.

والتقليدية باديتان بكل وضوح، والمتغير الذي جاء متأخراً وبطيئاً، لم يتجل إلا على يد ناشئة متأخرة، أتيح لها التواصل الفاعل مع أدباء وشعراء الوطن العربي، ومن شعراء تلك الديار. إسماعيل الوشلي، وصالح بن محسن الصليبي.

يقول الدكتور أبو داهش عن هذه الطائفة من الشعراء (أسهم هؤلاء الشعراء بشيء من جهودهم الشعرية عبر هذه الفترة، وطائفة من هؤلاء ومن غيرهم أدركوا بواكير الحكم السعودي فكان لهم شعر جيد، سجلوا فيه بعض الأحداث، ومدحوا فيه الملك عبدالعزيز بعد أن تبدت لهم نوازعه الخيرة)<sup>(٢٠)</sup>.

ويأتي على هذا المهيع الشاعر مسفر بن عامر الذي كانت له مدائح في الأشراف، وفي غيرهم من ذوي النباهة والشأن وكان إلى جانب شعره معدوداً من العلماء. والشاعر عبدالعزيز بن محمد الغامدي ت ١٣٥٦هـ الذي ولي القضاء للأدارة وآل سعود، وله شعر كثير في مدح الأشراف والأدارة وآل سعود. وقد عد أبو داهش رجال ألمع في المواطن الفكرية والأدبية. حيث نشطت فيها مظاهر الحياة الأدبية الجادة التي اتسمت بوفرة الشعراء وكثرتهم.

ومن مشاهير الشعراء من آل حفطي؛ محمد بن حسين الحفطي ت ١٣٢٨هـ جري، وهو معدود من علماء الربع الأول من القرن الرابع عشر، وممن أسهم في إذكاء روح اليقظة الفكرية. وقد أشار بعض الدارسين إلى بلاطات الأدارة وأثرها في استمرار الأداء الشعري وعن آية الشعراء بتجويد شعرهم وإثرائه<sup>(٢١)</sup>. ويبدو لي من تتبع الحياة العلمية والأدبية اهتمام الأدارة بالعلم والأدب واستقطاب العلماء والشعراء، الأمر الذي أعطى هذه المنطقة بعض الخصوصية.

وشعر هذه المرحلة - كما أشرت - يتخذ منهج القصيدة التقليدية ولا يخرج عن أغراضها ولا عن شكلها، ولكنه يتقاصر عن لغتها وفنياتها، ومتانتها وتماسكها

<sup>(٢٠)</sup> أبو داهش "نشأة الأدب السعودي المعاصر في جنوبي المملكة".

<sup>(٢١)</sup> المصدر السابق ص ١٩ وما بعدها.

الأسلوبي. وإذا حصل تجديدٌ فقي المعاني، بيد أنه تجديدٌ تمليه البيئة العلمية والسلوكية.

ونشير هنا إلى تأثير التصوف على لغة الشعر ودلالاته. وهي ظاهرة لفتت نظر الدارسين لهذه الفترة. ويصف أبو داهش مستوى الشعر بأنه كثير في كفه، وأن الحياة الأدبية تقليدية متكلفة، تحافظ على النمط الأدبي المعروف في القرون الثلاثة الماضية، ولا تخرج في الأغراض عن التهنئة والعزاء والمدح والرثاء والتقريض والمعارضة<sup>(٢٢)</sup>.

ومن هذا الرصد التاريخي يبدو أن تلك المرحلة إنطوت على جهد علمي وأدبي حبيس المكتبات الخاصة. وقد تبه لأهميته ناشئة البلاد ممن صقلتهم الدراسات النظامية العليا، وأحسوا بأهمية التراث العلمي والأدبي؛ فتعقبوا المخطوطات وحرصوا على معرفة رجالات الفكر والأدب في ديارهم، وكان أن تفحصوا كل متعلقات الجهود اللغوية والأدبية والتاريخية والدينية، فوقفوا على كم ينم عن وعي مبكر وعلم متعدد الأغراض والأهداف<sup>(٢٣)</sup>.

أما عن مبلغ تلك الأنحاء في النشر فإنه ظل حبيس مجالاته السابقة من خطابة، ومقامات، ورسائل.

إذ لم تكن هناك صحافة ولم ينشأ بعد المقال بمواصفاته الحديثة. واستمرت الكتابة متمسمة بمظاهر الثقافة المحلية والدينية، وبرز عدد من العلماء والمؤرخين والأدباء، وكانت أسرة آل بهكلي وآل حفزي متميزة في تلك الديار كتميز آل مبارك في شرق البلاد وآل الشيخ في وسطها.

٢-٤: ولما كانت منطقة نجد منطلق الدعوة الإصلاحية التي نهض بها المصلح السلفي محمد بن عبد الوهاب وسوح ممارستها، نشطت الحركة العلمية وواكبها

<sup>(٢٢)</sup> المصدر السابق ص ٢١.

<sup>(٢٣)</sup> ممن سعى وراء هذا التراث أحمد محمد العقيلي. و د. عبدالله أبو داهش. و د. محمد آل زلفه.

الشعر والنثر. ونشطت تبعاً لذلك حركة التأليف، والتواصل مع علماء الآفاق، عبر الرسائل والرحلات وهو نشاط يقدر بقدره وبمقاييس عصره وأمانياته. فالدعوة، أي دعوة، تحتاج إلى دعم علمي وفكري وأدبي. ومن ثم نهض علماء أشداء، للذب عن الدعوة، والداعية، ورموزها. فاطلعوا على كتب الخصوم ورسائلهم وبعثوا بالرسائل. وألقوا الكتب في الرد عليها. وشاعت هذه الكتب. وأقبل عليها الخصوم والأنصار يقرؤون ما يروق لهم وما لا يروق. وتعرفوا من خلالها على مناحي القول ومسالك الجدل. واستبان لهم ما تنطوي عليه الدعوة من أصول سلفية صارمة في مواجهة أي انحراف عقدي أو تعبدي. هذا الجدل الصاخب يمثل جذور النهضة العلمية والأدبية لا في نجد وحدها بل في سائر الأقاليم التي وحدها الملك عبدالعزيز، وضمها من قبله آباؤه وأجداده. وبفضل هذه الدعوة ظهر علماء على جانب من العلم والأدب، وظهر إلى جانب ذلك مؤرخون اهتموا برصد الأحداث، وشعراء نافحوا عن الدعوة وسجلوا انتصاراتها.

لقد سبقت الحركة الإصلاحية في نجد النهضة الشاملة في مصر والشام بأكثر من نصف قرن. ولم يكن لهذه النهضة النجدية أي ارتباط بثقافة الغرب. بل كانت إسلامية عربية خالصة. وكان للحركات الإسلامية الأخرى تأثير واضح بمعطياتها، كالحركة السنوسية في الجزائر. وقد أشار أحمد أمين إلى شيء من ذلك في كتابه (زعماء الإصلاح) وألفت كتب عن انتشار الدعوة في الآفاق وآثرها على الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي.

كما منيت بخصوم آداء أثر عليهم التعصب والولاء السياسي لأمراتهم. وصرفهم عن قراءتها انشغالهم بترهات بعض خصوم الدعوة الذين لم يتورعوا عن الافتراء. ووصف الدعوة ورجالها بما ليس فيهم. فكانت من أكثر الحركات الإصلاحية إثارة، وفي ظل هذه الخصومات نالها ونال رموزها جنائيات وافتراءات أعطت صورة مغايرة لما هي عليه هذه الدعوة من سلفية لا تخرج عما عليه فقهاء الأمة الأربعة المعبرين، وعما عليه ابن تيمية وتلميذه ابن القيم فيما يتعلق بأمور التوحيد، والموقف من الخرافات والقبوريين، والمتصوفة المنحرفين، في العقيدة، وفي العبادة. ويبدو لي أن حدة تلك الجنائيات والافتراءات بدأت تخف بعد أن استطاعت جامعة الإمام طرح أفكارها

ومبادئها بطريقة علمية. وتوصيلها ناصعة خالية من كل ادعاء. والذين ينشدون الحق من العلماء والمفكرين يتحولون عن آرائهم وينصفون هذه الحركة، التي حولت فكر ابن تيمية إلى نشاط حركي أثرى الحياة العلمية والأدبية. وصفى العقيدة من وضر الخرافات، ونبه العقول وربطها بمصادر التشريع، وحد من طيش العاطفة ونزق الأهواء وعصبية المذاهب، وحرر الإنسان من الخرافات والشعوذة، وصفى الشريعة من شوائب الانحراف. والمصلح السلفي حين طرح مشروعه وضع في اعتباره أهمية الحاكم القوي العادل ومن ثم سعى مع ابن سعود للقضاء على الزعامات الإقليمية والقبلية؛ الأمر الذي أثار عليه الخصوم وأتاح الفرصة للافتراء والتقول، ولهذه الأسرة الدخول القوي في التاريخ الحديث كأقوى أسرة حاكمة في الجزيرة العربية، متخذة الإسلام عقيدة ومنهج حياة. ومن أبرز علماء نجد وشعرائها، الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف ت ١٣٢٩ هجري. وإبراهيم بن حمد بن جاسر ت ١٣٣٨ هجري. وإبراهيم بن صالح بن عيسى ت ١٣٤٢ هجري صاحب التاريخ. وإسحاق بن حمد بن عتيق ت ١٣٤٣ هجري. ولهؤلاء العلماء دور بارز في التعليم والتأليف ونسخ الكتب واستحضار مخطوطاتها من مصر والشام، ومن مكنتبات الحرمين الشريفين وتبادل الرسائل مع علماء الآفاق. ومن علماء الدعوة - أيضاً - حسين بن حسن ت ١٣٢٩ هجري، وحمد العوسجي ت ١٣٣٠ هجري، وحمد بن فارس ت ١٣٤٥ هجري. والمؤرخ راشد بن جريس ت ١٣٠٢ هجري. وله مؤلفات مخطوطة طبع منها (مثير الوجد في معرفة أنساب ملوك نجد). طبع بالقاهرة عام ١٣٧٩ هجري بمطبعة الفتح، وله شعر فصيح في الحنين إلى الوطن وقد توفي في إسطنبول. وسعد بن حمد بن عتيق ت ١٣٤٩ هجري. ترجم له عمر كحالة في موسوعته والقاضي في كتابه (روضة الناظر) وله نظم علمي لبعض المتون. وله رسائل كثيرة طبع بعضها ضمن الرسائل النجدية. رثاه الشاعر محمد بن عثيمين. ومن أبرز علماء الدعوة سليمان بن سحمان ت ١٣٤٩ هجري له مؤلفات عدة تبلغ أربعين مؤلفاً وهو شاعر مطولات ينيّف بعضها على الخمسمائة بيت. له ديوان شعر في الدفاع عن الدعوة مطبوع وشعره أميل إلى النظم والعلمية، وقد حقق بعض الدارسين ديوانه، ودرس بعضهم شعره. وما زالت كتبه متداولة بين طلبة العلم وله عقب ورث عنه العلم الشرعي الحنبلي وألف فيه.

وشاعريته ليست على ما يدعيه بعض دارسيه، وأحسب أن شعره وليد اقتدار لا موهبة.

ومن علماء نجد المجتهدين العالم الفقيه إبراهيم بن محمد بن ضويان ت ١٢٥٣ هجري، ومن أبرز مؤلفاته (منار السبيل) جمع وشرح أدلة المذهب الحنبلي، وقد خرجها الألباني في ثمانية مجلدات. وما زالت كتب هؤلاء ورسائلهم قيد التحقيق لطباعتها. على أن أثر هؤلاء العلماء لا يقاس بما تركوه من مؤلفات، بل لا بد من النظر إلى دورهم في التعليم والإفتاء، والوعظ، والإرشاد، والخطابة، ومحااجة علماء الآفاق عبر اللقاءات المتاحة بالرحلة أو عبر الرسائل العلمية. وبعد استتباب الأمن وتوحيد البلاد أصبحت نجد، كسائر أقاليم المملكة، تعج بمعاقل العلم والأدب على الشكل الذي نراه ونعيشه الآن. فالجامعات والمعاهد والمؤسسات الثقافية تعج بالأداء وتزخر بالعلماء. وهو ما سنتناوله في مداخل أخرى عن بعض وجوه الأدب.

وقد أدى التوسع في التعليم الكمي والنوعي إلى انفجار معرفي، حمل الدولة على إنشاء سبع جامعات، وفروع لها في سائر المناطق، وإنشاء كليات مساندة وأخرى تربوية ومعاهد فنية، مما مكن لناشئة الأمة من الرجال والنساء، وهياً لهم فرصاً تعليمية ووظيفية وثقافية، وأشاع العلم والمعرفة والثقافة، وأصبحت الأقاليم كلها تعج بالمكتبات، والمطابع، ودور النشر، والمعارض الدورية، والمهرجانات الثقافية، والمؤسسات الأدبية، والفنية، والثقافية، ونهضت الصحافة، والمجلات والدوريات بإشاعة المعرفة والثقافة، وقامت بعض القطاعات بإصدار مجلات ثقافية، وفتحت أسواق المملكة للصحف والمجلات العربية ودور النشر، وأصبحت المملكة سوقاً رابحة لهذا الفيض المعرفي والثقافي.

٢-٥: أما في شرقي البلاد، فعلى الرغم من كونها منطقة عمل وصناعة، إلا أن الحس الأدبي والمادة العلمية نجمت منها بشكل واضح، وبخاصة في الأحساء والقطيف. وهما مدينتان ضاربتان في عمق التاريخ. والوضع العلمي المتواصل مع المراكز العلمية والدينية في العراق، على شاكلة تواصل أدباء الجنوب باليمن،

تأصل وظهر قبل اكتشاف حقول النفط في تلك المناطق، ويذهب صاحب (شعراء هجر) -تبعاً لمن رجع إليه (كتحفة المستفيد) و (مقدمة معجم المنطقة الشرقية) وبالذات إسهامات العلامة حمد الجاسر- إلى أن المنطقة في تاريخها الحديث شهدت أربعة عهود سياسية متميزة، يخص آل سعود منها عهدان. وهذه العهود لم تكن وليدة التوارث، وإنما جاءت في أعقاب حروب دامية بين آل سعود وبني خالد والأتراك. كما كانت مجالاً لمناوشات بين أبناء فيصل بن تركي، حين دب الخلاف بينهم أدى إلى تدخل الأتراك. وبسببها قويت شوكة آل رشيد في الشمال مما أدى إلى خروج الإمام عبدالرحمن بن فيصل آل سعود عام ١٣٠٨هـ من المليدا بالقصيم بعد حروب دامية منهيماً بذلك الدور الثاني لحكم آل سعود. وفي عام ١٣٣١ هـ استعاد الملك عبدالعزيز إقليم الأحساء. واستقبله شعراؤها بالتهاني، يقول آل عبدالقادر:

وفت السعودُ بوعدها المضمون      وترادفت بالطائر الميمون  
وعلا لواء المسلمين وعانوا      تحقيق آمال لهم وظنون

وظلت الإمارة بالأحساء حتى تفجرت ينابيع النفط وقويت الحركة الاقتصادية؛ فنقلت الإمارة إلى الدمام عام ١٣٧٠ هجري. وقراءة التاريخ الحديث لهذه الجهات يكشف عن مدى القوضى، والاضطراب، والحروب، وعدم الاستقرار، المؤدي إلى الضعف العلمي والأدبي. ولكن على الرغم من استفحال الفتن والحروب المتواصلة كانت هناك بقية من علم وأدب. وعرف في تلك الأنحاء علماء وأدباء ومؤرخون. كابن غنام صاحب (روضة الأفكار) والذي يعد من مناصري الدعوة السلفية والنافحين عنها بالشعر والنثر.

واشتهر من الشعراء، في تلك الفترة، العالم الشاعر أحمد بن علي ابن مشرف ت ١٢٨٥ هجري الذي انصرف لنصرة الدعوة ومدح ولاية آل سعود. وله في ذلك ديوان مشهور متداول، وفيه تحامل بيّن على بعض خصوم الدعوة مما لا يليق بإطلاقه، ولكنه على أية حال تسجيل لأحداث طواها التاريخ، ونزاعات يجب أن نقرأها للعبرة، ولكي تكون حافزاً لنا على الحيلولة دون أي فعل يعيد التاريخ بكل مآسيه.



وعرف في هذه الأنحاء من الأسر المشهورة بالعلم والشعر أسرة آل مبارك. لقد أنجبت هذه الأسرة عدداً من الشعراء والأدباء أمثال عبداللطيف ت ١٢٤٢ هجري وابنه عبدالعزيز ت ١٣٤٣ هجري. وعبدالعزيز آل مبارك ت ١٣٥٩ هجري. وصالح آل مبارك ت ١٣٦٢ هجري، ومازالت هذه الأسرة تتجلب العلماء، والأدباء والشعراء. ومازالت فيهم بقية من علم وأدب. وممن اشتهر بالشعر الجيد الشيخ عبدالعزيز العلجي، وكان ممن قاوموا الظلم التركي بالحوار تارة، وبالشعر تارة أخرى. ومما قاله للسيد طالب أبرز رجال الدولة:

مالمحب على الصدود قرار      فهل الأحبة آذنوا فيزاروا

وله قصائد في مدح الملك عبدالعزيز وتهنئته باستعادة الحجاز. ولو بحثنا عن جذور تلك النهضة الأدبية في تاريخ الأحساء الحديث لوجدناها ثرة، تتم عن واقع أدبي وعلمي على الرغم مما اعترها من فتن وحروب. ففي مطلع القرن الثاني عشر وهو أقصى عمق تاريخي يهمننا في هذه المقدمة، نجد أن هناك عناية بالعلوم العربية والدين. وهناك حلقات للتدريس.

يأتي على قائمة المعلمين فيها الشيخ محمد آل عمير الذي عاش في القرن الثاني. فقد ولي القضاء، ثم تفرغ للتأليف. ومثل هذا العالم بكل ما وهبه الله من قدرات لا يمكن أن ينطلق من فراغ. كما لا يمكن أن يكون وحده في الساحة. لقد كان شديد الحرص على التأليف. ومن ثم اتخذ كاتباً ينسخ مؤلفاته. ولهذا العالم منظومة في النحو على غرار الألفية، وله شعر جيد، وإن كان طابعه علمياً أو وعظيماً كقوله:

ضياغُ العمر ميلك للبطالة      وكل الخسر شغلك بالجهالة

وممن برزوا في الشعر والكتابة الشيخ أحمد بن عبدالقادر، وفي عهده كانت الأحساء محطاً أنظار الدارسين. يفتد إليه الطلبة للتزود من العلوم والمعارف. وله شعر لطيف، وصفه صاحب كتاب (شعراء هجر) بأنه عبارة عن مساجلات أدبية لطيفة.

كما وصفه بعض دارسيه بأنه شاعر ماهر، وأديب واسع المعرفة، بعيد الخيال، رقيق الشعور. وفي تلك الفترة اتسع التأليف. ويكفي أن نشير إلى مؤلفات أحد الوافدين على الأحساء لطلب العلم التي بلغت سبعة كتب، كلها باللغة، وعلومها، والرقائق، والمواعظ.

ويعد الشيخ حسين بن غنام من أشهر المؤرخين في مطلع القرن الثالث عشر. قال عنه ابن بشر: له اليد الطولى في معرفة العلم وفنونه. وله معرفة في الشعر والنثر. اشتهر بمؤلفه "روضة الأفهام" أرخ فيه للحركة الإصلاحية، وله شعر أقرب إلى النظم العلمي. نشر صاحب (شعراء هجر) ما حصل عليه من شعره. ونثره يتسم بالسجع المتكلف والتعمر الممل. وله عناية في اختيار الألفاظ والتراكيب، ومع هذا التكلف البين يبدو ثراؤه اللغوي واقتداره التعبيري واستجابته لمتطلبات تلك المرحلة الحافلة بمثل هذه الأساليب. ويعد تاريخه صورة للنشرفي عصره. ومن جهابذة العلماء المرهصين لهذه النهضة العلمية المباركة الشيخ أبو بكر الملات ١٢٧٠ هجري. وله أكثر من عشرة مؤلفات في علوم الحديث والفقه والأصول وله نشاط تعليمي مشهود. تخرج على يديه عدد من العلماء والأدباء والشعراء. وشعره يتسم بطابع علمي.

وقد ألمحنا إلى ابن مشرف وهو من أشهر شعراء هجر. ولن نطيل الحديث عن الشعراء من آل مبارك وآل عبد القادر. فهم يقعون في صلب الدراسة التاريخية للأدب السعودي المعاصر.

لقد كانت لهم إلى جانب الشعر إسهامات مشهودة في التأليف والتعليم، وجلب الكتب من الآفاق، وإشاعتها بين الناس. وكتاب (شعراء هجر) جمع طائفة من الشعر لهؤلاء الشعراء، كما أن صاحب (تحفة المستفيد) ألمح إلى الحركة العلمية في تلك الأنحاء. وجاء (المعجم الجغرافي) مستثمراً كل هذه الجهود، ومشيراً إليها في ثانيا الحديث عن مدن المنطقة الشرقية وقراها.

هذه لمحة عن العلم والأدب والشعر والتأليف في المناطق الأربع التي تشكلت منها المملكة العربية السعودية، وتشكل في أنحائها الأدب السعودي الحديث. ويبقى الحديث عن اهتمامات مؤسس الدور الثالث للحكم السعودي الأدبية، ثم الحديث

عن المرحلة التالية لمرحلة التأسيس، وما جد فيها من فنون قولية وتحولات جذرية في بناء هذه الفنون ومضامينها. لقد كان حديثنا عن الشعر، وفنون النثر التقليدية كالخطب والرسائل وبقي أن نتحدث عن فنون النثر الحديثة، كالقصة والرواية، والمقالة، والمسرحية، والسيرة الذاتية، وعمّا جدّ في الشعر في شكله ومضامينه. وسيكون المدخل التالي عن الإحيائيين في الشعر السعودي المعاصر.

٦-٢: بدأت الحرب العالمية الأولى، والملك عبدالعزيز لم يستكمل مشروعه التوحيدي. ولما كان مشروعه عربياً إسلامياً والأترك- إذ ذك متلبسون ببعض المخالفات الدينية العقدية والتعبدية كالصوفية والقومية، ودعموا خصومه بالعتاد والأفراد، وبالذات آل رشيد في الشمال، وحولهم إلى محاربين أقوياء، في حين تحمل الملك عبدالعزيز إلى جانب همّ التوحيد القائم على الحرب، هموماً حضارية لا تشكل الحرب فيها أكثر من مرحلة. وفي سبيل ذلك اعتمد على إمكاناته المحدودة، وعلى شعبه الذي تشكل البادية فيه نسبة عالية. وهم قوة غير نظامية، وغير مستقرة، وعلى جانب من الأمية، وجل اهتمامهم تتبع مساقط الأمطار، والخضوع للأعراف القبلية، والارتباط بمصالحها، التي قد لا تكون بالضرورة ملائمة لطموحات الموحد، ولا منسجمة مع تطلعاته. في هذه الأجواء المشحونة بالتوتر والحروب والضوايق الاقتصادية وتذبذب ولاءات بعض المناطق وانشقاقهم على أنفسهم، بادر الملك عبدالعزيز إلى ( التحضير والتعليم) ووضع بذور التوطين في الحجر المستلزمة لتشديد المساكن، وحفر الآبار، وإقامة المساجد، وإنشاء الكتاتيب التي تعلم الأطفال قراءة القرآن، دون حفظ، أو تجويد أو حتى فهم، وبادر إلى ندب العلماء من الحاضرة للإمامة والخطابة والتعليم والقضاء والإفتاء وكتابة العقود، وأجريت لهم المخصصات العينية، وهيئت لهم المساكن، وزودوا بالمرافقين من كتبة ورجال حسبة. ومن لم يقبل الاستقرار في الحجر من البدو الرحل رافقهم المرشدون والمعلمون. وقد أقام الملك عبدالعزيز علاقات ذكية في التعامل مع القبائل في بداية حكمه، وهي بداية تحتاج إلى تحرف مرحلي، تمثلت في إقرار الزعامات القبلية، ومحاسبة الزعماء عما يجنيه أفراد القبيلة، وذلك مقابل دعم سخي بالمال والعتاد. وبعد الاستيطان تقلصت الفتن وقلت الغارات على الأمنين، وقامت الحاجة إلى

المؤسسات الأمنية، والعلاجية، والزراعية، والإدارية، وما تتطلبه تلك المؤسسات من طاقة بشرية مدربة. هذه النهضة المتوازنة حولت الطاقات المهذرة إلى طاقات موجهة. وحولت البدو الرحل إلى أمم متحضرة مستقرة، تتجه للعمل ويتجه أبنائها إلى المدارس، وهامهم أولاء يحملون المؤهلات، ويحتلون المناصب، وينهضون بأعباء المسؤولية. تحول الخضوع للعرف القبلي خضوعاً لسلطة الدولة التي عمدت لتحكيم الشريعة الإسلامية. تلك كانت نواة الحركة العلمية والأدبية في مستهل حكم الملك عبدالعزيز. وهي بدايات متواضعة ولكنها مؤثر على اهتمامات الملك عبدالعزيز وطموحاته المتفائلة.

وبعد الفراغ من معركة التكوين وهي معركة شاقة. بدأت معركة البناء. حيث استهل الملك عبدالعزيز هذه المعركة بصدور مرسوم ملكي بتاريخ ١٣٥١/٥/٢١ هجري الموافق للثاني والعشرين من سبتمبر عام ١٩٣٢ ميلادي يقضي بتوحيد البلاد تحت اسم (المملكة العربية السعودية)، مما أتاح للبلاد التوجه إلى معركة البناء واستكمال المشاريع التعليمية التي بدأت قبل هذا التاريخ.

كان التعليم بدائياً في نجد، ومتواضعاً في الحجاز، وتقليدياً فيما سوى ذلك. وكان النجديون يساورهم الشك في التعليم النظامي. ويبدون امتعاضهم أو معارضتهم العلنية أمام الملك عبدالعزيز. وكان الحجازيون يساورهم الشك في تتركب أبنائهم عن طريق التعليم. كما كان التعليم النظامي مثار خوف لدى الأشراف. وفي كل الأقاليم بدت التحفظات والتردد في قبول أطروحات الملك عبدالعزيز الحضارية.

لقد أدرك المؤسس كل العوائق والمثبطات ومدى الوعي الجماعي والحساسية التي ينطوي عليها في مواجهة المستجدات. وجاء التردد تارة والاعتراض تارة أخرى ليضع المؤسس أمام خيارات صعبة. فإما التخطي وإرباك الأمة. وإما الجمود واستمرار التخلف والجهل والامية. واختار في النهاية التخطي بحذر شديد وحكمة بالغة.

لقد تجاوز العقبات دون إزعاج. ورفض الإذعان للجمود دون صلف. ولم يواجه الرأي العام بعنف، بل ساير الذهنية السائدة في مراوحة ذكية، وحاول التخطي بها. فحقق في زمن قياسي ما يتطلع إليه من نهضة علمية وأدبية واجتماعية طالت كل

وجوه الحياة. ويرهن لشعبه وللعالم أنه الرائد الناصح والمصلح اللين. ولم يقنع بمهام شيخ القبيلة، بل نهض برسالة القائد الواعي لمتطلبات العصر، مما لفت إليه أنظار المستشرقين والرحالة والمفكرين، وحملهم على رصد تحركاته، ومتابعة أحواله، ومرافقته في حله وترحاله، وتسجيل إعجابهم بمعالجته لأموال رعيته المتباينة في مفاهيمها وتصورها للحياة. لقد وهبه الله لأمة عائرة، فأقال عثرتها، متفرقةً فجمع شتاتها، جاهلة فجلى بالعلم أميتها.

لقد جاء تفكيره المبكر في ظل ظروف غير مواتية في تحديث التعليم، وتعميمه. فأنشأ أول إدارة عامة في مكة المكرمة لكي ينقل خبرات الحجازيين وتجاربهم إلى مناطق أخرى ليست على شيء من التعليم النظامي، ولكي يستفيد من أوضاع الحجاز وإمكاناته وكفاءة أبنائه والمقيمين فيه. لقد نشطت هذه الإدارة في فتح المدارس ووضع المناهج، ولما أحس بالتوسع أنشأ مجلساً للتعليم ليقوم برسم خطط التعليم، وتمخضت جهوده عن توحيد المناهج وتعميمها وإيجاد نظام الابتعاث والتحضير له. وتتابعت البعثات إلى الجامعات المصرية لسد حاجة البلاد من الكفاءات الوطنية، وتسلم المبتعثون بعد عودتهم أهم المراكز التعليمية والإدارية. هذه الإنجازات لم تكن مهياًة من قبل. ولم تكن متوقعة في ظل الانقسامات التي سبقت توحيد البلاد. لقد أسهمت هذه المبادرات المبكرة والجريئة في تنشيط الحركة الأدبية، وأكدت الاهتمام المبكر بالتحضير والتعليم.

وإلى جانب الحركة التعليمية قام عامل آخر فبعد استعادة الحجاز، وهو إقليم متحضر سبق كل الأقاليم في علمه وتحضره، كانت هناك بدايات صحفية يكتنفها الضعف مادة وإخراجاً، مع ما يحمله الأثرak من اهتمام بتتريك العالم الإسلامي، مما حملهم على إصدار صحف باللغتين العربية والتركية إضافة إلى تتريك الدواوين. وكان في الحجاز ناشئة متوثبة تحمل هم الإصلاح الشامل لكل وجوه الحياة، تحول هذا الهم إلى تنظيم وعمل باشرته ناشئة الحجاز، بدعم من الأشراف ومساندة من الوافدين على الحجاز. وبعد الاستعادة ساورهم الشك في قدرة الملك عبدالعزيز على استيعاب المرحلة. فكان أن قاومه البعض، وهرب آخرون من شبيبة الحجاز، ولكن الملك عبدالعزيز بحكمته زرع الثقة في نفوس الجميع،

وكان المترددون من أقوى أنصاره والمخلصين له والمتسمنين لأعلى المناصب. وفي ظل هذه التناقضات لم يكتف الملك عبدالعزيز بإتاحة الفرصة لاستمرار الصحافة بالصدور. بل تجاوز ذلك إلى تطويرها ودعمها، وإفساح المجال لناشئة البلاد لتوليها وممارسة طموحاتهم، وحين أوجس بعضهم خيفة أتاح لهم الملك عبدالعزيز فرصة مراجعة النفس وإعادة التجربة لخدمة الوطن. وحين وجدوا فيه أملهم أعادوا ترتيب أمورهم، وأستأنفوا ممارستهم الوطنية والإصلاحية عبر المناشط الأدبية والصحفية.

كما استعان الملك عبدالعزيز بالكفاءات العربية التي وجدت في العمل معه خدمة للإسلام والعروبة وخدمة للأدب العربي.

فبرز في الساحة أدباء وعلماء ومفكرون من الوطن العربي، كالزركلي، والخطيب وغيرهم، وكانت لهم إسهامات متعددة، وبخاصة في مجال الأدب إبداعاً ودراسة وتأليفاً؛ الأمر الذي شكل رافداً مسانداً دعم الحركة الأدبية في البلاد.

ومباركة البدايات الصحفية أتاحت للكتاب والشعراء فرصة الأداء، فتمت لتغطية الحاجة إلى إصدار صحف ومجلات بديلة "كأم القرى" و "صوت الحجاز" وكانت أكثر عناية بالفكر والأدب إبداعاً ودراسة. ومجلة "المنهل" ثم توالى صدور الصحف والمجلات وحسن أدائها، وتتنوع مصادر الثقافة؛ الأمر الذي أدى إلى بلورة النهضة الأدبية. وتزامن ظهور العمل الأدبي مقالة وإبداعاً ودراسات أدبية مع ظهور الصحافة. فبرز كتاب المقالة الأدبية والدراسات النقدية، والإبداع الشعري والقصصي. وعرف لكل نوع أدباؤه، وامتازت في أعقاب ذلك الاتجاهات الأدبية. وأخذت وضعها الطبيعي بين المحافظة والتجديد فنزعت فئة من الأدباء إلى إحياء التراث ومحركاته ونظرت فئة أخرى إلى بوارق التجديد عند أدباء المهجر وأدباء المدارس الحديثة في مصر والشام والعراق، وتم التواصل والتناغم مع تلك المدارس كمدرسة الديوان، وجماعة أبوللو، ومع عمالقة الشعر والأدب والفكر في الوطن العربي، وظهر أثر ذلك واضحاً في الإبداع، والدراسات الأدبية والنقد التطبيقي وهو ما سنتناوله بالتفصيل في مداخل لاحقة.

هذه الحركة المتنوعة المنازع والمشارب جعلت مؤرخي الأدب الحديث يجمعون على تسمية عهد الملك عبدالعزيز بعهد النهضة الأدبية. لتوفر الأجواء الملائمة، والوسائل المساندة، والدعم السخي. تمثل ذلك باهتمام الملك عبدالعزيز في مجالات عدة.

ففي مجال إحياء التراث ندب العلماء لتحقيق الكتب التراثية تمهيدا لطباعتها، كما أسهم في طبع ما نفذ من أمات الكتب وموسوعات الأدب، وكلف وكيله بمصر بشراء كتب التراث، وبعثها إلى المملكة، ليتولى بنفسه توزيعها على أقاليم المملكة.

فكانت هذه الكتب نواة للمكتبات الخاصة والعامه. وفي مجال التشجيع قام بإغداق المال على العلماء والأدباء والشعراء. وكفل لهم معيشة رعية مكنتهم من التفرغ لمهامهم. وتدل الوثائق المحفوظة على توجيهاته لمديري بيوت الأموال المعروفة بالماليات بتخصيص مكافآت شهرية أو سنوية، عينية ونقدية للمشاهير من الشعراء والعلماء والأدباء من أمثال ابن عثيمين وابن سحمان وابن بليهد. وهؤلاء الثلاثة يعدون رواد الحركة الشعرية في نجد. وبالذات ابن عثيمين الذي يشبه إلى حد كبير محمود سامي البارودي في جودة الشعر ومتانة اللغة. إضافة إلى استعانته بالعلماء والأدباء في إدارة المؤسسات الحكومية مما أضفى عليها مسحة أدبية.

وفي مجال توفير المكتبات العامه والخاصة، جاءت مكتبته الخاصة- التي تولت جامعة الملك سعود فهرستها والإشراف عليها، ثم انتقلت إلى داره الملك عبدالعزيز- دليلاً واضحاً على اهتماماته المتعددة الجوانب. والمكتبة مازالت شاهد عيان. حيث تضم مختلف فروع المعرفة، في الدين والآداب والديانات والعلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسير، والتاريخ، والقانون، واللغات، وآدابها والعلوم البحتة وسائر المعارف الإنسانية.

ويأتي حقل الأدب، والدراسات البلاغية والأدبية والمترجمات عن الآداب الغربية في مقدمة حقول المعرفة التي تحفل بها المكتبة. حيث تشكل هذه الآداب عشرين بالمائة من محتويات المكتبة، وليس من باب المباهاة أن يعد الملك عبدالعزيز مكتبة بهذا الحجم. هذا الاهتمام وسط اهتمامات متعددة دليل على العناية الأكيدة بالأدب

والفكر والثقافة. ولهذا وصف قلبي الملك عبدالعزيز بأنه حاكم "متقف" وكلمة متقف لها أكثر من دلالة، ولا سيما أنها جاءت من رجل غير مجازف. خالط الملك عبدالعزيز، وتحدث معه، ورصد سيرته الذاتية والرسمية، وأبرز مواهبه على كل الأصعدة. وإلى جانب المكتبة نجد أن خلطاءه وملازميه من كبار العلماء والأدباء. وكانت مجالسه الخاصة لا تخلو من قراءة في كتب التراث، يتولى القراءة بعض العلماء الذين عينوا لهذه المهمة. وتقريب العلماء واستشارتهم ودعم قراراته بتأييدهم وندبهم لحل المشكلات وفض المنازعات مؤشر حضاري، وهو قبل كل ذلك مطلب إسلامي. هذه الرؤية الحضارية التي ألمحنا إلى طرف منها حققت للبلاد قفزات متتابعة في سلم الحضارة وهي قفزات مربوطة بواقع البلاد وإمكاناتها وواقع العالم العربي والإسلامي. ومع تواجدها فقد حققت طموحات متعددة الجوانب، مكنت الجزيرة العربية من استعادة بعض أمجادها الأدبية. وكل هذه الأمور كما أشرت تقاس بمراحلها وأمنياتها، ولا يمكن أن ينظر إليها من خلال إمكانات اليوم. لقد أعاد الملك عبدالعزيز بلاطات الأدب ومنتديات الفكر التي عرفها التاريخ الإسلامي في عصور الازدهار، تمثل ذلك في دعم التعليم وتطويره، واستصحاب العلماء والأدباء في الضمن والإقامة، وتشجيع الشعراء ومكافأتهم، وتعميم الصحافة، وتشجيع التأليف، وجلب الكتب، وجذب الكفاءات، وإتاحة التواصل الأدبي والفكري بكل أرجاء الوطن العربي وفي هذه الأجواء نبغ في بلاطه جهابذة الشعر المعاصر من أمثال محمد بن عثيمين، وأحمد بن إبراهيم الغزاوي، وأحمد قنديل، ومحمد بن بليهد، وحسين عرب، وضياء الدين رجب، وآل حافظ، ومحمد حسن فقي، وآل مبارك، وآل حفطي، وخالد الفرج، صاحب الملاحم في إنجازات الملك، وخير الدين الزركلي، وفؤاد الخطيب، وطاهر زمشري، وعبيد مدني، وعلي السنوسي، وابنه محمد السنوسي، وفؤاد شاكر، وعلي غسال، وأحمد العربي، وعبدالله بالخير، وعبدالقُدوس الأنصاري، ومحمد أحمد العقيلي. وقد جمع الأنصاري طائفة من الشعر الذي قيل في مجلس الملك من مدائح، وسماه "الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر" وإذا نظرنا إلى ذلك في سياقه التاريخي تبين لنا أثر الملك عبدالعزيز على الحركة الأدبية، واهتمامه المبكر بالأدب والتعليم والصحافة، والمكتبات. مما أسهم في نشاط الحركة الأدبية في البلاد. وقد برز إلى جانب



الشعراء أدباء يضارعون بكفاءتهم كتاب الوطن العربي. ويتابعون بمقالاتهم قضايا الأمة، وينافحون بأقلامهم عن مكتسباتها. ويشاطرون إخوانهم في مكافحة الاستعمار من أمثال: حمد الجاسر وحمزة شحاته وعبدالله بن خميس وعبدالله عريف، ومحمد كتيبي، وإبراهيم فلالي، وعبد القدوس الأنصاري ومحمد سرور الصبان، ومحمد حسن عواد، وأحمد السباعي، ومحمد بن بليهد الجغرافي الأديب الشاعر الذي ندبه الملك عبدالعزيز للمشاركة في تكريم أحمد شوقي ومبايعته بإمارة الشعر. وقد نظم قصيدة رائعة، لكن الظروف السياسية حالت دون مشاركته. وفي ظل الحرية المنضبطة المتاحة للأدباء لممارسة توجهاتهم، تعددت الاتجاهات الأدبية. فالصبان والعواد كانا قطبي الحركة الأدبية في مستهل عهد الملك عبدالعزيز، وهما الأكثر توجهاً صوب الجديد، والأكثر تطلعاً إلى التغيير، والأكثر تواصلًا مع أدباء العالم العربي. ألف الصبان كتاب "أدب الحجاز"، وألف العواد كتاب "خواطر مصرحة" فمال الصبان إلى الأدب الإصلاحية، فيما أكد العواد قدرة الأدب على تحريك كل النهضات، ودعا إلى التجديد دونما أي تحفظ. قدم الصبان كتابه بقوله: "أقدم بين يدي القارئ الكريم صفحة فكرية وجيزة من شعر الشبيبة ونثرها لهذا العهد، ولأول مرة في التاريخ الأدبي لهذه البلاد، بعد فترة طويلة وقرون كثيرة قضى بها سوء الطالع لهذه الأمة، ولهذا الوطن أن يكون علم الأدب فيها غريباً والأدب مبتدلاً".

وهذه الشكاية المرة من غرابة الأدب وابتذاله مؤشر على حجم المتغيرات في عهد الملك عبدالعزيز، وإفساحه المجال لتحرك أدبي واسع مكفول ومدعوم. ودعا العواد إلى التجديد وأنحى باللائمة على المحافظين، وكان متطرفاً في دعوته. وإلى جانب الحركة الإبداعية والتنظيرية، قامت حركة نقدية متعددة الانتماء، متباينة الاتجاهات. وكان العواد، والمغربي، وسرحان. من أعلام هذه الحركة. أخذ السرحان بطريقة نقدية بناءة تتلمس الأصالة في الأدب. وتبحث عن عناصر الصدق الفني، في حين اتخذ صاحبه أسلوب التجديد العنيف في نقد القديم ونقد الأدباء الناشئين، الذين يميلون إلى المحافظة.

ومن بعدهم اتخذ الفلالي في كتابه (المرصاد) أسلوب المجددين، ونوّه في المقدمة إلى أنه يبحث عن أدب قوي يضارع الآداب العربية. وكان على تواصل مباشر مع أدباء مصر وقد شهد المعارك الأدبية، وانعكس أثرها عليه في دراساته التطبيقية التي جمعها فيما بعد في كتابه (المرصاد). وكانت جريدة "صوت الحجاز" ومجلة "المنهل" في مستهل هذه النهضة المباركة ميادين فسيحة للحوارات الأدبية والجدل المذهبي. وتلك بلا شك ظاهرة صحية تشير إلى الوعي الأدبي المبكر، وتشجيع الأدباء، وإتاحة الفرصة لتعدد المذاهب الأدبية والنقدية لإثراء الساحة، والانفتاح على الآداب الأخرى. الأمر الذي أعطى الأدب الحديث بعداً ثقافياً تلاقت فيه الأفكار. وكل ذلك أسهم في التأصيل لكل الظواهر المتوثبة، حريصاً على تنشيط أدائهم، وتذليل العقبات في طريقهم، تواقاً إلى مضارعة الأدب السعودي للأدب العربي، الذي سبق بإمكاناته وكفاءاته، حريصاً على تعدد المنازع وإشباع الرغبات. وفي ظل هذه الرؤية المتحضرة والعطف الكريم، وجد الأدباء أجواءً ملائمة للعطاء المتميز، واستشرف الحاضر الأدبي والانفتاح المبكر. مما مكن الأدباء من التواصل مع أدباء العالم العربي في مصر والشام والعراق والمهاجر الأمريكية.

ومن تلك الإسهامات الواعية تشكل بناء أدبي عبّر عن تفرد في بعض مضامينه وتجلّى الحس الإسلامي والالتزام في كل الإبداع القولي، وتمثل الشعراء والأدباء مناهج سلفهم في المحافظة، ومن ثم جاء تميز الأدب في أشكاله، ولفته، وحضوره الفاعل، وأعطى صورة مشرقة عن الحركة الأدبية في البلاد، في أعقاب حروب التوحيد الدامية، وفي ظل ظروف اقتصادية شحيحة، وظروف عالمية صعبة في أعقاب الحربين العالميتين.

ولكيلا تضيع وثائق تلك الحركة تحول منجزها إلى كتب التراجم، والمجاميع، وكتب الدراسات، والدواوين، والقصص، والمقالات، والمختارات. وجاءت الطلائع على يد الناشئة، حيث أصدر الأستاذ محمد سعيد عبد المقصود والأستاذ عبدالله بالخير كتاب "وحي الصحراء"، ترجماً فيه لواحد وعشرين أديباً وشاعراً، وساقاً نماذج وافرة لأدبهم. وأدباء هذا الكتاب هم الجيل الأول الذي أسهم الملك عبدالعزيز في صناعتهم وتوجيههم. وكذلك فعل الأستاذ عبدالسلام الساسي في كتبه

الثلاثة: "الشعراء الثلاثة"، و"شعراء الحجاز"، و"الموسوعة" في ثلاثة أجزاء، وفيها ترجم لعدد من الشعراء وقدم نماذج لشعرهم، الذي أفرزته مرحلة الحركة الأدبية في عهد الملك عبدالعزيز.

هذه البدايات الرائدة، والتأسيس القوي، أفاض إلى أجواء رحبة. وحقق نتائج طيبة، هي ما يعايشه المواطن في حاضر البلاد. وكل هذه النهضات التي تفخر بها البلاد، تعد امتداداً للأساس القوي الذي شيده الملك عبدالعزيز. ومع بوادر التجديد على يد الصبان والعواد وشحاته وسرحان وسراج، نجد أن تيار المحافظة هو السائد والمسيطر على الساحة الأدبية. ولربما كان لشعراء الملك عبدالعزيز دور في تأصيل هذه المنازع؛ وبخاصة الشعراء الذين انقطعوا لتمجيد منجزاته، من أمثال محمد بن عبدالله بن عثمان، وأحمد بن إبراهيم الغزاوي، ومحمد بن عبدالله بن بليهد. فهؤلاء الشعراء كرسوا القصيدة العربية القديمة بكل مواصفاتها، وترتت ذائقة الناشئة على هذا اللون من الشعر. ولم يظهر في الساحة شعراء مخالفون لهذا النمط إلا بعد حين، كما لم تجد الساحة الأدبية بنقاد جريئين، يواجهون كبار الشعراء، مثلما فعل العقاد في مواجهته الجائرة لشوقي.

والعواد بوصفه ناقداً جريئاً لم يفلح في النقد التطبيقي لعنفه وصلفه واندفاعه وقلة بضاعته في مطلع حياته الأدبية، ومجازفته في الدعوة للسفور والعامية والنثرية، وهي دعوات لم تكن الساحة مهيأة لاستقبالها؛ فضلاً عن تمثيلها. والمتابع للحركة الأدبية في عهد الملك عبدالعزيز يدرك طغيان المحافظة والأصالة والتقليد والمحاكاة، هو طغيان لم يكتمم الأفواه. حيث نجد إلى جانب المحافظين طائفة من الشعراء والأدباء الشباب من أمثال الصبان والعواد ومشخص وغيرهم. تلك إلمامة سريعة القصد منها التوطئة لدراسة الأدب الحديث في المملكة العربية السعودية. بعد مرحلة التأسيس وهو ما سنصل الحديث عنه.

### ٣- المدخل الصحفي:

لم يكن الحديث عن الصحافة في المملكة متن القضية التي نحن بصددنا، بحيث نستكمل الحديث عن كل جوانبها ومنطلقاتها، ولكنه يأتي مدخلاً ممهداً بوصفها وعاء لهذا الكم من الشعر الذي نقدمه بين يدي القارئ.

والحديث عن الصحافة في المملكة العربية السعودية يتخطى بنا إلى بداياتها الأولى في العهدين: العثماني والهاشمي، لنستجلي صبغتها الرسمية، وأبعاد اهتماماتها، ومستوياتها الفنية. ففي الثامن من شوال عام ١٣٢٦هـ الموافق لعام ١٩٠٨م صدر العدد الأول من صحيفة "حجاز" باللغتين التركية والعربية، وإذ يكن السلطان غير عربي، فإن مجمل المؤسسات بما فيها الصحفية والثقافية، ستكون هي الأخرى غير عربية. يقول عثمان حافظ: (ويبدو أن القسم التركي كان الأصل، ثم يترجم إلى اللغة العربية، إذ كانت اللغة التركية هي اللغة الرسمية للدولة)<sup>(٢٤)</sup>. على أن الحجازيين كانوا يتواصلون مع الصحافة العربية، ومن ثم كانت جريدة "الجوائب" التي يصدرها أحمد فارس الشدياق الكاتب الأصيل، والعالم بقضايا اللغة في تركيا، تصل إلى الحجاز على رأس كل شهر<sup>(٢٥)</sup> ويصل غيرها. ولعل في هذا التواصل سبيلاً من سبل انطلاقة الصحافة المحلية، على شاكلة مغايرة لما هي عليه الصحافة في العهد التركي.

كانت "حجاز" تصدر أسبوعياً في أربع صفحات تحت رقابة "تحريرات الولاية". وقد يكون تزامن صدورهما مع بداية الغزو الإيطالي لطرابلس عام ١٩١١م من أسباب اهتمام المتابعين لتلك الأحداث، بتلك النشرة الإخبارية. غير أنها ظلت دون مستوى الجودة في فنياتها، ولغوياتها، ذلك أن المادة تعد أساساً باللغة التركية، ثم تترجم إلى العربية. وإذ يكون الكاتب والمترجم تركيين فقد ظهر الغموض، وبدت الركافة في كثير من مواد الجريدة<sup>(٢٦)</sup>.

وهذه الجريدة، وإن كانت رسمية تشير في بعض افتتاحياتها إلى أوضاع الحجاز على سبيل النقد والتوجيه، واستمر صدور الجريدة حتى عام ١٣٣٤هـ. ومع أنها تكاد تصطبغ بطبيعة مكان صدورها، بحيث تهتم ببعض جوانب المشكلة

<sup>(٢٤)</sup> تطور الصحافة ص ٢٦ ولاحظ الخلاف حول تاريخ الصدور في كتاب الشامخ ص ٤١.

<sup>(٢٥)</sup> ذكر هذا محمد حسن نصيف في كتابه "بعض ذكرياتي في ربع قرن" ونقله عنه بتصريف الأستاذ الدكتور محمد الشامخ في كتابه "نشأة الصحافة في المملكة" ص ٣٩.

<sup>(٢٦)</sup> نشأة الصحافة - مصدر سابق - ص ٤٧.

الحجازية، إلا أنها لسان حال "جمعية الاتحاد والترقي" وأهدافها المعلنة تقوم على الاهتمام بمنافع "الدولة، والملة". ولكنها لم تشف صدور الحجازيين، إذ جاء صدورها في زمن جنحت فيه الدولة التركية إلى القومية والحزبية المؤكدة على المواطنة والتتريك. وإلى جانبها كانت جريدة "شمس الحقيقة" لمنشئها محمد توفيق مكّي" ورئيس تحريرها "عبدالله قاسم"، وتلتقي مع جريدة "حجاز" في خدمة مشاريع "جمعية الاتحاد والترقي" وأهدافها، وهي ألصق بالوطنية، في حين تكون جريدة "حجاز" ألصق بالسلطة، وكلاهما تؤديان رسالة واحدة، تقوم على خدمة حزب الاتحاد والترقي. غير أن تلك كانت أكثر تعثراً وأقل انتظاماً في الصدور. ولم تسهما معاً في ترقية الذوق الأدبي.

أما في "جدة" فقد صدرت جريدة "الإصلاح" عام ١٣٢٧هـ ومع اختلافها عن سابقتها في المكان، والهدف، والمضمون، إلا أنها كانت في زمن عنفوان الحزبية والقومية التركية. حيث أحس الحزبيون ومناصروهم بأنها ضد أهداف الحزب، ومع الأهالي في سبيل الدفاع عن المصالح الإقليمية. بحيث كانت مع الشريف حسين، تمدحه وتدفع ما يوجه له من اتهامات، وعلى الرغم من وطنيتها، ودعم الحسين والأهالي لها، فإنها توقفت خلال عام من صدورها.

ومثل "الإصلاح" في المنزح الإقليمي والعربي، تأتي جريدة "صفا" أو "صفا الحجاز" بعددين فقط. أما جريدة "بريد الحجاز" فقد أنشأها "محمد نصيف" وصدر العدد الأول منها في الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٤٣هـ، وتصدر مرتين في الأسبوع، الأحد والأربعاء. صدر منها أربعة وخمسون عدداً. وتوقفت يوم الأربعاء السابع عشر من ذي الحجة عام ١٣٤٣هـ ١٩٢٥م. وعادت إلى الصدور مرة ثانية في العهد السعودي تحت عنوان "صوت الحجاز" وسنلمح إليها بإيجاز عند الحديث عن الصحافة في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله.

كان ذلك فيما يتعلق "بمكة" و"جدة". أما في المدينة المنورة، فلم تكن الصحافة ذات مستوى جيد مثلما هي في مكة وجدة، فقد أصدر "محمد مأمون" جريدة (المدينة المنورة) عام ١٣٢٨هـ ١٩٠٩م باللغتين العربية والتركية، دونما انتظام وفي

العام نفسه صدرت جريدة " الرقيب " للخطّاب، وداغستاني، ولا يعرف لها تاريخ وليست بذى بال.

أما جريدة "الحجاز" فقد صدرت عام ١٣٣٤هـ - ١٩١٦م ورأس تحريرها " حمزة غوث" وبدر الدين النعساني، ولم تعمر أكثر من ستة أشهر. واتسمت ظاهرة الصحافة في تلك الفترة بالتعثر وعدم الانتظام، فالأتراك لا يريدون للصحافة أن تكون لسان حال الأمة، وإنما أرادوها لتكون لسان حال السلطة، وبلغتها التي ليست محظية في الحجاز.

كان ذلك كله في العهد العثماني، ولم تكن فيه الصحافة ذات بال، إذ لم تصل مستوى المؤسسات الثقافية لأسباب عدة، لعل من أهمها إصرار تركيا على تتركب العرب، وتمادي حزب الاتحاد والترقي في تكريس مبادئه وأهدافه، كل هذا في الزمن الرديء لتركيا حيث أخذت كياناتها تتهاوى تحت ضربات الاستعمار الغربي الذي أخذ على نفسه العهد بالقضاء على كل رموز الإسلام، وقد ساعدت تركيا على نفسها حيث عمدت إلى إثارة مشاعر المسلمين بممارساتها القومية والحزبية والمذهبية والصوفية، وعنفها في قمع أي مطالب ببعض حقه في الوجود الكريم.

لقد نشط الأشراف في مقابل ضعف الدولة، ووجدوا من يساندهم في مشاريعهم القومية والإقليمية، ونشطت كذلك الحركة الأدبية والصحفية، فالمقاومة لا تكون بالسلاح فقط، فالكلمة لا تقل عن الرصاصة، لقد أصبح للإعلام دوره في التشكيل السياسي العالمي، ومن ثم أحس العالم العربي بأهمية الإعلام، ودوره في توجيه الرأي العام، وتشكيل ذهنية. إضافة إلى تطور آليات الطباعة، وفتيات العاملين في القطاع الإعلامي. في ظل هذه الظروف المواتية إعلامياً صدرت جريدة "القبلة" عام ١٣٣٤هـ - ١٩١٦م ولم يكن من أهدافها المعلنة على الأقل تنشيط الحركة الأدبية. إذ ركزت على الجانب الديني، وجاء ذكره مرتين في سياق أهداف الجريدة المعلنة، "جريدة دينية" و "لخدمة الإسلام" والجريدة بتلك الصبغة، وعلى ضوء تلك الأهداف، تنهض بشؤون الدولة ونشر البلاغات، لقد حشد الملك حسين لها نخبة طيبة من الأدباء والسياسيين من أمثال فؤاد وعبدالله الخطيب، والزركلي، والكرمي، والساسي. وأسندت مسؤوليتها إلى كل من "محب الدين

الخطيب وحسين صبان" ، واستمر الصبان فيها حتى سنة توقفها عام ١٣٤٣هـ- ١٩٢٤م حيث استمر صدورها زهاء تسع سنوات، وقد حظيت جريدة " القبلة " بعناية ورعاية شخصية وإشراف مباشر من الملك الحسين بن علي، وكان اهتمامها بالأحداث السياسية أكثر، فهي الناطق الرسمي لحكومة الحجاز، يقول عثمان حافظ: وتعد جريدة القبلة سجلاً تاريخياً للحياة السياسية والأدبية والأحداث التي مرت البلاد بها في تلك الحقبة من الزمن وقد توقفت عن الصدور عام ١٣٤٣هـ.

وإلى جانب "القبلة" كانت هناك جريدة "الفلاح" ويبدو لي أنها لم تكن محظية كرسيفتها، ولم تكن الناطقة باسم الدولة، وإن كانت رديفة لها وتسير على خطها.

وكانت جريدة "الفلاح" الحجازية امتداداً طبيعياً لجريدة " الفلاح السورية." وعمر شاكر" الذي كان صاحب الجريدة في الموقعين "دمشق" و "مكة" كان يعد الحجازية امتداداً للدمشقية التي صدرت في دمشق عام ١٩١٩م وصدرت في الحجاز عام ١٩٢٠م، كانت فرنسا إذ ذاك تطارد الوطنيين السوريين، وتمنع ممارساتهم الوطنية، الأمر الذي حمله على نقل جريدته إلى "مكة المكرمة". وظلت كما هي في دمشق في أفكارها واهتماماتها، الأمر الذي حمل الدولة الهاشمية على إيقافها لنشرها مواضيع غير مناسبة، كما يقول البلاغ المنشور في جريدة "القبلة"، ولكنها عادت للصدور مرة أخرى، وتوقفت عن الصدور عام ١٣٤٢هـ مع جريدة القبلة.

كانت تلك لمحة سريعة ممهدة لمسيرة الصحافة الحجازية في العهدين التركي والهاشمي، وهي مسيرة متواضعة وبدائية إذا قيست بمقاييس الحاضر وإمكاناته.

وفي طلائع العهد السعودي الميمون بدت مسيرة الصحافة كما هي من قبل، ولكنها اختصرت زمن البداية حيث أخذت الصحافة طريقاً قد يكون مغايراً، حين أخذت بأسباب التطور، وحرص الملك عبدالعزيز على أن تكون للحجاز خصوصية. فهو نافذته - إذ ذاك - على العالم بأسره، وهو ملتقى الوفود الرسمية والإسلامية للحج والعمرة، ومن ثم فقد وضع كلاً إمكاناته ليكون الحرمان الشريفان مثابة للناس وأمناء. وحاول أن تكون الصحافة لغة التخاطب مع كل الأطراف.

وستتحدث عن الصحافة في الحجاز في عهد الملك عبدالعزيز بإيجاز. استهل الملك عبدالعزيز حكمه في الحجاز بجريدة "أم القرى" حيث بدأت من حيث انتهت الصحافة الهاشمية، وعن الحديث عن الصحافة في المملكة قسم عثمان حافظ مسيرة الصحافة إلى ثلاث مراحل، واضعاً الاعتبار لقطاع المجالات والدوريات.

أما عن جريدة "أم القرى" مصدر هذا الكم الكبير من الشعر الذي قيل في مدح الملك عبدالعزيز واستعراض مآثره، وتسجيل مناسباته المحلية والخارجية، والحديث عنها ذو شجون، لأنها الصحيفة التي بدأت مع بداية العهد الميمون في الحجاز، وأول جريدة صدرت بعد استعادة الحجاز، إذ التفت حولها ناشئة الديار المقدسة ممن وجدوا في الملك عبدالعزيز المنقذ والموحد، ومحضوه حبههم ونصحهم، وعلى ضوء ذلك كانت تلك الصحيفة ذات سمات ميزتها عن سائر الصحف، فهي الصحيفة الرسمية، وما زالت تحمل هذه السمة، ومن خلالها تقرأ الأنظمة، والتعليمات، والبلاغات، وسائر الأعمال على المستوى السياسي والإداري، وتكون تلك التعليمات سارية المفعول من نشرها بتلك الجريدة، وهذه المهمات أتاحت لها حضوراً فاعلاً مكنتها من الوصول إلى الخاصة والعامة، ومكنتها من الظفر بكفاءات بشرية ذات خبرة بالعمل الصحفي خارج البلاد، كما يسرت لها فرصة الاستمرار في الصدور حتى في أحلك الظروف، وأشد الأزمات، وبالذات عندما شحت الإمكانيات وانقطع إمداد الورق أثناء الحرب العالمية الثانية.

لقد حظيت بعناية شخصية من جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله، فعندما صدرت الأوامر بإيقاف الصحف لمواجهة أزمة الورق استثنيت "أم القرى" وحين ضاقت الإمكانيات عن "أم القرى" بادر الملك عبدالعزيز بحل الضائقة وتمكين الجريدة من مواصلة الصدور وكأنه أدرك، بثاقب نظره أن الأمة لا يمكن أن تعيش بدون لسان. كل ذلك أعطى لهذه الجريدة مكانة متميزة في سياق الحركة الصحفية في البلاد.

صدر العدد الأول من هذه الجريدة يوم الجمعة الخامس عشر من جمادى الأولى عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف، الموافق للثاني عشر من ديسمبر عام أربعة وعشرين وتسعمائة وألف، ولكي تكون هذه الجريدة في مستوى مهماتها التي ندبت إليها،



فقد اختيرت لها كفاءة أدبية وصحفية وسياسية، ذات خبرات متعددة وقريبة من أصحاب القرار السياسي، هو الشيخ "يوسف ياسين" وبقي فيها لأكثر من عامين، وكانت له خبرة صحفية في القدس الشريف حيث اشترك مع (محمد البديري) في إنشاء جريدة "الصباح" قبل ثلاث سنوات من عمله "بأم القرى"، وجريدة "أم القرى" أسبوعية هدفها المعلن خدمة الإسلام والعروبة، وظلت الجريدة الرسمية الخالصة في سنواتها الأولى، بحيث لم تهتم بالجوانب الأخرى، غير أن تولى الأستاذ المرحوم محمد سعيد عبدالمقصود الإشراف على تحريرها أعطاها بعداً أدبياً لم يكن لها من قبل، حيث حفلت صفحاتها بالمقالات الأدبية والقصائد الشعرية، والتف حولها صفوة أدباء البلاد، من أمثال الأستاذ أحمد السباعي، ومحمد كتبي، وإذ لم تكن الصحيفة الوحيدة الصادرة في البلاد فإنها الرائدة والموجهة، وقد أحس القارئون عليها بهذه الريادة فمارسوا التوجيه، والإرشاد للعمل الصحفي، وبخاصة ما يتعلق بمتغيرات المرحلة.

ولأنها الجريدة الرسمية فقد ربطت بالشعبة السياسية، ولم تعتمد على سنن الصحافة الأخرى إلى ذكر مديرها أو رئيس تحريرها بعد أن نزع منها اسم "يوسف ياسين". وكانت في مراحلها الأولى تهتم بالأخبار المحلية، والأنباء الخارجية، وتحفل بالمقالات الأدبية، والإبداعات الشعرية، ولها كلمتها الرسمية التي تتعقب فيها أهم الأحداث، وتحدد من خلالها موقف الدولة من تلك الأحداث، وفي الغالب كانت الافتتاحية تتضمن بعض المشكلات السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية محلياً كانت أو خارجياً، مما يهّم البلاد ويؤثر على مسارها.

والجريدة كما يشير الأستاذ علي حافظ في كتابه "تطور الصحافة"، وكما يشير الأستاذ الدكتور محمد الشامخ في كتابه "نشأة الصحافة" مرت بأدوار كثيرة في مستويات تحريرها وإخراجها وسياستها، حيث كانت في سنواتها الأولى تقتصر على نشر الأعمال الرسمية من مراسيم ملكية، ومعاهدات وإعلانات، وتعيينات. وكانت افتتاحياتها - كما أشرت - تعبر عن سياسة الدولة، ثم بدأت تحولاتها من صحيفة رسمية خالصة إلى جريدة جامعة في عام ١٣٥٤هـ، إذ تطورت في تلك الفترة فاستقطبت الكتاب والأدباء والباحثين والنقاد وكانت تنافس "صوت الحجاز" فيما

تشهره من علم، وأدب، وشعر، ونقد. ويبدو لي أن المتغيرات الشكلية وترتيب الأولويات والأهميات، كل ذلك مرتبط بالصحفيين الذين توكل إليهم الشعبة السياسية مهمة الإشراف عليها. ولهذا بدأت فترة (عبدالمقصود) بمتغيرات جذرية وبخاصة فيما يتعلق بالاهتمامات الأدبية والإبداعية منها بالذات.

وعن اهتمامها بالشعر خاصة وهو ما يهمننا في هذا المدخل، فقد أشار الأستاذ عثمان حافظ إلى أن الشعر لم يكن من الأبواب الثابتة في جريدة "أم القرى" ولكنها حفلت بنشر الكثير من شعر المناسبات، وقد ساق أطرافاً من قصائد المناسبات التي نشرت في بعض أعداد الجريدة، وهي لا تفرق بين قصائد المناسبات الوطنية وقصائد التمجيد لقادتها، وبخاصة في مناسبات الحج، والجلوس، وغيره من المناسبات التي ترتبط بقائد البلاد، كعودته من رحلة خارج البلاد، أو افتتاحه لمشروع من المشاريع، أو لإصداره أمراً حكيماً يهم المواطنين، أو ما شابه ذلك من الإنجازات. والقصائد التي حفلت بها تكاد ترتبط بشؤون الوطن وأحداثه ومناسباته، والملك عبدالعزيز رحمه الله كان شخصية استثنائية في فعله وإنجازته وكان حفيماً بالشعراء مكرماً لهم، مكافئاً لقصائدهم على سنن الخلفاء.

والشعر الذي أبدع في مدحه لم يكن فقط من الشعراء السعوديين، ولم يكن مرتبطاً بالأحداث المحلية، وإنما أسهم في إبداعه شعراء من الوطن العربي، وتناول هذا الشعر الغزير المتنوع كل المناسبات والأحداث العربية والإسلامية، التي كان للملك عبدالعزيز فيها دور إيجابي، وقيمة هذه الوثائق الإبداعية التي حفلت بها "أم القرى" لا تقتصر على القيمة الأدبية خاصة، وإنما تمتد إلى قيم أخرى كثيرة، إذ هي رصد موضوعي وتاريخي لكثير من الأحداث، وشهادة وثائقية بالدور الإيجابي الذي قام به الملك عبدالعزيز، ومن أهم أحداث هذا الشعر الذي حفلت به جريدة (أم القرى) ما قاله الشعراء الوافدون على الديار المقدسة لأداء فريضة الحج، وتسجيل ما شاهدوه من أمن واستقرار، ما كان لهم عهد به من قبل، وشهادتهم تلك قالوها بمحض إرادتهم، فهم غير ملزمين ولا مدفوعين للقول، إنهم طائفة من وفود الرحمن وجدوا طرق الحج ومسالك المشاعر، على غير ما كان يرويه لهم سلفهم من سلب، ونهب، وقطع طريق، ومن ثم وجدوا بلقاء الملك عبدالعزيز مناسبة طيبة للتعبير عن

مشاعرهم، وشكرهم لهذا القائد الفذ الذي آمن طرق الحج، ويسر التحرك في المشاعر، ووفر للحجاج ما يحتاجون إليه من أمور لم تكن متوفرة من قبل. وما تحتاجه تلك الوثائق بعد مرحلة الجمع والتبويب الدراسة والتحليل واستخراج الدلالات والمعاني والموضوعات التي اهتم بها الشعراء، وبخاصة تركيزهم على الأمن والاستقرار والأسلوب الحضاري في التعامل وقيام دولة معاصرة تأخذ بكل أسباب التقدم.

كانت جريدة "أم القرى" سجلاً لهذا الشعر الوثائقي الذي يحفل هذا الكتاب بتقديمه للقارئ العربي والإسلامي، ليكون شاهد عصر على ما أنجزه الملك عبدالعزيز في فترة قصيرة.

ومع (أم القرى) في مكة، أعاد (نصيف) إصدار جريدته المتوقفة "بريد الحجاز"، وغير اسمها إلى "صوت الحجاز" وكانت كما يقول عثمان حافظ: مسرحاً لعرض آراء الأدباء والمفكرين وأبحاثهم العلمية والأدبية والاجتماعية والنقدية.

صدر العدد الأول في ذي القعدة عام ١٣٥٠هـ الموافق لشهر أبريل عام ١٩٣٢م. بعد توقف دام سبع سنوات. غير أنها توقفت أثناء الحرب العالمية لشح الورق، واستأنفت الصدور في الأول من شهر ربيع الثاني ١٣٦٥هـ في أربع صفحات، ومن بعد رأى القائمون عليها تغيير اسمها للمرة الثالثة، حيث أصبح اسمها "البلاد السعودية".

وفي عهد عبدالله عريف تطورت الصحيفة في المادة والإخراج، وبقي رئيساً لها على مدى عشر سنوات. وللمرة الرابعة تغير اسمها فأصبحت "البلاد"، ومازالت تصدر حتى الآن، ولكنها تحولت من صحيفة فردية إلى صحيفة مؤسسات.

وفي طيبة الطيبة جاءت جريدة "المدينة المنورة" امتداداً لجريدة "الحجاز"، صدرت في الخامس والعشرين من محرم عام ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م وهي أول جريدة إخبارية سياسية تولى رئاستها، وتمويلها مادياً وأدبياً الأخوان "علي وعثمان حافظ" صدرت في أربع صفحات، وكانت تصدر مرتين في الأسبوع، ثم صدرت يومية عدا يوم السبت، وتعد من الصحف الرصينة والموضوعية.

كانت تلك إلماحة سريعة عن الصحافة في العهد التركي، والهاشمي، وشطر من العهد السعودي. ولم نراستكمال الحديث عن الصحافة في العهد السعودي في عهد الأفراد، وفي عهد المؤسسات من بعد، وهو نظام جديد اتخذ في عهد الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله، وأعطى الصحافة دفعة قوية مكنتها من النفاذ إلى آفاق المعمورة، والتمكن من المنافسة، وهيات لها إمكانات مادية وميكانيكية وفنية متطورة. والحديث التفصيلي عن تحولات الصحافة وتعددتها في ظل نظام المؤسسات الصحفية يطول ويخرج بنا عن المدخل، الذي أردنا أن نجعله مجرد تعريف موجز لبدايات الصحافة في الحجاز. ولمن يطلب المزيد عليه الرجوع إلى الرصد التاريخي والفني، الذي أنجزه الدكتور محمد بن عبدالرحمن الشامخ، والأستاذ عثمان حافظ، والدكتور منصور الحازمي، والأستاذ محمد بن عباس، وعدد من الدارسين لحركة الطباعة والصحافة في المملكة العربية السعودية؛ ليتعرف على الإمكانيات المتاحة والتطور السريع الذي حظيت به الصحافة، وسائر المؤسسات الثقافية في المملكة، إلى جانب اهتمامات الدولة بكل القطاعات الأخرى.

وتعدُّ النقلة التي حققتها الصحافة في المملكة العربية السعودية حالة استثنائية، ولا يمكن النظر إليها بوصفها امتداداً لبدايات الصحافة في الحجاز، فالأمر يمثل انقطاعاً بيناً، سبب ذلك الطفرة الإعلامية التي اجتاحت العالم بأسره، والإمكانيات والظروف التي تحققت لقطاع الإعلام عامة، ولقطاع الصحافة على وجه الخصوص في المملكة. ومع كل ذلك فليست المملكة في ظل التحولات التقنية بدعاً في سياق التطور الإعلامي العالمي والعربي. لقد امتد العمل الإعلامي من نشاط دعائي ودفاعي عن سياسة الدولة إلى حركة ثقافية، وتحولت الجرائد الدعائية والإخبارية إلى مؤسسات ثقافية وأدبية وفكرية، وظهرت إلى جانب الصحف مجلات متخصصة أسبوعية وشهرية وفصلية؛ بحيث أصبحت ملفات علمية وثقافية تمثل مرجعية لأصحاب التخصصات.

## الشَّعْرُ وَمَوْصِمُ الْحَجِّ

يعتبر قصر الملك عبدالعزيز في مكة أثناء فترة الحج مقصد الرواد ومحط الأبصار، إذ يتوافد عليه في كل يوم من أيام الحج الكثير من أكابر الحجاج وأعيانهم، للتشرف بلقاء الملك عبدالعزيز والسلام عليه، ولقد كانت جموع الزوار من كل حدب وصوب تخف إلى القصر العامر باختلاف أوطانهم وتباين ألوانهم، مجتمعين على هدف واحد هو تقدير الملك عبدالعزيز، وإبداء الإعجاب بشخصيته، وبما أسداه إلى المسلمين من خدمات عامة، وبما يقوم به من سهر على مصالحهم ورعاية لشؤونهم، فعبروا عن هذا كله أصدق تعبير. وقد ظهر من خلال قصائدهم أنهم يقفون أمام ملك أكرمه الله بما وفقه إليه من صالح الأعمال لخير الناس، ونفعهم، وإفادتهم في دينهم ودنياهم، فانقلبت شؤون هذه البلاد بفضل الله على يديه الطاهرتين من حال إلى حال، ونعم أهلها والوافدون إليها من حسن تدبيره، بما هم فيه من أمن ورخاء وهدوء وطمأنينة واستقرار.

ملك أكرمه الله بأن وفقه إلى إكرام وفود بيت الله إكراماً، فجعل لهم هذه البلاد مقاماً محموداً محفوظاً بالسلامة والاطمئنان، وبدل من خوفهم أمناً، فأصبحوا ينعمون فيها بنعمة الله من الأمن على المال وعلى النفس وعلى الولد، فلا يشعر الحاج فيها أنه بعيد عن داره أو غريب عن أهله، بل على العكس من ذلك فإنه يشعر بأنه في داره وبين أهله.

فوقف الشعراء أمام هذا كله بشعور صادق، وقصائد معبرة، معبرين عن تلك النقلة التي آلت إليها أحوال هذه البلاد وما كانت عليه، وما أصبحت تتعم به، فكان نتيجة لذلك أن اتسمت تلك الفترة بالثراء الفكري والعطاء الشعري، مما حدا بالصحف أن تحتضن قرائح الشعراء على صفحاتها وكان لصحيفة "أم القرى" الدور الرائد والحظ الأوفر من هذا العطاء، فقرأنا لشعراء محليين وغير محليين ما يعد بحق ثروة أدبية تستحق كل عناية وتحقيق.







### تلك المساواة في الإسلام لو علموا<sup>(٢٧)</sup>

تاريخ عهدك بالأنوار مسطور  
أقمت فيه هدى المختار من مضر  
فكل عين إليك اليوم شاخصة  
إنّ القلوب لو استكشفتها لبدت  
لا يرجع الطرف عن رؤياك ذو مقمة  
وأبصروك على الإيمان محتجزاً  
أمن مكين. وظل وارف، وقرى  
أعددت كل الذي يفدو الحجيج به  
وحطتهم مشفقاً. تُعنى براحتهم  
قد أكبر القومُ فيك الفضلَ مذ نظروا  
تسعى على الأرض بين الحشد مزدلفاً  
يردد الخلق ذكراه ويفعمهم  
تلك المساواة في الإسلام لو علموا  
يا مغذي السير للأوطان في عجل  
واقر السلام عليهم ثم صارحهم  
وامح الذي قام في الأذهان من زمن

(وحجك) المبتغى لله مبرور  
يا مؤئل الدين سعي منك مشكور  
قد أعلن الود من أحداقها النور  
كصفحة البدر فيها الحب مسطور  
أباحك النفس إلا وهو مقررور  
وكل ما رامه الحجاج موفور  
والماء بين الفيافي الشسع مغمور  
مرفها لا يضره فيه تكدير  
كأنما الفرد فيهم منك منصور  
إليك لاتحني عنك المقاطير  
مع الجموع وهذا الأمر مشهور  
عجبا ويحلوا لديهم فيه تكرير  
فليقتضوك وما في ذاك تكبير  
حدث ربوعك: إنّ (الحجّ) ميسور  
بما شهدت فما في المكث معذور  
عن (الحجاز) ولا يغريك تزوير

(٢٧) الشاعر: أحمد إبراهيم الغزاوي..

المناسبة: حج ١٣٤٧هـ.

المصدر: العدد ٢٣٠ في ١٧ ذي الحجة ١٣٤٧هـ. الديوان ٦٢٦.

وانثل كنانة ما عاينت محتبساً  
 قل الحقيقة. وانشرها مجردة  
 لعل من بات في هم أشاع به  
 وما أردنا بهذا غير تأدية  
 ودمت للعرب يا (عبدالعزيز) فدى  
 ولا برحت على الأحقاب في ظفر  
 تُثلى عليك التهاني كل شارقة  
 فالمرء بالصدق والإخلاص مأجور  
 فحسبنا هي في الآفاق تذكير  
 عن (الفريضة) يستهويه تبشير  
 لواجب النصح؛ إن الإفك محذور  
 لك النفوس وترعاك المقادير  
 بكل أضحى. وقلب الخصم مفطور  
 وفي جوارك بيت الله معمور



### الملحمة اليتيمة<sup>(٢٨)</sup>

#### (يوم الزيتة) أمام جبل النور

رف الجمالُ على حمى عدنان  
 يا أيها السارون ليلا حسبكم  
 واصفوا لترتيلي المثير لعلكم  
 أنا عاشق حسب العذول فإنني  
 يامجمع الأحياء (في أم القرى)  
 ديني جمال الكون (دين محمد)  
 يسبى العقول بحسنه الفتان  
 عوجوا اسمعوا منى نشيد جناني  
 ترثون للقلب الكايم الفاني  
 (أهوى خيال المجد) في البلدان  
 تالله طوّفَ في البيان لساني  
 من سالف الأجيال والأزمان

<sup>(٢٨)</sup> الشاعر : محمود شوقي الأيوبي.

المناسبة : حج عام ١٣٤٨هـ.

المصدر : العدد ٢٨٤ في ١٧ ذي الحجة ١٣٤٨هـ، ديوان الملاحم العربية.

أعجب بنذي الأنوار والنيران  
 لما تجلت روعة الإيمان  
 لما رُموا بوساوس الشيطان  
 عيـدان للإسلام مزدوجان  
 فاستبشروا بالعفو والغفران  
 من عالم بالسر والإعلان  
 تستسلموا للنذل والخذلان  
 إن التفرق آفة السـكان  
 بين البرية (سيد الأديان)  
 الإسلام بالإجهاد والإدمان  
 زمر الضلال ومجمع الخوان  
 وهو المنزه عن شريك ثاني  
 عند الشدائد ياأولى الأذهان  
 أكل العقول. وحط بالآذان  
 وسرى كمسرى الخمر في السكران  
 في حمأة الإضلال والبطلان  
 هوس الجمود حياؤه كدخان  
 وثوى هلوغ القلب كالظمان  
 بل نقبوا عنه بذنا (القرآن)  
 سلفا، وخلصوا منهج العصيان

هو نور هذى الأرض بل هو نارها  
 المؤمنون تشعشعوا بضياءه  
 والمارقون تقلبوا بجحيمه  
 يا(أمة الإسلام) عيشي واهنتي  
 أهنيكم يامسلمون بحجكم  
 وتعموا بمثوية تزجى لكم  
 فتمسكو (بالعروة الوثقى) ولا  
 وتألفوا، وتعاضدوا، وتكاتفوا،  
 وتدرعوا بالمكرمات فدينكم  
 وتدارسوا (الشرع الشريف) ومحصوا  
 وتجنبوا شتى الطرائق واهجروا  
 لانند للخلاق في ملكوته  
 العون منه. ولاتتادوا غيره  
 في المسلمين اليوم داء مزمئن  
 هو ذلك الوهم الغريب أصابهم  
 قبضوا على الأوهام ثم تمرغوا  
 هذا من الإلحاد جنن وذاك من  
 أو جاهل قد ضل عن سبل الهدى  
 لاتلمسوا الإسلام في أهوائكم  
 وتتبعوا (سنن الحديث)، تأثروا

الدين يبرأ من خرافة مشركٍ  
هم عددوا الأرباب قديماً وانشوا  
سُخ في (بلاد المسلمين) تجد بها  
(قبرُ بعاصمة الرشيد) وآخرُ  
(بجزيرة العرب) الكرام عقيدةُ  
أهوى الجزيرة قبل منبت عارضٍ  
لجبالها وتلولها وسهولها  
إنني لأشعر بالسمو يحفُّني  
كم وقفة ما بين (نجد) و(الحسا)  
وعلى (تهامة) كم سكبت مدامعاً  
لله ما أحلى (الحجاز) وكم سرى  
أسمعت أنات الجدود فلو عت  
أبدأ أحن وفي الحنين لذاذة  
كم ضجعة فوق الصخور حسبتني  
ولقد وقفت اليوم جنب (منى) ولي  
لله بين المسلمين أزفها  
إنني أشدت بها مآثر أمتي  
قومي بنوعدنان أبطال السورى  
ملكوا عنان الأرض دهرأ يوم أن  
نقش الخلود بصفحتيه أحرفا

ماتلك إلا (ضلة اليونان)  
يأتونها للحج بالإذعان  
(أهل القبور) ودولة الأوثان  
في مصر (للبدوي) والجيلاني  
سلمت من الأوهام والأدران  
بل قبل تكوين الإله كياني  
ورمالها حب سما فيراني  
بين الجبال السود والكثبان  
و(النير) أحييت كامن الأشجان  
سحَّت لها من سُحبها أجفاني  
طيف أثار بمهجتي تحناني  
قلبي الشجون وفي روح أمانى  
للعقل إن مُزجت بلطف بيان  
فيها ضجيع نمارق وجنان  
صوت يردد أعذب الألحان  
أغرودة ترجيعها أحياني  
للدين والتاريخ والأوطان  
سادوا الأنام بطاعة الرحمان  
هبوا على اسم القاهر الديان  
كالتبر تزهو رُصعت بجمان

شُعْلُ تَضَيُّ وتختفي للعاني  
وعمر الجهاد بلا ونى وتواني  
وابحث عن الآثار في (الأسبان)  
ظمأى، وسل (روما) عن الفرسان  
للعلم والأخلاق والعرفان  
أس الحضارة رهن كل مكان  
عن تالد التمدنين والعمران  
والعرب سادات بكل زمان  
لكنها هجعت على الأحزان  
حجراً من الآلام والحدثان  
بوح من التخدير واليرقان  
شبه الفتور كنهضة الكسلان  
والفجر يرسل برده بأمان  
للمجد فكرة منقذ متقان  
يوم الطراد بحومة الميدان  
قطب لهم من شاسع أودان  
فيطاع دون تطلع لضمآن  
لك في الفؤاد العهد من ولهان  
تشبيد مجد شامخ البنيان  
فاقتل بكفك أطيّب الأشران

ضاءت على كمر العصور كأنها  
وكأنها النبراس للساعين في  
فاسأل (فرنسا) عن جلال خلودها  
وانظر تلؤل (القيروان) بنظرة  
واسأل (أوريا) عن أثار حماسها  
تبيك (عن مجد العروبة) إنه  
واطرق (ربوع المشرقين) مسائلاً  
للفرب يُنمى كل عزّ باذخ  
والله لم تهلك سليله يعرب  
رقدت بملء جفونها وتوسّدت  
رقدت على نوب الدهور ونابها  
لكنها نهضت وفي أعضادها  
رشقت بنجلاوين مهجة ضيغم  
فتهافت (البطل العظيم) وفي الحجا  
الله شدد عزمه وقواه في  
بطل إذا ذكر المزة فإنه  
ينهى ويأمر باسم شرع المصطفى  
ياحامي البيت الحرام أليّة  
فامد يدك فكلنا بك نرتجي  
ولقد أنطنا فيك أشطان المنى

إذ أنت أكرم منقذ عرف الحمى  
 حقق أماني العرب ياقطب المنى  
 وادفع لواء المسلمين بعزيمة  
 (أرض الجزيرة) ملتقى الأبطال في  
 تأتي الوفود إليك. وهي حصينة  
 بالعروة الوثقى تدين وتحتمي  
 فاضرب لها وعد التجمع شملها  
 في الشرق قومٌ للجزيرة أشرفوا  
 وقضوا على خط الحدود ودونهم  
 لشيوخ يعرب في المحافل ضجةٌ  
 وعلى خطوط النار آساد، هُمُ  
 يتأوبون لظى الكفاح وماونت  
 حملوا التروس وفي الأكف صوارمٌ  
 ورذوا. وماوردوا الهناء وصارعوا  
 حرموا تراث الغابرين وخيموا  
 عبثت بهم أيدي القوي وشئتوا  
 ويح الغشوم من الضعيف فإن في  
 ويح الغشوم من الضعيف فإن في  
 فاقصف رؤوس الظلم ياخذم الوغى  
 طاشت قدور الهول فاطفى نارها  
 بصفائك البراق كالعقبان  
 واضرب بسيفك عصابة العدوان  
 شماء في الصحراء والوديان  
 يوم الجهاد المقبل الغضبان  
 بنقاوة الأفكار والوجدان  
 بك بعد ربّ العرش عن إهوان  
 صباحاً وتزأر في حمى قحطان  
 بقلوبهم والكل ضمن رهان  
 أملٌ يضيء بداخل الأجنان  
 غضبي تفجر حدة الأذهان  
 من مجمع الشبان والشيبان  
 أكتافهم بتعنت الطغيان  
 لمعت على الأعناق والأذقان  
 شبج الهوان فروعوا بهوان  
 بالقفر في نأي عن الإخوان  
 قسرا فضج من الردى الثقلان  
 نار الضعيف تأجج البركان  
 نار الضعيف تفجر الغليان  
 واعصف بها بصوارم وسانان  
 بإشارة تُردي العدا بينان

في الأرض ما صاروا بذنا الخذلان  
 للغرب عند تصاول وطعمان  
 تهواك حتى زمرة الولدان  
 فاضرب بهم يامطمح الجيران  
 كالبحر ساج ضارب بجران  
 شبه الغواني الغيد والغزلان  
 فتهافتوا للبيض والميران  
 في قلب نجد موئل الضيفان  
 ترعى نداءك يا عظيم الشأن  
 فرضا بيوم الحرب غير جبان  
 للحرب كانوا الحمس للفرقان  
 وهم بيوم السلم كالريحان  
 ضم المحب حرارة الإيمان  
 في حلبة الهدجاء للأقران  
 في دوحة العليا هما صنوان  
 دارت عليه مجامع الشجعان  
 لم يغرّها داء من النقصان  
 أيدي الدؤوب الحازم القطان  
 وعلى منى شطر من البرهان  
 وغدا نرى بالله فتحاً ثانياً

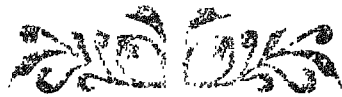
العرب لو جمعوا الشتات بريعهم  
 هذا هو التاريخ أصدق شاهدين  
 العُرب يا (ملك الجزيرة) أمة  
 هم ولُدك المتأججون حماسة  
 ضربوا القفار إليك وخذاً والدجا  
 تتراقص الآمال بين جنوبيهم  
 من مهبط الوحي استمدوا قوة  
 ودنوا إلى قبس المنى متألقا  
 هذي طلائع مجدك السامي أتت  
 آل السعود ولو أردت وليدهم  
 هم عصبة الله الذين إذا مشوا  
 شكس إذا سلوا السيوف بواسل  
 هذا ولي العهد ضم فؤاده  
 والندب فيصل كالشهاب إذا جرى  
 ومحمد رمز الذكاء وخالد  
 والشهم عبد الله ذو العقل الذى  
 هذي أقانيم البطولة كلها  
 إن كان فتح في منى عملت به  
 فلأنت أفضل فاتح في عصرنا  
 اليوم يُفتح حول مكة شارع

نصرٌ. له هامُ الحرابِ مفتحُ  
 ياناسجُ البيردين، : بردَ المرتقى  
 العلم إن تعلّي لواه فإنسه  
 والجهل ناموسُ الخرابِ لأمةٍ  
 أمَلُ يخامرني وإنّي واثق  
 فلسوف تبني في حمى نجدٍ ضحى  
 وتميسُ أكنافُ الحسا بمدارسٍ  
 وتكون أرجاءُ الحجاز كأنها  
 في ذمة التاريخ دونك فتية  
 لوهدبوا لرأيت كيف نبوغهم  
 لو علموا العلم الصحيح لشاطروا  
 إنني أخاف على فتى عدنان من  
 إنني أخاف على فتى عدنان من  
 إنني أخاف على فتى عدنان من  
 إنني أخاف عليه خوف مروعٍ  
 إنني أخاف عليه خيفة هالع  
 رفقا بهذا الطهر يا حامي الحمى  
 ابن المدارس وليعم شعارها  
 هم يا إمام المسلمين طلائع الـ  
 هم يا إمام المسلمين بشائر الـ

وعلى العدا سيل من القطران  
 فخرأ، وبردَ الدين بالإتقان  
 للملك أسُ راسخُ البنيان  
 هرعت لورد المقصد الريان  
 بالله أنك منهض الوسنان  
 دار العلوم لزمرة الفتيان  
 من بعد ليل الجهل والحرمان  
 تاجُ يفاخر أجمل التيجان  
 بهم الذكاء يغور في الأكنان  
 متلألئاً كوشائج الأفنان  
 العليا بخط راجح الميزان  
 وغدر يُفسد خلقه أوجان  
 رهط الشرور وعصبة الشيطان  
 غاويغول بمخالب السرحان  
 من نزع الإلحاد من أقران  
 من خدعة الشيطان والغيلان  
 أدرك فديتك عصبة الصبيان  
 بحرأ وبرا مجمع الولدان  
 علياء للأوطان بعد زمان  
 مجد الأثيل الباسم الجذلان



أولاد دولتك الفتية كلهم  
 قدها: فأنت المستعين بخالق  
 قدها: إلى أوج الرقيّ فهذه  
 وجدت بك اليوم الرهيب مجللاً  
 هتفت معاذ الله يا حامي الحمى  
 ما يوم تشمير الجزيرة صحوة  
 عصران: عصر قد هوت أركانه  
 هي سنة قد سنّها ربّ الورى  
 هذي الحياة وكانا عشّاقها  
 نفى ويبقى طيلة الأجيال في  
 يامنقذ الإسلام والأوطان كم  
 أحيابك الله العظيم مواتنا  
 شهدت لك الدنيا بأنك ثائرٌ  
 بك علقوا الآمال رهن تفران  
 متنزه عن قول ذي بهتان  
 أفواجها تأتيك دون تـوان  
 بسنا الحقيقة فتنة اليقظان  
 أن ننقض الميثاق بالإدهان  
 للحق إلا سنة الأكوان  
 واليوم عصر تجدد الأركان  
 إن التطور مسرح الإنسان  
 والناس إما صاعد أو دان  
 الدنيا صنيعُ الفضل والإحسان  
 لك في تعاريج الصعود يدان  
 يوم الصراع. وأنت أكرم بان  
 للحق تُبأ يا مدرك الأوطان



### لبيك تعداد الرمال<sup>(٢٩)</sup>

سبحان من جمع الحجيج	فلا فسوق ولا جدال
الواحد، الأحد، الففور	المستجيب لى السؤل
الواسع العفو، الكرىم،	المجتدى، رب الجلال
آمنت بالله الذى	خلق الوجود بلا مثال
وبعد الهادى إلى	نهج الشرىعة والكمال
وبدینه الحق، الذى	ماز الحرام من الحلال
وبأنبىاء كتابه	والمرسلىن أولى الجمال
لبيك تعداد الحصى	لبيك تعداد الرمال
لبيك، يارب الخلود	وكل شىء، للزوال
لبيك قد خشعت قلوب	المؤمنىن بالابتهاال
يامن تفرد بالعلو،	وجل عن وصف المقال
يامن هو الله الذى	يرجى، ويخشى فى المآل
يامن يرى مكنون	سر عباده، فى كل حال
لبى خلائقك الدعاء	من كل فج، بامثال
وتتابعوا زمراً على	متن البحار، أو الجبال
شعث النواصى، حسراً	لم تُلههم، دنيا ومال

<sup>(٢٩)</sup> الشاعر: أحمد إبراهيم الفزاوى..

المناسبة: حج عام ١٣٤٨هـ..

المصدر: العدد ٢٨٤ فى ١٧ ذى الحجة ١٣٤٨هـ..

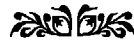
خلت القرون، وما استحال  
 وحقيرهم - بين التلال  
 في اللباس وفي الظلال  
 رهبا، ورغبي في النوال  
 وهالهم فيه النضال  
 وعدالله حق، لا احتمال  
 وطأطأ أو صهبا السبال  
 والعبادة والرحال  
 ومالاح الهلال  
 كرت على الدهر الليال  
 والهناء والاحتفال  
 وتعارفوا بعد انفصال  
 والتعاطف والخصال  
 دبت به روح اتصال  
 العيد ما حل، وحال  
 ساس الرعيبة بساعتال  
 من حضر موت إلى أوال  
 بالجنوب أو الشمال  
 وسموت بالسمر الطوال  
 وفريت أكباد الضلال

يتسابقون - لموقف  
 لا فرق - بين عظيمهم  
 كل امريء، منهم تساوى  
 عكفوا - على استغفارهم  
 وتذكروا يوم التداد  
 واستبشروا خيرا و  
 جأروا بحمدك بالأصيل،  
 الله أكبر في الإفاضة  
 الله أكبر - أينما كنا -  
 الله أكبر - كلما  
 العيد أشرق بالأضاحي  
 والمسلمون، تصافحوا  
 فكأنما هم - في التراحم  
 أعضاء جسم، واحد  
 يهنئك يا (عبدالعزيز)  
 فلأنت خير مملوك  
 ولأنت سيد يعرب  
 أنعم بعهدك في الولاية،  
 أرهبت أساد الشرى  
 وكسحت - عباد الهوى

وحبالك ريبك نصبره  
 أخلصت دينك للإله  
 لا الذئب يشحذ نابيه  
 كلا، ولا يسطيع جان،  
 أمنت من الخوف الوفود،  
 حيث استقل الركب يمرح،  
 لا يستتضام، ولا يبراع،  
 أحييت عصر الراشدين  
 بعد الفجائع و الفظائع  
 ولقد أذقت الجامحين  
 فعنوا لأمرك، و الحدود  
 إن الجزيرة أصبحت  
 قدحت زناد قلوبها  
 واستطقت تاريخها  
 ومشيت إلى غاياتها  
 ولسوف تبلغ ما تريد  
 تلك العروبة قد نمت  
 أقسمت، لولا أنني  
 لسكبت نفسي في القريض  
 فلتببق للدين الحنيف

يوم التطاحن، والنزال  
 فرحت مرهوب النصال  
 إما رأى الذئب السخال  
 أن يمد يد احتيال  
 وكم تولاها الخيال  
 في أمان، وانتهاهال  
 ولو على شروى عقال  
 وقد وصلت به الحبال  
 و المصارع والقتال  
 على المدى كأس الويال  
 هي الزواجر - والنكال  
 في طور عز - وانتقال  
 وهفت إلى المجد المدال  
 فتترنحت منه اختيال  
 وهي الحريّة أن تتال  
 وليس ذلك بالمحال  
 وعلى القدير الاتكال  
 أخشى الإطالة والملال  
 وحسبها فنيك ابتذال  
 و للعروبة خيروال

وليحفظ الله المهيمن  
آل السعد المرتضيين،  
ثم الصلاة على المشفع  
وعلى القرابة والصحابة  
آلِكَ الغر الفعـال  
ومن همو أهل الصيـال  
حيث لا يغني المحال  
والهداة على التـوال



### فدتك النفس<sup>(٣٠)</sup>

مولاي المليك أقوم شكراً  
مليك بالمكارم قد تحلى  
فدتك النفس من شهم أبي  
فدتك النفس ياشمس المعالي  
سننت لبتغي الإصلاح طرقاً  
وما قصد المديح رفعت نظمي  
وإن المدح يقصر عن علاكم  
ولكن العروبة كافتني..  
نعم. إن العروبة كافتني  
نعم. لم لا تحملني شكاة  
تقول لك العروبة وهي تكلى  
ومولاي المليك بذاك أحرى  
وبالخلق الجميل أقام فخراً  
يُخَلد من فعال العرف ذكراً  
ويانبراس مجد العرب طراً  
مَهَّدت لهم بها ما كان وعراً  
لأنك في العلا قد جئت بدراً  
ولو سـجلته نظماً ونثراً  
بوقيت ماترى إلاك حـراً..  
فلسـت على السكوت أطيع صبرا  
أبلغها لها الابن الأبراً  
وتتثر من سخين الدمع بحـراً

(٣٠) الشاعر: فيصل المبارك.

المناسبة: حج عام ١٣٤٨هـ..

المصدر: العدد ٢٨٤ في ١٧ دي الحجة ١٣٤٨هـ.

وأبدوا لي جفأً مستمرا	تسرب لي عقوق من عيالي
وولوا إلى العدو المستشرا	أهانوني ولم يرعوا حقوقي
ولي هتكوا مع التضييع سترا	وأخلاقى الزكية قد أضاعوا
وربي لاسموا دنيا وأخرى	أهم يرجون عزاً من ضياعي
وقد هدموا الأساس المستقرا	فدين محمد قد كان أسي
سوى قتل ونهب المال قسرا	وقبل محمد ما كان ملكي
يكافئكم إله العرش نصرا	فهبوا للحنيفة وانصروها
إليكم جاء بالتوحيد بشرا	وصلوا يا حضور على نبي <sup>٢</sup>



### هذا الفخار لمن أراد تأسيا<sup>(٣١)</sup>

وأخوة (الإسلام) في الأحفاد	أرأيت كيف مظاهر العباد
حول (الخطيم) مواكب الأعياد	وشهدت أرهاط الحجيج كأنها
لله في صدر وفي إيراد	من كل ميمون النقيبة مخبت
تقوى القلوب وعفة الزهاد	متوشح بإزاره وشعاره
لم يثها موج الخضم (الهادي)	همت به نحو (الفريضة) عزمة
يرجو النجاة إذا مضى لمعاد	لبى (الدعاء) مفارقاً أوطانه
قمم البخار وضمم الأجياد	من كل فج في الدنا تجري بهم

(٣١) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٥٩م.

المصدر : العدد ٢٢٢ في ١٣ ذي الحجة ١٣٥٩هـ، الديوان ٦٧٧

في الخلق والتكوين والإيجاد  
 أبكت عيون المجد والأجداد  
 أقياء من غير قدح زناد  
 والمسلمون على هوى وبعاد  
 جو (السماء) وحلقوا بجماد  
 من دون واسطة بكل بلاد  
 وإلام يُشْرَق بالزلزال الصادي  
 إلا (السمو) وذلة الأضداد  
 وتنافسوا في (الخير) والإعداد  
 والله للهفوات بالمرصاد  
 في قصر خير مملك مرتاد  
 وحبائرها كالغيث في الأنجاد  
 صعب القياد ميسر الأعضاء  
 ويدود عنه غوائل الحساد  
 بيضاء خطتها يد الأشهاد  
 أبرادها للجمع والأفراد  
 تحيي النفوس ودعوة ووداد  
 للمسلمين وأصل كل سداد  
 كلا ورب البيت ذي الميعاد  
 بشبيه هذا القصر في الآباد

الله أكبر ذاك من آياته  
 يأمة (التوحيد) حسبك ضجعة  
 فالدين بالدنيا وليس بياسط  
 كم ذا تمر الحادثات وتتطوي  
 والناس قد غاصوا البحار وخططوا  
 وتبادلوا (الخطب الطوال) بلحظة  
 فعلام فرقتكم وفيم شقاقكم  
 مافي شريعتكم وهدى نبيكم  
 خلوا (التابذ) واسلكوا سبل العلى  
 واستعصموا (بكتابكم) وتناصروا  
 ولقد أنست بسنة سنوية  
 عادت كمؤتلق الصباح ضياؤها  
 تتمثل الإسلام فيها شاخصاً  
 يرنو إلى (عبدالعزیز) تحية  
 يتلو عليه من الثناء صحائفاً  
 ويصيخ للحكم الذي هو ناسج  
 ما بين (وعظ بالغ ونصيحة)  
 هي غاية في (الحج) منذ وجوبه  
 أو هل مضى مثل الذي أنا ناظر  
 لم تكتحل عين بسفح المنحنى

لا في البناء ولا الولاء وقد بدا  
 قد شيدته على (التقى) وعلت به  
 يضي على الأضياف برد سخائه  
 حاطته أقدار (المهيمن) واحتوى  
 تسمو إلى (تاج) ترصع دره  
 هذا (الفخار) لمن أراد تأسيا  
 جل الذي أولادك عزا راسخا  
 بالله ثم بما استقمت تأمنت  
 ما أن تحدث ذا الجريمة نفسه  
 حي خطت فيه على اطمئنانها  
 وأفضت في فلواته العذب الذي  
 وجلوت أقمار العلوم بأفقه  
 وأثرتها حرباً عوانا في الألي  
 وهدمت صرح الجهل من أساسه  
 وأقمت بالشرع العدالة بيننا  
 فاسعد وقل وافعل فأنت موفق  
 الله قدر أن تعيش مظفراً  
 واهناً بعيداً للأضاحي مشرقاً

كالقصر ذي الشرفات من سنداد  
 نحو النجوم مواهب وأيادي  
 مما حوته خزائن الإمداد  
 زمر الوفود وشوكة (الأجناد)  
 من وحدة جمعت شتات (الضاد)  
 والسرفي (الأرواح) لا الأجساد  
 وحباك ملكا شامخ الأطواد  
 فيه السبيل لرائح أو غادي  
 بالغى إلا بات رهن صفاد  
 شاة الرعاة مرابض الآساد  
 يروي الغليل لعاكف أو يادي  
 وشرعت فيه وسائل الإسعاد  
 جمحت بهم أحلامهم لفساد  
 وقصمت ظهر الشرك والإلحاد  
 حصنا وبالشورى وبالإرشاد  
 ودع الغواية على لظى الأحقاد  
 من ذا يبرد مشيئة الجواد  
 ماغنت الورقا على الأعواد





### بالعزم<sup>(٢٢)</sup>

بالعزم أدرك أهل العزم ما طلبوا  
دانوا بمحض الوفا والنصح إذ ملكوا  
ولم تمل بهم الأهواء عن سنن  
لم يُعْرِفُ الطيب إلا من شمائلهم  
ولا المحاسن إلا ماله اجتذبوا  
ولم قلوب لأمر الناس قد فرغت  
قد أصبحت بهم الأوطان باسمه  
في كل قطر ترى منهم أختة  
و"للحجاز" مليك مَنْ خالقنا  
الصائب الرأي. والأقوام طائشة  
والثابت الجأش في ليل الخطوب وفي  
عبد العزيز، نشرت الأمن في بلد  
وقد أقيمت حدود الله معتمدا  
إذ ما رعوا حرمة البيت الحرام ولا  
فكان خير دواء أن ضربت على  
فأنت أنت الذي لولاك ما آمن

ولم يفتهم على إجمالهم طلب  
أمر العباد وفي إصلاحهم دأبوا  
به لدى خطبة العلياء قد خطبوا  
ولا المكارم إلا ماله اصطحبوا  
ولا المساويئ إلا ماله اجتنبوا  
كادت مع الناس تأوي حيث تنقلب  
تفتعن رغد العيش الذي حلبوا  
لدى الشدائد والأهوال ينتدب  
به هو (ابن السعود) الفيصل الدرب  
آراؤهم وصواب الرأي محتجب  
فصل الخطاب إذا ما عبي من خطبوا  
كانت نفوس البرايا فيه تُتَهَب  
على العدالة فارتاعت لها العصب  
خافوا الإله ولم تردعهم النوب  
أيديهم فاستتب الأمن واحتجبوا  
الحجاج بل أنت في ذي الراحة السبب

(٢٢) الشاعر: أحمد محمد الكنانى المصرى (أحد أعضاء وفود الحج).

المناسبة: حج عام ١٣٥٩هـ

المصدر: العدد ٢٢٢ في ١٣ ذي الحجة ١٣٤٩هـ، خطوات فوق الصخور ص ٩٣.

بيوتنا في غنى عما يحصنها	مادمت فينا فما الأبواب والحجب
صنت البلاد بعين منك فاعتصمت	ممن يظنونها نهبا لهم نهبوا
ولو أبيت عليها أن تقوم بها	لأقسم الدهر لا يقوى لها سبب
فكم بكت وشكت للناس نكبتها	كأنما يسمع الشكوى لها رجب
أضحى رقيباً لأمر كان يرقبه	من لا يضيع سوى الأمر الذي رقبوا
بفطنة قد جلت غيب الأمور له	وهمة قد علت تجلى بها الكرب
وفكرة ضبطت من كل آبدة	ماليس تضبطه الأقلام والكتب
ولم يشب نصحه للناس شائبة	ولم تحوله عن مرضاته النوب
يامن به لإله بالخلق قد عظمت	يد علينا وكم يعطي وكم يهب
لست الذي بجلال الملك نال علا	إذ من علاك جلال الملك يكتسب



### بلغت المنى<sup>(٢٣)</sup>

سيد العرب حامي الدين يا من	قد تمسكت أشرف الأديان
عاهل العرب حامي البيت يا من	قد تعززت بالطبا والسنان
عاهل العرب ناصر العرب يا من	قد تساميت فسي ذرى عدنان
بهجة العرب من بك الشرع أمسى	ثابت الساس محكم البنيان
رافعا راية العروبة حتى	باء من رامها بكل هوان

(٢٣) الشاعر: جعفر عوض.

المناسبة: حج عام ١٣٤٩هـ..

المصدر: العدد ٢٣٤ في ٢٠ ذي الحجة ١٣٤٩هـ.

جامعا شمل نسل يعرب لما  
 إذ تجليت ظلمة السلب ولت  
 وبك الظلم قد تبدد حتى  
 دولة الجهل قد تولت وأضحت  
 فنشرت العلوم حتى شرينا  
 قد حميت البلاد من كل غر  
 يا مليكا به الكوارث زالت  
 فزت بالحج في علا (عرفات)  
 وازدلفت المنى (لمزدلفات)  
 وبها قد لقطت شهب (جمار)  
 واغتمت (الطواف) من حول بيت  
 وحباك الجليل (كسوة بيت)  
 وبلغت (المنى) بأبهج عيد  
 فيه يا مليك عزا  
 ولمجد يبقى تراثا جليلا  
 عدت في مثله إلى كل عيد  
 مع سمو الأمير (أعني سعودا)  
 وسمو الأمير (فيصل) من قد  
 فيصل المجد صاحب السعد ، من لم  
 وكذاك (الأنجال والأسرة الغر  
 أن أحاطت بهم خطوب الزمان  
 وبدت تلوها شمس الأمان  
 شمل العدل كل قاص ودان  
 بك تزهو البلاد بالعرفان  
 من حياض تشفي صدى الظمآن  
 برؤوس القنا وحد اليماني  
 وأزيجت بسوادر الحدثان  
 ثم (لبيت) خالق الأكوان  
 واقفا عند مشعر في تهاني  
 للشياطين وهي كالنيران  
 شامخ العز عالي الأركان  
 قبلة الناس من قديم الزمان  
 هو عيد (الأضحى) وتاج التهاني  
 أهنيك بفخر لخدمة الأوطان  
 خلدت عزه يد الإحسان  
 يتباهى به وصال التداني  
 كامل الذات في جميع المعاني  
 فصل المشكلات في كل آن  
 يختلف في اعتناؤه اثنان  
 وآل السعود) نور الزمان

فهنا المقام وهاهنا الورد<sup>(٣٤)</sup>

هذا الحجاز وتلكم ونجد  
 نور الجلالة ههنا وضح  
 شعبان أوشج بين ربعهما  
 وتألفا، كالطود حين رسا  
 يرعاهما بيقينه ملك  
 والله يكلمه بنعمته  
 ولقد ذكرت لياليا سلفت  
 عيس الزمان لنا بها فمشى  
 حتى تبلغ كل ذي ظلم  
 هذا الحمى ضحكت نواجذه  
 وهمى عليه الغيث يمطره  
 قومي وقيتم كل جانحة  
 سيروا إلى العلياء لاتهنوا  
 من منكم الملك الذي سطعت  
 عبدالعزيز: ومن كعزته؟  
 ياناشرا للأمن في بلد  
 كالشامتين حواهما خد  
 وهناك نور هداية يبدو  
 ركن قوي ليس ينهد  
 عزمها، وشهد بعزمه طود  
 ظل الجلال عليه ممتد  
 أيان راح وأينما يغدو  
 والحادثات النكر تشدد  
 فينا الضلال وفاتنا القصد  
 ومشى إلى أرجائنا الرشيد  
 طربيا، وحق عليه أن يشدو  
 نعمى، وأضفى ظله السعد  
 إن الرشاد سبيله المجد  
 فالسير في طلب العلاج جد  
 أضواؤه فتلفت الحشد  
 ليث تهاب عرينه الأسد  
 الأمن مطلب أهله الفرد

<sup>(٣٤)</sup> الشاعر: فؤاد شاكر.

المناسبة: حج عام ١٣٥٩هـ.

المصدر: العدد ٣٢٥ في ٢٧ ذي الحجة ١٣٤٩هـ، الديوان ٢٥.

يا رافعا للعلم ألويدة  
يا حارس الإسلام من ضعة  
ابعث لنا أيامه سلفت  
الدين فيها كان مؤتلقا  
فالبيت بيت الله، في دعة  
والناس أهل البيت كلهم  
من مبلغ عني إلى نقر  
حجمت نفوسهم فلا رشد  
أوحى إليهم كل مخزية  
لم يعرفوا أيان يضطفنوا  
هم أحسنوا من حيث ما جهلوا  
ضع شأنهم في الأرض منخفضاً  
فهموا صغار حيثما ذكروا  
لايسـتقيم لباطل عوججاً  
هذا المحصب ماج زاخره  
والمسلمون بساحه جمعوا  
عدوا به لله نعمته  
لم يلف قبلك سيذا نضرت  
يامعشر الإسلام قاطبة  
وتجمعوا لله واحتسبوا

كانت حواها قبلك الوهد  
كادت تروح عليه أو تغدو  
في الراشدين وعهدا عهد  
وعليه من لألائها برد  
يسدي إليك بيانها الحمد  
والمسلمون إليكم وأسودوا  
الضغن تحت ضلوعهم وقد  
وعمت قلوبهم فلا رشد  
نفزات صدر ملؤها حقد  
بوعيدهم، ووعيدهم وعد  
والضد يظهر حسنه الضد  
تحت النعال فكلهم وغد  
وهم ضئال حيثما عدوا  
حتى يفارق سيفه الغمد  
طربا، وفاح بتريه الند  
أذناهم للقائه البعد  
ولفضلكم من بعده عدوا  
بيمينه الأغوار والنجد  
مدوا له أيديكم مدوا  
فهنا المقام وهاننا الورد

### تحية المؤتمر الوطني الأول في منى<sup>(٢٥)</sup>

الله أكبر أي يوم أنظر  
رفعت عليه جلاله وضاءة  
لمن المهابة والكياسة ألقيا  
ومن الذي حل الندي بل الذي  
(عبدالعزيز) وحسبنا ذكر اسمه  
نام الرعاة وأسبلوا أجفانهم  
ملك صنائعه الجميلة جملة  
أفديه من ملك يذود بنفسه  
الله يا يوم المحمصب إنني  
إنني لأذكر منك أسعد طلعة  
كالعيد في لألائه وبهائه  
طلع الإمام بها وأقبل كالمنى  
والناس تجثم حوله، وقلوبهم  
لم يبرح الأيام يعمل فكره  
بهمامة كالسيف أرهف حدها  
هيهات لم تلد الجزيرة مثله

هذا المحمصب بالمنى يتبختر  
يزهو بنضرتها الجديب ويزهر  
أرسانها ولمن أعد المنبر؟  
يخطو الندي إلى علاه ويخطر؟  
بين الملوك وعندهم أن يفخرو  
وعيونهم يقطى، تجول وتسهر  
كالزهر في تعدادها أو أكثر  
عن دينه، وبلاده، ما ينكر  
أرنو إليك مع الجلال وأنظر  
وأظل أذكرها لديك وأذكر  
حسنا، وإن شاعوا وشئت فأنور  
بسّامة وهاججة تتضمر  
ترنو إليه تجلّة وتكبر  
فيما يثقف شعبه وينور  
بل دون عزمته الحسام المشهر  
ليثا لها يقظاً يصول ويزار

(٢٥) الشاعر : فؤاد شاعر.

المناسبة : افتتاح المؤتمر الوطني بمنى.

المصدر : العدد ٥٢٤ في ٨ ربيع أول ١٣٥٠هـ، الديوان ١٢٩.

لم تسعد الأيام مكة قبله  
 للعلم كم أسدى يداً كنا على  
 تلکم مناقبه الحسان مذاعة  
 لاتمتروا فيما أقول فإنما  
 أولم تكن أموالنا منهوبة  
 كنا وكانت بالعشي نفوسنا  
 ذقنا الهوان بها، وذقنا حالة  
 حتى تكشف كل غم وانبرت  
 وأعيد فينا العدل أحسن سيرة  
 هذي البطاح بطاح مكة طالما  
 واليوم يمرح كهنا وغلاننا  
 ترعى الجآذر والليوث مرابعاً  
 حرم تحرم فيه كل كبيرة  
 عبدالعزيز له حمى ومبءاءة  
 فالآن قد وجب السجود لربكم  
 أهل البلاد وقيتمو خير الأذى  
 الأمر شورى بينكم ومليكم  
 لاتذكروا لي سالفاً من عهدكم  
 اليوم يومكمو وأنتم أهله  
 مدوا له أيديكم وتقدموا

بمثله، نشر الأمان وينشر  
 مر الزمان لمثلها نتصور  
 كالزهر في الأفلاك أو هي أسير  
 برهانه وضح يرد من امتروا  
 سلباً، وأنفسنا تذل وتؤسر  
 أو بالغداة ضحى تباح وتفدر  
 نفس الأبى لهولها تتضفر  
 شمس الأمان على حمانا تسفر  
 كالعهد بالخفاء أو هو أزهر  
 كنا نهاب طروقها بل ندعر  
 هذا يجول بها وذلك يسمر  
 أمنا وكانت بالتطاحن تسعر  
 ويعز دين الله فيه وينصر  
 هو سيفه وقتاته والمغفر  
 شكراً وحق عليكم أن تشكروا  
 إن البلاد تريدكم أن تنظروا  
 ألقى إليكم أمرها فتبصروا  
 فدموعنا من ذكره تتحدر  
 فاصغوا إليه مؤيدين وشمروا  
 وحذار ثم حذار أن تتأخروا

### مرحباً كل قلب نابض<sup>(٢٦)</sup>

صَبَّحْتَكَ الْمَزْنُ يَا (رَبَّ الْعِلْمِ)      وفخار العُرب ما بين الأمم  
 ومُقِيل الشَّعْبِ مِنْ عَثْرَتِهِ      ومُدْيِلِ الْحَقِّ مِنْ جُورِ الظُّلْمِ  
 شَرَعَةَ الدِّينِ مَجْنِ وَالثَّقَى      لكِ عِزُّ أَيْنَمَا كُنْتَ جَنَّمِ  
 وَبِهَا الْأَقْوَامُ نَاطَتْ أَمْرَهَا      فَبِكَ لِمَا عَضَّهَا نَابُ النِّقَمِ  
 جَشَمْتَكَ (الْعَبَاءُ) مِنْ فَضِّ الْعُرَى      حَالِكِ الْجِلْبَابِ مَنْقُضِ الدَّعَمِ  
 يَوْمَ لَا زَاجِرَ عَنْ غِيٍّ وَلَا      نَاصِرُ فِي اللَّهِ إِلَّا مَنْ عَصَمِ  
 فَأَلْفَتِ السُّهْدَ فِي جَنَحِ الدُّجَى      وَقَذَفَتْ الرَّعْبَ فِي قَلْبِ الْأَجَمِ  
 (وَمَعَ الصَّبْرِ بِلَوْعِ الْمَنَى      وَمَعَ النِّفْعِ شُكَاةَ وَالْمِ  
 وَنَفْسُودِ) ضَلَّتِ الرِّيحُ بِهَا      وَنَجُودِ دُونِهَا الرَّعْدُ اهْتَزَمِ  
 أَعْيَتْ (الْبَاشِقُ) أَنْ يَرْقَى لَهَا      وَتَعَاصَتْ أَنْ تَوَافِيَهَا قَدَمِ  
 جَاسَهَا (الْجَيْشُ) كَأَسْرَابِ الْقَطَا      وَامْتَطَى مِنْهَا هَضَابِ كَالْهَرَمِ  
 وَفَرَّئِدُ النَّصْرِ وَضَاحِ الْمَنَا      مَشْرِقِ الْغُرَّةِ مَرْهُوبِ الْخَذَمِ  
 جَرَّدَ الْأَجْسَامِ مِنْ هَامَاتِهَا      حِينَ لَا تَتَفَعَّمُهَا عُقْبَى التَّدَمِ  
 وَكَذَلِكَ الشَّرُّ إِنْ ضَاقَ بِهِ      صَادِقِ الْيَقْظَةِ بِالشَّرِّ انْحَسَمِ  
 لَمْ تَدْعُ فِيهَا لِفَاوِ مَلْجَأً      وَتَخَطَّيْتُ فَشَارَفْتُ (الْخَضَمِ)  
 لَا بِحَوْلٍ مِنْكَ إِلَّا (طَاعَةَ)      خَوْلَتِكَ (التَّاجِ) فِي ظِلِّ (الْحَرَمِ)

(٢٦) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٥٠هـ.

المصدر : العدد ٢٨٢ في ١ ذي الحجة ١٣٥٠هـ . الديوان ٦٨٤.



وعرى (الغرب) اندهش عجبا  
ضربوها مثلاً من (شرفنا)  
حسبتها صُحُفُ الخلق (رقى)  
وتمنوا لو أفادت عظمة  
ودجى الليل على مستأكلٍ  
ودّ لو هبت أعاصير الوغى  
لا لشيء غير حلم كاذبٍ  
وأبى (الرحمن) إلا ما قضى  
يا أبا (الأشبال) حيرت النهى  
ضاعت الدنيا بما منك مضى  
واحتسبت السّمي (لله) الذي  
ولإن يهدي بك الله أخاً  
ولقد وفقت فيما رمته  
فاستدمت الأمن ضاف برده  
آية كالصبح في إشراقها  
مرحباً بالنور يجلو غيها  
وبمن لولاه كادت أمة  
(صاحب التاجين) فياض الندى  
(ناصر السُّنَّة) من قامت به  
لم أغال فقريضي دون ما

يوم (عُرو) من تعاويد (الحكم)  
وقديماً كان ينبوع الحكم  
وهي في الحق أثلافُ وشمم  
في البرايا عند هول المختصم  
من حميم الحقد يرمي بالحمم  
وتلظت بشباب وهرم  
وأمان كقراضات الجلم  
من (سلام) شدّ أكتاف الزيم  
واقسرت (المجد) طوعاً ورغم  
وبما يأتي وقد جفّ القلم  
بك أحياء (أمة) بعد العدم  
لك خيرٌ من مناعيس النعم  
من زوال الجهل أو شكر النعم  
بانتهاج العدل حثحات الديم  
إن وعده الله حثق لاجرم  
خاله المدنف من شوك السلم  
تتردى في مهاو وقحم  
وأبى (الفيصل) حامي الملتزم  
(حُجَّة التوحيد) في عصر الصمم  
أوجبته لك قعساء الهمم

مرحباً تعداد (أقوامي) ومن طاف بالبيت ولبى واستلم  
 مرحباً من كل قلب نابض وثناء عاطراً من كل فم  
 وصلاة الله تغشى (المصطفى) ما أضاء البدر أو هب النسم



### الحجيج بين المروتين<sup>(٣٧)</sup>

هتف الحجيج وأشرق الحرمان وهفت على كنف القلوب أمان  
 وتطلعت زمر الحجيج تشوقاً للبيت في حلل من الإيمان  
 ومشت كتائبها تروح وتفتدي تختال في أمن وبين أمان  
 في موكب خشعت له أبصارها غضا بكل جوارح وجنان  
 فاضت بها خلل الشعاب مسالك فياحة الأرباض والوديان  
 قد حاطهم بعناية ورعاية ملك له فيهم أعز مكان  
 عبدالعزيز وحسبه من دهره مجد يطاول سيرة الأزمان  
 مولاي كم لك من يد أوليتها فسمت صنائعها إلى الأعنان  
 قلدت أجياد العروبة خير ما تسمو إليه مكارم الإحسان  
 فحميت شمل ذمارها بعزيمة جبارة ليست بذات أوان  
 ودفعت عدوان المغير بيقظة رفته في الأعقاب بالخسران  
 ومضيت في سبل الجهاد مدججا بعقيدة التوحيد والإيمان

<sup>(٣٧)</sup> الشاعر: فؤاد شاكر.

المناسبة: حج عام ١٣٥٠هـ.

المصدر: العدد ٢٨٢ في ٧ ذي الحجة ١٣٥٠هـ، الديوان ٢١.

لك في صيانة ذودها عينان  
 أعلامها مهدورة الأركان  
 في الخافقين فكنت نعم الباني  
 يفنى الزمان وليس ذاك بفان  
 ما أن يرى لك في المحامد ثاني  
 بين الجوانح لا على التيجان  
 كانت فرائس كل ذي طغيان  
 ونشرت دستوراً من القرآن  
 تزع الفوارق عن بني الإنسان  
 هي وحي إلهام وفيض بيان  
 ومشى على هدي من الفرقان  
 و عليك ألوية من الرحمن  
 وارفع لواء الحول والسلطان  
 جند تفيض وحول كل رعان  
 لك في الجوانح، بيعة الرضوان  
 حتى تُردَّ عروبة الأوطان  
 صدقوا العهود بأوثق الإيمان  
 لهموا وكل مؤازر بهوان  
 وأصابهم مس من الشيطان  
 والمسلمين موطن الأركان

واصلت ليلك بالنهار فلم تتم  
 تأبى لها الضيم المشين وأن ترى  
 حتى ابتليت لها الخلود مكانة  
 وأقمت من صرح العدالة سؤدا  
 ياواحدًا في عصره متفرداً  
 أى العروش ملكت فهي كثيرة  
 أمنت من سبل الحجيج مسالكا  
 وأقمت بالتزليل شرع حكومة  
 وأبنت أن الشرع خير وسيلة  
 تدعو إلى الله الكريم بحكمة  
 ماخاب من تخذ الشريعة نهجه  
 مولاي سرفيما تريد مظفرا  
 وانهض بحق العرب غير منازع  
 ومر الشعاب فخلف كل ثية  
 قد بايعوك على الولاء وطاعة  
 وهبوا لساحات الجهاد نفوسهم  
 فأولاء قومك والجهاد سبيلهم  
 ذل اليهود وذل كل مناصر  
 ضربت عليهم في الحياة مذلة  
 مولاي عش لبني العروبة كلها

أبدا وعاش بنوك في نعمائهم من فيء ظلك في أبوة حاني  
عاشت ملوك المسلمين وكلهم في الدين إخوان إلى إخوان



### ومن آياته أنا اجتمعنا<sup>(٢٨)</sup>

سراة الحج بلغتم ثوابا وأسعدتم - كما شئتتم - مآبا  
وحيا الله كل صفى قلب تمسك (بالشريعة) واستجابا  
سواء في (التحية) ذو نجود وذو تهم ومن خاض العبابا  
نحييكم - على مأل - ونرجو من الله الهداية والصوابا  
فأهلا (بالوفود) إذا استهلت ويوم تفيض شيبا أو شبابا  
ومرحى (بالفريضة) حين حفت وكانت (جمعة) الأجرين قابا  
أحقا ما أشاهد أم خيالاً تمثل بين أظهرنا عجابا  
أفي (أم القرى) قد عاد عهد به (الفاروق) يلتئم الصحابا  
كذلك قد رأيت ولست أخشى على ماقلت في الأخرى حسابا  
وكيف أخاف والنجوى بقلبي كما أعلنت بشرا واحتسابا  
سأجهر (بالحقيقة) غير وان وأحسر عن محاسنها النقابا  
وابتعث (الحمية) في صدور ستتج بعد أن ريعت كذابا  
أشاع (المرجفون) بكل قطر شوائع تملأ الدنيا اكتئابا

<sup>(٢٨)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٥٠هـ.

المصدر : العدد ٢٨٢ في ٧ ذي الحجة ١٣٥٠هـ ، الديوان ٦٨٧

وما ندري لنا ذنبا معابا  
 صروح الدين واجتزنا الصعابا  
 أظننا في محبتها (الكتابا)  
 تكاد لوزرهم تغدو ضبابا  
 وقذفا (بالجهالة) أو سيابا  
 وإن هم لبسوا (الحق) اضطرابا  
 ذريعة أن نمل وأن نصابا  
 أظننا الله وازددنا اقترابا  
 ولكن فألهم في (الصد) خابا  
 وجاحدهم بضوء الخبير ذابا  
 ويرضى (الله) فليقوا غضابا  
 تأثر بالحق قائق واستتابا  
 إذا أخلاقهم كانت خرابا  
 لمن يرعى (معاهدنا) عذابا  
 وندفع عن (مصالحكم) ذئابا  
 بحق يصدع الصم الصلابا  
 تطامن (بالمودة) واستطابا  
 وثلتم من أمانيتكم رغابا  
 (وعدل) يوسع الجاني عقابا  
 ولكن بعد "تزجية" غلابا

وظلوا ينشرون السوء عنا  
 سوى أنا على التقوى أقمنا  
 أمن (بيضاء) مثل الشمس ترنو  
 تميد بهم رواسي الأرض حتى  
 وذلك كل ما استطاعوه طعنا  
 إذن فالنخر ما هم قد أشاعوا  
 وقالوا في (الحجاز) الجوع عات  
 وما في (الجوع) من عار إذا ما  
 مزاعم كلها إفك ومين  
 وكل جهودهم ضاعت هباء  
 متى (أمثالكم) يرضون عنا  
 ستأخذهم (ملامة) كل حي  
 (وليس بعامر بنيان قوم  
 ألا ياقوم إننا ما فتتنا  
 نضحى في (سبيل الله) عنكم  
 نذكركم وفي (الذكرى) انتفاع  
 وقول من صميم القلب فصل  
 حللتم في مغانينا (سرورا)  
 (بأمن) لانظير له بأرض  
 ولم ينشر لواء "الأمن" عفوا

وبعد السيف يستبق الخطايا  
وكان الجمع قبل اليوم يخشى  
فأمسى (الفرد) تخشاه (جموع)  
مخافة أن يراع بغير قصد  
فهل حدثتموا بالصدق عما  
ألا يامعشر (التوحيد) هبت  
ألا فليبلغ الداني قصيا  
بأنا (إخوة) في الدين طرا  
وأنا أبعث الخلق اجترأ  
وأنا لانلوم على (نصيح)  
وأنا مارز (الإسلام) قدما  
وأنا للحجيج الدهر (أهل)  
نفاذي دونه قولا وفعلا  
وعودنا (أبو الأشبال) فضلا  
(وما أنا في الثناء عليه إلا  
ومن آياته أنا اجتمعنا  
فألقي من لأئنه الغوالي  
ولا والله لا يبغي (شكورا)  
وقد ملك العلى أصلا وفرعا  
فلا زالت مطالعه سعوذا

على رغم ويرتجل الخطايا  
من الفرد المناهل واليبايا  
ولو بلغت أسنتها السحابا  
فيلون المذلة والتبابا  
رأيتم أم أحالوه ارتيابا  
رياح (السعد) يمنا واجتذابا  
ويعلن حاضر (الحشد) الغيابا  
وحسب المؤمن (الدين) انتسابا  
على (السوأى) وأورعهم شغابا  
إذا ماراح يمحضنا العتابا  
وحين يسام في الأرض اغترابا  
وبين قلوبنا يلقى (رحابا)  
ولا نألوا (لراحته) اجتلابا  
يطوق من أياديه الرقابا  
كمن أهدى إلى صبح شهابا  
لنفتح بيننا في الحب بابا  
فرائد في معانيها خلايا  
ولا في النصح يرغب أن يحابي  
وأحرزها تراثا واكتسابا  
ولا برحت بوارقه قضابا



### تحية جلالة الملك<sup>(٢٩)</sup>

أعيدي ذكر ماضينا البعيد  
وحيي كل حي بالأمني  
ألست ترين مجد العرب يزهو  
فخير الفخر في مجد طريف  
سقى عهد الخورنق كل فجر  
تضمخ بالمكرم شاذيات  
ففاح عبيره عن جزل خلق  
وكف في الندى ولقاه بر  
فتلك البيد كم شادت فخارا  
فكم نار بها شبت لحرب  
وكم قد أنجبت من خدن جاه  
فقس والماهل وابن طي  
ثلاث لآلى من بحر در  
فدع تعدادهم فالعرف يغني  
أبوهم مضرب الأمثال طرا  
به ثاروا على العلياء حتى

فقد طلعت تباشير السعود  
تفوح بنشر أمجاد الجدود  
يظل عرينه الملك الرصيد  
يضاف إلى سنى المجد الرصيد  
خصاب النشر والطل البرود  
على الملايين أعراف الورود  
وحلم أين في صلب عود  
وكف عن ضلال في وجود  
به اتسمت إلى أبد الأبيد  
وكم نار بها غوث الطريد  
فريد العصر في العصر الفريد  
لطلق بلاغة ووفاء وجود  
يضيّق بضمه بحر القصيد  
إذا ما فاح عن زهر وعود  
وذوقار لهم خير الشهود  
أتت نحو العروبة بالعهود

(٢٩) الشاعر : محمود صعب.

المناسبة : حج عام ١٣٥١هـ.

المصدر : العدد ٤٣٤ في ١٢ ذي الحجة ١٣٥١هـ.

تضامنت العروبة والمعالي  
لئن عشنا فنحن لكل جيل  
وذن الله بالشعب المفضي  
فأرسل خير هاد من لدنه  
تهللت السماء لى تبنى  
نبي الله نور قد تجلى  
على قدس الرسول الحي فينا  
تقشع جو مكة واستظلت  
وبعد اللات والعزى استكنت  
تهادى منبر الإلهام دهرأ  
فأنبت دوحه الدين المعلى  
أفءت مطلع القمرين أصلا  
رعى الإسلام من دين قويم  
رعى الإسلام في شمل نظيم  
رعى الإسلام في خلق البنود  
رعى الإسلام في فتح مبين  
سل اليرموك عن طعن وضرب  
ونسر بزنتيما لما رماه  
هوى عن شارف العلياء نضوا  
حديث ابن الوليد إذا تراءى  
على الأيام من بيض وسود  
وإن متنا فلذكر الحميد  
يضيع مناهج الدين الرشيد  
بأي كتابه السمح المجيد  
وحيته الملائك بالانشيد  
على الدنيا برضوان الخلود  
صلاة الله خالقنا الودود  
بطهر الحق والفجر السعيد  
بتقواها إلى الأحد المريد  
وفر ببطن مكة والنجد  
بواد غير ذي زرع حرود  
ورف الفرع في عزب الصعيد  
رعى القرآن من در نضيد  
على اسم الله من شتى الوفود  
رعى الإسلام في حشد الجنود  
فسلطان على الدنيا وطيد  
وربا ضفتيه من الحسيد  
عقاب العرب بالعزم المبيد  
تمزقه مسننة الريود  
بأرض الشام خفاق البنود



بدور الحق في ضاقي اللبود  
 وأنهار وجنات خرود  
 تضيء معالم الفتح الجديد  
 وعن شرفات سؤدها المشيد  
 فرند الحلم أشلاء الحقود  
 وأقطاب العلى خصب المصيد  
 وأسد الروع في ثبج الكديد  
 لأسياف جفت رغد الغمود  
 وقد وقفوا بمفترق الحدود  
 على هام العلى أو في اللهود  
 تمهد كل معضلة كؤود  
 وراح جوابهم عطر الخلود  
 عروس الشرق عريس الفهود  
 بمأمون وهارون الرشيد  
 فطاول عزها حدث الجديد  
 وتزجي الخيل في أرض العبيد  
 طوى ظلم الجهالة والكنود  
 بوفر العزم لا وفر العبيد  
 بطيب فعالهم أسنى البرود  
 فأمسى الدهر في حقد المسود

وحول أبي عبيدة من معد  
 تقبلهم دمشق بالتحايا  
 ويثرب والخلافة في سناها  
 معاوي قم وحدث عن دمشق  
 وقم علم يزيد كيف يفري  
 أمية والشام لكم ديار  
 نثرتم فوق زاخرها الجواري  
 ويمتمم مغاربها فدانت  
 وألقى طارق فيهم خطابا  
 لمنزلنا غدا ما اليوم نبني  
 فكان جوابهم بيضا خفاقا  
 فراح خطابه زاد الليالي  
 وأم الملك بغدادا فقامت  
 تبدت في جبين الأرض تسمو  
 ملوك الدين والدنيا رعتها  
 ألم تضرب بلاد الصفر قدما  
 وتطلع في سماه العلم نورا  
 سقى أيام من شادوا وسادوا  
 جروا فوق السنين فألبسوها  
 وجاروا بالفخار على الليالي

وما حسد بصدر الدهر يفري  
وما سهم الزمان إذا تصدى  
وإن حل الشقاق بأمر قوم  
تبدل ما بأنفسهم فأمسست  
أضاعو حصن محمود السجايا  
فبعد اللهو باللدن العوالي  
وبعد البيض والحممر المذاكي  
إذا نامت ملوك القوم يوماً  
تجزأ ملكهم فتتاوشته  
غزا الإفرنج سورياً ونامت  
وراحت غداة النهرين تتعي  
بكت عين الشام على الخوالي  
فوافاهما صلاح واستتردت  
أثار الأرض من خيب المذاكي  
دها الإفرنج في مدن وبيد  
يذيقهم هوان الحرب عزمها  
فآبوا بالبوبال وبالتلحي  
أطيب بذكر من سلفوا كأنني  
بنوا شم المعاقل بالعوالي  
وشادوا للمعارف كل صرح

رماه الله من غر حسود  
سوى تفريق منتظم العقود  
فقد ضاعت أماني الجهود  
ملوكهم عبيدا للبيد  
وضاعوا بين غانية وعود  
تملك لبهم لين القودود  
تولت أمرهم حمر الخدود  
أفاق النذل في دار الرقود  
أيادي الدهر مبتور الوريد  
فلسطين على صوت القيود  
وسيم العز والسعة الرفود  
وقد ضمن الحمى بالمستعيد  
بشاشة عيشها بعد الكمود  
وضاء الجومن وقع الحديد  
كأن النار تلعب في الجليد  
ويكرم مقدم الأسد الشريد  
وآب ببياذخ الملك العتيد  
لدى الإصباح مبتهج بعيد  
وساسوا الحكم بالرأي السديد  
دعام السيف في سبل الصعود

على رسم المكارم والسعود  
 مباني العز والعيش الرغيد  
 سجت في دارهم ظلم الجمود  
 شكوا من عزهم ألم الصدود  
 وناموا إنما نوم النجيد  
 دويٌّ مثله هزج الرعود  
 ونجد لم تنزل ربيع الأسود  
 لقد طال الزمان على الهجود  
 قساورة على الخطب الشديد  
 إذا حنت إلى وصل الجيود  
 إلى إحياء مجدهم العتيد  
 فعاد خصاب مخضل العهود  
 فأرضى جانب المبدي المعيد  
 وعيدهم صدى همس الوعود  
 يصد منازع السعي المرید  
 لضرب الهام أو فضل وجود  
 لنور الشمس صدت بالصديد  
 أباة النذل أنداء الكبود  
 تاجها نجم السعود  
 بروج الحلم والعدل الوطيد

جرى حدث الليالي والأضاحي  
 تقلص ظل هاتيك المباني  
 عقيب الفتح في بروبحر  
 وبعد عناق كل عظيم عز  
 ثووا لكن كنار في رماد  
 إلى أن أيقظ العزم المسجي  
 زئير الليث في أرباع نجد  
 بداه الله أكبر فاستقيقوا  
 فلبى دعوة الداعي كرام  
 صوارم بأسهم قبل المنايا  
 رأوا فيه أمانئهم فهبوا  
 عدا عبدالعزيز على العوادي  
 وأحى العدل والأمن اقتدارا  
 خدين المجد مهد عذر قوم  
 عسى ما شدت للعرب اجتهادا  
 وإلا أنت من عرفوا وذاقوا  
 إذا ما العين لم تغض انكسارا  
 حمى الرحمن مملكة سقتها  
 سمو الفيصل الماضي علاها ودره  
 على أسوار عزتها أقمتم

فجاءت بسمة الزمن المرجى	وأنست حرقرة العهد الفقيـد
بها سكن لقلب مستهام	بحب المجيد والعليا عميد
تسـنم حامي الحرمين عرشا	وليـد المجـد والعزم الوكيد
إليك تلفت الأنظار لما	تجد النفس في طلب المزيد
ملوك العرب شعر عبقرى	وعبد عزيزهم بيت القصيد



### تتباهى به المعالي<sup>(٤٠)</sup>

قم فألق عن الجفون كراها	واركب اليد واستفز سُراها
واطلب الأمن من نبال مهاها	واحترس من قوام قيد ظباها
وترنم من الفرام بسعدى	وتزود برشفة من شفاها
بأبي غداة تميمس دلالا	أنا مغرى بها ومن قتلها
تهادى بين العراق ونجد	وزرود وبين ريم نقاهها
تتجافى عن الخليط دواماً	ليت شعري هلاً نهاها نُهاها
إن سكرًا من خندريس لهاها	يترك الصب هائمًا بحلاها
عشت دهرًا من الصبابة خلوا	وأنا اليوم بائح بهواها
تيمم العشق واليتيم وحيد	كل من تاه في الجمال وبهاها
يا بن ودي وللمحبة عين	تجعل السهد من لذيذ جناها

(٤٠) الشاعر : محمد العباسي البغدادي السلفي (أحد رؤساء وفود الحج).

المناسبة : حج عام ١٣٥١هـ..

المصدر : العدد ٤٣٥ في ١٩ ذي الحجة ١٣٥١هـ.

يابن ودي والحر لا شك أحرى  
 كيف تهوى النفوس في المدح قوما  
 ذاك عبدالعزيز خير مليك  
 ذاك للدين ناصر ومعين  
 ذاك عندي أنقى الملوك خصالا  
 ذاك يوم النوال أغزر بحر  
 ذاك يوم الطراد أعظم ركن  
 ذاك يوم العلوم شمس ضحاها  
 ذاك طود من الكمال رفيع  
 ذاك للعرب مفخر وسلاح  
 تتباهى به المعالي وأكرم  
 طرّز السعد بردة من فخر  
 أمّن الطرق في الحجاز وكانت  
 كانت أرض الحجاز تشكو غلاها  
 عمم العدل في الجزيرة قسراً  
 نشر العلم بين تلك البوادي  
 أنقذ الملك من مخالب نسر  
 حكم الشرع والشريعة نور  
 رفع الشرك عن عقائد قوم  
 روع الكفر سيفه وعظيم

بمديح الأجواد بل أدراها  
 وأبو فيصل الإمام مناها  
 سعد آل السعود بدر سماها  
 ذاك من يمنح العفات غناها  
 ذاك عندي أبرها أتقاهها  
 ذاك يوم النزال ليث وقاها  
 ذاك يوم الحروب قطب رحاها  
 ذاك يوم الفنون نور دجاها  
 ورفيع الكمال طود سخاها  
 وهمام إذا دهاها دهاها  
 بمليك به العلى يتباهها  
 وعليه دون الملا ألقاها  
 قبله يشتكى بئس أذاها  
 فمضى الله ضيقها وغلاها  
 ومن المهيع الوخيم وقاها  
 من فيافٍ أحنى عليها جفاها  
 في ربوع صان الإله حماها  
 فغدى الناس يشكرون رخاها  
 بعد ما أخفق الهدى لشقاها  
 من أراع العدى بحد ظباها

حالف الدين لا يروم سواه  
 حالف الدين والحليف عزيز  
 أكثر الصنح عن جُناةِ أساءت  
 كم آثاروا من فتنة وعليهم  
 فتن أمرها يدبر ليلا  
 موقف يترك الحليم جزوعا  
 غير الإمام شهم خبير  
 بطل يدرس السياسة درسا  
 رأفة الحق لا تزال عليه  
 رأفة الحق ما أحاطت بعبد  
 رأفة الحق لا يسامى ذراها  
 تتحلى بها الحياة ولم لا  
 تتغنى بكل آية خوف  
 حمل النفس بالسخا وسواه  
 وارو عن جيشه المظفر مدحا  
 إن فيه فيالقا من أسود  
 توقد الحرب إن تفاقم خطب  
 تفتح الملك والفتوح جسيم  
 تمنح العزم من يريد صفاها  
 يا لسمر من القنا في صدور  
 من قوائين ديننا يابها  
 عند أهل الحجا وأهل وفاها  
 يابن ودي وحالفت أشقاها  
 يابن ودي وبالها ووبها  
 وطموح الأشرار في ظلماتها  
 وبنادي من الدسائس واهها  
 بنوايا الأعداء دام عماها  
 وعليهم بدقها وخفاها  
 وهي من فيضها عميد رضاها  
 لحظات إلا سما بيهاها  
 وهي حصن لكل من يهاها  
 وهو روح الحياة أو معناها  
 وأخو الفضل لا يمل غناها  
 كان حمال بخلها وخناها  
 فهو جيش مدرب لا يضاها  
 وجنود الإمام أسد شراها  
 تجعل الخصم جذوة للظاهها  
 من جنود يضيق عنها فضاها  
 والحقير الذليل من قواها  
 وليبض على العدو انتهاها

إن غوث مغيث سور حماها  
إنا أهوى مديحك كل وقت  
أنظم الدر في علاك عقودا  
وأسوق العقود فيك قصيدا  
دم مليكا وسالما وعزيزا  
ما أشاد الأديب خطة مدح  
ما أزال الملوك محنة فقر  
وسلام الإله بدأ وختما

وعليها الطليقة من صياها  
رب... سعيدة بها يهواها  
في عروض يفوح منها شذاها  
لا يحوم البليغ حول رباها  
ما أنار الوجود نور سناها  
للموك ويات يرجو عطاها  
عن أديب وأجزلت يمانها  
لإمام الملا وعين علاها



### تحية وتهنئة لجلالة الملك المعظم<sup>(٤١)</sup>

أقطاراً ركبتنه أم جناحاً  
حين أقبلت تزجر العيس حثا  
تبتغي طاعة الإله إلى الحج  
تارة في الرياض تأمر بالعرف  
وإذا شئت مكة فهي تبدي  
أبدأ تقطع الديار ذهاباً  
تشتهي راحة البلاد فسلها

وبحاراً قطعتها أم بطاحا  
وتشق الوهاد ساحا فساحا  
تليبه مذعنا مرتاحا  
وتجلو جبينها الوضاحا  
بشرها والسرور والأفراحا  
وإيابا وجيئة ورواحا  
هل رأت عند غيرك إصلاحا؟؟

(٤١) الشاعر : حسين سرحان.

المناسبة : حج عام ١٣٥١هـ.

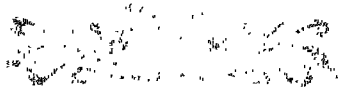
المصدر : العدد ٤٣٦، في ٢٦ ذي الحجة ١٣٥١هـ.

عندما جئتُها بعهدك لاقت  
شعبك الحي نضو كد وجهد  
غبت عنه وأبت بعد قليل  
هل توسمت في الملامح بشراً؟  
خلق فيك يستطيل فخاراً  
قد عهدناك في الأمور سياسياً  
ما التسامي وما الرشاد وما الحكمة  
غير طبع مهذب فيك تبني  
غير حكم جمعته في معان  
قد تعاضمت صولة واقتداراً  
فإذا ما فعلت فعلاً جليلاً  
أنت علمتنا النهوض فأمسى  
فتقدم إلى السبيل إماماً  
وحز المجد مشمخراً أثيلاً  
وابتكر في الأمور رأياً سديداً  
قل لمن شاء في الحياة مزاحاً  
استحالت هذي الحياة نضالاً  
إن من يحسب الحياة مزاحاً  
دعه يبكي على حياة تولت  
أصبح العرب بعد عزّ يضامون  
منك خيراً ونعمة وفلاحاً  
فإذا جئت واسترحت استراحاً  
مثل بدر خبا ملياً - ولاحاً  
وتحسست في القلوب انشراحاً  
يجمع الجود والتّهي والسماحاً  
أريباً محنكاً ججاجاً  
تملى وما المعاني فصاحاً  
منه إن شئت معجزات صحاحاً  
رددته الطيور منك صداحاً  
وتمنعت قوّة وسلاحاً  
وإذا ما نطقت قولاً صراحاً  
بعد ما حرّموه شيئاً مباحاً  
وأزل عن بلادك الأتراحاً  
واشرب الماء سلسبيلاً قراحاً  
واكتسح شوكة العدو اكتساحاً  
كن عزوماً وخل عنك المزاحاً  
ودفاعاً وصولاً وكفاحاً  
صرعته هوج الرياح فطاحاً  
دعه يبكي تأسفاً ونواحاً  
وأضحى حماهم مستباحاً



وسرى فيهم السبات فناموا  
وملوك الإسلام تنعم عيشا  
فتمطى عبدالعزيز ونادى  
خلقت فيه قوة العزيمة روحا  
شأنه أن يبيث فيهم حياة  
ذوقهم جنى التقدم حتى  
فمشوا ينشدون مجداً تليدا  
وسرت في العروق روح حياة  
حيث عبدالعزيز يزجي خطاها  
وهم اليوم في الطريق يجدون  
يا مليك البلاد حيتك من شعري  
وضع الشاعرون فيك أناشيدا  
وكذاك المديح ما لم يكن عضوا  
إنما المدح صورة من ولاء  
كلما عن لي مديحك أصبحت

ليلهم ما رأوا هناك صباحا  
وتمص اللّمي وتشرب راحا  
فيهم قائما وهب وصاحا  
مستجداً يعلم الأرواحا  
تكفل الفوز فيهم والصلاحا  
أصبحوا بعد ذاك عرباً قحاحا  
ومضوا يحملون بيضا صفاحا  
قلدتهم من الفخار وشاحا  
حاملا في طريقها المصباحا  
فهى لهم إلهي نجاحا  
عروس أطلقت منها السراحا  
فلم تلق في الفؤاد ارتياحا  
فدعه ما كان إلا نباحا  
كان في الفؤاد فباحا  
على الأثر شاعراً مداحا



يبشر باسم الله في كل موسم<sup>(٤٢)</sup>

دعاني (من ذكرى حبيب ومنزل) وهاتا اسمعاني في (الكتاب المنزل)  
وعوجا على (الآيات) من كل معجز ففيها جلاء الحق في كل معضل  
ألمابها واستجلبهاها بعبرة فإن بها نور (الهداية) ينجلي  
فمن رام (دار الخلد) لم يلق غيرها إليه سبيلاً محكماً غير مغول  
وكرر (حديث) المصطفى ورشاده فذلك أولى من خطاب مرسل  
وزدني به شوقاً وحباً وبهجة فما هو إلا كالرحيق المسلسل  
وخل أخلاء الغواية والهوى يجيلون أقداح الهوان المنكل  
ولذ بالذي ضحى سويداء قلبه لتأييد دين الله مولى التفضل  
(بملك) إذا وفقت حققت أنه منارة شرع في زمان تحلل  
مبدد أحلاك الضلالة (بالهدى) وحامي حمى "الإسلام" في كل مجهل  
يبيت على سهد لنصرة دينه إذا آثر اللاهون نوم التغزل  
ويرنو إلى مجد (الحنيفة) طامحاً فيسعى إليه منهلاً بعد منهل  
تصارعه الأهواء وهو يزودها (كجلمود صخر حطه السيل من عل)  
فكم بدعة كانت بلاء ومحنة أحاط بها من جانبيها بمعول  
وكم حيلة خرساء كانت مثابة على الجهل توتى من وراء التوسل  
وكم ظلل قد كان مصدر فتنة يطوف عليه كل غر مخبل

(٤٢) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٥٢هـ.

المصدر : العدد ٤٨٥ في ١٤ ذي الحجة ١٣٥٢هـ، الديوان ٧٢٤.

(وهل عند رسم دارس من معول)  
 إذ الناس حيرى في فيافي التذلل  
 وأصبح بالتوفيق أعظم معتلي  
 ويرقبه بالغيب في كل من يلي  
 غمام تمطى في جنوب وشمأل  
 وتفتح بالتهليل أمنع معقل  
 ولو جشمته كل صعب ومشكل  
 ليبلغ بالإخلاص أنجح مأمل  
 يرون بعين الرشد عقبى التوكل  
 ومن هو في الإسلام أكبر مبدل  
 الذي تخوفه العادون من كل مبطل  
 تناصبه في الحق رغم التهل  
 تخافت بعضا خيفة المتوجل  
 ومكنه بالسيف بعد التقلل  
 يطيق بلوغ (الحج) دون تزلزل  
 على نفسه ما بين جمع (وجرول)  
 يروح ويفغدو في أمان مخول  
 بأزواد تبر في سلام ممثل  
 يرجي نجاة من حمام معجل  
 ولو هي ساوت نصف حبة خردل

يظن به مالميس يملك أمره  
 فقام إلى (التوحيد) يدعو لربه  
 فأيده الرحمن فامتد ظله  
 يبشر باسم الله في كل موسم  
 ويزجي الجيوش الزاخرات كأنها  
 يريد فتمضي طائعات لأمره  
 فليس براج غير مرضاة ربه  
 ويعمل في ذات الإله وإنه  
 فليت الذين استمروا طعم بغيرهم  
 أتدرون من هذا الذي هو مخبت  
 هو الناصح المأمون والعاهل  
 هو البطل المقدام لم يخش قوة  
 هو التارك الأساد في أجماتها  
 أقام عمود الدين بعد انصداعه  
 فمن كان من قبل (السعود) وبأسه  
 ومن كان يستطيع (المناسك) أمنا  
 ومن كان في الرؤيا يصدق أنه  
 ومن كان يمضي في الجزيرة وحده  
 ومن كان يأتي (للحجاز) وقلبه  
 ومن كان لاتفري الثياب بحتفه

ومن هو هذا الزاعم اليوم أنه  
ومن يبغني ألا أقول الذي أرى  
ومن ذا الذي لا يشكر الله نعمة  
فهل أنا إلا مؤمن لحقيقة  
وهل يجحد الفضل الذي هو ظاهر  
لقد حول الله المصائب منة  
فأبدلنا أمنا وعدلا فمرحبا  
أمولاي إن المسلمين جميعهم  
بآبائنا أنت المفدى وقومنا  
فلا زلت مشكورا عزيزاً موقفاً  
ولا برحت أعلامك الخضر في الورى  
تسالمك الدنيا وتدنو لك المنى  
ويرعاك رب العرش بالحفظ إنه  
وخولك الله القبول مع الرضا  
وصان لك الأبناء طرا فإنهم  
وجازاك عنا بالذي هو أهله  
وهناك بالعيد السعيد على المدى  
وكافأك الحسنى وزادك غبطة  
وأبقاك حصنا (للعروبة) شامخاً  
وتبني لها من طود عزمك (وحدة)

يقاسي الذي قد كان زعم المضلل  
فكل لسان غير عضبي مقول  
تحدث عنها كل شاك وأعزل  
هي الشمس لا تخفى على متأمل  
سوى أكمه عن منهج الحق معدل  
وعوض عنها بالحباء المكمل  
بكل مجيب (للفريضة) مقبل  
ليدعون أن تبقى لهم خير موئل  
لعدلك والتقوى وكل مظلل  
لك النصر معقود بتاج مكل  
مظفرة في كل بعث وجحفل  
ويسمو بك الإسلام في كل مأهل  
ليشكر سعي الناصح المتبتل  
وقرة عين (بالسعود) و (فيصل)  
كواكب هذا المشرق المتهلل  
من الخير إذ أصبحت أجزل مفضل  
فأنت به (عيد) لكل مهلل  
وبارك فيما نلته من تطول  
تنود عداها بالحسام المنهل  
تعيد بها (التاريخ) عذب المقبل

نثلت فؤادي عن صميم عقيدتي  
أريد بها وجه الكريم لعلني  
وأختم قولي بالصلاة مسلما  
وأتبعه بالآل والصحب مادعا  
وتلك لعمري طاقة المتخيل  
أثاب ولو لم آتكم بمفصل  
على (الصادق) المصدوق أكرم مرسل  
إلى الله داع أو همى كل مسبل



### قائد الضمر المغيرات صباحا<sup>(٤٣)</sup>

أغمد السيف وانتحيه القرابا  
سيد العرب في الجزيرة أوسعت  
كل فضل رددته لبني العرب  
لم يطاطئ من رأسه عريبي  
أيها المسلمون هذا حماكم  
ادخلوا البيت آمنين ولبوا  
ذلك البيت من يرده بظلم  
قد أمنتهم من كل ضر وضير  
لن تروا دون مؤئل الدين سترا  
ملك عرشه قلوب تلاقى  
لحظته عناية الله أيان  
أنت بالعدل قد ملكت الرقابا  
بني الضاد رفعة وانتسابا  
فأعليت منهموا الأحسابا  
بعبد عبدالعزيز أو يتغابى  
فادخلوا البيت ذا الجلال المهابا  
داعي الله واسألوه المتابا  
يكبت الله سعيه أين جابا  
ويلغتم أوفى الملوك رحابا  
لا ولا دون سددته حجابا  
في سبيل التوحيد ترجو الثوابا  
توحى قصدا وأيان آبا

<sup>(٤٣)</sup> الشاعر : فؤاد شاكِر.

المناسبة : حج عام ١٣٥٢هـ.

المصدر : العدد ٤٨٥ في ١٤ ذي الحجة ١٣٥٢هـ ، الديوان ٣٣.

قل لمن بات في الضلالة يفتو  
 أيها اللاعبون بالنار مهلا  
 أيها اللاعبون بالسيف جهلا  
 ربض الليث في العرين وأزجى  
 من يحاول من مريض الليث قريبا  
 تلك نجد فسائلوها تجبكم  
 هم حماة النهى وهم مؤئل الد  
 هم أسود الوغى إذا دعت الحر  
 مثل المبطلين حين تمادوا  
 كسراب بقيعة بهر الناس  
 إن دهالك المضللون بأمر  
 وتمادوا عن استماعهم النصيح  
 أو غرتهم الغرور وبياتوا  
 فاجعل العتب للحسام فإن السيف  
 وامض فيهم من حكمة الله رأياً  
 رب رأي بعثته فبعثت الر  
 وحسام رفعتة فرفعت الحق  
 ويقين ملثته فملأت النا  
 قائد الضمر المغيرات صباحا  
 قائد المجنبات تضبيح ضبحا  
 سادر النفس لا يحير جوابا  
 إنها النار أوسعوها اجتابا  
 إنه السيف باترا قرضابا  
 مخلبا يمنع العرين ونابا  
 مثل من حاول السعير المذابا  
 إن فيها أسدا شدادا غلابا  
 ين إذا ما النهى تشكى اضطرابا  
 ب تبادوا إلى لظاهها حرابا  
 في أضاليلهم وراموا الكذابا  
 فراحوا يرجون ذاك السرابا  
 ودجى خطبهم وشالوا الذنابا  
 وألقوا إلى الضلال المآبا  
 في حمى الدين ضلة وارتبابا  
 في الحق يصلح الأعتابا  
 صارماً يصدع الظنون الكذابا  
 شد يختال في ذراه عجابا  
 والدين والنهى والصوابا  
 س نورا يتلون فيه الكتابا  
 وفتى السروع والنفوس تهابا  
 سابحات مبكرات عرابا

كم عدو لقيته فلقيت النصر  
 لقحت حربهم وبالا عليهم  
 أنت بالله واثق ولك النصر  
 قد سعدنا بيومك الفذ فينا  
 وغدونا في الناس أمة رشد  
 ومألنا بين الورى خير حيز  
 بك "عبدالعزيز" طار بنا الصيت  
 هذه نفحة سرت من عبر الشعر  
 من وراء البحار هبت تجوب الأر  
 تتهدى إلى المليك المفدى

يختال في خطاك ركابا  
 ومشى نحسهم عليهم غرابا  
 عليهم حقاً ووعداً مجابا  
 وبلغنا بمجدك الأسبابا  
 تسلك المجد لاتخاف احترابا  
 وحططنا فوق السماك الركابا  
 وأعليتنا المكان المهايا  
 طابت أرومتها وطابا  
 ض شوقا وتسقتل العبابا  
 تسأل الإذن قربة واحتسابا



### هو العيد إن أضحى على الناس موسم<sup>(٤٤)</sup>

أطل برؤياك السعود المتمم  
 وسار إليك (الشعب) يشدو بحبه  
 وينشد أهزاج المسرة بينما  
 ويهتف بالأقوام من كل جانب  
 إذا لاح من عبدالعزيز جبينه

وحالفك التوفيق حيث تيمم  
 يشاطره (البشرى) محل ومحرم  
 يحن ليمناك الحطيم وزمزم  
 صدى رجعه بين الورى يتضخم  
 أنار سناه كل ماهو مظلم

(٤٤) الشاعر: أحمد إبراهيم الفزاوي.

المناسبة: حج عام ١٣٥٢هـ.

المصدر: العدد ٥٣٦ في ١١ ذي الحجة ١٣٥٢هـ، الديوان ٧٥٦.

فله يوم تجتلى فيه (عاهلاً) هو العيد  
 مليك تـولاه الإله بهديه  
 ومكنه من دينه وأباحه  
 أقر له بالفضل والحزم والحجى  
 فلا غرو إن مالت إليه قلوبنا  
 ولا بدع أن نختال فخراً بعصره  
 نفئ إلى ظل أقام عموده على  
 وناهيك ملكاً بالجزيرة شاده  
 هو العبد أوابا هو التاج ساطعاً  
 "وظلام أعداء إذا بدئ اعتدى  
 هو الفرة البيضاء من آل (مقرن)  
 "حليم إذا ما الحلم أحمد غبّه  
 "أخوذ بوثقى عروتى كل خطة  
 فدعني من لهو الحديث وغنني  
 فذلك من تقوى القلوب وإنها  
 وهيئات أوفيه الثناء جميعه  
 فعش في رضى الرحمن واهناً بأوبة  
 ولازلت منصور اللواء محبباً  
 وجازاك عن دين النبي (محمد)  
 وخير صلاة الله تغشى رسوله

أضحى على الناس موسم  
 وبوأه عرشاً به نتعم  
 من الأرض ما أرضى وما هو يعلم  
 وبالعدل والتقوى فصيح وأعجم  
 وخف إليه المسلمون وسلموا  
 فما عصره إلا هناء ومغفم  
 هامة الجوزاء غضب ومخندم  
 وفي رأسه البيت العتيق المحرم  
 هو الجود فياضاً هو البأس يدهم  
 بموجزة يرفض من وقعها الدم  
 وهم بعده التحجيل والعرب أدهم  
 وأدى إلى العقبي التي هي أسلم  
 تروك الهوينا في التي هي أحزم  
 ببيض أياديه التي تتجسم  
 أبر بما تحبوه إذ هي تقسم  
 ولو أنني فيما أحاول ملهم  
 تروح وتغدو بالرفاه وتقدم  
 يسود بك الإسلام طرا ويعظم  
 جزاء إمام بالشريعة يحكم  
 وعثرتنه ماسح بالغيث مسجم



### وأفسحت للبيت الحرام مناهجا<sup>(٤٥)</sup>

بك ابتهج الإسلام واختالت العرب  
وحالفك التوفيق في كل رحلة  
فما وطئت أقدامك الغرترية  
ولا اثتلقت سيماك في كل مطلع  
فماذا يطيق النظم فيك وقد وفي  
وأنت الذي شيدت للعرب دولة  
وزانت بك الدنيا وصح اعتلالها  
فكم من صروف في (الجزيرة)  
وكم فتنة هوجاء أزهدت روحها  
وكم سهرت عيناك في حالك الدجي  
وكم موقف فرجته وهو مظلّم  
فإن شئت حكمت المنايا فأنصفت  
فديتك راع وطد الملك عزمه  
بنى مجده فوق السماك ولزه  
تسامت به عدنان فخرا ولم يزل  
وأنشرها بالله في الخلق أمة

وصافحك الإخلاص والنصح والحبُّ  
ودانت لك الآمال واستسهل الصعب  
وإن أجديت إلا وأرغدها الخصب  
بعيد المدى إلا ولجَّ به العجب  
وأنت الذي في دينه اختارك الربُّ  
هي الحلم المنشود والمطمح الوثب  
وعزبك التوحيد والتأم الشعب  
تبارى بها الأبطال والطعن والضرب  
تبادت مع الأشرار وانفجرت الكرب  
خشوعاً وتدبيراً يسود به الشعب  
برأي سديد دونه السمير والقضب  
وإن شئت أغنتك الرسائل والكتب  
أطاع له في حزمه السلم والحرب  
إلى الشمس واستخذى له القادة الغلب  
له العلم الخفاق والمخذم العضب  
تهلل منها الشرق والتفت الغرب

<sup>(٤٥)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٥٤هـ.

المصدر : العدد ٥٨٦ في ٥ ذي الحجة ١٣٥٤هـ، الديوان ٧٩٣.

مشت في طريق المكرمات بهديه  
فأضحت بحول الله في الأرض قوة  
وراحت تجاري في الحياة حظوظها  
تلاً في أرجائها العلم ضاحياً  
لها كفتان في يمينك كفة  
سبيلان تتحو منهما الخير والعللا  
تميل بها حيث استخرت من الحجى  
فأنت لها مجد طريف وتالد  
تروضها بالكره طوراً وبالرضا  
تمثلت حتى خافت الكف أختها  
أقمت حدود الله في كل حالة  
رفعت لواء الأمن في كل نفض  
وأفسحت للبيت الحرام مناهجا  
فباتت أماناً للملبين شاملاً  
توهمك الجانون (كالليل مدركا)  
لك الجحفل المنصور في كل مورد  
وفي الحلم عمن قد صفحت دلائل  
فبات لك الأعداء طراً أحبة  
فأنت الموفى والموفق والذي  
وها أنا ممن قد ملكت قلوبهم

وكانت عن الغايات من قبله تنبو  
تهاب وتخشى وهي عن دينه ذباً  
وها هي تمضي والمعالي لها درب  
ورفرف في صحرائها الأمن والعشب  
بها الدين والدينا وأنت لها القب  
وتزهو بها في الحفل أبرادها القشب  
فتتقاد بالحسنى وينمو لها الكسب  
وأنت لها الكهف المؤمل والقطب  
فهذا له رفق وهذا له رعب  
وأعديت حتى استصحب الشاة والذئب  
فلا مفسد ينجو ولا مصلح يكبو  
تضل به الأرياح والأنجم الشهب  
تحيقها من قبلك السلب والنهب  
وكانت لحدود الحجيج إذا لبوا  
فتابوا وعند الله قد يقبل التوب  
وغايتك الإسلام تعلق به العرب  
بأنك ملك مشفق راحم طب  
وفيك استوى جهر الرعية والغيب  
إليه تنهى المجد والمنهل العذب  
على أنني منهم ومدحيك لي دأب

أقدمه زلفى إلى الله مخلصاً  
 كأنى به لله فيك مسبح  
 ملأت بك الآفاق نشرأ مؤرجأ  
 فلا تبليني أن أريك حشاشتي  
 نثث لك المسطاع مما أكنه  
 فأسدل علي العفو عما اقتضيت  
 وعشت طويلاً ظافراً متمكناً  
 أمحضك الإخلاص والشكر والشا  
 وعاش بنوك الصيد للمجد قرة  
 وخير صلاة الله تغشى محمداً  
 له الدين لا شك لدي ولا ريب  
 وللمرء ما ينوي وللساحر التب  
 وحسبك ما أشدو به صادقاً حسب  
 فإني بك المفتون والهائم الصب  
 وها مهجتي تنزو وها نفسي يريو  
 فأنت المفدى لا ملام ولا عتب  
 لك العزة القعساء والمنزل الرحب  
 وما لي إلا أن تعيش لنا أرب  
 وللدين كهفا ما استهلت لنا السحب  
 ومن هو منه الآل والصهر والصحب



### أنت أوليت أمة العرب مجداً<sup>(٤٦)</sup>

قر في غمده الحسام الفرند  
 سالتك الأيام طوعاً، وهذا  
 لحظت فيك عبقرية فند  
 قد طوى المشرقين ذكرك حتى  
 حكمة الله قد سمت بك حتى  
 سيد العرب إن عيشك رغد  
 فمها باسم بذكرك يشدو  
 ماله اليوم في الأناسي ند  
 جاوز المغربين، في الأفق يعدو  
 رفعت منك مستوى لا يحد

<sup>(٤٦)</sup> الشاعر: فؤاد شاكر.

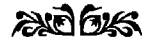
المناسبة: حج عام ١٢٥٤هـ.

المصدر: العدد ٥٨٧ في ١١ ذي الحجة ١٢٥٤هـ، الديوان ٣٦.

أنت أوليت أمة العرب مجداً  
أيها المسلمون من كل صقع  
أرأيتم رأد الضحى يتجلى  
هل شهدتم للدين عصراً جميلاً  
وشهدتم من بعد ذلك عصراً  
طوخته كوارث الدهر حتى  
فاشهدوا اليوم نوره عبقرياً  
رده شامخاً أثيلاً كما كان  
رد من عزه ليالي غرا  
أرأيتم جند العروبة يزهو  
أرأيتم في أمة العرب ملكاً  
هو ذاكم عبدالعزيز المفضى  
أي مليكي. وملء عطفني فخر  
أنت في السلم رحمة ورخاء  
هذه مصر والعراقان والأردن  
عقدت كلها القلوب على حبك  
قد تغنى الحادي بذكرك فيها  
مارأى الناس مثل شخصك شخصاً  
رب رأي أبداه قوم فظنوا  
قل لبيان كالشمس ملكاً جليلاً  
لا يدانيه في المفاخر مجد  
هل شهدتم عصراً مضى يسترد؟  
حفه من جلاله الله رأد؟  
كان يزهبه جلال ووجد؟  
أثخنت عزمه خطوب ووجد؟  
كان مثل البصيص يخفى ويبدو  
شع في كل بقعة منه وقد  
مليك سيماء حزم ورشد  
ظنها الناس قبله لا ترد  
حوله من ملائكة الله جند  
باذخ الركن لايدانيه نهد؟  
صاحب العزيمة التي لاتحد  
بمليك في أمة العرب فرد  
وحسام، إن جد في الأمر جد  
والشام والحجاز ونجد  
توليك منه ما لا يحدد  
وتهادى بفضلك الجم يحدو  
أجمعوا أنه سلام وبرد  
ه سديداً، فكان منك الأسد  
ساير الشمس منه ذكر وحمد

تلك قحطان باركتك نصيرا  
ليس في العرب مثل يومك يوم  
نعم علمت بني الضاد أن الفض  
علمتهم أن العرين مصون  
علمتهم أن العروبة مهما  
كل شبل أنجبته صار ليثا  
أو لم يكف قولة الله فيكم  
"كنتم خير أمة أخرجت للناس"  
بارك الله فيك ديننا ودنيا

وتتددت باليمن منك معد  
لا ولا مثل عهدك الفض عهد  
سل في أصله الكريم يرد  
دونه من عزائم الأسد أسد  
عضها الخطب فهي للخير قصد  
مخلباه دون العرينة سد  
ومن الله نوركم يستمد؟  
س" في الدهر من قديم تعد  
أين تخطو بها وأيان تغدو



### لتغدو على رغم العوائق وحدة<sup>(٤٧)</sup>

هنيئاً لك العيد الذي أنت ناظره  
تلاً وضاحاً كوجهك مشرقاً  
وترنو إليه كل عين قريرة  
تري بين عطفيك (الأمامة) مثلما  
وتهفو قلوب نحو عرشك لم تنزل  
قد اتجهت تبغي إلى الله زلفة

وفي الله تقواه وفيك بشائره  
تداعبه شمس الضحى وتزاوره  
تمثل في أسراره ماتبادره  
تقمصها الفاروق طهرا مآزره  
لها أمل يزهو بيمينك ناضره  
لذن موقف بالله عجت مشاعره

(٤٧) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٥٤هـ.

المصدر : العدد ٥٨٨ في ١٩ ذي الحجة ١٣٥٤هـ. الديوان ٨٠٠.

وتلتمس الغضران من متطول  
وتصبو إلى مجد قديم تزيفت  
إلى ذكريات الفتح والعرب أمة  
يقحمها عظم المعاقل بأسها  
ويمضي بها أيمانها وثباتها  
فتلك وقد أضحت بتاجك وحدة  
تطلع للتاريخ حرى حريّة  
تناجيه من أعماقها وشغافها  
ويستبق الطرف للموح طموحها  
أبت وهي أنقاض الصروف شتاتها  
أبت وهي من آباء صدق توشحت  
أبت وهي تتلو كل حين كتابها  
أبت وهي تستوحي تراث جدودها  
أبت وهي آساد العرين حماسة  
أبت أن ينال الضيم منها فجاهدت  
وليسست بحول الله تخشى هزيمة  
لها في حجي عبدالعزيز وحزمه  
لما اعتقدت بالبعث لو هي أغضبت  
كأنك منها كل قلب مشيع  
فمن حيث دين الله أهبط وحيه

وترفع في أمن بك الله ناشره  
به صحف التاريخ واجتيج غائره  
سريعة مغذى العزم فيما تخاطره  
وتأمن بالإخلاص مما تحاذره  
على كسف الطفيان سودا دياجره  
تطلع للتاريخ تتلى مفاخره  
على درك الماضي الذي آن حاضره  
كذي ظمأ أوفى على الماء حازره  
إلى المثل الأعلى الذي أنت سائره  
وحتت إلى التوحيد تسطو بواتره  
بهم مدن الإسلام واعتز سامره  
فتحفزها نحو الحياة مناذره  
وتصعقها صيحاته وزواجره  
وأحفاد شعب سودته مرأثره  
وصدع سمع الأرض صوت تجاهره  
وأنت لها الجيش المواضي غرائره  
ضحى نترجى أن تعم مظاهره  
وأغضت على خسف تعرت معاذره  
تدفق إرسالاً إليك مخامره  
وحيث سبيل النصر سالت معابره

وحيث المصاليح المغاوير غلغلوا  
 رفعت لواء كان لولائك مُثَلَّةً  
 تحلت به أم العواصم واهتدى  
 فيا رجل الدنيا وواحد أهلها  
 إليك أفاض الحج يزجي ثناءه  
 وقد راقهم ما أنت تدأب دونه  
 اتخذت لهم من ذات نفسك داعياً  
 فأنت ظهير المسلمين بموسم  
 توافوا إلى باب مهيب حجابيه  
 إلى خاشع سمح رضي محبب  
 أضاعت به الأحساب ليلاً كأنها  
 وقامت حفافيه الجنود كثيفة  
 وحلق في آفاقه العز والتقى  
 تراءى به نسج الحديد وشائجها  
 كما اصطخب الأذى بالموج رهبة  
 تهلل ما بين السماطين ربه  
 له خلق مستمرئ من يقينه  
 تجاوب أصداء القرون بصدرة  
 مليك حكاه المزن بشرى ونقمة  
 ولا غرو فهو التالد الطارف الذي  
 إلى المجد حتى أسلمته قياصره  
 أقر له بالفخر من هو ناكره  
 على ضوئه الساري ونهته حائره  
 ومن هو للدين المنزل ناصره  
 عليك وتقوى بالوقود أو اصره  
 سريعاً وتستأني له وتحاوره  
 إلى الله حتى استبين الرشده هاجره  
 تقربهم يوم التتاد ذخائره  
 بك اثتلت أبياته ومقاصره  
 إلى ملك صلت عليه منابره  
 شمس وحتى نظم الجزع شاذره  
 تسابق في تنفيذ ما هو أمره  
 وطنب في أفيائه من يؤازره  
 وغصت بأنبياء النضال موآثره  
 لو اصطدمت بالبحر قرت زماجره  
 وسحت أيادييه وفاضت موآثره  
 يكاد من الإيمان يسطع نآثره  
 ولله أبقى للذي هو ذاخره  
 عزيز على كره الدهور نظائره  
 غذته نمير المجد طفلاً حرائره

تجشم عالم يحتمله ملك  
وأصبح موفور الجلال معظما  
إذا ارتجلت فصل الخطاب شبابه  
بهت إذن لو كنت شاهد عبرة  
حمته عن الأدناس والرجس والخنا  
له فطرة ضن الزمان بمثلها  
ببهاهي بها في الله دون تكبر  
فالله عينا من رآه فشاقه  
تشع به آفاقنا وقلوبنا  
يصفحه الغرب المدل مقدر  
ويرقب فيه (الشرق) مطلع شمس  
وما الشمس هذا الضوء إلا تواضع  
بعيد مناط الهم تتدق دونه  
وقور حليم فاتك متعبد  
ونزداد إيماناً وحباً وطاعة  
تألى يميناً في الجزيرة برة  
لتغدو على رغم العوائق وحدة  
ولن يخلف الله المهيمن وعده  
ومهما أطلت الوصف فيه فإنني  
فهل من عذير حين يرتج مقولي  
وشب وشابت في الكفاح غدائره  
ترجى جوازيه وتخشى بوادره  
حسبت ارتجاس الرعد ما هو نائره  
تحدرها خوف الإله محاجره  
خلائق تقواه وطابت عناصره  
فجاءت كأعجاز به جل فاطره  
ويصلى بها ذات الوقود مكابره  
وراح سلباً تستتبه معاشره  
سروراً ويغدو بالسعادة طائره  
وتغبطه أحزابه وأباطره  
إذا اتحدت أشياعه ومصايره  
ولكنه العز المخلد قاهره  
رقاب أعاديته وتقسو جرائره  
موارده محمودة ومصادره  
إذا ابتعثته للحديث خواطره  
فوفى بها والبر أوشك سائره  
بحول الذي أصفاه ما هو قادره  
لمستخلف نارت لديه بصائره  
على العجز مضطر وإن هو غافره  
قصوراً ولما يبلغ الشوط شاكره



أجل إن ملكاً ذلكم بعض شأنه  
 فلا زال للإسلام سعد سعوته  
 وأضفى عليه الله سابغ نصره  
 وأبقاه ذخراً للعروبة كافلاً  
 وتفشى صلاة الله خيرة رسله  
 لأجدر أن لايلح بالعجز شاعره  
 وتسمو بذنا أرجاؤه وعشائره  
 ومكنه فيما تكن سرائره  
 وأبناءه ما طاف بالبيت زائره  
 وعترته ما وجد الله ذاكره



### لقد وجدت فيك الجزيرة سيداً<sup>(٤٨)</sup>

أرى العرب قد ألفت إليك قيادها  
 بمغناك في الدنيا يطيب معاشها  
 رأيت فيك من يستدفع الضيم باسمه  
 فتحمي نواحيها وتجمع شملها  
 لقد وجدت فيك الجزيرة سيداً  
 وكانت موآتا قبل ذلك وإنما  
 ليجعل فيها الأمن والعدل ظاهراً  
 بإحكامه للشرع جاء معززا  
 أخو همة لم يلق في الناس بدعة  
 أتى للورى نوراً من الحق مشرقاً  
 وأعطتك عضواً قلبها وفؤادها  
 وباسمك في الأخرى تلاقى معادها  
 وتعطى بحمد الله فيك مرادها  
 وتمنع عنها بالأذى من أرادها  
 علاها على رغم الأنوف وسادها  
 أبو فيصل نحو الحياة أعادها  
 ويمحو بآيات الصلاح فسادها  
 وتلك من الذكر الحكيم استفادها  
 تخالفه إلا إلى الدين قادها  
 لتبصر من بعد الضلال رشادها

<sup>(٤٨)</sup> الشاعر : محمد الرضا آل السيد هاشم الخطيب.

المناسبة : حج عام ١٣٥٤هـ.

المصدر : العدد ٥٨٨ في ١٩ ذي الحجة ١٣٥٤هـ.

لئن أجدبت فالكف منه كفيـلة  
لقد محض الإسلام نية ناصح  
دعوت فحياك الحجيج مليباً  
ولو لم تكن أرض الحجاز منيعة  
قطعت إليك الفج والشوق رائدي  
ولما بدت من أرض نجد نفودها  
تعالت في لقياك عن كل مأرب  
وحين تراءت للحجاز هضابه  
فقلت لها قري فقد قرب الحمى  
وجدناك إن عد الكرام عميدها  
وباتت تتاجي الفرقدين مناعة  
تسير ومازالت بك الرجل مرة  
عقدت على الشبل الكريم ولاية  
ولاية حق عزز الله قدرها  
إلى الحشر فيكم لاتزال وراثـة  
تساهلت للقطر الشقيق وإننا  
تقرب ما بين العروبة دائبـا  
وفي فيصل أكرم بطلعة فيصل  
يراه بدا للمسلمين وعدة  
أمولاي دم للعرب حيا مملكا

تقوم مقام الغيث إن هو جادها  
كما محضته كل نفس ودادها  
من الأرض يطوي بحرهما ووهادها  
بحكمك ما استرعت منها بلادها  
ونار الجوى أورت بقلبي زنادها  
وقد قاربت نفس المشوق نفاذها  
ونفسي من ذكراك صيرت زادها  
وقد سلب الشوق العيون رقادها  
وقاربت مولى يعرب وجوادها  
وإن عدت الأعلام كنت عمادها  
مبان لك الرحمن بالعز شادها  
وأوتيت من كل الأمور سدادها  
لعهدك قد شاء الإله انعقادها  
وشد على حقو السعود نجادها  
نؤمل من باري الوجود امتدادها  
لنأمل للقطرين فيك اتحادها  
لأنك حقاً لاتحب ابتعادها  
وجدنا ثغور المسلمين سدادها  
إذا فقدت يوم النضال عتادها  
وتلك حياة لانحب افتقادها

لعلك إن شبت من الغرب فتنة  
أمولاي قد دبجت فيك قصائدنا  
وسيرتها للحشر فيك قوافيا  
لي الفخر أني فيك أول شاعر  
ملأت بها عين المحبين قرة  
ولاوالذي استرعاك حرمة بيته  
تجدد فيها العيد في كل حجة  
لتضمن للإسلام منها حياها  
جعلت سواد العين مني مدادها  
نواصع حتى الصخر مني استعدادها  
بكوفان أبيات القصيد أجادها  
ومن عين أعدا كم فقأت سوادها  
وولا كها بطحاءها وجيادها  
وتثني إليك المكرمات وسادها



### تكريم الوفود الإسلامية<sup>(٤٩)</sup>

انهض إلى البيت وارفع فوقه العلم  
وانهض إلى لغة القرآن حافلة  
وانهض إلى العرب العرياء مختبرا  
وانهض إلى الدين، واسأل من بعزمته  
اسأل: تجبك وفود البيت عن ثقة  
إن المليك المرجى المرتضى أبدا  
هو الذي قتل الأيام معرفة  
مولاي يهنك ما أبدعت من كلم  
واسأل هنالك عمن أمن الحرم  
في كل صقع، من الحامي لها الذمما  
واستشهد الدهر والتاريخ والأمما  
أزاح عنه غواشي الحزن فابتسما  
لا غرو فيمن عرفناه ولا جرما  
عبدالعزیز المفسد المفرد العلم  
ورد للعرب والإسلام ما انهدما  
هي اللآلئ، لكن صفتها كلما

<sup>(٤٩)</sup> الشاعر: فؤاد شاكر.

المناسبة: حج عام ١٣٥٥هـ.

المصدر: العدد ٦٢٧ في ١١ ذي الحجة ١٣٥٥هـ، الديوان ٤٣.

كأنما جئت بالأزهار يانعة  
 أو جئت بالجواهر المكنون تنثره  
 أبدعت فيه أحاديثاً منمقة  
 انظر إلى القوم تبصر حالهم عجبا  
 من كل فج عميق منهم زمر  
 كم من يد لك في أعناقهم سلفت  
 أظلمهم في حماك الأمن وارفة  
 وسار ذكرك في أمصارهم سيرا  
 تمثلت مصر فيهم بعد ما احتجبت  
 وتلك بغداد والأردن في بهج  
 ممالك ضمها الإسلام في رحم  
 لا يعجب الناس من ملك ومن ملك  
 لم يحكم الناس بالطاغوت معتسفا  
 شريعة من هدى التنزيل محكمة  
 أنعم بحكم كتاب الله معدلة  
 حمى العروبة والإسلام من زيغ  
 وصان حرمة هذا البيت من دنس  
 لا بدع فيما نراه اليوم من رفه  
 مولاي جل الذي أولاك نعمته  
 كم صاحبتك الليالي وهي ماكرة  
 نثرتها ببديع القول فانتظما  
 على المسامح حتى أبلغ الصمما  
 كالروض عطر من أنفاسه النسما  
 توافدوا يبتغون الحج والحرما  
 كأنها اتقدت من شوقها ضرما  
 فأمنت منهم الأرواح والذمما  
 أطنابه فاستظلوا فيأه العمما  
 تسابق العلمين: النور والظلما  
 وعاد باليمن حبل الود منسجما  
 والشام واليمن المعمور قد بسما  
 وأنت أوشجت فيما بينها الرحما  
 أنف الزمان على أقدامه رغما  
 وإنما بكتاب الله قد حكما  
 أقامها وازعا في الناس محتكما  
 وبالمنفذ آي الله مستتما  
 يدب كالسم أما خالط الدسما  
 طغى على الناس في أقطارهم وطمى  
 فالشرع والسيف صانا الدين والحرما  
 فما رأى لك جيشا قط منهزما  
 فرد حزمك ذاك المكر منثلما

وكم حوادث مرت في تتابعها  
سطرت بالمجد تاريخاً به ارتفعت  
أسست ملكاً عريضاً أنت سيده  
أرسيت أساسه في الأرض ثابتة  
وسست بالخير شعباً لا يرى ملكاً  
قد اعتصمت بحبل الله متصلاً  
فرد عزمك منها سيلها العرماً  
منارة العرب حتى بزت الأمم  
فطاول الفلك السيار محتماً  
وطال أفرعه الأعلام والأطماً  
سواك بدّله من يؤسه نعماً  
ولم يخب من بذاك الملجأ اعتصماً



### المسلمون جميعهم لك قوة<sup>(٥٠)</sup>

لله ثم لك الثناء الأوفر  
أضحى بك الأضحى سعيداً مشرقاً  
ومشى إليك به الحجيج كأنه  
شيع كأمثال السحاب تدفعت  
متهافتين إلى حماك طوائفاً  
والأفق زاه بالقبول مرنجح  
يردون حوضك ظامئين كأنما  
فكأن بابك من مناسك حجهم  
حامت به الآمال وهي جسيمة  
فاهناً بعيد فجره بك مسفر  
واعتز فيك مخلق ومقصّر  
بحر من العباد نحوك يزخر  
ولها إليك تقدم وتقهقر  
والجو مفر المباسم ممطر  
غرد شذي أفيح بك أزهر  
هو في العذوبة والثوبة كوثر  
أو أنه بين المواقف (مشعر)  
وتلفتت فعيونها لك تنظر

<sup>(٥٠)</sup> الشاعر: أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة: حج عام ١٣٥٥هـ.

المصدر: العدد ٦٢٨ في ١٧ ذي الحجة ١٣٥٥هـ، الديوان ٨٢٨.

تتزاخم الوُفُاد فيه مواكباً  
ولقد سمعت فلم أجد من ناطق  
هاجت به الذكرى ولجَّ بنفسه  
فراك معجزة القرون وقد خلت  
جاءت مصدقة لوعد كتابه  
ما في بلادك بدعة وتهتك  
الأمر بالمعروف فيك عقيدة  
تمضي الحدود على الجناة وأين هم  
باتت أقاصيص الرواة حياتهم  
والأمن مضروب السرادق وارف  
والظلم لفظ ضل عن مدلوله  
والجيش مُدْرَع الحديد كأنه  
كُتبت مواقفك الخلود صحائفها  
لو كان للتاريخ يوماً آية  
أخلصت سرك للإله فلم تهب  
المسلمون جميعهم لك قوة  
والمؤمنون وإن تآتت دارهم  
لا يعبدون سوى الذي هو وحده  
أتباع شرعة أحمد كل امرئ  
فإذا أرادوا أن يكونوا سادةً

تتري وبزهوها اللواء الأخضر  
إلا بعصرك معجباً بك يفخر  
ما كان في (عهد النبوة) يؤثر  
والدين من جور التغرب يجأر  
(ولينصرن الله من هو ينصر)  
كلا ولا خمري يباح وميسر  
لا يستقيم على هداها المنكر  
بادوا وأنت معقب ومطهر  
ومماتهم عبراً لمن يتدبر  
والحكم عدل والشرعة مظهر  
أيان كنت فإنه بك يُدعر  
ماض يعود وحاضر يتطور  
بيضاً وسطرها النجيع الأحمر  
كانت بنصرك في كفاحك تبهر  
خلقاً فأنت موفّق ومظفر  
وقلوبهم لك في الجهاد معسكر  
رغم الفوارق بالتراحم عنصر  
رباً وجل الخالق المتكبر  
منهم بها فيما استخار مُيسر  
في العالمين وأمة لاتقهر

فلهم بأخلاق الرسول هداية  
فانظر إلى عظمائهم ووجوههم  
باهوا بك الأملاك في ملكوتها  
لغة العيون أصح في إعرابها  
أما الحقيقة فهي أصفى جوهرأ  
(أيدت من فصل الخطاب بحكمة  
(ووقفت في بُرد النبي مذكرا  
هذا نداؤك صادع ومغفل  
إنني لأحسب ما أقول عبادة  
وأرى الحياة سبيلها متعقد  
ولئن بلغت بك السماء فإنما  
وأنا الذي أرجو بحبك ذمة  
ملكك عليّ جوانحي وجوارحي  
الله يعلم أنني لك مخلص  
ما قلت إلا ما علمت تطوعاً  
فاسلم لدين الله واهن بنصره  
واقبل بفضلك ما نظمت فإنني  
ثم الصلاة على الشفيع وآله

في الأولين وحين ذلك ينصروا  
تلق المودة في تقى تتفجر  
وسما الشعور بهم لديك فكبروا  
ولقد يداهن ذو اللسان ويهذر  
من أن تشاب وضوؤها بك أنور  
تسبي عن الحق المبين وتخبر)  
بالله تتذرت تارة وتبشر)  
في الخافقين رسالة لك تنشر  
فكأن قلبي في هواك مسخر  
جهم ولكن باليقين تفسر  
أنت العظيم ووصفك المتعذر  
في الله لا تخفى ولا هي تخفر  
أفأنت تعلم ما أسرّ وأضمر  
فيه وأني بالخوالج أجهر  
وغدا أوفي ما احتسبت وأوجر  
فلأنت أحرى بالنعيم وأجدر  
رغم انطلاقي في ثنائك محصر  
مافاض وبل أو أفاض مكبر



من المغرب الأقصى أتتك تحية<sup>(٥١)</sup>

بما شئت مر فالدهر ممثّل أمرا  
 رأتك المعالي كفها حين أقبلت  
 إلى الفارس المغوار ألفت زمامها  
 فسرت بها كالنور في غسق الدجى  
 وأبقيت من مجد تليد أرومة  
 وما وطئت أقدامك الربيع ماجلاً  
 حججنا لعمرى مرتين فريضة  
 مليك سرت في العالمين خصاله  
 رست منه للأنظار هضبة سؤدد  
 مليك إذا أبصرته يوم جوده  
 وما الضيفم الجاني توقد نظرة  
 من آل سعود حيث جرت رداها الـ  
 وحيث الندى والجود أدنى صفاتهم  
 إذا درجت فتيانهم وكهولهم  
 أفخر ملوك الأرض لازلت فخرهم  
 أعدت زمان التابعين عدالة

تسوق ظباه خلفك الفتح والنصرا  
 وما طلبت إلا القبول لها مهرا  
 سلوا الطعنة النجلاء والفتكة البكرا  
 وكنت من الإسراع كالطيف في المسرى  
 وأحييت من دين به عمت البشرية  
 من اليمن إلا أعشب الروض واخضرا  
 ورؤية هذي الطلعة الحجة الأخرى  
 بذكر فتيق المسك فواحه نشرا  
 على جانبيها زهر أخلاقه افترا  
 ترى الطود يدعى من سماحته بحرا  
 بأروع منه وهو مبتسم ثغرا  
 معالي وحيث الطفل يقتعد الشعرى  
 وحيث يفر الموت من بأسهم ذعرا  
 تريك بدور الأرض والأنجم الزهرا  
 ويكفيهم أن لاتزال لهم فخرا  
 وأمنأ وإحياء لشرعتنا الغرا

(٥١) الشاعر: محمد بن إبراهيم المراكشي.

المناسبة: حج عام ١٣٥٥هـ.

المصدر: العدد ٦٣٨ في ١٧ ذي الحجة ١٣٥٥هـ.



وأظلمت من أعدائها المقل الحمرا  
 ولولاك للإسلام ما أبصر الفجرا  
 بناس إذ أرحى الجهل عن أعين سترا  
 وعاثوا فساداً أهلها وارتضوا كفرا  
 معالمه واستعذبوا طعمه المرا  
 وسالت دموع الدين من مقلة عبرى  
 وطم عليه السيل من بدع تترى  
 ونادى الوحى سرا فلبيته جهرا  
 وقد أبرز الناب المحدد والظفرا  
 ولكن عون الله أعظم به ذخرا  
 وما كثر الموفور بالجند مفترا  
 وعزة نفس لاتباع ولا تشرى  
 لترهب من أعدائك العدد الكثر  
 وفاض على وجه الثرى عكرا مجرا  
 فمن نصر دين الله لم يجدوا صبيرا  
 شققت بهم عن بطن أفيح مغبرا  
 كأن الجياد الصافنات بهم سكرى  
 ويسفر عن صبح من النصر إن كثر  
 يجر على الأعداء ليل الردى جرا  
 كروض جرى ماء الحديد به نهرا

وفتحت في نور الشريعة أعيناً  
 أنرت من الإسلام سُدفَةً ليله  
 أتذكر يا عبد العزيز ولم تكن  
 وإذا عمّت الفوضى وعم بلاؤها  
 وقد نفقت سوق الفجور وشيدت  
 ومدت يد العدوان تفتك جهدها  
 وماتت عن الإسلام والدين عبرة  
 فردد فيك الدين طرف رجائه  
 وثار من الأساد تأثر شبلها  
 وما كنت بالموفور قبل ذخيرة  
 وما قل من بالله كان اعتصامه  
 حرارة إيمان وصدق عزيمة  
 فسرت بجيش الأربعين ولم تكن  
 نعم كان جيش الأربعين وقد طمى  
 فسرت بهم أن يصبروا في نفوسهم  
 ضربت بهم قلب الفلاة وربما  
 ترى صافنات الخيل تختال تحتهم  
 فأدهم أما الليل فهو إهابه  
 وأشقر في لون الضحى غير أنه  
 بقفر ولكن بالقننا شجراته

وأوقد فحم الليل جمر كواكب  
ومد لسان الصبح يلحس رقعة وجود  
فأوقدت نار السيف في حطب العدى  
ركوع سجود فيهم السمر والطبي  
تخط سطوراً في صحائف صدرهم  
له الله من يوم عموس وليلة  
(بكيرية) واليوم في القوم يومها  
ويوم (سدير) والرياض ومحمل  
ويوم عسير والقصيم وحائل  
فأفنيتهم قتلاً وأسريراً وذلة  
ولم تنس حق الحلم حين أسرتهم  
أسرتهم والصفح عنهم منتو  
ظفرت بأرباب الحفائظ بعدما  
فخافوا فعادوا بالخسار تجارة  
لقد نكثوا بالعهد من خبث نفسهم  
وأعضل من مرضى القلوب نفاقهم  
بأطراف نجد والقبائل كلها  
تقاسمتها بعد اللقاء غنيمه  
فمن جثث القتلى أسرتهم كما  
كأن ركابا فتحت في جفونهم

إلى أن رماد الصبح من فوقها ذرا  
وقد سال الدجى فوقها حبرا  
وأدرتهم ما كان من حقه يدرى  
وقد جعلت محرابها الصدر والنحرا  
بييض ومن سمر القنا تعجم السطرا  
وكم مثلها مرت وكم مثله مرا  
يطالب نسر الموت في هامهم وكرا  
ويوم الحسا والوشم والشمر والشقرا  
وبالجوف والسرحان قد حصروا حصرا  
وكان جزاء الظالم القتل والأسرا  
ومقتلهم عبرى وأنفاسهم حرى  
فما هم من الأسرى وإن هم من الأسرى  
عفوت وبعد العفو أوليتهم برا  
وحاق بهم مكرها وقد أمنوا المكر  
ألا إن خبث النفس داؤه لن يبرى  
فكان الجزاء الحق أن يسكنوا القبرا  
وفتح حجاز كانت الآية الكبرى  
فمن مجتن نصرا ومن مجتن كسرا  
أدرت عليهم من كؤوس الردى خمرا  
لتظفئ ما بالصدر يلتهب الصدرا

سوى من على الساقين من عمره فرا  
 ليشبع لذات وينعم بالذكرى  
 وذلك عمر الدهر أضحى له عمرا  
 وما الموت إلا جهله ذلك السرا  
 وأعوزه للأمن نشرف فلا خيرا  
 وتسقيهموا سماً وتصليهموا جمرا  
 فليس سواه مرهمٌ يكشف الضرا  
 وكبرى صفات المدح في حقه صغرى  
 دجى مدلهمات الخطوب يُلحُ فجرا  
 وأتممت للخمسين أعمالك الكبرى  
 فلا زلت يا عبدالعزيز له ذخرا  
 وعظم منك الله جاهك والقدرا  
 وألهمك التوفيق والعدل والبرا  
 ومن خير خلق الله جاور القبرا  
 فساكنه خير الورى بك قد سرا  
 أقمت حدودا من شريعته الغرا  
 وجئت إلى الأوثان أفنيتها كسرا  
 غدا نهيم نهيا وأمرهم أمرا  
 لما كنت في أرض وأصبحت في أخرى  
 إليك بتعظيم فعظمتته شهرا

وفزت بنصر حين لم ينج منهم  
 وكم بين من يغزو ويجهد نفسه  
 فهذا العمري ميت قبل موته  
 حياة الفتى إدراك سر حياته  
 إذا لم يقم ملك شعائر دينه  
 فقم للعدى ترديهم منك نظرة  
 ولا تغمد السيف الطويل نجاده  
 أيا ملكا والملك أدنى صفاته  
 وأبلج وضاح المحيا إذا بدا  
 بدأت طريدا دون عشرين حجة  
 وما زال منك الدين يرجو امتداده  
 حباك إله العرش أشرف رتبة  
 وأولاك ملكا في جوار نبيه  
 تبوأته عرش العروش وكيف لا  
 به من جوارذى سرور وغبطة  
 وكيف وقد أحببت سنته وقد  
 وقمت بما أوصى به الله خلقه  
 ولولاك لم نبصر من العرب أمة  
 ولولاك يامن وطد الأمن سيفه  
 ولدت بشهر الحج مغزى إشارة

فدم لحمى الإسلام تحمي لواءه  
 ودم رابضاً حول العرين ولا تتم  
 وقربولي العهد عيناً وصنوه  
 هما في سماء المجد نجماً سعادة  
 وما اقتنفت الأشبال إلا أسودها  
 ومن شاعر لم يعرف المدح شعره  
 وعزة نفس لا تبوح لشاعر  
 فما هى إلا سرد أعمالك التي  
 وعضوا أيا مولاي أن كنت عاجزا  
 فما أنت إلا الشمس يرتد طرفنا  
 وكيف يعد الشعر منك محاسنا  
 فدونكها فهي انتحتك على النوى  
 من المغرب الأقصى أتتك تحية  
 ودم لبنى الإسلام أن تستند ظهرا  
 فما زالت الأعداء ترمقه شهرا  
 فإن أثيل المجد عيننا بهم قرا  
 ومن فرع غصن طاهرا عبقا زهرا  
 فدم لهما فخرا ودم لهما ذخرا  
 فخذها على استحيائها غادة بكرا  
 مديحا ولكن كان مني الثا شكرا  
 أضاءت فغطى نورها البر والبحرا  
 على حصر ما الأرقام أعجزها حصرا  
 كليلا إذا رمنا لنبصرها قسرا  
 ولو أنني أفنيت في مدحك الشعرا  
 ككف وقد أبدى الحياء لها عذرا  
 يبلغها من أهله شاعر الحمرا

على رأسهم عبدالعزيز فديته<sup>(٥٢)</sup>

منازل مابين البقيع وزمزم  
إذا ذكرت هام الفؤاد بأهلها  
وهتافه يغري الدياجي هتافها  
كأن جناحيها على القلب علقا  
صوت لها إذ خلتها من ديارهم  
هم جيرة المختار من شع نوره  
أقام بمحض الوحي ركن شريعة  
وحرر منا العقل والعقل قوة  
وما المجد في الدنيا وما البأس والعلا  
شريعته خير الشرائع كلها  
ألم ترها كم ألفت من قبائل  
فكانوا بها أخوان صدق ورحمة  
وهبوا لنصر الله في كل بقعة  
ففتحت الأمصار شرقا ومغربا  
وبينهم آل السعود كأنهم  
على رأسهم عبدالعزيز فديته

أثرن الهوى في قلب صب مقيم  
وشب لهيب الشوق في اللحم والدم  
تبين معنى الحب في لفظ أعجم  
فيخفق قلبي من هزيز القوادم  
ألا فاسعدي يا جارة الحي وأسلمي  
على الناس طهرا من فجور ومأثم  
وما بينه الرحمن لا يتهدم  
إذا لم تحرر فهي للشر تنتمي  
سوى العقل فانهض بالعقول تكرم  
تحث على التقوى ونبذ التخاصم  
ومن فرق بعد التدابر فاعلم  
وزال شقاق مانع للتقدم  
يرجؤون فضل الله لأفضل منعم  
بدعوة حق أو برمح ومخندم  
كواكب هدي أو عزائم ضيفم  
محا الظلم حتى خافه كل ظالم

<sup>(٥٢)</sup> الشاعر : أحمد أبو النجا.

المناسبة : حج عام ١٣٥٥هـ

المصدر : العدد ٦٢٨ في ١٧ ذي الحجة ١٣٥٥هـ.

أبا فيصل أمنت للبيت سبله  
تكد سباع القفر عن عدل  
مشيت بها والليل أرخى سدوله  
كأنني في وادي الكنانة سائر  
إذا ضقت ذرعا بالطريق وصخره  
تذكرت خير الرسل في خير أمة  
وقافلة تطوي الفياضي نوقها  
عليها حجيج البيت من كل أشيب  
وشمطاء مما لبت البدن أشفقت  
كأن هدير العيس بين عجيجهم  
ينامون في حفظ الإله فلا أذى  
أحجاج بيت الله هيا تكاتفوا  
بنينا العلال للناس والجهل مطبق  
وقازوا بملك واسع الجاه والمدى  
ألا فاعقدوها للتأخي أو اصراً  
فإن التأخي قوة فوق قوة  
أحجاج بيت الله قوم أصابهم  
ضعاف إليهم صوب الموت سهمه  
ودار يتامى بين جدرانها النهى  
ألا فخذوا بالصالحات وقدموا

فلا معتد يعدو ولا أي مجرم  
إلى عرشك الأسمى تجيء وتحتمي  
فلم أر إلا الأمن في ليل أقتم  
على النيل بين الأهل والصحب والحرم  
وهبت رمال فوق عيني ترتمي  
فتغدو السواقي كالنسيم على الفم  
وتنفي الحصى نفي الخبير لدرهم  
يعج بذكر الله لم يتكلم  
عليها وفاضت عينها للمتقدم  
مثنان لها في الأذن حسن ترنم  
فهم في حمى الملك السعود المعظم  
على رفعة السمحاء والدين الأقوم  
فكانوا بما شادوه هالات أنجم  
ونحن تأخرنا ولم نتقدم  
تعز على ضعف ممض ومؤلم  
تفوق العوالي في صدور ولهزم  
من الدهر شر بين مضنى ومعدم  
فمقطوع رجل أو مكسر معصم  
توقى وفيها البر من كل مطعم  
لهم بعض ما يكفي لجرح ومرهم

فكم من يتيم إن يرى يكن غداً  
وما المال إلا فتنة ووديعه  
بني مصر جودوا مثل ماجاد ملكنا  
ملكك له في كل يوم مآثر  
خوالد ما الأهرام منها وما لها  
ففي عهد تم التحالف بيننا  
عظيما فاشفق بالمساكين، تُرحم  
وما المجد إلا في الندى والتكرم  
فروق منجي النيل من كل مغرم  
إلى صحف الأبرار تعزى وتتمى  
شواهد في الدنيا بحسن التراحم  
وبين السعوى المليك المكرم



### أمامك النصر أتى سرت متجهاً<sup>(٥٢)</sup>

أهكذا ملك تسمو به العرب  
عليه قد عقدت آمالها ثقة  
عبدالعزیز على عز ومملكة  
حي العروبة ولترتاح في ملك  
موكل بحمى الثغرين منتظر  
يقوم في عزمات من بطولته  
رحب الفنا عري الطبع في خلق  
حذار عن ملك ما مثله ملك  
العزم هيبتة والحزم أهبتة  
يلو به الحسب الوضاح والنسب  
بعزمه ويلي في عزمه الغلب  
بها السعوى بها الآمال والأرب  
بالرحب أكرم بمن مدت له الطنب  
في كل يوم على غزو ومرتقب  
تزول من دونها الأعلام والهضب  
بما بأيديه من وفر الندى يهب  
فليس يعجزه عن هارب طلب  
تضييق في جده الدنيا إذا ركبوا

<sup>(٥٢)</sup> الشاعر : كاظم السوداني.

المناسبة : حج عام ١٢٥٥هـ.

المصدر : العدد ٦٢٨ في ١٧ ذي الحجة ١٢٥٥هـ.

قالوا السياسة لا تعدوه قلت لهم  
لو قسموا عدله المحبوب قاطبة  
إن الجزيرة في أمن وفي دعة  
أدبت ذؤبأ بها في سوط نعمتكم  
بادر فحدك يرمي جمره شررا  
تعنوا الرجال إلى عليك خاضعة  
ظنوا لقاك سيغدو هينا لهم  
أمارتان على القطرين نجدكم  
وحرمة الحرمين احتطت شأنهما  
أهل درى من ناو الشليس له  
أمامك النصر أنى سرت متجهاً  
ولات حين مناص أين ملجؤهم  
على ذمامك مجد العرب متكل  
في كل عام لك الحجاج شاكرة  
أتوه من كل فج آمنين وما  
بات العراق على أوفى معاهدة  
أحق في العرب العرباء قاطبة  
ياملك نجد ويملك الحجاز أصخ  
نعمت ياليت شبلا في السعود فقد  
ولي عهدك أجدر فيه منتديا  
هو الأحق وفيها غيره كذب  
على الأناس لأغناهم بما كسبوا  
كفلتها ما بها شر ولا شغب  
محافظا ويروض الطائش الأدب  
لا كالذي جده عند اللقا لعب  
نعم ويأخذها في ذكرك الرعب  
حتى إذا حققوا منك الوغى هربوا  
كذا الحجاز الذي طافت به القضب  
وعنهما بعد زال النهب والسلب  
من سيف عزمك إلا الويل والهرب  
كما لأعداك كان الروع والرهب  
حداك ضاقوا من الدنيا بمارحبوا  
وهل سواك عليه تأمل العنب  
عظفا به كنت ترعاهم وتنتقب  
بسيرهم نصب كلا ولا وصب  
من عدل حككم موصول بها السبب  
إليك بالشرف المأثور تنتسب  
إن الثالك فرض ذكره يجب  
جرى كجريك وثاباً كما تشب  
ينمو به الشرف المأثور والعقب

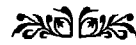


فيه وفي فيصل أنجبت خلقهما  
نجم السعود منيرا في السعود بدا  
لاغرو إن طاولا كل الأنام علأ  
أنا العراقي والغريد بلبها  
هب امتدحت فما جدادك ممتع  
في المثول إلى أجلا جلالكم  
يعود بدء ثنائي في الختام لكم  
وهل يرى منك إلا معشر نجب  
وفیصل فیصل للحکم منتخب  
فإنما لهما بالفضل أنت أب  
يزدان بي المنشآن الشعر والخطب  
عن الوفود وقد أعطوا بما وهبوا  
وغاية الفوز أني منك مقترب  
أهكذا ملك تسمو به العرب



### وبقيت للإسلام خير عماد<sup>(٥٤)</sup>

عيد بوجهك سيد الأعياد  
ما العيد إلا أن نراك بصحة  
وتذود عن دين النبي محمد  
ما العيد إلا أن نراك مؤيدا  
وبأن نرى الأنجال مثلك في تقى  
دامت لنا بوجودك الأعياد يا  
ووقيت صرف الدهر سيد يعرب  
فاهنأبه وأسلم لأهل الضاد  
تحمي حمى الحرمين من إفساد  
بدع الفلاة وفتنة الإلحاد  
لكتاب ربك عاملا لمعاد  
ومحبة للدين والعباد  
بحر الندى ومجنّد الأجناد  
وبقيت للإسلام خير عماد



(٥٤) الشاعر : عبدالظاهر أبي السمح.

المناسبة : حج عام ١٣٥٥هـ.

المصدر : العدد ٦٢٩ في ٢٢ ذي الحجة ١٣٥٥هـ.

### فدم للعرب ملكهم المفدى<sup>(٥٥)</sup>

رأى الإسلام فيك قوى غلابا  
 فقامت بنصره والذب عنه  
 وفيك (تلمس) العرب الأمانى  
 فألقوا في حماك شجى نفوس  
 وهل يرجى (لوحدهم) نجاح  
 وكل (قضية) مالم يحطها  
 وأنت لما أرادوا خيرراع  
 وكم لك من مآثر خالديات  
 رفعت بناء ملكك مشمخرا  
 وحطت سياجه برجال صدق  
 فهم ريب المنون لمن تعدى  
 وكنيت وأنت في عصر تبارى  
 رفعت من (المدينة) من (بنيها)  
 وانشر من ضمائرهم سجلا  
 وأبسط من تفانيهم جميعاً  
 ففيهم عنك تضحية التفادي

فطاول رفعة وعلا جنابا  
 فأعيا من يكيد له وخابا  
 مصورة : مجسمة : قرابا  
 تجيش بما انطوت فيها التهايا  
 إذا لم تولها منك انتسابا  
 قوي شل مبدؤها اضطرابا  
 يحقق من رجائهم الطلابا  
 سيحتفظ الزمان بها شهابا  
 وشدت من العناد له قياما  
 إذا غضبوا حسببتهم ذئابا  
 وهم رسل الحياة لمن أنابا  
 به عظماءه مثلاً عجابا  
 أمثل عنهم الأمل الرحابا  
 تضم سطوره السود اللبابا  
 لديك حقائقنا نصعت إهابا  
 يسابق شبيبهم فيها الشبابا

(٥٥) الشاعر : عبيد مدني.

المناسبة : حج عام ١٣٥٥هـ.

المصدر : العدد ٦٤٠ في ٢٩ ذي الحجة ١٣٥٥هـ.

وهم من دون (عرشك) لن يبالوا  
وقد شاب (المدينة) حر شوق  
فهل تستطيع تصبر عنك (سبعاً)  
وأنتك إن تثلها منك وعدا  
ومثلك من يجيب إذا دعيت  
فدم للعرب ملكهم المفدى  
وقر بطلمة (الأمراء) عيناً  
فقد أنجبتهم صيدا عظاماً  
فلا برحوا كما نرجو شمساً

ألاقوا الموت أم لاقوا العذابا  
إليك فشاب غبظتها اكتابا  
ولم تسعد بطلمتك اقترابا  
أتحت لهأبيه المنن الرغابا  
ومن حق (المدينة) أن تجابا  
وللإسلام راعيه الغلابا  
وطب نفسا بهم فلتك طابا  
فما عرفوا سوى العلياء دابا  
تضیی ولا نرى لهم غيابا



### مناقب جلت أن يحيط بها حصر<sup>(٥٦)</sup>

لك الحمد يارب العوالم والشكر  
تباركت يا الله من عم فضله  
وقيضت في هذا الزمان لحفظ ما  
إمام الهدى عبدالعزيز ومن له  
فقام بإذن الله في بلد الحمى  
وقام بأمر الله يعلن أمره

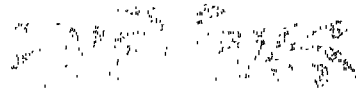
ويا منعما إحسانه ما به نكر  
على كل موجود ومن أمره الأمر  
شرعت مليكا لا يضاهاى له قدر  
مناقب جلت أن يحيط بها حصر  
يدود ويحمي الدين عمن له ضر  
فأصبح ثغر الدين بالعدل يفتر

(٥٦) الشاعر : أحمد عابد المدني.

المناسبة : حج عام ١٣٥٥هـ.

المصدر : العدد ٦٥٠ في ٢٩ ذي الحجة ١٣٥٥هـ.

فقل للأوالي أسلموا وتشوقوا  
 ألا فاقصدوا وجه الإله وبادروا  
 إلى فئة التوحيد من أهل دينكم  
 وعزمهم صدق يقاوم ضدكم  
 وقل للأولى لم يشهدوا حسن عدله  
 حديثاً صحيحاً مسنداً متواتراً  
 أسانيد مرفوعة ورجال له  
 كفى شاهداً أن الجزيرة كلها  
 فنادى مناد في البلاد جميعها  
 فإن ذكرت علياء كنت ملاكها  
 تطاولت المداح قبلي بمدحه  
 (ثمانية لم تفترق منذ جمعتها  
 ضميرك والتقوى وكفك والندى  
 لنصرة هذا الدين إن لكم نصر  
 إلى أهل هذا الدين يقوى لكم أزر  
 إمامهم عال ومسكنهم وعر  
 إذا ما أبان الدهر عن ناجذ شر  
 ألا فاسمعوا مني حديثاً له نشر  
 تداوله الأثبات ليس به بتر  
 أعمال تساموا ليس في حالهم نكر  
 أمان مهداة وليس بها ذعر  
 ألا إن حج البيت ليس به عسر  
 وإن ذكر الأفاذ كنت لهم فخر  
 فنظمتها شعراً تغار له الزهر  
 فلا افتترقت ما ذب عن ناظر شفر)  
 ولطفك والحسنى وسيفك والنصر)



لله يوم فيه مثلت الهدى<sup>(٥٧)</sup>

اليوم يوم بالسعادة مشرق  
والعرش يطرب من سموك فوقه  
والمسلمون سعوا على قدم الصفا  
أو ما تراهم نحو قصرك قصداً  
والدين يرفل في مطارف عزة  
والشرع موفور الكرامة نافذ  
والحق يجلو للوفود بوجهكم  
وعقيدة التوحيد تتلو منكم  
والأصل من دين الهدى بك ثابت  
والحد أغمد في المخالف حده  
والعلم مرفوع المنار ونوره  
والنصر بين يديك جاث جاثم  
واليمن بالقصر السعيد مخيم  
في موكب ملأ القلوب جلاله  
وعليه من سيما الخلافة بهجة  
يزداد مظهرها بعدلك جدة

يهتز مغربنا له والمشرق  
ويزين تاج الملك منك المشرق  
لحماك فاتحد الهوى المتفرق  
والكل من فرط المهابة مطرق  
قعساء منشأها الكمال المعرق  
يفري بماضي الحكم منك ويفرق  
شمسا بأنوار الحقيقة تشرق  
ذكرنا يغربُّ في الدنا ويشرق  
والفرع منه بحسن هديك مورق  
إذ كان للحد المقرر يخرق  
كالشمس ينجد في البلاد ويعرق  
يصفي لأمرك والصوارم تبرق  
بركابك الميمون أضحى يعلق  
وبه يحف من الجلالة فيلق  
لألاؤها متدفق يتألق  
فجديدها بوجودكم لا يخلق

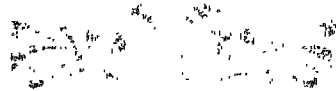
<sup>(٥٧)</sup> الشاعر : محمد بن اليماني الناصري.

المناسبة : حج عام ١٣٥٦هـ.

المصدر : العدد ٦٨٨ في ١١ ذي الحجة ١٣٥٦هـ.

بالعدل والإحسان قيدت النهى  
ومناطق الدين الحنيف بآسكم  
والمغرب الأقصى على شحط النوى  
يهدي إليك مديحه بلسان من  
والعرش والشعب استعادا وحدة  
فالوحدة الكبرى لمغربنا بها  
والمبدأ الديني مبدؤها الذي  
فلذاك قد حثت إليك ركابها  
يا أيها الملك الذي قد حل من  
خندق بالإسلام مملكة بها  
حتى غدا إيوان كسرى دونه  
للّه يوم فيه مثلت الهدى  
يوم يزين الملك فيه تشبث  
عبدالعزيز بقيت في عزبه

فغدا سجين الظلم وهو المطلق  
أضحت تعززها الطبى والمنطق  
بحزام حزمك شعبه متطوق  
أضحى الشعور بشعره يتدفق  
روحية منها الفوائد دفق  
بين المشائخ والشباب يوفوق  
في حفظه الأرواح أضحت تنفق  
تبدي عواطف طيبها يتفتق  
حرم الخلافة منزلا لا يلحق  
أضحى حمى الإسلام وهو مخندق  
وعنى له يوم الرهان خورنق  
متجردا من رسميات تقلق  
بمبادئ الدين الرضي وتعلق  
تنهى مقاصد ديننا وتحقق



حرم آمن<sup>(٥٨)</sup>

حرم آمن ورب غفور  
أمّن الله بالمليك المفدى  
كان من قبل مسرحا للعوادي  
شهد المسلمون فيه زماناً  
فإذا اليوم ما شهدتم جميعاً  
وأمان موطد الركن حتى  
قد أقيمت الدين الحنيف قويماً  
وحكمت البلاد بالشرع والشرع  
إن دستورك الكتاب وأنعم  
في حماك الضعيف بالحق يمسي  
والكبير الذي تزين بالبا  
هكذا الدين لايبالي بآمر  
أيها المسلمون هذا حماكم  
فانزلوا ساحه على الرحب أمنا  
فيه عبدالعزيز ووطد ملكا  
قل لمن رد للعروبة عهدا  
ومليك بسعيه مشكور  
حرماً أمنه به موفور  
يتبارى فيه الدم المهدور  
كانت الدائرات فيه تدور  
أنعم ثرة وخير وفير  
يسرح الليث في الفلا والبعير  
في بلاد لها حماك نصير  
عظيم وفيه خير كبير  
بمليك قرآنه الدستور  
رافع الرأس وهو منك كبير  
طل يمسي لديك وهو صغير  
أو أمير، أو تستقر الأمور  
آمن فيه يلجأ المستجير  
لن تراعوا به ولن تستطيروا  
لا يدانيه في الرسوخ ثبير  
كان بالراشدين يعلوه نور

(٥٨) الشاعر : فؤاد شاكر.

المناسبة : حج عام ١٣٥٦هـ.

المصدر : العدد ٦٨٨ في ١١ ذي الحجة ١٣٥٦هـ. الديوان ٥٧.

قد مضى عهدهم كريماً وهذا عهدك اليوم، ندهم والنظير  
رب هب للمليك عيشاً رغيداً أنت يارب بالدعاء جدير



### جل من أنت خلقه وتعالى<sup>(٥٩)</sup>

شاقه (العيد) فارتدى بسماته	حين (أضحى) يفترعن بسماته
شاكراً أنعم الإله عليه	مستمداً من فضله وهباته
خاشعاً قانتاً إلى الله يدعو	محض إحسانه وخير تقاته
(ملك) همه العبادة دينا	ولو أن العروش من ثمراته
غرس البدر صالحاً فاجتناه	ظفراً بالولي أوفى عداته
واهتدى (بالكتاب) فهو منار	(وبنهج الرسول) في أفضياته
(وبأصحابه) الذين أقاموا	صرح (توحيده) ومجد هداته
فمشى والظلام جهل تمطى	يتوارى الرشاد في غمراته
في يقين وعصمة وثبات	يسأل الله وعده في صلاته
يزجر النفس عن هواها ولما	هي تدري تصميمه في أناته
فتلظى الوغى إلى ماتصدى	واستهان الخطوب في طمحاته
ورأى القوم في الجزيرة بحراً	زاخر البغي ممعناً في افتتاته
يتحدى البريء فهو مريب	ويمدُّ المسيء في إعناته

<sup>(٥٩)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٥٦هـ.

المصدر العدد ٦٨٩ في ١٨ ذي الحجة ١٣٥٦هـ، الديوان ٨٦٤.



جوره فيهم على علاته  
 ولو اغتال أمّة بهناته  
 مرصد للطفاة في هضباته  
 في دياجيه تارة وفي ضحواته  
 أو موكب يفتن في لذاته  
 أو جرئ همومه في غزاته  
 في حمى الله مهرق بفلاته  
 واستهانته بالله في حرماته  
 كلما اغتص شارب بلهاته  
 أو بقتها أمواله في بياته  
 كلهم سابق إلى شهواته  
 واستعاذ الشيطان من نزعاته  
 ما يراه الحجيج في خطواته  
 قدرة أيّدت عظيم صفاته  
 زاده الله بسطة بولاته  
 مشرقاً دائماً على خيراته  
 ملء أجفانهم بكل جهاته  
 إلى البحر وأزوادهم على طرقاته  
 مسرعاً خائفاً على نظراته  
 وهو في الحق واثق من براته

ويسود القوي منهم فيمضي  
 كيفما شاء كان ماهو يهوى  
 وتخوم البلاد في كل واد  
 يكمن الموت عابساً مستسراً  
 وأولو الشأن سابح في خيال  
 أو شريك تجبى السهام إليه  
 ودم مرهق على غير حدر  
 أهدرته الأطماع إثماً وبغيماً  
 والمنايا رهن الشفاه انطلاقاً  
 يتعجلن ناصح الغيب نفساً  
 والمحبون في المظاهر صرعى  
 عبث ضجعت الملائك منه  
 تلك حال تبدلت واستحالت  
 أنجز الله وعده وتجلت  
 فاجتبي عبده وآتاه ملكاً  
 كان ما كان ثم عاد سعوداً  
 أمن الناس حيث كانوا وناموا  
 يقطعون العسف البعيد من البحر  
 ويمر البادي العبور فيمضي  
 يتمنى لو أنه حاد عنها

إنَّما ذلَّ من تهور غرٍ  
 رب قفر سرحانه يتعاوى  
 كاد يسطو بناابه ثم ألقى  
 حذرته الأساد ما هي تخشى  
 جلَّ من أنت خلقه وتعالى  
 حكمة لإله فيك استقرت  
 شدت ملكاً عفت عليه السوافي  
 وتألثت للعروبة مجداً  
 وتألقت أمة في اتحاد  
 وحميت الإيمان في مأرز الدين  
 وبهذا وذاك أوتيت حظاً  
 يا أبا الغر من بنيك الميامين  
 وسليل الملوك من كل طود  
 قل لمن راح أو غدا مستطيلاً  
 إنَّما نحن عصبة نتبارى  
 نبتغي وجهه الكريم احتساباً  
 ليس من دأبنا التنافس إلا  
 لا نبالي وقد عبدناه حقاً  
 غير ما نأقمن إلا فساداً  
 كلُّ حبٍّ وكلُّ بغضٍ لدينا

بيتليه بتهمة من أذاته  
 وعلى عينه مراتع شاته  
 يؤثر العيش رهبة من نباته  
 فقضى حسرة على وثباته  
 في عصور تهيم في معصياته  
 زاد إيماننا بها في وصاته  
 وبكته الآثار قبل نعاته  
 لم يزل نامياً إلى ذرواته  
 يتجلى التوحيد في مرهفاته  
 وصنت التراث بعد شتاته  
 لم ينله سواك في أمنياته  
 وبرهان ربنا في عظاته  
 ينفع الطيب من شذى ذكرياته  
 بمتاع يزول يوم فواته  
 في رضا ربنا وفي قرياته  
 ونرجي الخلود في جناته  
 في ادخار المأثور من حسناته  
 أن يُهدى المفتون في عثراته  
 يتردى الشقي في دركاته  
 قائم أصله على مرضاته

وطراز التاريخ في عنقاته  
 نحن منه وفخرنا بيزاته  
 نتشكى جميعنا من شكاته  
 في أغاريدته وفي ألياته  
 في صراطه وكاننا من رعاته  
 ولسان موحد في لغاته  
 بمكان الضياء من باصراته  
 لتعاليمه وهدي حماته  
 دعوة الحق واقتدوا بدعته  
 وأفيضوا في السر من بركاته  
 والكتاب المبين في آياته  
 فاستتبروا بالأخذ من مهامته  
 بيتديه الشفيق في زفراته  
 جزع الجهل أو هوى عاصفاته  
 كالبشير النذير في عرفاته  
 ما هفا قلبه وإلى نبضاته  
 أن ما في الوجود في قافياته  
 فادعاهما ولج في نعراته  
 حاسر الطرف دونه في شداته  
 جل ترتيله على نغماته

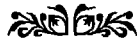
يابني الشام والعراق ومصر  
 وبني الضاد حيثما امتد أفق  
 بردى والفرات والنيل جسم  
 يتحسى الرضيع منا هواه  
 كنا أمة إلى الخير تسعى  
 وطن جامع ودين قويهم  
 مهبط الوحي قلبه وهو منه  
 ويلاذ الإسلام طراً مهاده  
 إنما المؤمنون إخوة فاستجيبوا  
 واتقوا الله ما استطعتم جهاراً  
 واسلكوا سنة النبي سبيلاً  
 ذلك العزّ إن أردتم علواً  
 واسمعوا للحديث فصل خطاب  
 يبذل النصح ليس يشبهه عنه  
 كلما جاء موسم قام فيه  
 تلك منه عقيدة وهو منها  
 زعم الشعر ضلّة واختيالاً  
 فرية زخرف الغرور سداها  
 أنت بعض الوجود ما بال شعري  
 خلق منك واحد لم يسعه

إنما استطاع أن يشير إلى المجد  
 يتحرى البيان منك اعتذاراً  
 أنجبتك الأقدار للدين ذخراً  
 ويميناً أقسمت بالله برأ  
 إن (عبدالعزيز) عبد منيب  
 فاهتقوا بالدعاء من كل قلب  
 نسأل الله أن يعيش طويلاً  
 ويعنو مصدعاً بصفاته  
 في ترانيمه وفي نفثاته  
 بعد حين فكنت تاج هداته  
 أنك الكنز شائع لعفاته  
 يتدوى القرآن في حجراته  
 (للمليك العظيم) في ميزاته  
 وهناء الإسلام طول حياته



#### تحية العيد<sup>(٦٠)</sup>

كل عام لازلت في خير عز  
 والتهاني بالعيد جاءت إليكم  
 وبلاد الإسلام تدعو إليكم  
 أنت بين الحجاز شمس تجلت  
 وتفتت بمدحكم ركيان  
 لست أدري ماذا أصوغ إليكم  
 عرفات يسرها أن تراكم  
 وأمان وفرحة وعلاء  
 في ثياب من الحيا والضياء  
 بحياة وتمعنة وهناء  
 وأضياءت لأله بالضياء  
 من بيان لأشعر الشعراء  
 لك مدح يسر للأملاء  
 كل عام في فرحة وعلاء



(٦٠) الشاعر : سلام مهنا.

المناسبة : حج عام ١٣٥٦هـ

المصدر : العدد ٦٨٩ في ١٨ ذي الحجة ١٣٥٦هـ.

### وصلوا إلى الآفاق رجع حديثها<sup>(٦١)</sup>

لمن الجموعُ تشَّرتُ بالوادي  
ولمن تحدرت المدامعُ خيفة  
ولمن عنت هذي الوجوه كريمة  
ولمن مشت كلُّ الفجاج وأقبلت  
لله للرحمن جل جلاله  
لييك يارب السماوات العلى  
لييك من أعماقنا وقلوبنا  
لييك يامن لأمعِّب دونه  
لييك رغم المشركين وزعمهم  
لييك جئنا مهطعين وما لنا  
الله أكبر كلما طلعت ضحى  
الله أكبر كلما تهوى إلى  
الله أكبر كلما ازدحمت على  
الله أكبر كلما انطلقت بنا  
الله أكبر كلما عدنا به  
غفرانك اللهم أنت نصيرنا

مُتَخَشِّعِينَ عَلَى هُدَى وَرَشَادٍ  
وَتَضْرِعَاءَ فِي لَهْفَةٍ وَتِنَادِي  
وَتَجَرَّدَتِ فِي الْمَوْقِفِ الْمَعْتَادِ  
بِالْوَفْدِ يَهْتَفُ بِاسْمِهِ وَيُنَادِي  
هَذَا الْخَضُوعُ يَلِجُ بِالْعِبَادِ  
لَكَ مَا تَشَاءُ وَأَنْتَ بِالْمَرْصَادِ  
مَنْ كُلُّ ذِي رُوحٍ وَكُلُّ جَمَادِ  
فِي الْخَلْقِ وَالتَّكْوِينِ وَالْإِجَادِ  
وَذَوِي الْهَوَى وَالزِّيغِ وَالْإِلْحَادِ  
إِلَّاكَ يَا قَيُّوْمُ كَهْفِ مَعَادِ  
سُبُلُ الْحَجِيحِ بِرَائِحِ أَوْ غَادِي  
الْبَيْتِ الْعَتِيقِ جَوَانِحِ الْأَكْبَادِ  
هَذَا الصَّعِيدِ مَنَاكِبِ الْوَفَادِ  
آيَاتِهِ الْكَسْبِرِي إِلَى السُّتْرَادِ  
فِي السَّرِّ وَالنَّجْوَى وَفِي الْإِشْهَادِ  
وَمَقْيَانِنَا مِنْ عَشْرَةِ الْأَمَادِ

<sup>(٦١)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٥٧هـ.

المصدر : العدد ٧٣٨ في ١٤ ذي الحجة ١٣٥٧هـ، الديوان ٨٩٧.

أتممت نعمتك التي أسديتها  
 وأمريت بالإحسان ما بين الورى  
 فمضت بذلك سيرة القوم الأولى  
 شادوا صروح الملك وهي شوامخ  
 دكوا المعازل والحصون بآسهم  
 وتجزوا وعد الإله وآمنوا  
 ورنوا إلى حسن اللقاء وكابدوا  
 فإذا البلاد جميعها من كسبهم  
 من كل ميمون النقيبة واثق  
 لهفي عليهم حين ضاع تراثهم  
 لهفي على أيامهم وذمامهم  
 لهفي على السلف الذين تقدموا  
 كانوا جمال الأرض فانظر بعدهم  
 يامعشر الإسلام دعوة مخلص  
 حتام والدينا غرور زائل  
 وإلام نغدو للشقاق فريسة  
 وعلام تسبُّقنا الشعوب تنافساً  
 لأنهم بشر ونحن سواهم  
 لكنهم سلكوا المناهج دوننا  
 ما كان ذلك غير وعظ صارخ  
 بالدين والفرقان والميعاد  
 والعدل والإيثار في الأنداد  
 ساروا على نهج (النبي الهادي)  
 ومشوا على هام العدا والعادي  
 وتهافتوا للموت في استشهاد  
 بالبعث واستغشوا ثياب نضاد  
 فيه البقاء على ثقى وسداد  
 وإذا الجيوش رهيبة الأرصاد  
 بالله والتوحيد والأنجاد  
 ما بين عيش تفرق وفساد  
 وقيامهم بالوعظ والإرشاد  
 متآزرين على أتم وداد  
 ماذا جناه الخلف في الأحفاد  
 مازال يسمع صيحة الأجداد  
 نحبو إليها في جوى وسهاد  
 والبغسي والآثام والأحقاد  
 في العلم والتجهيز والأجناد  
 كلا فنحن أحقُّ بالإعداد  
 فيما يفيد ونحن في الأصفاد  
 أو أنه الذكرى فهل من شاد

نحن الحصى والرمل في التعداد  
 جهل الرعاع وفرقة القواد  
 أعضاء جسم واحد الأعضاء  
 وتقربوا للحق بعد بعد  
 (والراشدين) أئمة الإسعاد  
 في عزة ومناعة وجلاد  
 رغم الجموح وأسلسست بقياد  
 خطو الكُماة وشيمة الأسد  
 كادت تبادرنى إلى الإنشاد  
 بالفتح والتاريخ والأمجاد  
 بسكينة وحضيظة وحداد  
 فيما يثير شماتة الحساد  
 وتَعَفُّفٍ وتَطَوُّلٍ وجهاد  
 من سوء أخلاق وشهوة عاد  
 شمم الأباة ونخوة الأنجاد  
 وتيقظوا من غفوة ورقاد  
 من كل حاضر قرية أو بادي  
 ولرب ذي وعي بها سيهادي  
 تصبو لها الأرواح في الأجساد  
 بالذنب والحسرات والإجهاد

أما العديد فما بنا من قلة  
 لكنما هي علّة أسبابها  
 المسلمون وإن تآءت دارهم  
 وهبوا إذا اتبعوا حدود كتابهم  
 وقفوا على نهج النبي محمد  
 بلغوا السماك وعاودوا تاريخهم  
 وتذلت لهم الصعاب وطلاطأت  
 فتدبروا وتفكروا وتأثروا  
 وقفوا قليلاً في ظلال مشاعر  
 كادت تبادرنى إلى تذكيركم  
 ولو استطاعت لانبرت وتكلمت  
 ولأعريت بالفيب وهي شجية  
 عرفت لنا الإسلام دين صيانة  
 واستكرت ما قد أهاج شجونها  
 واسترجعت بالله فيكم ترتجي  
 فاصغوا إليها في بلاغة صمتها  
 وصلوا إلى الأفاق رجع حديثها  
 فارب مستمع إليها معرض  
 الحج للبلد الحرام فريضة  
 تهفو إليه جوانح مكبوتة

وتؤمُّه الأمم السحيق مقامها  
 لا البحر يحجزها ولا أهواله  
 زلفى إلى الغفران مما استحقبت  
 ترجو النجاة لدى إله واحد  
 والله أكرم أن تؤوب وفوده  
 ياسيد العرب العظيم ومن به  
 ومشيد العرش الرفيع عماده  
 ومجدد الآمال بعد دنورها  
 إنني أرى الصديق فيك ممثلاً  
 فانظر تر الإسلام حولك قائماً  
 لجت به شتى اللغات كأنه  
 لم ينس بعد البطش قبلك جاثماً في  
 فإذا به في ظل حكمك آمن  
 واسمع صدى خلجات كل موحد  
 صداحة بالشكر في الأضحى  
 سبقت إليك به الهواتف قبلما  
 فاهناً وعش للدين والدنيا معاً  
 كالشمس في إشراقها وسموها  
 واسلم لشعبك في آرائك غبطة  
 ثم الصلاة على الشفيع وآله  
 وفي خشية الأبرار والزهاد  
 عنها ولا السدوي ذو الأطواد  
 من مآثم أو فرطت من زاد  
 وتلوذ منه بقاهر الأضداد  
 إلا بما منححت يد الجواد  
 زهت الحياة لأمتي وبلادي  
 بالبيض مشرقة من الأغماد  
 وموحد الأهداف بعد بداد  
 حسن اعتقاد وادخار عتاد  
 في بهجة ومسرة وتهادي  
 رعد يجلجل في متون عهاد  
 (المأزمين) وفي سفوح (جواد)  
 من كيد خداع وفتك معادي  
 بين المضارب أو خلال النادي  
 الذي هو في زمانك شرعة الورد  
 تمشي إليك مواكب الأعياد  
 بالنصر والتوفيق والإمداد  
 والغيث في الأغوار والأنجاد  
 وجلال مجد طارف وتلاد  
 والتابعين وصحبه الأجواد



### الله عودك المكارم<sup>(٦٢)</sup>

الله عودك الجميل مع التقى  
ياأيها الملك العظيم بفعله  
أحييت مجد المسلمين بسيفكم  
وبنيت للشرع الكريم حصونه  
جددت آمال البلاد بعدلكم  
فانظر ترى الإسلام أينع زهره  
وانظر إلى الأمن الذي سارت به  
هذي جموع المسلمين فهل ترى  
يامن به العرب الكرام أعزة  
دانيه بل قاصيه يطلب نجدة  
من عدلك الإسلام يستطع نوره  
فشماله في العدل مثل جنوبه  
لازلت في البلد الحرام ممتعا  
الله عودك المكارم والتقوى  
ملك الحجاز وسيدا في آله  
يابن الكرام العاملين بقوله  
وأعدت للإسلام سابق فضله  
وفصلت بين حرامه وحلاله  
والملك يبقى للمليك بعدله  
بين الحجاز سهوله ورماله  
ركبان هذا الحج في ترحاله  
إلا التواء يكال في مكياه  
والشرق ينظره بعين رجاله  
فامدد يديك وقو من آماله  
في الشرق بين ربوعه وظلاله  
وجنوبه في الأمن مثل شماله  
بجميل ماتبغيه من أحواله  
يابن السعود وسيدا في آله



<sup>(٦٢)</sup> الشاعر . إبراهيم خطاب.

المناسبة : حج عام ١٣٥٧هـ.

المصدر : العدد ٧٢٨ في ١٤ ذي الحجة ١٣٥٧هـ.

### تحية وتهنئة<sup>(٦٣)</sup>

هو الجد فاصدع بالذي يرفع الذكرى  
فما المرء إلا من جنى من حياته  
وما الفخر إلا ما أقام شهوده  
أم القرى أصبحت عنوان سؤدد  
يظلك يا عبدالعزيز سيادة  
أبا فيصل حييت ملكا معظما  
عرفت طريق الخلد حتى سلكته  
وكنت لبيت الله أكرم قائم  
وكم من يد أوليتها الناس شيمة  
ليهنك عيد أنت مطلع نوره  
وجدد فخاراً قد أحطت به فخرا  
ثناء لبعث اليوم يحيى به الدهرا  
أمام الورى من شاء أن يدعي الفخرا  
ينير على الإسلام من فقهه فجرا  
هي الأمل المنشود والنعمة الكبرى  
ولا زلت مغموراً بما يشرح الصدر  
وأحييت شعباً طالما شرب المرا  
فأسمعنا صوت الزمان لك الشكرا  
وما لامرئ قول إذا مارأى البحرا  
على صفحة الإسلام فازدهرت بشرى



### ملك له في كل مكرمة يد<sup>(٦٤)</sup>

يا جيرة البيت العتيق سلام  
يسهديكموه الشرق والإسلام

<sup>(٦٣)</sup> الشاعر : محمد أحمد السياغي الصنعاتي اليماني.

المناسبة : حج عام ١٣٥٧هـ.

المصدر : العدد ٧٢٨ في ١٤ ذي الحجة ١٣٥٧هـ.

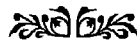
<sup>(٦٤)</sup> الشاعر : محمد حامد الفقي.

المناسبة : حج عام ١٣٥٧هـ.

المصدر : العدد ٧٢٨ في ١٥ ذي الحجة ١٣٥٧هـ.

جددتم عهد النبوة مشرقاً  
 ورفعتم أعلام دين محمد  
 وسلكتم سبل الرشاد ولم تكن  
 وحفظتم للمسلمين حقوقهم  
 ولينصرن الله ديناً أنتم  
 لاغرو أن صرتم بدور هداية  
 من يرعه عبدالعزيز يصل به  
 سعدت به أرض الجزيرة كلها  
 العدل حادي ركبه والبر من  
 طابت أرومته فطاب غراسه  
 آراؤه في الحادثات فياصل  
 لو جشم الغيث المججل صنعته  
 بسط العدالة في ربوع بلاده  
 في كل واد من صنائعه نشأ  
 المسلمون يرون فيه ملاذهم  
 فإذا دعوا لبي النداء مبادرا  
 في كل شأن بعثة مرموقة  
 دامت فواضله، ودام فإنسه

فزهت بما جددتم الأيام  
 فتمايلت من زهوها الأعلام  
 من قبل أسباب الرشاد ترام  
 والمسلمون عن الحقوق نيام  
 في المشرقين لسالكيه عصام  
 تحثار في تقديرها الأوهام  
 في المجد أفقا في الهوى وغرام  
 وله عليها الفضل والإنعام  
 أوصافه والجود والإقدام  
 وزكا وأبناء الكرام كرام  
 من جندها التوفيق والإلهام  
 لم يستطعه الغيث وهو ركام  
 وشفى الصدور فما بهن سقام  
 ويكل واد من نداه نظام  
 عند الخطوب إذا استجد عرام  
 مطل الصريخ على الكريم حرام  
 تغدو يرفرف فوقها الإعظام  
 برد على كبد الهدى وسلام



قلت عبدالعزيز بيت القصيد<sup>(٦٥)</sup>

جودي يا يراعتي في قصيدي  
 إن فيه سحر البيان، وما أجدر  
 وصفيه صوغ اللآلى عقوداً  
 ما الجيد التاريخ غير لآليه  
 أنا عودتك الإجادة في الصوغ  
 كل عقد سوى عقودك عندي  
 لم يثرنى ولن يثير ولو كانت  
 ردييه ذاك الذي يمالأ السمع  
 واصدحي صدحك المثير فما للصدح  
 لي غرام بشدوك الحلو في الطرس،  
 أين لحن (الكمان) من لحنك العذب؛  
 ماشجاني إلا لحنوك دبت  
 وإذا ما استهام غييري برود  
 سلوتي أنت منذ كنت تغنيني،  
 لا بغيداء دونها الظبي جيداً  
 أنت أوفى بالعهد من كل غيدا

علمني أستعيد عهد لييد  
 سحر البيان بالتجويد  
 لك منذ النشوء صوغ العقود  
 ولا للعقود غير الجيد  
 وما أن يصوغ غير المجيد  
 لم يكن بالفريد أو بالنضيد  
 حلاه من لؤلؤ منضود  
 فالشعر روعة التردد  
 غير المتيسم العمود  
 غرامني بشعري المنشود  
 ومن دونه لحن (العود)  
 بصداها تهائمي ونجودي  
 ليس منها بد، فإنك رودي  
 وقلبي يهيم بالتغريد  
 أنا مالي صباية في غيد  
 ء ومن كل كاعب أملود

<sup>(٦٥)</sup> الشاعر : سليم أبو الإقبال اليعقوبي.

المناسبة : حج عام ١٢٥٧هـ.

المصدر : العدد ٧٣٩ في ٢١ ذي الحجة ١٣٥٧هـ.

عهودي في غيبيتي وشهودي  
ومنه مكان بأسّي الشديد  
جديدا بلحنها المودود؟  
لا تضنّي ولا على مستعيد  
لم أكن من سواه بالمستزيد  
في نشيدي ولليان تشيدي  
كل موحى إلي من تعقيد  
لوحى الضمير غير قصيدي  
فرمز القديم وحي الجديد  
بذكرى الجهود في (ابن السعود)  
ومن صفوة الملوك الصيد  
وفي النبيل والهدى والجود  
وفي كسر قيده المزود  
وحسن الثناء والتمجيد  
بذلك والقلوب، والتخليد  
ومن كالملوك في التجديد!  
بالعدل قام عهد الرشيد  
ومرمى لوائه ببعض الجنود  
في جيشه القوي العتيد  
ما لباغ عليه غير الشرود

ليس لي عنك من محيد وما خنت  
أنت مني مكان حزمي من القلب  
أو ما أنت بالتي تبعث الصفو  
فأعيدي عليّ ليلا صفوي  
وزدني شدا بشعري أني  
هات مما يُبقي علي بياني  
أروع الشعر في يدي، وخلو  
فقصيدي وحي الضمير، وهل كان  
اطلعي بالجديد منه على (نجد)  
وارفعي الصوت عالياً في قوافيه  
ملك من عبقر الكون مذكان  
العريقين في العروبة والمجد  
المجدين في القضاء على الجور  
الجديرين في الحياتين بالحسنى  
من أولاء الملوك تعمل للخلد  
ملك جدد العدالة في العرب،  
عاد عهد الرشيد منذ أوتي الملك،  
إنما العدل موئل الملك في الأرض،  
ما أرى مثل بأسه غير ذاك البأس  
خشيته تلك البغاة فولّت

لم تخف غيره ضراغمة الحرب،  
 ملك ساد في الجزيرة، حتى  
 وإذا ساد في الجزيرة مُلكاً  
 هو سيف الإسلام تستله الضاد،  
 هو وابن الوليد سيان فيما  
 هو صنو (الصديق) في ذلك الجد،  
 هو للعرب والعروبة ماعا  
 هو رمز الخلود مجداً، ومرمى المجد،  
 عن سراة الآباء نبلا ودينا  
 لم يكن منه للكذب وداد  
 ليس (لابن السعود) ود كذوب  
 إنما وده لمن يصدق الوعد  
 أوتي الملك في الحجاز ونجد  
 وخليق عبدالعزيز بملك  
 حسبه في (النجد) أجرأ شعب  
 صادق الوعد مخلص غير عاث  
 ذاك من صد أو يصد أعاديه،  
 أين منه سواء جهدا إذا ما  
 من سبق يجري مع الريح يوم سبق  
 كلف بالقؤود إن خاضها الحرب،  
 ولا غير شعبة المصمود  
 كان منها مكان جبل الوريد  
 فهو فيها العميد وابن العميد  
 فتودي بالمستبد - العنيد  
 عرف المسلمون في (ابن الوليد)  
 وصنو (الفاروق) في المجهود  
 ش وللمهد والوفيا بالوعد  
 من كل طارق وتليد  
 ورث الصدق خالصا، والجدود  
 لا ولا للجحود أو للكنود  
 ماله عن كذابه من محيد  
 ويأبى في الحق نقض العهد  
 دون بغى منه ودون عنود  
 لم ينله بغير خلق حميد  
 طائر الصيت في الوغى صنيديد  
 في بني يعرب ولا عرييد  
 بجيش ما فيه من رعديد  
 راضها وحده متون القود؟  
 من كل سلهب قيود  
 ولابن النجد حب القؤود

مولع بالمغير يطربه الضبح،  
هائم بالضبوح ليس به وهن  
ساحر بالحداء أن ساقها النوق،  
سحره في بيانته، وحلال  
مؤمن عن عقيدة لم يشيها  
وحدة، كل من يمت إليها  
أن شعب النجود شعب نهوض  
لم يشأ أن يحيد عن منهج الجد  
درج الناهضون فيه على الدين،  
إنما الدين للحياة وهل كا  
ولكم من شهادة في سبيل الله  
لي فيهم - وفي رياضهم الشعر-  
ولكم كنت في (الرياض) أغني  
فهناك الحياة لا ذل فيها  
وهناك الإسلام يحرسه الله  
وهناك الأخلاق بأسقة الدوح  
وهناك التعبيد في سبل الخير  
وهناك التسديد ينهض بالحر  
وهناك الإقدام إن قامت الحرب  
كل من في النجود يثار للدين

ولوعي بالصادح الغريد  
وبالسيف ليس بالمغمود  
فتطوى بالسفير أية بيد  
سحر ما في بيانته المعهود  
مايشوب القلوب من ترديد  
ليس فيها من سائد ومسود  
ماترى في سبيله من كؤود  
ولا أن يكون شعب رقود  
فما كان أمرهم في خمود  
ن لغير الحياة شعب الخلود؟  
نالوا، والخلد خلد الشهيد  
وللشعر فيهم تغريدي  
منذ دوى في يعرب أغرودي  
إنما العز في حياة النجود  
ويحمي عرينه بالأسود  
ودون الأخلاق عرف السورود  
وخير الجهود في التعبيد  
ونعم النهوض بالتسديد  
وثار الحشيد تلو الحشيد  
من الثائرين باسم الجديد

من مبيدي عقائد السلف الصالح  
 ومعيدي عهد الضلال ولما  
 ومثيري الأحقاد في الناس كيما  
 وكثير من يجمدون على الضل  
 عاهل العرب، إنما أنت للدين  
 واشحد البيض في محاربة الشر  
 أعمل الغادرون فيهم يد الرعب  
 فاستكانوا إلى القبور فهانوا  
 ما لدين الإسلام مذ شع في الكون  
 بدع المسرفين في الضل شتى  
 إنهم في ضلالهم شر قوم  
 يقصدون الأموات، حتى كان لم  
 ويلحون بالسؤال عليهم  
 ما الميت فيما يرجون أمر  
 اشركوا في إدارة الكون من ماتوا  
 فاستجاروا بهم، وغير مجير  
 وأقاموا قبورهم كالتماثيل  
 شيدها القبور في أي أرض  
 وابتتوا فوقها المساجد حتى  
 وهناك ابتتاؤها لم يبحه  
 لا كان حولها من مبيد  
 يك للحق منهم من معيد  
 يفتك الحاقدون بالمحقود  
 ولا يؤثرون غير الجمود  
 فلا تبق من دعاة الجحود  
 فصحبي أراهم في قعود  
 فكانوا من رعبهم في صفوف  
 رأيت الهوان في المصفود  
 وللمسلمين، غير النجيد  
 فارم بالنار قومها، والحديد  
 دونه في المرود أي مريد  
 يك من مات منهم في هجود  
 هل يجيب الداعين من في اللجود؟  
 إنما الميت أمرء في الهمود  
 كراماً، مع العزيز الحميد  
 أحد صار في عداد الرقود  
 وجاءوا من فوقها بالبنود  
 ومن النكر بدعة التشييد  
 لا يقوموا في غيرها بالسجود  
 غير من كان في ضلال بعيد



وبطل فيها اتخاذ العيد  
 أو غير المعبود من معبود  
 ويئس الإسراف في التقليد  
 دونهم في الهوى، وقوم ثمود  
 يديرونها بأيدي الفيد  
 مدمن السكر بابنة العنقود  
 والبؤس في ضياع النقود  
 عن الحسنات بالمطرود  
 وضلوا عن كل أمر مفيد  
 ولذا كثر شأنه في الوجود  
 بأوفى التسبيح والتحميد  
 في سبيل الإسلام والتوحيد  
 أشربوا حبه وهم في المهود  
 من دعاة التصير والتهويد  
 يرفع الرأس عالياً أو سديد  
 من قضى العمر كله في المرود  
 وفيمن ضلالهم في مزيد  
 وأخنى عليه بالتشريد  
 كفيل بنصرك الموعود  
 الشيب وفي أي قائد ومقود

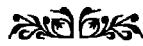
تخذوا أكثر المقابر أعيادا  
 وتراهم لا يعبدون سواها  
 هكذا أسرف المقلد من قبل  
 قوم عاد - والنكر في قوم عاد-  
 أولعوا بالمدام والكأس والطاس  
 ومهين في الناس جد مهين  
 وأضاعوا النقود في سبل الميسر  
 واستحلوا الربا، وما غير من رابى  
 واستباحوا موائد اللعب بالنرد  
 ورموا من ورائهم محكم الذكر  
 واستهانوا بمن يسبح لله  
 من أولى الصدق والأولى آثروه  
 شهد الله أنهم قوم سوء  
 هم بما يعملون شر علينا  
 ما عهدنا عليهم من سداد  
 أسداد مرودهم ومريد  
 فاقض فيهم ما أنت بالعدل قاضيه  
 ربما شرد القضاء بمن ضل  
 وإذا ما قضيت لله فالله  
 دمت للحق في الشباب وفي

فلأنت الذي يذود عن الحق  
ولأنت المعيد عهد أمانيه  
ولأنت الذي يثور على الباطل  
ولأنت المنصور منذ كنت لله  
أنت بالصالحات أروع ملك  
إن يقولوا لي الملوك قصيد  
أو يقولوا: هم النجوم صعودا  
حسبك العدل في الرياض وفي مكة  
إن تلك الربوع ربوع  
مدّ فيها لك المهيمن ظلا  
ولك الحوض موردا يوم تلقى الله  
إنك المستعز بالله في الملك  
لم تصادق من لا يخاف من الله  
ليت صحبي وليتني من رعاياه  
كل ليالاتنا الحديثة سود  
كتب الرق - والمهانة في الرق -  
فرأينا من الهوان ضروبا  
وستودي بالفاشمين مواضيك  
فتحوط الحياة في عهدك العرب  
ولكم زدت بالمواضي عن الضاد  
بقلب كأنه من حديد  
إليه بكل جهد جهيد  
ولو أنه كثير العديد  
نصيرا بسعيك المحمود  
سلفي في ملكه مجدود  
قلت عبدالعزيز بيت القصيد  
قلت عبدالعزيز سعد السعود  
والأمن في فيافي البيد  
لك فيها الجهود إثر الجهود  
فتمتع بظلك الممدود  
فاصعد بحوضك المورود  
وبالدين والكتاب المجيد  
ولا من عذاب يوم الوعيد  
فإني والصحب رهن القيود  
أو نبقى على الليالي السود  
علينا والغرب غير عبيد  
ألنا في الهوان من مقصود  
فما كان غيرها بالمودي  
بصفو منها وعيش رغيد  
ولما تستبقها في الغمود

وشهود على ذبادك أيديك  
 لا عدت من ينال منك عوادي  
 فسبيل الهدى سبيلك فيما  
 أي مليكي، خذها قصيدة حر  
 أوفدتني المنى إليك لأشدوها  
 من حجيج البيت الذي شاده الله  
 من شباب لم يفسقوا وشيوخ  
 من فلسطين، والشأم، ومصر  
 إن يوماً أردد الشعر فيه  
 علمتني ذكراك كيف أغني  
 جئت أسعى إليك غير مبال  
 عقبات الطريق لم أخش منها  
 والأخاديد كثرة بيد أني  
 كل صعب، سهل عليّ إذا ما  
 لم يعقني بعد الحجوز عن السير  
 جئت أشدو بذكرياتك في البيت  
 علمني أبلغ المأمل - ياسعد-  
 أنا ما زلت بامتداحك أشدو  
 مبدعاً جهد طاقتي في لآل  
 أه لو كنت شاعر كحبيب

وكم في آثارها من شهود  
 الدهر، أو يسقيم غير حقود  
 أيّد الحق أيما تأييد  
 ماله في عداك من تقصيد  
 على مسمعيك بين الوفود  
 ومن كل مؤمن موفود  
 مالم في صلاحهم من نديد  
 وسواها، ومن ربوع الهندود  
 بين أيديك دونه يوم عيد  
 إن ذكراك سلوة المنجود  
 في مسيري بكل تلك السدود  
 ولا ما هناك من تأويد  
 لست ممن يهون في أخذود  
 جد سعيي إليك غير وثيد  
 ولا حرّ جوه الصيهدود  
 وذكرى ما أتورك الموطود  
 وعليّ أكون جد سعيد  
 وعن الشدو لست بالمرود  
 أنت أولى بعقدتها المنضود  
 أو فتى كاتبها كعبدالحميد

ملأت الوجود شعرا ونثرا  
وسأحظى بالقرب منك فأنجو  
حظوتي بالرضاء عني فإني  
إنما المأمن الحصين حماك الرحب  
ومشيدي حماك بالحسب الغالي  
ولئن كنت لم أزل في صروف  
فبقربي أكون عما قريب  
فأنا الخادم الأمين وسعدي  
وإذا ما رأيتني بك محسو  
أمتع الله ملكك الفذ في الشر  
مرغماً أنف من يعاديك قد  
ما نظمت القريض فيك عقودا  
أوشدا باسمك الحجاز وغنى  
فيك، أو ينقضي هناك وجود  
من عواد لم تدم غير الكبود  
لم أكن عن حماك بالمحدود  
يسدي الرفود غيب الرفود  
وهل كالمشيد غير المشيد  
أسلمتني إلى الجفا والصدود  
في خلاص منها ومن كل مود  
أن أراني في خدمة المسعود  
دأ، فحسبي ماخص، بالمحسود  
ق بنصرٍ من عنده مشهود  
ضل في سعيه، وأنف الحسود  
مزريات بكل عقد فريد  
كل ما في النجود من موجود



### نور على جنبات البيد<sup>(٦٦)</sup>

نور على جنبات البيد بيديها  
نور تفجر من أعماقها فسرى  
الله أكبر ما هذا الذي فيها  
بكل سر توارى في بواديها

<sup>(٦٦)</sup> الشاعر : محمد سليمان مخيمر.

المناسبة : حج عام ١٢٥٧هـ.

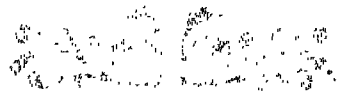
المصدر : العدد ٧٣٩ في ٢١ ذي الحجة ١٢٥٧هـ.

أماط عنها ستاراً كان يخفيها  
 أذعو فتأتي وتدعوني فأتيها  
 حتى النخيل على الوادي أناغيها  
 من ساكن الرمل تدعوني فأدعوها  
 أظل أصغي إليها وهي ترويها  
 أذنأ تعيها وأخلاقاً تلهيها  
 تيرريحاً على الدنيا فتفنيها  
 تحييه بالعزم مشبواً ويحييها  
 منه جداول شتى في نواحيها  
 وقوة النفس في أخلاق أهليها  
 ملء الوهاد وياديها وخافيها  
 وصمتها المتمشي في دياحيها  
 كمثل أحمد في الظلماء يهديها  
 فوج الخلائق من أقصى أقاصيها  
 والمرجعين إلى العرياء ماضيها  
 وناشراً راية التوحيد تعليها  
 ويستحث الخطى في البيد حاديها  
 وفي القلوب خيال منك تحميها  
 تمد كفك بالحسنى وتبديها  
 لظالم يدفع البلوى ويزجيها

كأنه حين غطاها وشاع بها  
 فكل شئ له روح قد انكشفت  
 حتى الطلول التي بادت أحداثها  
 حتى النفوس التي ولت مآثرها  
 في كل ذرة رمل قصة خلدت  
 تحدثت هذه البيداء لو وجدت  
 تكاد لولا جلال بات يمنعها  
 ياليت أمس الذي ولي يعود لها  
 قد كان كالنوع في أرجائها انفجرت  
 والبيد تثبت أبطال الرجال بها  
 سماؤها وروابيها وواحتها  
 وهولها المتمشي في سرادبها  
 قد أنبتت أحمداً فخر الحياة ومن  
 وشرف البيت مثواها فحج لها  
 يابن السعود ويابن السابقين على  
 وحامي الدين من رجس ألم به  
 في ظل عدلك تزجي العيس آمنة  
 بكل واد خيال منك يمنعه  
 فحيثما نظرت عيني فأنت بها  
 وتدفع النقمة الخرساء قاتلة

ورب نظرة عين منك نافذة  
 كانت كأن بها جيشاً قذفت به  
 ردت فيالق ما كانت ليمنعها  
 ودولة بكتاب الله ترفعها  
 أضاء وجهك في أرجائها ففدت  
 كأنما أنت في تصريفها "عمر"  
 وبعث الجيش بعد الجيش مصطحباً  
 مزوداً بسيوف من عقيدته  
 أكاد في النفس ألقاه وأشهده  
 ينقب الليل عن ظمأي ساغبة  
 وخير للنفس ما ينفك في تعب  
 يا حامي الدين إن الدين مرتقب  
 وغضبة كاتقاد النار تلهبها  
 هذي فلسطين تقضى في متاعبها  
 قد استباحت حماها كل شرذمة  
 قد شوهدت في فضاء الأرض تدفعها  
 وتهرق الدم أنهاراً قد اضطربت  
 قتل وصلب وتهديم ومسكنة  
 وارحمتاه لها وارحمتاه لها  
 صاحت فلم تلق أذانا تصيخ لها  
 بعثها في قلوب القوم تذكيها  
 عرمرماً .. ينشر الدنيا ويطويها  
 من الفوارس أرماح بأيديها  
 وباقتداء رسول الله تسميها  
 كأن ألف صباح مشرق فيها  
 يسير الرعب في آثار عاديها  
 كأنه لجج جاشت أواديها  
 لو ناضلت فتنة دكت رواسيها  
 مستشرف الأذن للشاكين صاغيها  
 يظل يطعمها زاداً ويسقيها  
 إن لم يكن بفعال الخير يرضيها  
 من هذه اليد نعمى منك تسديها  
 وصيحة كاندفاع السيل تلقيها  
 هذي فلسطين تهوي في مهاويها  
 من ملة الكفر من أوشاب أهليها  
 إلى الحمى القدس أعجام تناديها  
 على الثرى وعلى الوادي مجاريها  
 على فلسطين صبتها أعاديها  
 من ظالم بسهام الكيد يرميها  
 والنار تحرقها والقيد يؤديها

من لليهود بجبار فيدفعها  
 تعسفت وسيرديها تعسفتها  
 وسوف يعلم أهل البغي بعد غد  
 يا حامي الدين قل للعرب أجمعها  
 بادت مواردها والحرب تأكلها  
 كونوا يداً في جلاد العجم واحدة  
 وأخوف الخوف للأعجام قاطبة  
 يا ابن السعود جراح الدين توغرها  
 صح في الممالك كالضرم توظفها  
 وناد بالوحدة الكبرى فعلتها  
 يا ابن السعود حبيت الدهر في رغد  
 هذي التحية من فاروق صاح بها  
 فأنتما أمل الإسلام أجمعه  
 لازلتما أبداً نوراً يضيء به  
 إلى المنية في وادي تمنيةها  
 ما استمرأت في حمى الباغي تعديها  
 بواكر النصر من منا سيجنيتها  
 هذي فلسطين ماجفت مآقيها  
 وأقضرت أرضها والبؤس يغزوها  
 تشنى ظباها وتجدي من عواليها  
 تآلف العرب قاصيها ودانيها  
 يد العدو .. فأين العزم يشفيها  
 من غفوة .. في ظلال الناس يغفوها  
 أن التفرق طول الدهر يبليها  
 في ظل دولتك الغراء تحميها  
 هذا اللسان ومن فاروق أهديها  
 وغنوة، شفة الدنيا تغنيها  
 ما أطرب الدوح فوق الغصن شاديها



### تهنئة بالحج والعيد<sup>(٦٧)</sup>

رعاك الله يا إبريز نجد  
لقد أحسنت إذ حصنت دنيا  
فعم الأمن في بلد حرام  
وأسستم أصولاً للترقي  
وأضحى العدل مرتفع المباني  
فيا لله من عصر مجيد  
وهذي تونس وقفت تهنئي  
وإنني شاكر لعلاك داع  
بقيتم للمواسم خير كهف  
ودتمم للحجيج ملاذ أمن

وإكليل الحجاز حمي الوفود  
بما شيدت من مجد الجدود  
وقاه الله من شر الحسود  
وللعميران بالعلم الحميد  
وأمسى الحق مرتفع البنود  
به الفاروق يصلح من جديد  
جلالتكم بتوفيق مزيد  
بطول بقاءك في العيش الرغيد  
لكم تهدي التهاني كل عيد  
يضوع بكم ثنا آل السعود



### هو للخير جنة ووفاء<sup>(٦٨)</sup>

بلد آمن وبيت أمان  
ومليك دستوره القرآن

<sup>(٦٧)</sup> الشاعر : محمد شاكر.

المناسبة : حج عام ١٢٥٨هـ.

المصدر : العدد ٧٤٢ في ١٢ محرم ١٢٥٨هـ.

<sup>(٦٨)</sup> الشاعر : فؤاد شاكر.

المناسبة : حج عام ١٢٥٨هـ.

المصدر : العدد ٧٨٧ في ١٠ ذي الحجة ١٢٥٨هـ.



وعلى الشرك صارم وسنان  
 لاح فيه التوحيد والإيمان  
 أعجز القول وصفها والبيان  
 ومليك على الهدى عنوان  
 مآرز الدين كالعرين مصان  
 حياء عز، وعزيمة لا تهان  
 فتعالت بمجده الأعنان  
 يتجلى فيه الهدى والبيان؟  
 رسخت في بنائه الأركان  
 فتعالي بفضلته البنيان  
 فهو للحق والهدى برهان  
 في بلاد بالمسجدين تزان  
 والمنيع المصان كان يهان  
 والشريد المهان كان يمان  
 يتجلى للناظرين العيان  
 بلد آمن وبيت أمان  
 نعمة دون حقها الشكران  
 شع من نور وجهه الإيمان  
 ت بأمثاله يجود الزمان  
 وهو في الحرب نعمة وعوان

هو للخير جنة ووقاء  
 قبس من شريعة الله عدل  
 قد تجلت فيه الشريعة نورا  
 بلد آمن وبيت حرام  
 أيها المسلمون هذا حماكم  
 فيه من منعة الحنيفة السم  
 قد رعاها عبدالعزيز المضى  
 من كعبد العزيز في حسن رأي  
 أيدته عناية الله حتى  
 وأقام الدين الحنيف قويمًا  
 فاذكروا الله واذكروا ماشهدتم  
 أيها المسلمون ماذا شهدتم؟  
 كان فيها الدم الحرام حلالا  
 كان أمن البلاد فيها مباحا  
 فإذا اليوم ماشهدتم جميعا  
 مشهد أعجب العقول فهذا  
 فاذكروا نعمة الإله عليكم  
 واذكروا بالثناء ملكا عظيما  
 خير ما أنجب الزمان وهيها  
 هو في السلم نعمة ورخاء

عزيمة مرة وسيف صقيل وبيان موفّق وحنان



### وتشددو بشكر الله فيك منابره<sup>(٦٩)</sup>

بك العيد تُجلى كل يوم مظاهره  
فمهما رعتك العين ظلت قريرة  
إذا طفت بالبيت "الحرام" ترنحت  
يلوذ ببردك الحجاز وأهله  
تهافت من شوق إليك قلوبه  
وتبعث الآمال فيك كأنها  
فكل لسان في حجاك حديثه  
فأنت لدين الله في الكون عصمة  
وأضحى غريباً في بلاد كثيرة  
ويغضي على جمر الغضا في صميمه  
ينادي ومامن سامع لدعائه  
فكم صرخة دوى بها في ضراعة  
وكم صيحة لله في كل جانب  
فأمست يباباً ينعب البوم حولها

وتهدى تهانيسه وتتلى بشائره  
ومهما رآك الشعب قرت خواطره  
جوانبه من غبطة وستائره  
وتشددو بشكر الله فيك منابره  
وتشرع من حب إليك نواظره  
على الأفق ضوء أطلقت منه منابره  
وكل جبان في هواك سرائره  
وقد عقلت بالمنقذيه حرائره  
تباح نواهييه وتيزي أوامره  
وتنهل بالدمع الهتون محاجره  
ويشقى فلا يلقي أساة تؤازره  
على الخلق بحت من جواها حناجره  
تهاوت بها أمصاره ومصائره  
كأن لم تكن إلا خيالاً نزاوره

(٦٩) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٥٨هـ.

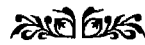
المصدر : العدد ٧٨٨ في ١٦ ذي الحجة ١٣٥٨هـ. الديوان ٩٢٦.

على الأرض طراً واجتوته كبائره  
 ترف له أحناءه ومشاعره  
 عليه وشدت في هواه أوأصره  
 سبيك وأنثالت إليك معابره  
 ولا هدي إلا ما روته مصادره  
 وسنة خير المرسلين محاضره  
 ترجى أياديه وتخشى بوادره  
 وتتجو بواديه به وحواضره  
 ويصحبك التوفيق فيما تحاذره  
 تتاجى بها في الوهم من لاتسارره  
 بحول من الله الذي أنت ناصره  
 تحوط به آجامه وخواادره  
 وتحنو عليه قضبه وبواتره  
 ويحفزه الإيمان فيما يساوره  
 هي الصبح هل يخفى من الصبح سافره  
 فحسبي أني في (بلاطك) شاعره  
 تداعت مبانيه وضاعت مآثره  
 تقاسمه أشجانه وتشاطره  
 تجنى عليها بالردى ماتعاقره  
 هي الدهر دارت بالعظاات دوائره

فما نغشته الرزايا وأطبقت  
 تولّى فولّى وجهه شطر مآرز  
 فأحلته قلباً تمادى خفوقه  
 وجاذبته حبل المودة فارتضى  
 فلا حكم إلا ما قضى الله وحده  
 ولا شرع إلا وحيه في كتابه  
 ومازلت رغم الجاحدين مجاهداً  
 به تُضرب الأمثال في العدل والتقى  
 تؤيدك الأقدار في كل موقف  
 وتهزأ بالدينا الفرور وطالما  
 فشيدت ملكاً لا تتال حدوده  
 وأنشأت عرشاً من دعائمه الهدى  
 وتقديه بالأرواح آساد يعرب  
 ويكلؤه الرحمن في خطواته  
 فسجلت في التاريخ لله آية  
 فإن لم آكن في حبك اليوم واحداً  
 فيا عصبية الإسلام إن تراثكم  
 مشت فوقه الأحقاب صرعى حزينه  
 وتديبه الأخلاق ياويح أمة  
 كفى سنةً خمسون جيلاً تصرمت

كفى عبر الماضي فيارب عبرة  
تكداد تذيب الصخر وهداً ولوعة  
على فائت عفى الزمان صروحه  
تواصت عليه بالوفاق بزاته  
فهل للأمانى رجعة فى ظلاله  
وهل لم يزل كل امرئ فى غيابة  
حذار فوعده الله لا بد ناجز  
وإن ضحايا البغي والإثم والهوى  
فأحر بنا ياأمة الخير توبة  
هنالك نرجو كل نصر ونعمة  
وياصاحب التاج الذى ازدان فرقه  
ومن هو للدين الحنيف مثابة  
ومن جمع الله الشتات بسيفه  
ومن لست أدري كيف أبلغ وصفه  
إليك التهاني عاطرات كأنها  
فلا زالت الدنيا إليك مفيضة  
ولا برح الإسلام فيك ممنعا

تهامت بها أجدائه ومقابره  
وتجري بها أكامه ومغاوره  
من المجد حتى أنكرته وأخره  
وأنحت عليه بالشقاق زرازره  
وقد غادرتنا فى الطريق عواثره  
من النوم أم يصحو من الغي سادره  
وإن وعيد الحق جمّ مناذره  
براهين صدق لم أجد من يكابره  
نصوح وإخلاص تجيش ضمائرهم  
وعفو عن الذنب الذى هو غافره  
وشعت لآليه به وجواهره  
تباهى به أركانهم وشعائره  
وعاد به من سالف المجد زاهره  
وقد جاوزت بي كل أفق مفاخره  
شذى الروض رقت فى الصباح أزاهره  
ولازال هذا الدين تغشى مهاجره  
تصافحه أشياعه وعشائره



### كأنما بعث الله به عمرا<sup>(٧٠)</sup>

حي الجزيرة، حي الله (عاهلها) عني، وبالله حي البيت والحرما  
فلي هناك غرام غير منصرم غرام (حسان) حتى اليوم ما انصرما  
إن أهو، فيها غراس النيل باسقة فالبلبل الغرد يهوى البان والعنما  
أو أهو، عرف خزاماه فما أحد يأبى عليه نهاه الرند والخرما  
إن الجزيرة مرمى النيل مذخلقت ومنذ كانت له في الشرق معتصما  
منابت العلم ما زالت منابتها لو يعلمون، وفيها خير من علما  
تلك التي تثبت الأخلاق صالحة لا الضال مما عهدناه ولا السلما  
وخذ بقلبي إلى (نجد) فما خفرت نجد، ولا ساكنو نجد له ذمما  
قلبي، وللحب في قلبي لواجه يهوى هنالك ذاك البأس والشمما  
فما بدونهما للحر من عصم ولا بغيرهما ما يبعث العصما  
سواهمو لم أهم فيه؛ ومن شيمي أن أخلص الحب فيما يحرس الشيما  
وإن أراني في قومي أخاسقم فالحب من شأنه أن يخلق السقما  
وما عرفت بغير الحب ينشده قلبي ولو أنه قاسى به الألما  
نجد، أغرد فيها، إنتى غرد تستلهم الطير من تغريده النغما  
وأنظم الشعر عفوا غير مقتضب فيها ويقدر شعري كل من نظما  
من يحسن الرنم الأخاذ غرده شعري بنجد، له من يحسن الرنما

(٧٠) الشاعر : سليم أبو الإقبال اليعقوبي.

المناسبة : حج عام ١٣٥٨هـ.

المصدر : العددان ٧٨٨ في ١٦ ذي الحجة ، ٧٨٩ في ٢٢ ذي الحجة ١٣٥٨هـ.

ولي قريضي وللذكرى رسالته  
فيه قوافي لا تتفك ساحرة  
كأنما أنا (هاروت) وما اقترفت  
وما نظمت قصيداً غير منسجم  
ألهمته منذ كان المهد يحضني  
وأن أصنه بنجد كالعقود ، فلي  
وليس للشعر إلا أن أردده  
وكم شدوت بصوت غير منكمم  
وأروع الشعر ما أشدوه في بلد  
ألم يكن (علم الإسلام) منبعثا  
الباعث البأس في سهل وفي علم  
الثابت الجأش فيما يستتب به  
فلا يحط غشوم من جزيرته  
(عبدالعزيز) نصير الحق في زمن  
لا ظلم في عهده يخشى مغبته  
فما أبتى ملكه إلا بمعدلة  
لولا العدالة في برديه ماثلة  
على يديه استتب الأمن في قطر  
أو أطلق البين في أبنائه يده  
أو شنت البؤس في الصحراء شملهم  
ومن يراعي وحي الضاد ما انفصما  
وليس في سحرها ما شان أو حرما  
يداه في سحره من (بابل) جرما  
ولا اتهمت بشعر ليس منسجما  
ومنذ لم أرني في المهد منقطما  
صوغ العقود فتيا كنت أو هرما  
فأطرب العالمين العرب والعجما  
صوتي ولو نال مني الشيب ما انكتما  
يرعى الأديب ويرعى العلم والعلماء  
منه ؟ نعم إن منه ذلك العلماء  
لم ألف مثلهما سهلا ولا علما  
أمن الرعية في (الملك) الذي قسما  
أولا ينال من ابن العرب من غشما  
يكاد فيه يكون الحق منهضما  
من يعلمون على الحسنى ، ولا ظلما  
وليس ملك بناء العدل منهضما  
ماشاد للأمن في أرض الحجاز حمى  
لولا استتفتت ذؤبانة الغنما  
فلم تدع طاعما منهم ولا ضرما  
إن لن تمزق يداه منهم الأدماء

واليوم لم تفن، لا سلعا ولا أضما  
كعدله في سبيل الحق ماثما  
ذاك الذي قصم الطاغوت فانقصما  
حتى كأنهما من قبل مااختصما  
ففي يديه كتاب الله إذ حكما  
تأله غير كتاب الله ما التزما  
ولم يكن بسوى ما فيه متسما  
وإنما احترم القرآن فاحترما  
ولا يقوم عليها غير من غرما  
وبين صنع الألى لم يأمنوا الوهما  
ساد الملوك وبالدين القويم سما  
سبل النجاة لها من أوتي الرسما  
لشعبه غير ما جاءوا به رسما  
من الرسول فكانوا بعده نجما  
فاعاهل العرب أسمى منهم عظما  
قلت (السعودي) أوفى منكم ذمما  
فلم يكن جيشه في الحرب منهزما  
وكل مأوى له مازال منحطما  
لا يهزم الله إلا الظالم النهما  
فصاح فيهم فأردى الباغي الغلما

أو صاححت اليوم في سلع وفي أضم  
لو أقسم المرء أن العرب ما عهدوا  
كأنما بعث الله به (عمرا)  
يرضى بما يحكم الخصمان أي رضى  
وإن هما رضيا منه، فلا عجب  
لم يلتزم غير ما جاء الكتاب به  
ولم يحد عن هداه قيد أنملة  
فلم يجلّ سوى القرآن من صغر  
كل الدساتير - إلا الذكر - خاسرة  
شتان ما بين وحي جل عن وهم  
بجده في سبيل الله محتسبا  
جرى هناك على اسم الله في رسم  
وما ترسم إلا الراشدين، ولا  
الراشدون استمدوا الدين عن كتب  
فلا تقل لي ملوك الغرب في عظم  
وإن يقولوا هم إنا أولوا ذمم  
بنصره الله كان الله ناصره  
وإنما جيش من عاداه منهزم  
الناصر الله لم تهزم كتائبه  
بغى الألى تخذوا الإسلام معبرة

من الألى لم يراعوا من صلاتهم  
 كأنهم لم يكونوا في عقولهم  
 وكم أثار على الباغين من حرب  
 من الذين أعدوا كل عدتهم  
 رماهم بيد لم تبق من أحد  
 أين (الرفادى) والباغى (الدويش) ألم  
 لم يبق منهم على قيد الحياة فتى  
 ولم يدع ماتغالوا فيه من (بدع)  
 من الأضاليل، مما الدين يحظره  
 إن الأضاليل باسم الدين قاتلة  
 وما أرى الضل إلا في الألى ابتدعوا  
 أولئك القوم لو أبقى بهم رمقاً  
 أخنى عليهم كما أخنى على فتن  
 فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم  
 تقسمتهم مواضيه، وإن لها  
 لم يعمل السيف إلا بالألى مردوا  
 ولم يمزق سوى من حاد عن سنن  
 لنفسه لم يكن يوماً بمننقم  
 شهامة فيه لم ينعم بها بطل  
 تلك التى انتظمت فيها مواهبه

به، وممن أضاعوا تلکم اللحم  
 إذ ذاك أو أنهم لم يخلقوا نسما  
 فلم يدع فيهم رأساً ولا قدما  
 للنيل منه فأضحوا كلهم عدما  
 منهم ومن ذا الذى أبقتة حين رمى  
 يجعلهما والألى (جاروهمما) رءما؟  
 وسوف لا يبقى أعداؤه إرما  
 كانت تشد عليها السوقة الحزما  
 مما يحذر منه كل من فهما  
 كذلك السم إن شابوا به الدسما  
 ما يهدم الدين لا من يهدم القمما  
 عبدالعزيز، لكانوا شر من ظلما  
 صارت إليهم ولما يبلغ الحلمما  
 كذاك من هدمته الحرب فانهدما  
 فيمن يحددون عن سبل الهدى قسما  
 والنار إلا بأهل النار والحمما  
 تخلو من الضل، أو من جار أو جرما  
 وإنما كان للإسلام منتقما  
 في الشرق، والبطل المغوار من شهما  
 فكان فيه سداد الرأى منتظما



شريعة أكبرت من شأنها الحكما  
يدعى لأمر، ولا مايشبه الصنما  
عظائم الدين في آبائه العظما  
وهل رأيت لمن لم يخلصوا خدما  
منه فأولاهم من فضله نعمما  
كلاءة الله أولى بالذي عظما  
البأس يبقى على الضرغامه الهما  
لم تسأل الصارمين السيف والقلمما  
في المشرقين، ومن كابن السعود سما  
وأكبرا في يديه المنصل الخدما  
أيان كان، ولا وهلا ولاوهما  
بغيرها كان نصر الله منحتما  
ولا عن العرب في المعمورة انقسما  
اليعربي من الأعداء ماوجما  
تلك العداة، وحق العرب مااهتضما  
عيناه كان لديه الحق محترما  
مما يلاقي وأشقى الناس من صدما  
فيه ومن ذا الذي يستصغر الأزما؟  
وليس من أحد يكفيهم الغمما  
كأنما الله لم يخلقه مبتسما

دعا إلى الله فاعتزت بدعوته  
فما ترى في سراة العرب من صنم  
الدين أوتيه عن آبائه، وأري  
وقل من خدم الإسلام مثلهم  
هم خير من أخلصوا لله فاقتربوا  
بنو العظائم عين الله تكلؤهم  
عبدالعزیز، كفاه البأس مكرمة  
سائل عن البأس فيه المشرقين إذا  
فلألى عرفوا بالبأس صولتهم  
الشرق أكبره والغرب قدره  
لم يعهدا فيه لاضعفاً ولاضعمة  
إن أنس لأنس هاتيك الجهود وما  
ماانشق يوماً على أبناء جلدته  
ولم يجم من عدو رام حريهم  
ولم ينم عن حقوق العرب تهضمها  
إن السعودی يقظان ومن يقظت  
من قبله كان شعب الضاد في صدم  
وكان للآزم السواى كباثرها  
والناهضون به إذ ذاك في غمم  
لم يبسم الشرق في تلك الظروف لهم

وكم تواتت على ابن الضاد من نوب  
لكنه اليوم في أمن، ولا سدم  
لم يخش في عهد المحبوب لا أحد  
ولن يضيع وفي ذاك المليك قوى  
لولا السعودي صارت يعرب قدد  
أوقل إذا شئت لولا الملك في يده  
وهل سمعت بملك مثله لهم  
كلا فلم يك تحت الشمس من ملك  
(ألفيصلى) بما خصت به يده  
ولن يجاريه في عزمه أحد  
بنى ليعرب (ملكا) غير منهدم  
ودونه من بني (ذات العماد) نهى  
ولم يشد غيره للعرب مجدهم  
والطائر الصيت في بدو وفي حضر  
لله من ملك عبدالعزيز، فكم  
ذاك الذي لم آجد في الرفد من مثل  
لئن أشدت به أوصفت مغتبطاً  
ورحت أسعى على عيني لأنشده  
وقمت بين يديه شاعراً غردا  
ظلت أفدي بروحي عرشه، وبما

لم تبق في يده غابا ولا أطما  
عبدالعزيز، وقاه ذلك السدما  
له قراه، ولا يتما ولا يتما  
لم يوتها الله إلا من به اعتصما  
أجل، ولولاه صارت كلها عجما  
ماظل في الشرق شمل الضاد ملتثما  
يحنو عليهم إذا ما داهم دهما؟  
سواه يؤثر أن يرعى لهم حرما  
لم يحكه غيره نبلا ولا كرما  
ومن يجاريه في الجلى إذا عزما  
وكل أبنائه أضحوا له دعما  
ومن أقام بمصر ذلك الهرما  
مذ طاح مجد أولاء العرب أو حطما  
من بيتني حسبا لا من بيتني رجما  
أسدى إلى العرب ما صانوا به الشما  
له، ومن دونه في رفته الكرما  
فيه اللآلي، لا الأصداف والتوما  
ماصفته، سعي من لا يعرف السأما  
لم يشك لا بكما فيه ولا صمما  
يقوم بالروح أفدي جوده العمما

بنيه، إنهم أسد الشرى همما  
ند إذا ما أثاروا الأنيق الرسما  
إن شئت عنهم أولاء السمر والخدم  
إن قامت الحرب كانوا شهبها الرجم  
بالحسنيات، بما سادوا به الأمم  
من أي حق ولا نكرا ولا لما  
فليس في الشرق من يحكيهم سيما  
تزجي إلى الظامئين العارض العرما  
لم يعلم العرب عنه أنه انفصما  
كما تعهد بيت الله والحرما  
ربوعهم فجرت في إثرهم قدما  
غض ولالأدب الموهوب من كرما  
إن يبتغوا الحرب أو إن يبتغوا السلما  
ولن يزول بفضل الله ماقسما  
فضل من الخير تلو الخير ماحتما  
فيها من الخير تلو الخير ماحتما  
للكذب من لآتراه بالهدى وسما  
وليس للنصر فيها غير من حزما  
فتى الجزيرة يوم الحرب ما انحطما  
بعض، فلم يك هذا الشعب منقسما

وأفتدي ببني المخلصين له  
(أبناؤه) مثله بأساً وليس لهم  
البيض تنبئ والسمر اللدان، فسل  
ومن كأبنائه الآساد، إنهم  
تخلقوا بالتقى، بالدين مذ خلقوا  
فلا ركون إلى بطل ولا ملك  
ولا خصت بهم سيم الأحرار وحدهم  
في كل يوم لهم في الطيبات يد  
وقاؤهم، لم يكن عنهم بمنفصم  
أبوهم بالهدى فيه تعهدهم  
فاستعصموا بهداه فاقتدت بهم  
هم الأكارم في دين وفي أدب  
هم الألى كأبيهم في سياسته  
في عهده قسم الله السعود لهم  
أيامهم في حماه أشهر حرم  
وكل ليالاتهم قدر، وحسبهم  
أصفى له الود شعب، غير ذي كذب  
شعب له حزمه والحرب مضرمة  
فما فتى منه إن قامت بمنحطم  
وإن تك انقسمت بعض الشعوب على

هناك الأسد في الآجام رابضة  
أحبها وأحب الأجم ناضرة  
كأنما بيننا رحم، ومطلبي  
بنو النجود أوداء، وإن لهم  
وما لهم من هوى في مرتع وخم  
فليبق في عظماء الشرق ذكرهم  
مولاي جئتك أسعى سعي ذي أمل  
علي أعيد شبابي غير منتقص  
فلا يثور علي الشر ثورته  
وإنك العون للأحرار ما وجدوا  
وإنك الملك المستل منصله  
وإنك الناحر القوم الألى عرفوا  
تأله أنت الذي دوت بسيرته  
وأنت من دحر العادين فاندحروا  
وأنت من شاد تلك المكرمات ومن  
مولاي لازلت مرمى كل ذي أدب  
ولا عن العرب لم يعصرك منفصلا  
من الألى أكبروا ذكراك عن مقا  
فأنت أسمى ملوك المشرقين هدى  
وليس بالبدع أن تسموهم شيما  
ولا عدمت هناك الأسد والأجما  
كما أحب تلاح المجد والأكما  
أن يبقى الحب فيما بيننا الرحما  
ود الذي لا يخون الله والذمما  
إن النجيد يعاف المرتع الوخما  
ولتقف إثرهم في المشرق العظما  
ما أم بابك إلا عاد مغتتما  
منه، ولو أن شيبني زادني هرما  
أولا يثير علي اللؤم واللؤما  
رغم الذي كان في الأحرار محتكما  
على الخطوب إذا ما شرها احتدما  
بالشر، نحرك تلك الشاة والنعما  
صمصامة حدها في الحرب ما انثلما  
قسرا، ومن حسم العدوان فأنحسما  
شدت يدها على أطنابها الخيما  
لم تلقه عن بناء الدين منصرما  
يوماً ولا عن أباة الضيم منفصما  
مهم، وممن أحلوا عرشك السنما  
الماس في العقد أسمى ما ترى قيما  
فأله خص بك الأخلاق والشيما

نهضت بالدين في بدء ومختتم فكنت صفوتهم، بدءاً ومختتماً



### عبدالعزیز وأنتم خير من ملكوا<sup>(٧١)</sup>

في منزل الوحي في دار الصناديد  
يا ناق طيري إلى الدار التي شرفت  
فتلك أفئدة ترنو لأفئدة  
واستقبلي كعبة شماء وارفة  
يا ما أجمل النقا والجزع بينهما  
تلكم منازل قد عم الضياء بها  
منازل من جنان الخلد حف بها  
تفوح بالروح والريحان تربتها  
إن الأماكن مثل الناس من كتبت  
يا صادق الروض غن القوم في فرح  
واجعل من الروض مزماراً تزف به  
أحمل تحية مشغوف بروضتكم  
عبدالعزیز الذي طارت مآثره  
سل الألى شيدوا بالعزم ملكهم

(٧١) الشاعر : بدوي حسين صقر.

المناسبة : حج عام ١٣٥٩هـ.

المصدر : العدد ٧٩٠ في ١ محرم ١٣٥٩هـ.

خاضوا المعامع في جمع يؤزرهم  
لله سعيهموا للدين حريهمو  
والسيف يحمد في الهيجاء موقعه  
العيد وافى وكم في العيد من أمل  
ياناق جدي وأوفي بي لساحته  
الآن جئت لدار ما حلت بها  
تبدو هناك بها الأقمار ساطعة  
عليه من عزمات الدين سابعة  
وإن تبدت له الدنيا بفتنتها  
أولئك الناس لا ناس علو صعداً  
أولئك الصيد من للأمن قد حفظوا  
تصالح الشاة والذئب الذي غرست  
وأصبح الناس لا خوف ولا وجل  
عبدالعزيز ومني كل جارحة  
هوى تملك من قلبي فأخفقه  
ونعمة لم تزل بالأذن عالقة  
ونفحة من عظيم جل ما برحت  
إما تذكرت تطوافي وهرولتى  
أهترّ كالطائر النشوان مرتويًا  
أنا المشوق ولي في ساحكم ولّة

نصر من الله مقرون بتأييد  
أنعم بهم من غطاريف صناديد  
إذا تجرد في دين وتوحيد  
أمسى يحققه قرب المواعيد  
وأبلغيني آمالي ومقصودي  
إلا حمدت السرى في القفر والبيد  
من كل أروع في البأساء صنديد  
فما استكان لإغماد وتجريد  
أشاح عنها كشيئ غير مقصود  
بياطل الوهم في جوف المناطيد  
وطهروا العرض من لص وعرييد  
فيه العداوة من خبث وتديد  
يمشون في القفر في جو الزغاريد  
تهفو لربكمو يا حاتم الجود  
وهاتف في ضلوعي غير مردود  
أشهى إلى القلب من مزمار داود  
شفاء كل ضنى أو كل معمود  
والقلب بين الحنايا غير مصفود  
من ماء زمزم لا من ماء عنقود  
بدار أحمد لا بالخرد الغيد

ومن يكن للحمى يهفو وذا شغف  
عبدالعزیز وأنتم خير من ملكوا  
فأنتم الشمس والأشبال حولكم  
ياما أحيلى (سعود) في مواقفه  
وفیصل كم له في كل مسألة  
محمد مذ بدا بالجيش عززه  
و خالد ناله من خالد صفة  
أنعم بأشبالكم جمعا فإنهم هم  
فأله أسأل أن يقيقكموا أبدا  
يعيش بين البرايا خير محمود  
على لواء ببسم الله معقود  
بدور تم سناهم غير محدود  
في نصرة الدين بيدي كل مجهود  
مواقف فذة إذ ما لها نودي  
بالعزم والحزم والإقدام والجود  
في الكر والفر في نبل الأجاويد  
الميامين نسل العصابة الصيد  
لكل عيد فتشجيكم أناشيدي



### إن عبدالعزیز رمز وداد<sup>(٧٢)</sup>

السوداد الصحيح يوحى إليا  
ولو أني بلغت بالشيب سنا  
ولئن نالني المشيب، فشعري  
ولشعري مغزاه فيمن أجبو  
ذاك وحي الوفاء في عهد ملك  
وأرى الحسب بالذي عزه  
نفثاتي في الشعر، مادمت حيا  
لم تدعني أثور فيها قويا  
لم يزل في الذي أحب، فتيا  
ني، وفيمن لم يهجروني مليا  
شاه الله أن يكون وقيا  
الله (كعبدالعزیز) فرضا عليا

(٧٢) الشاعر : سليم أبو الإقبال اليعقوبي.

المناسبة : حج عام ١٣٥٩هـ.

المصدر : العدد ٨٢٨ في ١١ ذي الحجة ١٣٥٩هـ.

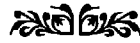
إن عبدالعزيز مـزوداد  
 عربي، خصائصها وخلالا  
 فيصللي، ولم ترق لي ذكرى  
 مضري، في بأسه وحديد  
 عمري، عدلا وحسن قضاء  
 عبقرى، وما رأيت حصيفاً  
 ألمعي، وليس للملك في العرب  
 لوذعي، وتنهض الضاد في الشر  
 أريحي، ينيل في غير من  
 سلفي، ويعلم الله أني  
 حنبلي، وأورع الناس دينا  
 وكفى أن يكون مثل أبيه  
 بدع الضل لايقوم عليها  
 لا الذي أوتي الذكاء ويأبى الضل  
 السعودى لا يمت لبطل  
 السعودى لم يكن بغوى  
 السعودى لم يحد عن تقاه  
 ملك شاد في الجزيرة ملكا  
 شبيهه والشباب أسد، وعندى  
 أخلصوا الجد في مؤازرة المجد  
 يجعل العيش في الوجود هنيا  
 حمدت فيه خلقه العربيا  
 في سوى من أحبه فيصليا  
 قلب من كان بأسه مضريا  
 خلد الله عدله العمريا  
 مثله في آرائه عبقرىا  
 سوى من يسوسه ألمعا  
 ق بمن كان مثله لوذعيا  
 أين منه من لم يكن أريحا  
 أنا أفدي بمهجتي السلفيا  
 من أراه في نهجه حنبليا  
 لايرى بدعة ولا بدعيا  
 غير من لاتلقاه إلا غيبا  
 والبطل من يظل ذكيا  
 إن للبطل والضلال العصيا  
 هادم الضل لا يكون غويا  
 ويحب الله التقى والتقيا  
 أكبر الغرب شأنه الشرقيا  
 أن غير الأساد لم يك شيئا  
 ولم ألف مثاهم جديا



لي، ولله من أرى جنديا  
 ليتني كنت بينهم جنديا  
 فكان الرضى والمرضىا  
 فيبقى في ملكه سرمديا  
 جعل الصفو (بالحجيج) حفيا؟  
 ومن في الأمان خاف عتيا؟  
 لرأى العرب أمنهم صوريا  
 أو لألقوا بصفوهم ظهريا  
 أولاه حبه القليبا  
 ومن كان بالخلود حريا  
 يأت منذ النشوء شيئا قريا  
 العرب أن لا يروه إلا أيبا  
 عهد من لا يزال فيهم صفيا  
 عنه بنصره، والنيبا  
 فتيا ومنذ كان صيبا؟  
 مخلص الدين هاديا مهديا  
 حنيفا وللصراط سويا  
 أينما كنت بكرة وعشيا  
 ماتمت الألمان إلا إليبا  
 يطرب الصب وقعها، والشجيا

هم جنود الإسلام والحسب الغا  
 أنبتهم كما يشاءون (نجد)  
 وطد الأمن عرشه في الأعراب  
 إنما الأمن قوة تعضد العرش  
 أو مآساد في الحجاز أمان  
 وإذا ما الأمان ساد، فلا خوف،  
 ويمينا لولا هنالك حزم  
 أو لأبقوا على المخاوف فيهم  
 مذ تولى في نجده والحجاز (الملك)  
 شأن من هام في الذي يخلد الذكر  
 لم يكن فيه بالعتي، ولما  
 إنه العاهل الأبى وحسب  
 لم يخن عهدهم، وأنى يخون الـ  
 نصر الله والنبي، فارتضى الله  
 أو لم يخدم الحنيفة مذ كان  
 ما عهدناه في الجزيرة إلا  
 فليعيش في كلاءة الله للدين  
 طالما باسمه أردد شعري  
 ولي الشعر واللحون لحونني  
 ولأردد في ذكره نفثات

نفثاتي وحي الضمير، وحسبي  
يامليكي وحاظك الله بالنصر  
علني أستعيد عهد ليال  
إن مسك الختام يخلقه الصف  
أن وحي الضمير في قبضتيا  
وأبقى فرنيدك المشرفيا  
كان صفوي فيهن ملء يديا  
و، وأهوى ختامي المسكيا



### أيها العادل<sup>(٧٣)</sup>

إنني عندما وقفت أحيي  
أيها العادل الحكيم تجلى  
وابح سنة التحدث بالأمر  
كل مجد كسبته فهو حق  
قد أقمت الحدود في عزة الملك  
أي أمن شهدت في مكة اليوم  
ظلل الأمن أرض ملكك من  
ذهب العايبون من هذه الأر  
رعت الشاة والذئباب سويا  
رب قوم أخذت عليها الليالي  
رجل تصغر الخصوم وتمشي

أخذت روعة الجلال المحي  
واملاً الكون كله بالدوي  
ن وفاخر بعدلك العمري  
وهو حق لسيفك النجدي  
وأحييت سنة العربي  
وما حول بيتها المكي  
نجد إلى حدها البعيد القصي  
ض وولى زمان كل شقي  
في أمان من العزيز القوي  
فتعهدتها ببرسخي  
مشية العاهل الأمين الأبوي

(٧٣) الشاعر : محمود رمزي نظيم.

المناسبة : حج عام ١٣٥٩هـ.

المصدر : العدد ٨٢٨ في ١١ ذي الحجة ١٣٥٩هـ.

وحميت الخصوم لم تخش كيدا  
 إن تشددت فالقصاص حياة  
 آية الحزم والدهاء عماد الملك  
 إليه عبدالعزيز ألف سلام  
 من رعايا الفاروق وهو تقي  
 أيها المشرق المضي بنور الحق  
 عشيت للملك والمفاخر والدين  
 يالك الله من عظيم زكي  
 ومن العدل ردع كل غوي  
 في كل مجفل وندي  
 لك من كل مسلم مصري  
 نزلوا ساحة المليك التقي  
 في روعة السناء البهي  
 وسادات بيتك الملكي



#### إيه يا ابن السعود رمز المعالي<sup>(٧٤)</sup>

هدهد البيد صوت حاد طروب  
 يتهادى بالركب فهو على  
 مائلاً مثلما تميل الأماليد  
 مظهرأ عبقرية العرب في الشعر  
 مرسلأ لهفة الحنين إلى نجد  
 بلد الله جاءك اليوم بالبشرى  
 قطع البحر ذا العباب وأجرت  
 فانظري وجهه فقد طفح البشر  
 أرهفت سمعها له البيداء  
 الرمل سفين جرت بها الدماء  
 إذا هزها النسيم الرخاء  
 وللعرب فطنسة وذكاء  
 ونجد قصيدة عصماء  
 المهني تقلسه الوجناء  
 فلكه في رمالها الصحراء  
 عليه وزانسه اللألاء

<sup>(٧٤)</sup> الشاعر : عطاء حمدي الأعظمي.

المناسبة : حج عام ١٣٥٩هـ.

المصدر : العدد ٨٣٩ في ١٩ ذي الحجة ١٣٥٩هـ.

واسمعي لحنه الشجي فخير الشعر  
 واسأليه عما وراء بواديك  
 إن في الرافدين شعباً يناديك  
 نحن من أمة أطاع لها الدهر  
 أنجبتنا من المكارم أم  
 لغة الضاد أمنا جمعتنا  
 وأبونا الإسلام دين التآخي  
 نسب تنتمي إليه بلاد الضاد  
 ظلمونا إذ قسمونا شعوباً  
 لم نكن أمة تقاد إلى الخلف  
 كلما وحد الصفوف زعيم  
 وإذا رام مغرض قتل شعب  
 إيه يا ابن السعود رمز المعالي  
 لست ممن يروم مدحاً ولكن  
 صاحب التاج في رحابك شعري  
 لم أكن شاعراً ولكن قلبي  
 ومن الود قد نظمت قصيداً  
 أنت سيف من النضار المصفي  
 أنت أنشودة الجهاد لشعب  
 خلق كالنسيم أزكى من الورد  
 لحن غننت به الشعراء  
 فخلف السواد ظل وماء  
 بصوت قد رددته السماء  
 وعاشت في مهدها العلياء  
 نلتقي حولها فيحلو اللقاء  
 وهي عز لنا وفيها الرجاء  
 أين منه الجدود والآباء  
 طراً فيكرم الانتماء  
 فرقته السياسة العمياء  
 ولكن جرى بذاك القضاء  
 قاومته بمكرها الأعداء  
 بث فيه الشقاق وهو بلاء  
 لك عندي من الثا ماتشاء  
 سكوتي لا يرتضيه الوفاء  
 حسدته لحسنه الشعراء  
 لسك فيه مودة وولاء  
 هو مني التحية الزهراء  
 صقلته المكارم السماء  
 عرفت قدر بأسه الهجاء  
 وعلم فيه التقى والحياء

وفؤاد يوم الكريهة صخر  
عربي بكل مدح جدير  
لم تزل تشد الفخار وتبني  
لك فضل على البلاد كبير  
وهو في السلم واحة خضراء  
سيد بين قومه معطاء  
فوق هام العلا فيعلو البناء  
وعلى الأمة اليد البيضاء

### بجكمك

#### أخلق بجكمك<sup>(٧٥)</sup>

أخلق بجكمك أن يكون دواما  
سيف يضئ العدل تحت ظلاله  
اللّه في ملك توطد أمنه  
نجد تأخت بالحجاز وبالحساء  
ومسكت أنت ذمامها ورعيتها  
الأمن قد هجر الممالك لاجئا  
من رام كيدك كيده في نحره  
للّه أمس فقد شهدنا موقفا  
عرفات ساوى المحرمين وحوله  
وأراهمو أي الخشوع لربهم  
ويمد كفي خاشع متبتل  
يامن نصرت بسيفك الإسلام  
ويقيم حد اللّه حيث أقاما  
فعلا بشهرة أمنه وتسامى  
ورعت جميعا للإخاء ذماما  
تحمي الذمار وتقهر الأخصاما  
وهنا أصاب مواطننا وخياما  
هيهات يبلغ في الحياة مراما  
صفى القلوب ووصل الأرحاما  
لبى الجميع وكننت أنت إماما  
ملك يطأطئ للإله الهاما  
شكراً يزيد جلاله إعظاما

(٧٥) الشاعر : محمود رمزي نظيم.

المناسبة : حج عام ١٣٥٩هـ.

المصدر : العدد ٨٣٩ في ١٩ ذي الحجة ١٣٥٩هـ.

دانته بحول الله كل قبيلة  
حمل الكتاب وسيفه بيمينه  
الله ريك كافل لك نصره  
مايين فاروق وبينك موثق  
ملكان في الإسلام في ملكيهما  
واليوم جاء بنا وزير بلادنا  
جتنا إليك مهنتين بموسم  
ليجدوا عهد النبي محمد  
والله قد جعل القلوب لبيته  
مولاي: للإسلام ملكك موطن  
غنى بذكرك كل شعب مسلم  
ومشى الثناء عليك عطراً ريحه  
الله أسأل أن تدوم لمثله  
عش يا أبا الأمراء أكرم من به  
لقبيله ولعدله استسلاما  
ليكون للدين الحنيف حساما  
أبشر بنصر في الحياة دواما  
تبادلان به الوفاء كراما  
الدين يلقي أهله الإكراما  
ليزيدنا شرفا بكم ومقاما  
للحج يجمع في الهدى الأقواما  
ويطهروا الأرواح والأجساما  
تهوى ولبى الله إبراهيم ما  
لازال أمنا دائماً وسلاما  
ولمدح ذاتك حرك الأقالما  
عم البلاد عراقها والشام ما  
للمسلمين تحقق الأحلاما  
وجد الوفود تحية وسلاما

فأله أولاك ملكا كله شرف<sup>(٧٦)</sup>

يا واحدا في ملوك الأرض قاطبة  
دنيا من المجد دين الله يكلؤها  
في أمة فضلها لن ينسه أحد  
ما اختار الله في أم القرى ملكا  
فاختر الملك عدلا يستقيم به  
واختر نهوضا لها لم يأتها ملك  
هذي بلاد لها مجد وسابقة  
مليكه الأرض أرض أنت مالكا  
فاهنا بعرشك رغم الحاسدين له  
ماذا يضيرك لو أضحي هريرهمو  
هذي هي الشمس قد فاضت أشعتها  
فكم لها حاقد في الأرض يبغضها  
وذا هو البدر يبدو في وضائه  
كم أبغضته لصوص من جنائتهم  
فأله أولاك ملكا كله شرف  
والله أولاك شعبا كله ثقة

لن تشرق الشمس في الدنيا كدنياه  
في دار قدس لها في الطول أعلاه  
إلا تتكعب دنياها وأخراه  
إلا لفضل وطيب فيك يهواه  
مجد العروبة أدناه وأقصاه  
بمثله فتحوز السبق أسماءه  
في الدين في العلم في التمدين أرضاه  
وأنت خير ملوك الله تخشاه  
فإنه الملك قد ولاكه الله  
يزيد عند علاء أنت ترقاه  
على العباد بخير عم أهناه  
لأن نور ضياها كان أعشاه  
وقد كسا الأرض حسنا حين مسراه  
أن يسلبوا الناس خوفا قبل رؤياه  
المجد والعلم والأخلاق سيماه  
من أن فوزك فخر فيه علياه

(٧٦) الشاعر : عبدالله أحمد شطا.

المناسبة : حج عام ١٣٥٩هـ.

المصدر : العدد ٨٤٠ في ٢٧ ذي الحجة ١٣٥٩هـ.

يا صاحب التاج موفورا بعزته  
 في كل دار إذا ساءلتمو تجدوا  
 وكان أنسأهم من فيضكم كرم  
 فأصبحوا وجمال الخيرييهرهم  
 قطوفها العطف والإيمان ثروتها  
 عبدالعزيز قمين أن نعز به  
 فليس يصلح شعبا غير مالكة  
 فكم أراد أناس من غوايتهم  
 وكم أرادوا لنا سوءاً بفتتتهم  
 لا والذي تسجد الدنيا لهيبته  
 لا نستعين به خوفا لسطوتكم  
 فعش عزيزا بقوم أنت تحرسهم  
 وعاش حولك أنجال أشاوسه

أقامه الله حقا حين أرضاه  
 حبا يفيض وإخلاصاً به باهوا  
 تكالب الدهر في شتى نواياه  
 في جنة من سجايا الملك قد تاهوا  
 وما تجود به من بعد أهناه  
 ونرفع الرأس إعجابا بمسعا  
 وليس يصلحه إلا بتقوا  
 أن ينقصونا بما كانوا به شاهوا  
 أن يبعدوا الشعب عن إخلاص مولا  
 لا نستعين بأمر أنت تخشاه  
 لكنه الحب يقصينا فترعاه  
 والله من فوقهم ترعاك عيناه  
 قد أكملتهم مزايا المجد مذ فاهوا

كلامه



### فاشكروا الله واذكروه كثيراً<sup>(٧٧)</sup>

حفلت فيك بالهناء (المواسم)  
واستعاد الحجاز فيك مقاما  
ومشى المجد في ركابك حتى  
وبدا الدين مشرقاً يتهادى  
هذه سنة التآلف تزجي  
أكبروا فيك (عاهلاً) عربياً  
نصر الله حزبه فتواري  
وأقام الحدود في كل جاف  
وانتضى السيف في الهدى وتصدى  
وأحاط البلاد بالأمن يبني  
ملك مدهش النواظر منه  
مكن الله للشريعة فيه  
فاتك أروع عصي مطيع  
زلزل البغي ثم شيد عرشاً  
مشرباً إلى السماء عليه  
فخذوا عنه أيها القوم نصحا

واستهلت بك الوفود الغمام  
لم تتل مثله (الصقور) العباشم  
مالك الدهر في ذراه مزاحم  
بين عطفك مستقيم المراسم  
نحوك المؤمنين من كل قادم  
رفع الملك فوق هام العواصم  
شبح الخوف والردى والمظالم  
كان (إبليس) رده في الجرائم  
يمنع الضيم وانتهاك المحارم  
من رؤوس الجناة سور جماجم  
صارم عابس وثغر باسم  
كل ما كان قبله غير قائم  
خضعت دونه رقاب العظام  
لم يزل سمكه وطيد الدعائم  
من رضى الله عوذة وتمائم  
يصدع الصخر والقلوب الهوائم

(٧٧) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٦١هـ.

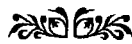
المصدر : العدد ٩٢٨ في ١١ ذي الحجة سنة ١٣٦١هـ. الديوان ١٠٣٠.

واقدرُوا فضله علينا جميعا  
وأصيخوا إليه في كل معنى  
ليس من همه التماس الملاهي  
لم ينل منه في الحوادث كيد  
يعلم الله ليله كيف يمضي  
حمل العبه والجزيرة سكري  
وتحدى ببطشه كل عات  
دك طغيانه بيأس شديد  
ذاك (والحج) سلعة أو متاع  
حين كان الفناء حتماً وكانت  
حين كان الولاة أضعف من أن  
دمهم مهرق هداراً حلالاً  
فاشكروا الله واذكروه كثيراً  
وابلغوا اليوم قصدكم وتملأوا  
واطلبوا العفو من عفو غفور  
وانظروا الأمن حيثما هو ضاف  
واشهدوا التاج ضاحياً فوق فرق  
واستعيدوا على المدى ذكريات  
كشذى الروض غبطة وسرورا  
إن عبدالعزيز أفضل راع

حيث تنهل من يديه المكارم  
فهو في الوعظ بحره المتلاطم  
لا ولا طرفه عن الحق نائم  
أو يخف في الإله لومة لائم  
وأبو (المحاريب) والدموع السواجم  
يوم أن كان مثقلاً بالمغارم  
كان كالليل والسيول العوارم  
أين من زأره الأسود الضراغم  
أو هو الصيد في شرك المآزم  
أنفس الوافدين شلو اللهازم  
يمنعوا (الطائفين) من كل هاجم  
ماله حاقن ولا عنه عاصم  
فله الحمد والثناء الدائم  
بأمانيكم على أنف راغم  
وعده الصديق لا ضلال المزاعم  
مستقرّ العماد رحب المعالم  
كضحى الشمس واثلاق الرواجم  
حشد الشعر حولها كل ناظم  
وزهور الربيع بين الكمائم  
خاض في الله مجهمات الملاحم

في يقين كأنما هو درع  
 تتحامي الرياحُ منه احتساباً  
 وسخاءٍ كأنما الطلُّ منه  
 أمرعت فيه واستظلت نجوم  
 أطعم الطير في الوغى ونراه  
 مشفق أن يجوع ربُّ عيال  
 فهو في سهده عليهم رحيم  
 وهو في حلمه المعوذَّ فرد  
 يقظ ساهر عفيف دؤوب  
 ألمعي الظنون تتجابه عنه  
 شاد بالسيف ما بناه فأعلى  
 وغدا الشعب في حماه موقى  
 والنهي فيه مارأى معجزات  
 بهر الساسة الدهاة وما هم  
 مادت الأرض حولها واقشعرت  
 نظر صائب وحكم رشيد  
 جمع الله شملنا في هواه  
 فاسألوا الله أن يعيشت وبيقى

أين منه الحديد فوق الغلاصم  
 كلما اعتدَّ والرعود الروازم  
 قطرات مرققات النسائم  
 واجتنت منه واطمأنت (تهائم)  
 يطعم الناس في السنين العوادم  
 ضج من حوله الصغار البواغم  
 ليس من فوقه سوى الله راحم  
 كلما هاج غيظه فهو كاظم  
 عرف العربُ فضله والأعاجم  
 ظلمات الشكوك والجوقاتم  
 صرح أمجاد على كل هادم  
 نافياً طامحاً قوي الشكائم  
 لم تحم حولها الرقي والطلاسم  
 غير من نقشه لعاب الأراقم  
 وهو كالطود والرواسي الجواثم  
 خفت عنده الدواهي الدواهم  
 بعد أن كان جمعه طيفاً حالم  
 ماسعى محرم وأفطر صائم



بردى والفرات والنيل شعب<sup>(٧٨)</sup>

في حمى عدله وظل لوائه  
 وعلى بابه نروح ونغدو  
 موكبٌ إثر موكبٍ ووفودٌ  
 تشكر الله ماترى من هدوء  
 أمة لم تزل على الخير تمضي  
 أقبلت كالرياب تُهدي إليه  
 وتوفيه بعض ما هو أسدى  
 أيها الطائع الأبرُّ تقبل  
 جل من أنت عبده وتعالى  
 قمت تدعو إلى المكارم فردا  
 بين صرعى تغفل البغي فيهم  
 أثقلتهم قيودهم وتمطى  
 وسقاهم من الردى كل كأسٍ  
 فرق فرق الشقاق عصاهما  
 واستتبت بها النوائب حتى  
 عاث فيها الضلال قرنا فقرنا  
 أشرق العيد وازدهى بلقائه  
 زمراً شاقها ائتلاف ضيائه  
 يعلم الله أنها في هنائه  
 وأمان يميمس في خيلائه  
 جمع الله شملها بفنائمه  
 في تحياتها عظيم ولائه  
 في هدى دينه وفي إعلائه  
 صادق الشكر واغتبط بنمائه  
 فلقد فقت خلقه باجتبائه  
 في زمان يمور في غلوائه  
 وندامى توغلووا في احتسائه  
 بهم الجهل مطبقاً بمرائه  
 يفرق اليم في قرارة مائه  
 وتلظت على سعير شقائه  
 كاد يقضي كيانه من عيائه  
 ومشى فوقها على أشلائه

(٧٨) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٦١هـ.

المصدر : ٩٢٩ في ١٧ ذي الحجة ١٣٦١هـ. الديوان ١٠٣٤.

هاض من روحه ومن أعضائه  
وانتهاك يصب سوط بلائه  
وغرور يروغ .. في سفهائه  
كلهم عاكف على كبريائه  
مطبق طرفها على أقدائه  
يصمد الهول في طريق نجائه  
أغطشت ليلها على أرجائه  
بين أجدائه وبعده فنائه  
أنجز الله وعده في اهتدائه  
كل مسترسل إلى أهوائه  
غير شرع الإله واستجلائه  
في تصاريفه وفي إجرائه  
وهو في قلبه على أنضائه  
أنه اشتط واعتدى في انتخائه  
جعل الله محوهم من فضائه  
مستعيناً بالله في أعدائه  
في فتوحاته وفي أعبائه  
في صعاب تذلت بمضائه  
أين منها الخيال في أجوائه  
في كراه فكيف في أحشائه

واعترها السقام في كل حي  
بين غزو وغارة واستلاب  
وتترات ومنكرات وعسف  
والطواغيت حولها في عتو  
وهي ما بينهم مشاع ونهب  
ذلك الشعب يوم كان جذاذا  
ظلمات تراكمت فوق بعض  
وقضى الله أن يعود فيحيا  
فرعى فيه ناشئاً عبقرياً  
صالح كالليث في العرين فأشجى  
وانتضى السيف ماله من سبيل  
واقتمدى بالرسول قولاً وفِعلاً  
ودعا الناس للعبادة حقاً  
فرمته السهام من كل صوب  
شأن من كذبوا الرسالة ممن  
ثم ما زال في الجهاد مغيرا  
غير هائب ولا مستكين  
فاستقادت له الأزمة كرها  
بعد أن خاض في المنايا بحورا  
يفرق المرء أن تكون رؤاه

هي في نهضة الجزيرة بعثت  
 واستوت بعده على قدميها  
 ذلكم شأنه ولست بمحص  
 هو في شعبه حريص عليه  
 مستمداً معونة الله فيما  
 وهو في حكمه رفيق رحيم  
 وهو في دينه شديد قوي  
 دأبه في الحديث ما هو يروى  
 فإذا ما ازدهى الملوك بتاج  
 أيها المسلمون مرحى وماذا  
 أنتم اليوم في الحجاز شهود  
 هل سمعتم بما رأيتم عيانا  
 بلد طيب ، وبيت حرام  
 في طمأنينة كحلوا الأمانى  
 بينما الأرض كلها في جحيم  
 والمحيطات حولها مشفقات  
 يابني العرب حسبكم من فخار  
 حسبكم فيه عامل تتراءى  
 حسبكم أنه مدى نصف قرن  
 وسواء عليه من هو منكم

شيدت صرحها بفيض دمائه  
 تتشد المجد في علو سمائه  
 فسلاوا الفرقدين عن أنبائه  
 حرصه أن ينال حسن جزائه  
 هو يعنيه من دواعي ارتقائه  
 أتعب المحتدين من نظرائه  
 يؤثر العاملين من علمائه  
 عن "نبي الهدى" وعن "خلفائه"  
 فهو يزهو بربه ورضائه  
 يبلغ الشعر إن شدا في احتفائه  
 عن مدى أمنه وسر رخائه  
 أم حكى الدهر مثله في ادعائه  
 زاده الله رفعة بينائه  
 ضاعف العدل حسننها بصفائه  
 يسقط الطير من شظايا اصطلائه  
 من أبايبله ومن حسبائه  
 مظهر الملك بعد طول عفائه  
 في أساريه رموز وفائه  
 ضم أشتاتكم بفرط عنائه  
 بين أوطانه وفي أحنائه

هـدف واحـد عليه تقـاني  
 أن تعـودوا لـوحـيكم فتـسـودوا  
 بردي والفرات والنيل شعب  
 نتباري جميعنا في اعتزاز  
 ليس منا الدعي في الحب أو من  
 كلنا في الحياة جسم ولكن  
 وطن واحد ورب غفور  
 فاحذروا الملحدين من كل صل  
 كلما حاول الخديعة زورا  
 عليكم كما علينا حقوق  
 ماننا موئل سوى الله مهما  
 فله الحمد ما أفاض ثبير  
 ولتكن أمة تسير وفاقا  
 نعبد الله مخلصين بقلب  
 لا نرجي ولا نخاف سواه  
 ونوالي في دينه ونعادي  
 ونؤدي حق النصيحة فرضا  
 نتقي الله ما استطعنا ونمضي  
 بدأ الدين في الأنام غريبا  
 وهو يشكو من غربته فطوبى

وهو في قلبه مناط رجائه  
 رغم حسادكم على أصدائه  
 نحن منه الجذور من آبائه  
 بشعور يضيئ من كهريائه  
 راح يدعو لفرقة بافترائه  
 جعل الله برعنا في اتقائه  
 جل عن نده وعن شركائه  
 ينفض السم في رقي بغضائه  
 فضح الله سره في ريائه  
 هي في الدين عصمة من ورائه  
 جحد الجاحدون من نعمائه  
 أو مشى محرم بسفح حرائه  
 في هدى شرعها وفي استهدائه  
 يعبد الله خيفة من بلائه  
 كيفما كان أمرنا في انتهائه  
 كل ذي بدعة على استهزائه  
 كلما اكتظ موقف لأدائه  
 نحو غاياتنا على أضوائه  
 ثم قد عاد مثله في ابتدائه  
 لئلا يصلحون من غربائه

فهلّموا إلى التناصر فيه  
واعلموا أننا جميعاً بخير  
إنّما هذه الحياة غرور  
أهي جسر لكل عاد وداع  
يوم لا ينفع المفرد "مال"  
غير ما جاءه بقلب سليم  
ومن الناس من يموت ويحيا  
همه أن يعيش ما عاش دهره  
مستحثاً من سيره وهو يدري  
فاذكروا الله في مشاعر قدس  
واستقيموا على الطريقة تسقوا  
ودعوا الإثم واعبدوا الله حقاً  
إنّما المؤمنون إخوة فاستجيبوا  
وأقيموا حدوده وأنيبوا  
إنّ عبدالعزيز أحنى عليكم  
بيذل النصح ما استفاض ويصغي  
ولقد أرغد الرعية جوداً  
كل دار وأسرة وقريب  
ولله الفضل بكرة وعشياً  
كلهم عنده سواء وأهل

وتواصوا بروحاه وذمائه  
ما انتهجنا سبيلنا في سوائه  
والبصير البصير في أخطائه  
ثم يطوي غداة كشف غطاءه  
أو (بنوه) وما احتوى في اقتائه  
راضه طائعاً على استعصائه  
في هوى نفسه وفي إغرائه  
في ملذاته وفي أهوائه  
أنه صائر مصير سوائه  
طالباً استشرقت إلى أنبيائه  
غدقاً ينسخ الصدى بروائه  
واستعينوه وحده في دعائه  
داعي الله واخضعوا لندائه  
وذروا المستريب في عشوائه  
منه في آله وفي خلطائه  
دون ما حاجب إلى نصحائه  
فهي مغمورة بمزن سخائه  
وبعبد يصيب من آلائه  
في قوى شعبه وفي ضعفائه  
لندي كفه وفيض عطائه



تلك في الحق أنعم ليس تحصي  
 جعلت ما مطوقين أسارى  
 وإذا لم يكن من العجز بد  
 حفظ الله للعروبة فيه  
 وتولاه مُحَرِّمًا - ومُجَلِّلاً  
 ورعى فيه للشريعة ركناً  
 وليعيش مصدرًا لكل سعود  
 هي لله عندنا من حباؤه  
 نتبارى على بساط ثائمه  
 في مدى شكره، ففي إعفائه  
 صَقَّرَ أمجادها وفي أبنائه  
 كلما طاف أو سعى في ابتغائه  
 يستظل التقاة في أفيائه  
 مادعا مخلص بطول بقائه



### قد حقق الله بالإسلام وحدتنا<sup>(٧٩)</sup>

في ظل عرشك حُقت وحدة العرب  
 وفي هواك شهدنا كل مرتجز  
 يضيء عليك ثناء لا يضارعه  
 عبدالعزيز عاك الله من ملك  
 أقمته سنة في الحج واضحة  
 كأنما أنت فينا الشمس مشرقة  
 تبث ما سطعت فرض النصح في ملأ  
 رجاء أن يعلموا ما أنت تضمه  
 وفي كفاحك فاز الحق بالغلب  
 على المنابر يشدو فيك بالعجب  
 ما في الصحائف من شعر ومن خطب  
 في الله مرتغب، لله مرتقب  
 في بهو قصرك تدعو كل محتسب  
 بالأمن واليمن والإيمان والحدب  
 هموا الأساطين في الألقاب والرتب  
 للمسلمين، وما يصيبك من كذب

(٧٩) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٦٢هـ.

المصدر : ٩٨٩ في ١١ ذي الحجة ١٣٦٢هـ.

هذا المفدى وهل يخفى على أحد  
مشى وحيداً إلى الهجاء منفرداً  
وللجزيرة رجفات تمور بها  
تعدو إلى هوة ما كان أعماها  
فقال - لا - وانبرى في الخيل ضابحة  
وانغل في غمرات الموت صاعقة  
وظل ينصر دين الله في ثقة  
حتى طوى من بساط الأرض ما انفتحت  
تضل فيها الرياح الهوج من سعة  
تقفو خطى العاهل المنصور طائفة  
بنى فأعلى صروح الملك شامخة  
لا يسأل الخلق إلا نصر بارئهم  
وإنما الذخر - كل الذخر - يدركه  
وخير أيامه، والخير يجمعها  
فمن رآه - رأى - تلقاه ملكا  
لا تطيبه من الدنيا زخارفها  
ينهل من كفه الإحسان منهمراً  
شعاره الشرع لا يبغى به بدلاً عن  
تميد أركان رضوى وهو متد  
يا أمة الخير ما أسمى مكانتكم

ماقاد من فيلق أو شد من طُئي؟!  
كالسيف يقدح متناه من اللهب  
كأنها كرة تقض من صَبَب!!  
لولا كتائبه خفاقة العذب  
خمسين حولاً، وأردى كل مغتصب  
بين الطُّبَا وتحدى كل مرثب  
بالله تصدع قلب الهول والرُعْب  
به الحدود، وقامت دولة العرب  
ويرهق الضيق فيها طالب الهرب  
مهما أهاب بها في السلم والحرب  
على الجماجم، والهندية القضب  
ولا يرى الذخر في مال ولا نشب  
في طاعة الله بين الحزم والدأب  
يوم تقرب به عيناه بالقرب  
من التقى يتهدى غير محتجب  
ولا الغرور بها في كل محتلب  
على البلاد، ويروي كل مجتدب  
(صفوة الخلق) أو (من أفضل الكتب)  
إذا الأعاصير أقت كل منتصب  
لدى العروبة، من ناء ومقترب!!

ولا أقول بأن الوقت من ذهب  
ونستجيب إليه كل مغترب  
بالشجو والشدو، لا بالشك والريب  
كومضة البرق في الإدجان والسحب  
من الحجاز إلى أقصى ذرى حلب  
من الكواكب، أو موج من العبي  
حتى نعود إلى ما كان من سبب  
ولا عوائقنا إلا من الشغب  
حتى يكونوا من الإخلاص في أهبي  
ولا العراق سوى نجدٍ لمنتسب  
إلا كإخوتها في الصدع والرأب  
ونشتكي كل ماتشكو من الكرب  
ما للعيون من الأجنان والهدب  
ونحن منها جنانٌ غير منعشب  
رغم الحوادث، والآفاق، والحقب  
نهج السبيل إلى الآمال والرغب  
والدين أعظم أو شاجا من النسب  
دمُ العروبة بين القلب والعصب  
هم الحداةُ بها في كل مضطرب  
في العلم والفن والأخلاق والأدب

هلم فالوقت أنفاسُ لها إمد  
علم يجمع بالفرقان فرقنا  
كم زفرة سالَ قلبي في جوانبها  
أطلقتها من جوار البيتِ خاطفة  
في كل قافية منها مغلفةُ  
تستعرضُ الأمل البسام في لجج  
هيهات ننعم بالشأو القصي غداً  
فما معاقنا إلا عقائدنا  
وما السلاح لقوم كل عدتهم  
تالله ما مصرُ إلا الشام آصرةُ  
ولا فلسطينُ أو لبنانُ رابطةُ  
نمس أحشاءنا إن مسها نصب  
لها علينا من القربى إذا ارتمضت  
كأنما هي منا ضوء باصرة  
قد حقق الله بالإسلام وحدتنا  
نسعى جميعاً ونمضي هاتفين على  
جميعنا أمةٌ في الدين واحدة  
فكيف؟ والقوم يجرى في مفاصلهم  
كأنما لغةُ القرآن قافلةُ  
لاذت بهم واستقرت في شقاشقهم

فمرحباً بالضيوفِ الغر في بلدٍ      قد خصه الله بالتقديس والحجبِ  
يلقون فيه من الرحمن ما التمسوا      حول الحطيم وبشراً من أخ وأبِ  
ونسألُ اللهَ توفيقاً يقريننا      زلقى إليه، ونرجو خيرُ منقلبِ  
عاشُ المليكَ ملاذُ العرب قاطبة      والمسلمون، وعاشتُ أمةُ العربِ



### أجل إنه عبدالعزيز<sup>(٨٠)</sup>

إلى ذلك البيت الذي عز جانبه      توافقت جموع الحج تترى مواكبه  
فمن كل صوب يمم البيت قاصد      ومن كل فج، أدرك الحج طالبه  
إلى حيث أمن الله يخفق ظله      وتمتد حول المسجدين مضاربه  
لدى ملك، قد أيد الله عرشه      بتوفيقه، فالسعد ظلّ يصاحبه  
ملك سميت للمجد همسات عزمه      ونيطت بأعلاق الثريا رغائبه  
مخائله، في سمته أو فعاله      تجلت بها منذ الشباب مواهبه  
أجل، إنه عبدالعزيز وحسبه      لتمييزه أخلاقه ومناقبه  
توالت أياديه على الناس ثرة      تضارع صوب المزن فيهم سحائبه  
أمولاي كم لله فضل مؤكد      تسيل على أيديك فينا مساربه  
دعوت إلى التوحيد لله مخلصاً      فلباك بالإيمان من أنت طالبه  
وفي كل بيت من أياديك منحة      وفي كل قلب منك شوق يجاذبه

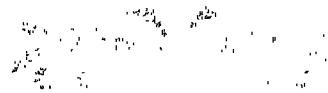
(٨٠) الشاعر : فؤاد شاكر.

المناسبة : حج عام ١٣٦٢هـ.

المصدر : ٩٨٨ في ١١ ذي الحجة ١٣٦٢هـ.

يغالبها فيك الهوى وتغالبه  
إلى حيث دين الله تعلق كتائبه  
وهذي مجاليه، وتلكم مواكبه  
بأمن من الأهوال جاشت غواربه  
فراجله، زم المطي وراكبه  
إلى الله يدعو، صادق الرأي صائبه  
وماج بتيار الحوادث صاخبه  
كأن ظلام الهول داست غياهبه  
طعين، تنزت بالخطوب مصائبه  
بيسر يياريه ورغد يصاحبه  
وظل من النعمى ترست جوانبه  
علينا رواء الحق تسمو مراتبه  
يقر له بالحمد والشكر راغبه  
لتجري به في اليمن سعدا كواكبه

قلوب على فيض الولاء تعاقدت  
فمن سعة في العيش والأمن وارف  
وها هو دين الله توثى فروضه  
وهاهم أولاء المسلمون تتعموا  
تتأدى إلى البيت الحرام لواؤهم  
هنالك من عبدالعزيز محجة  
أمولاي إن الكون بالشر يصطلي  
تطاول فيه الهول واشتد نغمه  
تتأثرت الأحلام حيرى بعالم  
على حين أنا في رجاء مؤيد  
يظللنا فيء من الأمن وارف  
فالاروع إلا روعة الحق مضافيا  
ولاخوف إلا خشية الله وحده  
أدام علينا الله ملكك خالدا



### تلك الحكومة في ظلال محمد<sup>(٨١)</sup>

أضفى عليك ثناء الإسلام  
وأضاء فجر الدين فيك وطالما  
جنح التقاة إليك واستبقوا الخطى  
كل يشير إليك في إعجابه  
وكانهم وقد اطلعت عليهم  
لهجوا بشكرك من صميم قلوبهم  
من كل مرتجس البيان كأنه  
لو لم يبيح لك بالمودة معرباً  
شهدوا الغداة بأن تاجك مشرق  
وبأن بابك للعفاة مباءة  
وبأن حكمك بالشرعية نافذ  
وبأن حزيك في الجزيرة أمة  
وبأن جيشك أينما وجهته  
إني لتأخذني تجاهك نشوة  
أو لم يهبك الله ألوية الهدى  
فنهضت بالفئة القليلة غاضباً  
وهفا إليك بشدوه الإلهام  
أرخت عليه سدولها الأوهام  
نحو اليقين وأفضت الأقوام  
ويسوقه الإكبار والإعظام  
أفق زهاه البدر وهو تمام  
وهم السراة القادة الأعلام  
وبلّ وبين لهاته إرزام  
نمت عليه بحبك الأنسام  
وبأن عرشك في الجلال سنام  
وبأن كفك كالغمام سجام  
لله فيه النقض والإبرام  
زخرت بها الغابات والآجام  
خفقت عليه بنصرك الأعلام  
بالفخر تقصر دونها الأفهام  
والناس شتى والضلال زكام  
لله والشرع الحنيف يُضام

(٨١) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٦٢هـ.

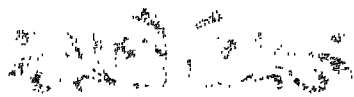
المصدر : ٩٩١ في ٢٧ ذي الحجة ١٣٦٢هـ، الديوان ١٠٦٠.

لا البطش يوهنها ولا الإرغامُ  
 روحاً تهافت حوله الأجسامُ  
 كالليل لولا أنهن ضرامُ  
 فيها وأخلص سرك الإقدام  
 هي للموحد قوة ودعامُ  
 كادت تمزق شملها الأثامُ  
 لله والكيـد الخفي لِمَامُ  
 حسرى تهدّ كيانها الأسقام  
 فكأنما هي في القفار سوام  
 طمعاً ويهدم صرحها الإجرامُ  
 وأزحت عنها الظلم وهو حرام  
 مادت بها الأطواد والآكام  
 للجور فيها والشقاق مقام  
 لا البغي يرهقها ولا الآلام  
 لاذت بها الآساد والآرامُ  
 رهباً ولا سرح الحجيج يرام  
 فرض ويغشى المنكرات حسام  
 عيشاً وتكفل بالهدى الأيتام  
 عدل وأمن وارف ووئام  
 وبكل وقت للصلاة إمام

تحذو بعزمك للكفاح عقيدة  
 يتمثل التوحيد في جنباتها  
 ولشدد ما ارتجزت عليك ملاحمُ  
 لم تستعن إلا بريك وحده  
 مستمسكاً بالعروة الوثقى التي  
 فرفعت رايات العروبة بعدما  
 وزجرتها عن غيها ودعوتها  
 فاسترجعت ومشت إليك مصيخةُ  
 ملتأثة هاض الطفاة جناحها  
 يعدو عليها الحاكمون بأمرهم  
 فرقأت عبرتها ورضت جماحها  
 وأقلت عثرتها خلال معارك  
 وملأتها عدلاً وكانت بؤرة  
 فإذا بها في فيء (تاجك) دولة  
 رفّت عليها للحدود معالم  
 لا الذئب في الحملان ينشب ظفره  
 الأمر بالمعروف بين ربوعها  
 يشقى بها الأشقى وينعم ذو التقى  
 في كل بادية وكل مدينة  
 وبكل حي للفرائض مسجد

وبكل شعب من سخائك ديمة  
تقفو سبيلك في الحياة وإنه  
تلك الحكومة في ظلال محمد  
فيه المعاد مع المعاش مؤمن  
يا أمة التوحيد إن مردنا  
تفنى ويفنى كل من هو فوقها  
فتمسكوا بعري "الكتاب" وتابعوا  
وخذوا الطريق المستقيم وبادروا  
فبذاك لا بسواه تبهر شمسنا  
ونعيد أمجاد الألى كانوا على  
هذا هو الشرف العظيم وطالما  
تجاوب الدنيا بما شيدته  
سيان فيك على الولاء شيوخه  
طهرت "مأرز دينهم" ورعيتهم  
فهم لك السفراء في أوطانهم  
فاهناً بعيد من جبينك ضوءه  
ولتحي في كنف الإله مظفراً

وبكل قلب من حجاك خطام  
للحق لاشيع ولا استقسام  
والراشدين وفي حماك نظام  
والنصر والتوفيق والإنعام  
لله والدنيا الغرور خطام  
حتماً ويبقى الواحد العلام  
هدي الرسول فإنه استعصام  
حيث اليقين المحض وهو زمام  
رمد العيون وتوصل الأرحام  
هذا السبيل وتخضع الأيام  
غنى اليراع عليه والصمصام  
بشرا ويهتف باسمك الإسلام  
وشبابه والعرب والأعجام  
بالمصالحات ودأبك الإكرام  
وهم بشكر الله فيك قيام  
ولك السعود تحية وسلام  
مأشرق الأضحى وفاض غمام





مَنْ كَعْبِدُ الْعَزِيزِ<sup>(٨٢)</sup>

قلت لما جاوزتها أربعينا  
هو فرض إن لم يكن مستطاعاً  
يسر الله لي بعون مليك  
فشددت الرحال أسعى حثيثاً  
بين عج قضيت حجي وثج  
يالها من مشاهد حافلات  
قد ربحنا بها الثواب جزيلاً  
أملنا نرتجيه من فضل ربي  
وشكرنا على الضيافة ملكاً  
ورعاه منه بجاه وعطف  
من خيار الملوك آل سعود  
من كعبد العزيز يحمي لنا الد  
حافظاً بيته الحرام بعدل  
وأقام الشرع الشريف بحق  
دمت ياسيد الملوك بعز  
وولي العهد الأمير سعود

كيف لم تقض حجك المسنونا  
لك لاتيأسي وزيدي حنينا  
كان خير الملوك دنيا وديننا  
حيث ألقى مشاهد المؤمنيننا  
وبلغت المنى وأقررت عيننا  
بين أهل التقى من المسلمينا  
والذنوب الكثار عنا محينا  
رازق الخلق أكرم الأكرميننا  
قد جباه الإله مجدداً مكينا  
وكساه عزاً ونصراً مبيننا  
زادة الحق سادة المصلحيننا  
ين ويحيا على هداه أميننا  
وبأمن نفسى به العابثيننا  
وأنار السبيل للسالكيننا  
في بنيك الأشبال خير البئنا  
من لإحسانه غدوت مدينناً

(٨٢) الشاعر : مصطفى السكران.

المناسبة : حج عام ١٣٦٢هـ.

المصدر : ١٠٢٩ في ٢ ذي الحجة ١٣٦٢هـ.

### طوينا الجو<sup>(٨٢)</sup>

بعزمتك ازدهى البيت الحرام  
 ولاح لنا كما ترجو المعالي  
 وكان له بفضل الله عز  
 وكان له بطاعتك ابتهاج  
 وأنت له بعون الله حصن  
 حبوت حجيجه أمنا ويسراً  
 وأضحى الحج ميسورا وزالت  
 وكنت لنا الكفيل بذاتك  
 لقد طرنا من الخضر الخفايا  
 ومن بين الجوانح نار وجد  
 طوينا الجولا للبيد شوقاً  
 وإذا ألف الحمام البيت قدما  
 وكان بمكة الفيح التفاف  
 وفود غادرت شرقاً وغرباً  
 جوار الله بات لهم جواراً  
 أتينا الكعبة الغرا لنحظى

وسادته السكينة والسلام  
 وما تبغي الكرامة والذمام  
 مكين ليس يعروه انصرام  
 يجدد كل حين وابتسام  
 حصين لا يصاول أو يرام  
 فطاب لهم بمفناه المقام  
 بلامهل مصاعبه الجسمام  
 لفضلك أيها الملك الهمام  
 نساير أو يسائرنا الغمام  
 يزيد على الدوام لها اضطرار  
 ومن طار اشتياقاً لا يلام  
 أتينا مثلما يأتي الحمام  
 وعيش لا ينغص والتسام  
 وساد جموعها ثم الوئام  
 فلاحد يصد ولا انقسام  
 بزورتها وتم لنا المرام

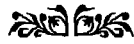
(٨٢) الشاعر : عبدالعزيز بن شعبان.

المناسبة : حج عام ١٣٦٢هـ

المصدر : العدد ١٠٢٣ في ٣٠ ذي الحجة ١٣٦٢هـ.

أتيناها فأبصرنا جلالا  
وكان لنا بمشهدنا شعور  
قطعنا حولها نرنو إليها  
وقد جالت بنفسي ذكريات  
فقلت هنا الهداية قد أنارت  
هنا قد قام إبراهيم يدعو  
منازل بآرك الرحمن فيها  
أيام القرى قد نلت فخراً  
ففيك ابن السُعود غدا مليكا  
أدام الله دولته يياهي  
وحول عرينه ولدى حماه  
وخلد ملكهم وأدام فيهم

ونورا دونه البدر التمام  
تقاصر عن إبانته الكلام  
ويلحظنا المصلى والمقام  
حسان تستطاب وتستدام  
نفوس الناس وانقشع الظلام  
لحج هاهنا دوما يقام  
ويارك في الأولى فيها أقاموا  
تضائل دونه المدن الضخام  
عزيزا لا يناهض أو يضام  
بها الإسلام والبيت الحرام  
بنوه السادة الفر العظام  
إماما بعده يلقي إمام



#### وحدة العرب في السياسة نصر<sup>(٨٤)</sup>

حبذا (الفجر) من (ضحى) الإسلام  
حبذا (البشر) ناضحا من وجوه  
حبذا (المشهد المهيبة) أراه  
في حمى (البيت) مشرقاً (والمقام)  
من (نجوم) تحوط (بدر التمام)  
في (السماطين) راجح الأحلام

<sup>(٨٤)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزوي.

المناسبة : حج عام ١٣٦٤هـ.

المصدر : ١٠٨٠ في ١١ ذي الحجة ١٣٦٤هـ، الديوان ١١١٤.

حبذا (الدين) في (المشاعر) يبدو  
 حبذا حبذا المناسك تقضى  
 مرحباً (بالوفود) في الحلل البيـ  
 مرحباً أينما حلتتم وأهلاً  
 يارعى الله منظراً فيه قرت  
 جمع الله شملنا فيه حتى  
 بالأشقاء بالإخوة في اللـ  
 بالعرانيين من بني كل قطر  
 بالأخلاء بالأساة ومالي  
 أنتم اليوم بيننا أهل قريـ  
 نسب في الدماء أبقى على الدهر  
 بهدى الله في كتاب مبین  
 يتساوى العباد فيه جميعاً  
 سلك الناس قبلنا كل درب  
 وتولوا ومالهم من محس  
 كابدوا هذه الحياة وأفضوا  
 من مصاييح للهدى يتجلى  
 وقرابين للضلال اضمحلوا  
 سوف يلقون لا محالة غيا  
 أيها الأيمنون نحن وأنتم  
 شامخ الأنف مشمخر القوام  
 في هناء وغبطة وانسجام  
 ض وبالطهر في حلى (الإحرام)  
 ما أقمتم وفي رضا واحتكام  
 كل عين بما ترى من سلام  
 لحسيناه من رؤى الأحلام  
 به فالثقة التقاة بالأعلام  
 وبإلاد وكاهل وسنام  
 أصف الشمس في رؤوس الإكام  
 وطدتها وشائج الأرحام  
 وأجدى بلحمة الإسلام  
 بحديث النبي ذي الإحكام  
 والضعيف القوي عند الخصام  
 ومضوا كلهم ضحايا الحمام  
 غير ذكر يسير في الأوهام  
 بالذي قدموا إلى العلام  
 بهم الحق في حواشي الظلام  
 وتفانوا على ظهور الرجام  
 أبدى النكال وعر اللطام  
 قد رأينا مصارع الأقوام

قد شهدنا وقد سمعنا كثيراً  
 عن رزايا الحروب في كل أفق  
 عن بلاد قد غودرت مثل (أمس)  
 قد صحونا وقد غفلنا طويلاً  
 بين دنيا خلالها النار تذكو  
 ضجت الأرض والسموات منها  
 نزوات تميد منها الرواسي  
 قال لي صاحبي وفيه انبهار  
 قلت ماذا فقال دونك وانظر  
 (كرة) نعت (الطفولة) فيها  
 سحقت أمة وأذرت ديارا  
 خضع الصفر بعدها واستكانوا  
 بين هاب كأنه من تراب  
 وشجاع كأنه بعض صخر  
 وقصور كأنها في ثمود  
 لا سؤال ولا جواب ولكن  
 قل لأحلافك الألى أنت منهم  
 قل لهم سارعوا إلى الله توأ  
 قل لهم حافظوا على الدين واخشوا  
 حسبنا الله خالق كل شيء  
 عن غلاة وعن طفاعة طغام  
 ومصير العتاة والأصنام  
 دابر غابر مع الأيام  
 في شقاق وفتنة وانتقام  
 وهي من بعد بؤرة الآثام  
 وتوارى السديم في الإجمام  
 جامحات وماله من شكام  
 أنت في (الكهف) أم وراء الموامي  
 (طاقة الذر) والدواعي العظام  
 (بيضة الديك) أو (عيون النعام)  
 في مدى طرفة وجذب زمام  
 كالثكالي ينؤون بالآلام  
 ومصاب كأنه من رمام  
 وجبان معفر في الرغام  
 عافيات تقص في استعجام  
 عظمة أقبلت وراء عصام  
 تلك والله زجرة في نيام  
 وأقيموا الحدود كل مقام  
 بفتات البلاء قبل القيام  
 فاعبدوه على هدى واعتصام

واجعلوا ذخركم لديه تقاه  
 أيها المؤمنون هذا بلاغ  
 يا (مليكي) الذي أطيع وأفدي  
 والذي في هواه يمتت رشدي  
 والذي من ضحاه أنفث شعري  
 أنت أوتيت ماتحب وترضى  
 حكمك العدل والقصاص حياة  
 طأطأت دونك الأمانى صرعى  
 في سبيل الإله لم تأل جهداً  
 في أخاديد من حبائل كيد  
 قمت في الله (والجزيرة) نهب  
 فإذا أنت والجنائب جردُ  
 توقر (البيد) بالظُّبأ مشرعات  
 وإذا أنت مؤذن كل باغ  
 وإذا أنت فوق متن الصياصي  
 هاتف بالإخاء في الله تدعو  
 وإذا بالعروش دونك تهوي  
 لم تشأها وإنما هي نيطت  
 فسعت سعيها إليك حثيثاً  
 آثرت فيك (عاهلاً) عبقرياً  
 يوم تبلى سرائر الأخصام  
 فيه تشدو هواتف الإلهام  
 وضيائي وقدرتي وإمامي  
 وتساقيت في نُهاه هيامي  
 في عقود مفصلات النظام  
 من علو ورفعة ومقام  
 أين منه شفاة الأحكام  
 مطرقات كأنها من ثمام  
 غير ماعابث ولاظلام  
 وعراقيل من بغاة لئام  
 تتفرى كبودها من سقام  
 في الريى في الوهاد في الآجام  
 خاطفاتٍ وكلّ جيش لَهام  
 باجتثاث ومورد كل ظام  
 وارف الظل خافق الأعلام  
 (دعوة الصدق) ثابت الأقدام  
 ثم تسمو إليك في استسلام  
 بك في غمرة الخطوب الجسام  
 وشككت بها إلى الصمصام  
 عريبي الفؤاد نزر الكلام

عنه في فترة ولا استجمام  
وهو أهل الشتاء والإعظام  
من يراع وفيلقا من حسام  
عركوا الحرب منذ عهد الفطام  
في ضلوع مصفحات العظام  
ثم تنفل في البقاء الدوام  
في الكفاح العتيد لا في الغرام  
ويشيب الغلام إثر الغلام  
وهي في "الشرق" معقل للسلام  
(وبنو مصر) أو قطين (الشام)  
(وصنعاء) تببع (وشبام)  
أينما استعبرت جفون الغمام  
عبيقات الزهور في الأكمام  
من شباب ومن شيوخ كرام  
جل محصي العباد في الأرقام  
لج (رضوى) بأنه في (التمام)  
وطن العرب لا عبيد الحطام  
وهج النار واشتعال الضرام  
قبل (كسرى) (وقيصر) وابن حام  
قد نرحنا منيعة الآطام

مستهماً بدينه غيروان  
فاعجبوا أنه هو الشعب طراً  
قد بنى وحدة العروبة غابا  
من قيود كأنما هم أسود  
ودروع من اليقين استجنت  
لا ترى في الفناء إلا الماما  
يحسبون الخلود في أن يموتوا  
ينشأ الناشئون منهم عليه  
(وحدة العرب) في السياسة نصر  
يستوي بينها (الحجاز ونجد)  
وبنو (الرافدين) والأرز (والأردن)  
وبنو عمنا وراء الصحارى  
كلهم عندنا كما نحن فيهم  
أمة للحياة تتقض نشوى  
(الملايين) في (الثمانين) منها  
أترانا (الغشاء) أم نحن (شمل)  
وفلسطين ما فلسطين إلا  
إن من دونها ودون بنيها  
زعموا أنها لهم من قديم  
نحن أيضاً لنا بلاد وعنها

علم الغرب أنها بين مدريـ  
قد أقمنا بها عصوراً وعدنا  
(وبنو الحمر) من زنوج (بناما)  
فاهجروا دارهم وخلوا حماهم  
أين كان اليهود أيام رقت  
أين كانوا غداة أصبح فيها  
أين كانوا من أمية يتري  
أين كانوا وللخلائف فيها  
أين كانوا وآل عثمان منهم  
أين كانوا وأين كانت قراهم  
أين كانوا وما علمنا بشيء  
ترهات وراءها سفسطات  
بئسما الوعد (وعد بلفور) ومض  
أيها الناقمون بعض التجني  
إنه الموت لا سبيل إليه  
أيها اللائمون ماذا عليكم  
إن في سرحكم لهم أي مرعى  
خولوهم من أرضكم وامنحوهم  
أم بهم حبننا وذلك شئ  
جمعوا بالتراث والحرث والنسل

مد وروما وماوراء سيام  
بعد ألف مقرن الأعوام  
لهم الحق وحدهم في (بنام)  
واسكنوا الصين أو كهوف جوام  
في ربي القدس راية الإسلام  
(عمر الفتح) آخذاً بالخطام  
في ذراها الوليد بعد هشام  
كل يوم مشارف في دعام  
في التلابيب من رقاب وهام  
بعد موسى وقبل عيسى وسام  
علمنا أنهم ألد الخصام  
أين منها طرائق الإلزام  
من بروق تشققت عن جهام  
ثم ذوقوا مرارة الإعدام  
هل تمنون بطش موت زؤام  
لو أضفتهم سوائم الأنعام  
فعلام الخيار في الأقسام  
ماملكتم من الفضول الجسام  
لم نجده بغير وقع السهام  
وقضوا مضاجع الأيتام

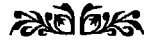


وأناخوا بكل كل من سموم  
 المرورات بين جنبيه غرثى  
 والمرييون عاكفون عليها  
 لا سقى الله بذرههم ورماهم  
 أيها المنصفون ماذا أركتم  
 أنتم الأقوياء حقاً ولكن  
 إن لله في الخفاء جنوداً  
 فتية (الغور) لن تراعوا وفيكم  
 فيكم الجرح غير أنا احتملنا  
 اعتبونا وهل على العتب لوم  
 انصروا الله تنصروا وتعانوا  
 وعده الحق فاتقوه يقيكم  
 إن (عبدالعزیز) قد ذب عنكم  
 قص تاريخكم وحذر مما  
 وهو من بعد لم يزل كل حين  
 والهزبر الهزبر من راح يسطو  
 فكلوا الأمر للولاة انتصافاً  
 إنهم كافحوا ولا حول إلا  
 غفر الله ذنبتنا ووقاننا  
 وحمانا من كل مكر وبأس

ذات فتك مروع هدام  
 والدنايا ذرائع الإجمام  
 في الخنا الجهر وارتشاف المدام  
 بالسوافي وكل ریح عقام  
 في سبيل الضعيف والمستضام  
 قدرة الله أعجزت كل رام  
 صادعات بأمره الحطام  
 من (معد) حمائل الأعمام  
 عنكم القرح في القلوب الدوامي  
 من شفيق وناصح مستهام  
 واحفظوه من اقتراف الذام  
 والوعيد الشديد في الاقتحام  
 في دفاع مفصل خصام  
 في تحديه من شجى واخترام  
 دائب الحزم حافظاً للذمام  
 حين يفتر ثغره في ابتسام  
 فهم الفائزون رغم الصدام  
 بيدي ذي الجلال والإكرام  
 وهدانا بلمسة الإسلام  
 وعتو وفرقة وانقسام

ولتعش أيها (المليك) المفضي  
وليعش كوكب الرجاء (سعود)  
(وبنوك) الكماة من كل صقر  
وليعش أصدقاؤك العواهل صفا  
أنت شمس الهدى ونحن جميعاً  
قد أعدنا الذي بك الله بيدي  
زادك الله نعمة وجلالا

بأذخ المجد سايغ الأنعام  
وأخو الصيد (فيصل) الإقدام  
واسع الخطو قاهر الأقرام  
مستقر العماد جم الوئام  
عنك نزجي شعاعك المترامي  
كلما التف مجمع في ازدحام  
ولك الشكر عاطراً في الختام



### ومن محكم الفرقان لألأ تاجه<sup>(٨٥)</sup>

بك العيدُ يحيا حيث تبدو (عوائده)  
إذا (الوفد) ألقى في (بساطك) نظرةً  
حقيقٌ بك (الإعجاب) أنك أمةٌ  
فماذا تروني استطيع من الشا  
على ملكٍ آمنت بالله أنه  
من الخلفاء الراشدين سبيله  
ومن (محكم الفرقان) لألأ تاجه  
به التأم الشمل الشئت وأقبلت

ومنك (معانيه) وفيك (قواصده)  
ترأى له (المجد) الذي أنت ماجدة  
وأنك شعبٌ بين برديك (واجده)  
على (ملكٍ) تُعيي الشتاءَ محامدة  
هو (الفلك الدوار) زانت مشاهده  
وفي (الباقيات الصالحات) فراقده  
ومن (سنة الهادي) البشير معاقده  
(حظوظ) وردت في العدو مكائده

<sup>(٨٥)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٦٤هـ.

المصدر : العدد ١٠٨١ في ١٨ ذي الحجة ١٣٦٥هـ، الديوان ١١١١.

وعزّت به (أخلاقه) وَعَقَائِدُهُ  
 عن (الدين) حتى هادنته طرائدُهُ  
 وفي العلم راجت من نداءه (معاهده)  
 به عُمِّرت في كل ربيع (مساجده)  
 يفوز مواليه ويخزي مُعَانِدُهُ  
 ولكنما الدُّنيا جميعاً تُعَاضِدُهُ  
 بها ينطق (الأضحى) وينصت (وافده)  
 بذلك تقضي حقّه ونعاوِدُهُ  
 من الله (فضل) ليس تحصي فوائده  
 فحسب ولكن كلّ ماسراً واجده  
 على كل فجّ أين سالت روافده  
 وآخر بين (الأخشبين) مزاوده  
 ولكنه (الشخص) الذي هو فاقِدُهُ  
 إلى البحر حيث الفلك تأوي قواعده  
 من (الجوهر المكنون) تغري فرائده  
 ولا الطمَعُ الخَدَأُ ينقضُّ مارِدُهُ  
 ولو لبس (الليل) الذي هو وائده  
 ولا حكم إلا الشرعُ تذرِي حصائِدُهُ  
 إذا ما استحقَّ السيف من هو جالده  
 ولا بالتَّواني طَوَّقَتَا (قلائده)

وفيه التقي (الإسلام) من كلّ جانبٍ  
 محاً بالحُسام العَضْبُ كلُّ ضلالَةٍ  
 وشيّد (بالتوحيد) أركان عرشه  
 وتلك (بيوت الله) تشهد أنّه  
 على أنه والشكر لله (عاهل)  
 وما أنا في حُبِّي له اليوم (واحد)  
 ألا أيها الجمعُ الملبُّونَ (وقفه)  
 نُقلِّبُ فيها الذكريات لعُنَّا  
 هو (الحج) إلا أنه في (افتراضه)  
 وما هو دُخِرُ المرء (يوم معاده)  
 فكيف وهذا (الأمن) ضاف رواقه  
 وكائن ترى من هاجع تحت أيكّة  
 تحدّى مع التفريط من هو سارق  
 فمن شاطئ الأحساء شرقاً ومغرباً  
 تروح وتغدو الموقرات لطائما  
 فلا شبح الإجمام يلمح (طيفه)  
 له الويل مغترّاً إذا ابتزّ كاسيا  
 حُدودٌ أقيمت ليس فيها هواده  
 وما من شفيع في قصاص ولا هوى  
 بذلك لا بالبطش من غير ما هدى

هو (الطائع) البرُّ الحليم وكُنَّا  
فأما إذا ما المشكلات تأزمت  
فما هي إلا لمحَّةٌ ثم خطفةٌ  
كان (نزاراً) قبضةً في يمينه  
لك الظفرُ الموعود والمركب الذي  
وجدتُ بياني فيك أسهلُّ مرتقى  
فعش هائناً في كل (عيدٍ) وموسمٍ  
له ولدٌ بُشرى الذي هو والده  
وفاضت كؤوس الشرِّ واغتر عامدةٌ  
ويا بؤس من دوت عليه رواعدهُ  
ألستم معي فيما أرى وأشاهده  
يموت ويحيا في تمنّيه حاسدهُ  
ومن لي بالشعر الذي أنت رائدهُ  
وآل سُعودٍ ما اتقى الله (عابده)



### بنو العروبة لاتدعو سواك أباً<sup>(٨٦)</sup>

من ألب الجمع حتى عج واديننا  
أهجت يا جمع بي ذكرى مؤرقة  
ذكرى غطارفة الأجيال حين مضت  
يمشون بالجحفل الجرار يقذفهم  
لا يسمع الدهر إلا قول قائلهم  
وسل جموع الأعادي ما أحل بهم  
وسائل الريح عنا في هجيرتها  
وأقسمت خياننا لا ترتوي أبداً  
ومن أهاج حنيناً كامناً فينا  
ذكرى محشرجة تبكي فتبكيانا  
للفتح تحسب دنياها مياديننا  
في سرحة الدهر أبطالاً ميامينا  
يا أيها الدهر سل عنا موازيننا  
إن كنت تدرك حياً من أعاديننا  
تلقي الهجير تلظى من تلظينا  
حتى تريننا دماء القوم تروينا

<sup>(٨٦)</sup> الشاعر : أحمد يوسف حمود.

المناسبة : حج عام ١٣٦٤هـ.

المصدر : العدد ١٠٨٢ في ٢٥ ذي الحجة ١٣٦٤هـ.

بأنها من دماهم سوف تسقىنا  
 إلا احمرار دماء القوم تلوننا  
 هل مر في الدهر ماض مثل ماضينا  
 ونحن تاهت على الشعري نواصينا  
 وطف بأرجائنا وانشر مبادينا  
 شقوا البحار وجالوا في ربي سينا  
 فلنسأل الغرب إن الغرب يبيننا  
 فلست أحسبه ينسى أيادينا  
 شتى العلوم وآي الفن تلقينا  
 وراح يجمع قاصينا بدانينا  
 فالغرب جاء لبعض الدين يوفينا  
 يأيها الغرب لاتغفل فلسطينا  
 دعنا فإن فلسطينا تتاديننا  
 فلا يفرنكم منا تأتينا  
 جئناكم وحسام الله حامينا  
 وندخل المسجد الأقصى مصلينا  
 وأن نصيح بأهل القدس أن جينا  
 يصيح من قبره يارب آمينا  
 جئنا نحیی بك القربى فحيينا  
 حب الجهاد تخذنا للعلى دينا

وعاهدتنا الرماح السمر صادقة  
 وبألها من سيوف لم ترد أبداً  
 يايوم مكة والأيام شاهدة  
 إن كان، لا، فعلام الجبن يقتلنا  
 قم في فم الدهر واستهض عزائنا  
 وذكر القوم أن منا غطارفة  
 إن يجهل الشرق ماضيه برمته  
 إن أنسى الغرب أمجاداً لنا سلفت  
 أيام كنا ومازلنا نلقنه  
 وها هو الغرب يبغى جمع أمتنا  
 إن جاء يجمع شمل العرب قاطبة  
 يأيها الغرب إن تذكر مواطننا  
 وإن تخف من قطيع لست أذكره  
 ويا شرادمة الأفاق صبركم  
 إن كان يحميكم ظر يلاذ به  
 لا بد للحق أن يزهي برايته  
 وأن يهلل عيسى حين مقدمنا  
 إنى لأسمع طه في مدينته  
 عضواً فلسطين إننا معشر نجب  
 إننا بنو العرب أبطال أشاوسه

منا المليك الذي إن جئت أذكره  
 عبدالعزیز إذا ما شئت مأزقتنا  
 هذا الذي خلف الصحراء طائفة  
 هذا الذي قد أتينا على ظمأ  
 وردان ورد من الإيمان منبعه  
 هذا الذي قد تعاهدنا محبته  
 يا أيها الملك إن العرب ضائعة  
 إن لم تمد اليد السمحاء تتقذنا  
 إن الأفاعي التي في القدس نافثة  
 فهات من عزمك الشافي لعلتنا  
 بنو العروبة لاتدعو سواك أباً  
 والله ما سمعت أذناي مصغية  
 فلا تخيب نداء أنت مصدره  
 ذكرت في ذكره أبهى معانينا  
 إلى مراقي العلى والمجد معلينا  
 فلنسأل البيد والأيام تتبيننا  
 فراح رغم عزيز الورد يسقينا  
 وورد طلعتيه الغراء يروينا  
 بالرغم عما ابتلينا من تئائنا  
 ومن لنا غير ملك العرب هاديننا  
 فسوف ندعو ولكن لست تلقينا  
 سمومها عن قريب سوف تمحيننا  
 أنت الطبيب من الأدواء تشفيننا  
 فكن أبانا وكن ياملك مؤوينا  
 إلا مقالة ملك العرب حامينا  
 وإن تُناد بنا جئنا ملبينا



### العرب جيش وأنت اليوم سيده<sup>(٨٧)</sup>

اتخذت من دوحة الأمجاد قيثاري  
 ورحت في الجمع أزجي كل قافية  
 وصغت من معدن الإخلاص أشعاري  
 سارت بمدحك مسرى الكوكب الساري

(٨٧) الشاعر : زهير نوري السعداوي.

المناسبة : حج عام ١٣٦٥هـ.

المصدر : العدد ١٠٨٢ في ٢٥ ذي الحجة ١٣٦٤هـ.

ياذا المليك ومنه الوحي أنحلّه  
 ياذا المليك الذي أضحت مفاخره  
 أقسمت بالله إن مارضت شاردة  
 تلك الصحارى وقد أنبت مُجْرِبَهَا  
 وجست فيها بشرع الله تحمله  
 أقممت فيها لواء الحق منتصباً  
 فجرت فيها الهدى من بعد ماجهلت  
 وشدت فيها صروح العلم ثابتة  
 هذا البناء بناء أنت مبدعه  
 ذكرت في شخصك الأسمى أوائلنا  
 ذكرت أيامنا والدهر خادمنا  
 وجدت فيك على الأيام قائدنا  
 والعرب جيش وأنت اليوم سيده  
 عفواً مليكي إذا زل البيان فقد  
 بعيد البيان إذا ماشئت قافية

عذب الورد كمثل السلسل الجاري  
 حديث ركب العلا في عبر أدهار  
 بغيرك الدهر ما أنطقت أوتاري  
 فأخرجت أكلها من بعد أقفار  
 ماضي العزائم فيه غير خوار  
 يلوذ في ظله المرتاد والساري  
 تفجر الماء من صوان أحجار  
 فيها تعهد ألباب وأفكار  
 يبقى على الدهر ركناً غير منهار  
 وتجري أمجادنا كالسيل موار  
 يشيد آثارنا في كل أقطار  
 نكون في ظله عند البلا الطاري  
 تذود عن حوضه من كل جبار  
 فاقت مواهبك العشماء أقداري  
 ولو سكبت بها الفصحى كأنهار

موسم الحج

(إنما المؤمنون إخوة) أين كانوا!!<sup>(٨٨)</sup>

لهجتُ عنكَ بالثَنَاءِ (المنابر)  
 واشترأبت إليك أعناقُ شعبي  
 ومَشِيتُ نحوكَ (الوفودُ) ابتهاجاً  
 وتَرَأَى (بشخصك) الدين صرحاً  
 أَلْفَ اللّهِ بَيْنَ (بُرديك) شمالاً  
 فإذا (العُربُ) أمة تتلاقى  
 تتفيا ظلالَ (عرشِ مكين)  
 تتقفى السَّيْلَ إثرك طوعاً  
 يا إمام التقى - وحسبك (مجداً)  
 جمع اللّهُ - في هواك - شَتَاتاً  
 وأعادَ البلادَ - من كلِّ شرٍ  
 (تاجك) الحقُّ واللّالئُ فيه  
 رصَّعتهُ يدُ المهيمِنِ دَهراً  
 لكأن الرُّيُوعَ - قبلك - كَهْفُ  
 يومٍ كانت (مسالكُ الحجِّ) (غائباً)  
 من شَقِيٍّ مسْتَهْتَرٍ، ومقيت

وازدهت فيك (بالسعود) (المشاعر)  
 أنتَ قَلَدتَهُ عُقُودَ المَفَاخرِ  
 من وراء البحار - أفضى المَهاجرِ  
 مُشْمَخِرُ الدُّرَى، قَوِيَّ الأَواصِرِ  
 نَسَجتُ وَشَيه (الرقاق) البواترِ  
 في هُدَى اللّهِ نِيَّراتِ البَصَائِرِ  
 عالي السَّمكِ مطمئنِّ المَصَائِرِ  
 وتَرَى (الخير) كلُّ ما أنتَ أمير  
 أَنك الطَّائِعُ الأَبْر الطَّاهِرِ  
 كانَ ما كانَ مثلَ قصِّ الأَظافرِ  
 ووقاهَا الشُّقَاقَ بَيْنَ العِناصِرِ  
 (مكْرُمات) تشع منها (الكبائر)!!  
 بالأ كَاليلِ - من شذِيٍّ وَعَاطِرِ  
 أَظلمت فيه موبقاتُ (الكبائر)!!  
 يتوارى خِلالَهُ كلُّ غادرٍ!!  
 مُسْتَمِيت، وَخَاتِلٍ ومغامرٍ!!

<sup>(٨٨)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٦٥هـ.

المصدر : ١١٢١ في ٨ ذي الحجة ١٣٦٥هـ.



أوهي الفتك! وارتكاب المناكر!!  
 دون ما، رادع لهم، أو زاجر!!  
 من رقى ماكر، وآخر جائر!!  
 وكان الجبال - أسد خوادر!!  
 أو (سوام) تخطفته المجازر!!  
 كدجى الموج! أو جحيم الهواجر!!  
 من شعاف (السراة) حتى (الجزائر!!)  
 ولواندس في وكور الكواسر!!  
 وارف الظل، شائع العشب زاهر!!  
 في (شعار الخلود) أخضر ناضر!!  
 والظبا البيض والعتاق الضوامر!!  
 شحطت داره - ومن هو (حاضر!!)  
 في (دمقس الحرير) خلف الستائر!!  
 تعبد الله شاهق الدمع زافر!!  
 (عالم الغيب) وحده، والسراير!!  
 قمطيرير - مقنّع - غير حاسر!!  
 ثم شلت - يدها - وارتد خاسر!!  
 هي (بالدين) أنفها لك صاغر!!  
 أو (متاع) مع الجديدين غابر!!  
 (دعوة الله) ذي الجلال القاهر!!

(والصحارى) كأنها أحجيات  
 والشياطين - يمرحون عليها  
 والأفاعي - سمومها - قاتلات  
 وكان الرمال جمر - تلظى  
 وكان (الحجيج) قسمة (فيئ)  
 شهد الناس ماشهدنا (قرونا)  
 واقتبلنا في (عهدك) الأمن يضفو  
 وأقمت (الحدود) في كل جان  
 وأبحت السبيل من كل فج  
 ورفعت (اللواء) - برأ وبحراً  
 تنهادى الليوث من جانبيه  
 وسواء لديك في (العدل) (باد)  
 وإذا (الناعمون) ناموا طويلاً  
 قمت والليل مطبق - في سهاد  
 حيث لا يعلم السراير - إلا  
 وكأين - من حادث - مستفز  
 عدت منه - بمن يعيد - فتبت  
 رعت (دنياك) بالعزوف ولكن  
 لم تردها من (زخرف) أو غرور  
 إنما رضتها - وآثرت - فيها

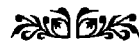
في (يقين) و (قوة) و (ثبات)  
 وتألقت في (سمائك) بدرا  
 أثرت ودك (الملوك) - وظالت  
 أي (مجد) وأي فخر - وحفظ  
 حين حياك (عاهل النيل) شوقاً  
 ورأت (مصر) في (محيالك) نورا  
 (مهرجان) قد أكبر (الغرب) فيه  
 وعلا فيه للعروبة شأن  
 ما برحنا - ولم نزل - فيه نشدو  
 إن (فاروق) (أمة) ذات شأو  
 ولها في الحياة - حق صراح  
 أفق مشرق - وظل! ومال!  
 وأفانين من فنون) - و (علم)!  
 لبست حلة النعيم - فشأقت!  
 حسبها! حسبها - من الله فألا!  
 أنها ملتقى - بني الضاد طراً!  
 يابني (الشام) و (العراق) و (مصر)  
 والقطاريف من أباة (معد)!  
 وبني عمنا - الذين - نراهم!  
 إن (عبدالعزيز) هذا (المضدى)!

لم تزلله عاصفات المخاطر!  
 يتغشى ضياؤه - كل ناظر!  
 بك تحتال في الدهاء (القياصر)  
 قد ظفرنا به - على كل كابر!  
 يوم (رضوى) وفي (الكنانة) زائر!  
 حيث وفاك ، شعبها المتآزر!  
 (وحدة العرب) والجلال الباهر!  
 عقدت فيه بالقلوب الخناصر  
 في شعور من (المودات) غامر!  
 قصرت عنه أمهات (الحواضر)!  
 لايماري ضحاه - إلا المكابر!  
 وفراديس - كالدراري الزواهر!  
 وأساطين من ثقافة المصادر!  
 كل قلب! وأثلجت كا باصر!  
 أن (فاروق) يمتها المتواتر!  
 وهي نبراسهم خلال الدياجر!  
 والمقاديم من (لؤي) و (عامر)  
 والجماهير - من بناء العمائر  
 قادة الرأي! والحمى! والعشائر  
 (معقل الضاد) ماله من مكائر

لم يهن عزمه - ولا ضاق ذرعاً  
 ذلكم (سفره) ومن شاء يتلو  
 وهو من بعد - لم يزل في كفاح!  
 وله من (عواهل العرب) طود  
 إنهم في (الحفاظ) أسنان مشط  
 وفق الله سعيهم - ورعاهم  
 مرحبا بالوفود - في حرم الله  
 مرحبا بالوجود - تبدو علينا  
 مرحباً - بالخيار من كل (هادر)  
 ديننا واحد! هوانا جميع  
 ومن الخرم ما يكون (أناة)  
 فاتقوا الله يؤتكم كل خير  
 (إنما المؤمنون - إخوة) - أين كانوا!  
 كنا مشفق - عطوف - ولكن!  
 قد حملنا آصارنا - واجترأنا!  
 وطريق النجاة - غير خفي!  
 (خشية الله) و(التقى) و(التفاني)  
 و(التواصي) (بالحق) و(الصبر) مهما!  
 واتباع (الرسول) قولاً وفعلاً!  
 تلكم (الدعوة الصحيحة) حقاً!  
 في سبيل الدفاع رغم البوادر!  
 كيف يحمي الذمار من هو ساهر?  
 دون أهدافكم! وبالله ظافر  
 في (إخاء) و(عصبة) من عباقر!  
 وبهم يستطيل - كل مفاخر!  
 وهداهم (صراطه) في المعابر!  
 وبالطهر في كريم المآزر!  
 في سمات الخشوع فذ المظاهر!  
 شيعته إلى السماء (المآثر)!!  
 حوضنا مشرع! عليه نحاذر!  
 وعلى من بغى تدور الدوائر!  
 ما اتقيتم - ويكفكم كل واتر!  
 والبعيد - القريب - عند الجرائر!  
 في اقتراب الذنوب شق المرائر!  
 وانبرت حولنا الدواهي الفواقر!  
 إن أردنا الحياة والأمر ظاهر!  
 (في مراضيه) وادخار الذخائر!  
 جمعع البغي! أو تحدى الساخر!  
 واجتتاب الهوى! وقذع المجاهر!  
 وهي برهاننا - على كل سادر!

وعلينا - كما عليكم - حقوق!  
 همكم - همنا - حمانا - حماكم!  
 إنما قرة العيون - لدينا!  
 أن نقيم الهدى (هدى الله) فينا!  
 فبهذا - وليس شيئاً - سواه!  
 ومرد العبيد - لله - حتماً!  
 يا (مليكي) - ومن به الله أحياء!  
 والذي (قصره) جبين الثريا!  
 أطلق الحب في ذراك - (عناني)  
 كلما شئت أن أحيط بمعنى!  
 غير أني - أرقى قلبي وحسبي!  
 فلتعش ظافراً - وعاش (سعود)!  
 وبنوك (الصقور) بيض المواضي!

بلغت دونها القلوب الحناجر!  
 جرحكم جرحنا العميق الناغر!  
 ولديكم - وحيث ماالتف سامر!  
 ما استطعنا ونزدري كل (فاجر)!  
 ينصر الله - كل من هو ناصر!  
 (مالك الملك) قابل التوب (غافر)!  
 سنن الخير - والترات الدائر!  
 والذي (عصره) عديم النظائر!  
 وأرى الناس كلهم لك شاعر!  
 سبقتني إليه - فيك الخواطر!  
 علم ربي! بما تكن الضمائر  
 (شبلك الأكبر) الخضم الزاخر  
 ما شدا بلبل - وغرد طائر



### أفاض الهدى<sup>(٨٩)</sup>

سنى مستمد من سنى الله باهر  
 أفاض الهدى في الخافقين رفيفه  
 يرف كما رفت نجوم زواهر  
 فلم يبق في صقع من الأرض حائر

(٨٩) الشاعر : عبد الهادي الطويل.

المناسبة : حج عام ١٣٦٥هـ.

المصدر : العدد ١١٢٣ في ٢٢ ذي الحجة ١٣٦٥هـ.

يُضئُ صبح مشرق الوجه سافر  
 على الأفق أنوار وولت دياجر  
 وسارت بأنحاء الحجاز البشائر  
 وفي كفه سيف من الحق باتر  
 وأفواهم أعمواده والمنابر  
 ولم تجتمع إلا لديه المآثر  
 ولا انعقدت إلا عليه الخناصر  
 وتغشاه بالحب العميق الخواطر  
 وتخضع من فرط الجلال النواظر  
 كما اهتز غصن في الخمائل ناضر  
 كما نفحت بالطيبات الأزاهر  
 وعادت به أمجاده والمفاخر  
 وقد عز فيه المسلمون الأواخر  
 ودرع الأماني والمنايا دوائر  
 (فعبداً العزيز) الحصن ممن نحاذر  
 ورثالها والنقع للنجم ثائر  
 وريته في ميدانها وهو كابر  
 وتزهى به الجرد المذاكي الضوامر  
 فيرجع من ساح الوغى وهو ظافر  
 وجاءك يسعى من بني مصر شاعر

وأضياء أرجاء الجزيرة مثلما  
 إذا ما (طويل العمر) لاح تألقت  
 وهلل نجدتي، وكبير مئتهم  
 مليك له نص اللواء على السها  
 قلوب بني الإسلام طراً سريره  
 ولم تقف العلياء إلا ببابه  
 وما نجلت قط العروبة مثله  
 يحف به الإخلاص من كل جانب  
 ويبدو فتسري في النفوس مهابة  
 ويهتز للمعروف والخير والندي  
 وبين شعوب الضاد ينفخ ذكره  
 به نيطت الآمال في الشرق والمنى  
 يذكرني عصر (الرشيد) زمانه  
 حسام بني عدنان والأمر حازب  
 وإن جدد جدد أو ألمت ملمة  
 أخو الحرب إما كشرت عن نيوها  
 غذته صغيراً ناشئاً بلبانها  
 تتيه به البيض الصوارم في الوغى  
 ويأتي إليه النصر من عند ربه  
 أمولاي جاد الدهر وافترت المنى

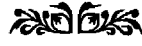
لقد سنحت لي فرصة ذهبية  
وقد ملكتني من جلالك روعة  
أسائل نفسي أين أنت؟ وعند من  
أفي زمن المأمون أم أنا حالماً؟  
وما هذه الدنيا التي قد بلغتها  
بلى نحن في سخو لدى خير عاهل  
أياديه قد فاضت على كل مسلم  
هو البحر إلا أن للبحر ساحلاً  
سأثني عليه بالعشيات والضحى  
بنفسي وأهلي من هداني جبينه  
فطرت وفي صدري من الشوق غلة  
وأقبلت للبيت الحرام ملبياً  
حنانيك ربي إنني جئت تائباً  
فجد لي بغفران كريم ورحمة  
تباركت هادي العالمين لكعبة  
بها طاف (إبراهيم) من قبل وابنه  
عليهم سلام الله ماذر شارق  
أمولاي حياك الإله تحية  
دعا باسمك الداعي إلى المجد والعللا  
وأنت الذي أحيا تعاليم دينه

فها أنا للقصر المشيد أبادر  
فهل أنت لي ياذا الجلالة عاذر  
نزلت؟ ومن هذا الكريم المؤازر؟  
وفي أي قصر ياترى أنا حاضر؟  
وتلك الأماني الباسمات النواضر  
بجانبه (الطائي) في الجود (مادر)  
وآلؤه غرّ جسام غوامر  
وما لعطايا ذلك البحر آخر  
إذا ما أقلتني لمصر البواخر  
إلى حيث قامت للإله الشعائر  
يضيق بها القلب الجرئ المغامر  
وظفت به والقلب جذلان شاكر  
ومالي سواك اليوم للذنب غافر  
تقربها عيني، ويهدأ خاطر  
ثراها ثريا، بل حصاها جواهر  
كما طاف من بعد النبي المهاجر  
وغنى على أفتانه اللدن طائر  
كما حيت الروض الغيوث البواكر  
وسار على ضوء الهدى منك سائر  
وقام بشرع الله فينا يجاهر

وتعطيلها ما فيه إلا الفواقر  
 لطب به تشقى النفوس الحوائر  
 لينجاب ديجور، وينهض عائر  
 ولا غزيت أمصاره والحواضر  
 ولم تتج منها تونس والجزائر  
 (كجامعة) فيها تجلى التضافر  
 وفيها من العرب الليوث الكواسر  
 نباهي بهم طول المدى ونفاخر  
 فلا الأمن مفقود، ولا الحكم جائر  
 وعدل كما تهوى الرعية وافر  
 لها في ربوع الأرض تسري الأوامر  
 وألقت إليها بالزمم القياصر  
 فليس لها إلاك للغرب قاهر  
 إذا مادعا داعيه أين المناصر؟  
 وطول احتمال الذل والأسر ضائر  
 وذد عن حياض الدين فالله ناصر  
 وزوار روض (المصطفى) والعشاير  
 قدم أنت والعرب الكرام الأكابر  
 عضاة الندى والملمهون العباقر  
 فهم للعوالي والمعالي ذخائر

أقمت حدوداً طالما قد تعطلت  
 ودستورك الذكر الحكيم وإنه  
 فليت بلاد الشرق سارت بهديه  
 وما دُهي الإسلام إلا بتركه  
 خطوب كبار في فلسطين والحمى  
 وما نبه الآمال بعد هجوعها  
 بها الأمم اللاتي امتلأن حماسة  
 وأنا لأبناء الغطارفة الألى  
 همو ملكوا الدنيا وساسوا أمورها  
 رخاء وأمن مستتب موطن  
 فمن شاطئ الأطلنطي للصين دولة  
 أكاسرة الفرس انضوا تحت حكمها  
 أمولاي جدد ما عفا من رسومها  
 أمولاي ما للشرق غيرك يرتجى  
 أمولاي إن الأمر جاوز حده  
 أمولاي حطم للأسود قيودها  
 دعا الله أن يرعاك حجاج بيته  
 وقالت بلاد الشرق أمين كلها  
 وعش حرما للمكرمات يؤمه  
 ولا زال للبيت السعودي آله

وللملك الفاروق منا تحية على البعد تزجوها إليه الخواطر



### العدل ظل الله في سلطاته<sup>(٩٠)</sup>

بأهى بطلعتك الصفا وحجونه  
وليته فإذا الحياة عزيزة  
فكأن رضوان الجنان ببابه  
ماجار في الحكم القصاص وإنما  
العدل ظل الله في سلطاته  
سست الحجاز به فعم أمانه  
ونما به عود الحياة فأورقت  
أشرققت في حرم تقديس للهدى  
طافت بكعبته الملوك كأنها  
لك واجب الإسلام يرعى حقه  
النصر حلفك والزمان بما ترى  
والملك في آل السعود موطد  
نثرت كنانة غابها فتخيرت  
ملك يزين التاج مفرق رأسه

والبيت بيت الله أنت أمينه  
وإذا سناك على الحجاز يزينه  
وعليه آثار النعيم ولينه  
شيدت من الإسلام فيه حصونه  
عبدالعزيز به تعزز دينه  
واعترز جانبه ولان حرونه  
في يابس الصخر الأصم غصونه  
بدرأ يزيل الشك عنه يقينه  
عقد تزان به وأنت ثمينه  
ولأنت بين العالمين تصونه  
تجري به حركاته وسكونه  
يزداد فيك لعرشه بمكينه  
الملك ليثاً عز فيه عرينه  
إما بدا والصولجان يمينه

(٩٠) الشاعر . عبدالحميد سعد.

المناسبة : حج عام ١٣٦٥هـ.

المصدر : العدد ١١٣١ في ٢٢ ذي الحجة ١٣٦٥هـ.



فقيامه بعض النهار ولياله  
تاج القلوب فما تسير بطيها  
عبد العزيز وفيصل كتبنا  
والمرء في الدنيا كتاب حياته  
فإذا العروبة سفر مجد طافح  
وإذا الرياض تصوب فيه جحافل  
ليل التهج لا تغض جفونه  
نقذت بصيرته به وظنونه  
سفرأ به الإسلام فاض معينه  
أعماله وبأصغريه يدينه  
بالنور يطفح بالبيان متونه  
من يعرب وإذا هناك عرينه



### إلى معقل الأمجاد<sup>(٩١)</sup>

إلى معقل الأمجاد من حبههم شبا  
وبي هيبة لكن حبتني بشاشة  
وما أنا إلا شاعر أرقب العلا  
وهذي القوافي قد تضمنت الوفا  
ومن مثلكم (عبد العزيز) بصولة  
فراحت ملوك الأرض تخطب ودمكم  
وإني لفي نعمى بثالث حجة  
وإني لمن (آل السعود) بغبطة  
مقام رفيع رحمت أحسبني به  
بكل فؤاد جئت والشوق بي أرى  
حلاوة بحر أستسيغ به الشربا  
وإن علاكم للخيال غدا رحبا  
لأكرم ملك أذهل الشرق والغربا  
لقد ذلت للنجح والشرف الصعبا  
وكل تجارى في مودتكم نهبا  
إلى الكعبة الغراء أمحوا بها الذنبا  
وكلتاها قد أنطقت شكري الربا  
بظلك يامولاي استوطن الشها

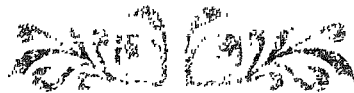
(٩١) الشاعر - فرحان سلام.

المناسبة : حج عام ١٣٦٥هـ.

المصدر : ١١٢٢ في ٢٢ ذي الحجة ١٣٦٥هـ.

ولله من أنجالكم سادة الملا  
 (سعود) ولي العهد والسعد خادم  
 وإن الحجاز اليوم بالأمن قد غدت  
 وإن الحجاز اليوم أرض نعيمنا  
 وما أنا مهما سقت طرف قريحتي  
 فمك عرفنا النصر في كل مأزق  
 وقفت على مدحيك شعري مهلهلا  
 أتيت مغزاً عن فلسطين ناطقاً  
 تأجج منها الصدر بالحب نامياً  
 ومثلك من للحق بات مناصراً  
 فلا زلت يا عبدالعزيز مسوداً  
 فعزم وإقدام وحزم وحنكة  
 وإن عليكم شرقنا بات ملقياً  
 ولست أرى قول الملحّين بادروا  
 أدامك ربي للعروبة مؤثلاً

أسود كرامات العلا عندهم نهبي  
 (وفيصلمهم) إدراكه أخجل العضبا  
 كما قدر الرحمن لاتعرف الرعبا  
 فأنى أدرتُ الطرف أستطرف العجبا  
 بمدرك شأو المجد طاولته جذبا  
 تبادره رفعاً وقد هالنا نصباً  
 وآليت لأنفك أستتطق العذبا  
 وقد أو فدتى في تباريحها الصبا  
 فبرد لظاها بالذي يظهر الحبا  
 ولست أرى إلّاك مستصرخا ندبا  
 فما داؤنا من غيركم يأمل الطبا  
 جميل صفات قد ألنثم لها جنبا  
 رجاء حياة لايطيق لها غضباً  
 جميلاً. فدون القول أنت الذى هبا  
 لتبقى مدى الأعوام تستهض العريا



### فتقبل منا ولاء<sup>(٩٢)</sup>

هذه من فضائل الأيام  
 أى قول لشاعر عبقرى  
 فى سمو يطل من قسّمات  
 يقف المرء دونه بادي العجـ  
 إليه ياسيد العروبة عاشت  
 أنت سيف الهدى عدو الضلالا  
 عاهل فى اسمه معان من السعد  
 شنها غارة على الجهل شعواء  
 ودعا لاتحاد يعرب حتى  
 سيرى الناس أى ماض رفيع  
 شاد بنيانه مغاور صيد  
 ياسليل الندى وصفو المعالي  
 دم لواديك بالشريرة تحميه  
 إن دعيت كل أمة بدوام  
 فلأنت الأولى بكل بقاء  
 ملء أيامك الهدى ولياليك

وقفّة عند قائد وإمام  
 مبدع الشدو ساحر الإلهام  
 سجلت بينها خلال الكرام  
 ز وقد حاز بينات الكلام  
 إن تعيش أنت فى ظلال السلام  
 ت ونور الهدى عدو الظلام  
 وفيه علائم الإقـدام  
 ففارت وجوهها فى الرغام  
 أن رأينا صفوفهم فى انضمام  
 عاش فى حاضر عسير المرام  
 مثل عبدالعزيز رب الحسام  
 والقنا والمهند الصمصام  
 وتحيي به فريد النظام  
 لمليك مظفر وإمام  
 ولأنت الأحرى بكل دوام  
 لأيامهن مسك الختام

(٩٢) الشاعر : سلام مهنا.

المناسبة : حج عام ١٣٦٥هـ.

المصدر : ١١٣٣٠ فى ٢٢ ذى الحجة ١٣٦٥هـ.

واستظل الحجيج أوراقها بين وفود شديدة الازدحام  
فتقبل منها هدايا ولاء وتحايا تجلّة واحترام



### الدهر أسعد<sup>(٩٣)</sup>

الدهر أسعد والهدى بسام  
يا بن الملوك الصيد عشت مؤيداً  
أيدت دين الله في أحكامه  
في كل ناحية وكل قبيلة  
عبدالعزيز لك المهابة والنهي  
الملة السمحاء تشهد أنها  
إن قيل حي على الصلاة رأيتهم  
فقطعت أيدي السارقين فزلزلوا  
وملكت بالحسنى قلوب رعية  
ولقد رأيت الشعب يوم قدومكم  
شعب يفيض حماسة بولائه  
فأله يحفظكم ويحمي جنده  
واهناً بحجك ثم عيدك سالماً

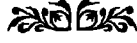
لما استعز بعزك الإسلام  
تزهو حظيرتها بك الأيام  
وعلمت كيف تنفذ الأحكام  
عدل وأمن مورق ووئام  
ولك القلوب منازل ومقام  
تبنى بكم أركانها وتقام  
هرعوا إليها خشعاً وأقاموا  
والله يعلم أنك الصمصام  
عاشت بحبك والحياة سلام  
فرحاً طروباً كله إعظام  
وله بعرشكم هوى وغرام  
أمراء آل سعود الأعلام  
تزهو بك الأعياد والأيام

<sup>(٩٣)</sup> الشاعر : محمد خطاب.

المناسبة : حج عام ١٣٦٥هـ.

المصدر : ١١٣٣ في ٢٢ ذي الحجة ١٣٦٥هـ.

واهناً بنصر الله عشت مؤيداً      وعليك منه تحية وسلام



### حوالية الموسم<sup>(٩٤)</sup>

بعضرك دين الله تعلقو - منابره  
إليك انتحى الإسلام من كل  
كان فجاج الأرض لله أقبلت  
فلو رُحزحت عن كل قلب سجونه  
أمولاي إن (البيت) فيك تهلت  
بك ابتهجت أركانه - وتباجت  
أقمت حدود الله فيه - ونفذت  
فلا غرو أن لَجَّتْ بشكرك عاطراً  
ترى زمر الحجاج فيه (موكباً)  
كأني بهذا الحشد - يزجي اغتباطه  
أفاضوا إلى عرش بفرقك تاجه  
إلى ملك تشدو البرايا بمجده  
إلى مثل (المرشدين) كأنما  
أضاء به (المحارب) في غسق الدجى

وفي قصرك الوضاً تهدي شعائره!!  
وأمصاره تحمدو به - ومصائره  
يحييك منها كل من أنت ناظره  
لشاقك منه ما تُكِنّ سرائره  
أسرته، واسنرّ وَحْتِك ستائره  
مطالعه، واكتظ حولك عامره  
شريعة (هاد) كالصراط معابره  
مرابعه - واستطلعك هواجره  
ولا موكب - إلا وفيك مزاهره  
إليك - وتتلوه عليك نواشره  
وفيك ضحاه مشرفاً - وجواهره  
وتسبقه قبل اللقاء مآثره  
به (عصرهم) يمتد في الأوج حاضره  
وراعت تباشير النهار - بواتره

(٩٤) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٦٨هـ.

المصدر : العدد ١٢٨٠ في ٨ ذي الحجة ١٣٦٨هـ.

تقحمها (خمسين حولاً) تصرمت  
فأظفره الله الذي هو حسبه  
وآتاه مالم يحتسب من تطوُّلٍ  
إذا ازور عن دنياه في حب دينه  
بنى أمةً كانت حطاماً فأصبحت  
معاهدتها بالعلم عالية الصدئى  
تُفديه بالأرواح - مشرعة الظُّبا  
ومن كان في ذات الإله جهادُهُ  
يروقك من أشباله كل ضيفم  
كأن (سعوداً) حين يبدو مهابة  
كأن أياديه سحاب مركم  
كذلك وعد الله فيمن أطاعه  
عفا الله عنا أيها القوم - مالنا  
تلجُّ بنا (الرجعى) وتُجتاحُ عنوةً  
يقولون دب الوعىُ ياليت أنه  
وياليت أن المسلمين (تعاونوا  
أأخوتنا جد السرى، وتقطعت  
أأخوتنا ماغير الله نعممةً  
أأخوتنا ماالدين إلا عقيدة  
لنحن وأنتم للهدى - وصروحه  
معارك تُصلى بأسه - وتزاوره  
بكل منيع لاترام - مخاطرُهُ  
ومن كل خير لاتغب غوامرُهُ  
جثت تحت مشطي أخصيه تحاوره  
وفيه تهاديهها - ومنها مغافرُهُ  
وإيمانها (وحي الكتاب) مصادرُهُ  
وتسبق مايومى به - وتظاهره  
فهيهات منه كلُّ عاتٍ يكابرُهُ  
كأن ارتجاس الرعد منه زماجرُهُ  
(أبوه) وشدو المشرقين مفاخرُهُ  
تهلت غواديه، وتهمى مواطرُهُ  
وآياته تترى به وزواجرُهُ  
نضجُ ويكوينا الهوى - ونسايرُهُ؟؟  
بتفريطنا - والغىُ تترى غواثرُهُ  
بنص كتاب الله - شدت أواصرُهُ  
على البر والتقوى) وتلك أوامرُهُ  
بنا السبل، واغتالت نهانا دوابرُهُ  
على بشرٍ، حتى يغير آشرُهُ  
وماهو إلا الصبح يسطع سافرُهُ!!  
سياج، ومن يفدر به الله فافرُهُ

خليق بنا (الإخلاص) لله وحده  
ألا أيها الضيف الملبون مرحباً  
إليكم تحيات (المليك) يزفها  
مرفرفة تعترفي كل موسم  
ونسألك اللهم عفوك والرضا  
وعاش ملوك المسلمين - جميعهم  
وأنجح سعي المرء - ما هو ذاخره  
وأهلا بكم - وليهن بالحج حاسره  
مغلغلة بين السماطين - شاعره  
وتنهل من قلب مرتته زوافره  
وأن تنصر الإسلام فيمن يناصره  
وأقطابهم - ما طاف بالبيت زائره



### كُرِّمَتْ يَعْرَبٌ<sup>(٩٥)</sup>

كُرِّمَتْ (يعرب) وعزت (نزار)  
في دَرَى (تاجك) الجزيرة أضحت  
صافحتك الأفيال منها - وأفضى  
واستوى عندك القريب مزاراً  
وإليك القلوب تهفو ولاءً  
كل عين تراك تعزف لحناً  
جمع الله في (ظلالك) شعباً  
وبيمنالك من هداه (لواء)  
رفاً فوق الحصون أخضر زاه  
وبك اختال مجدها، والفخار  
فلكا - أشرفت به الأقمار  
لك بالشوق - وفدها المختار  
والذي شط عن حماه - المزار  
ووفاءً - وتشخص الأبصار  
لك بالحب دونه الأوتار  
عريباً، سماته الإيثار  
نسجته - بيمنك - الأقدار  
وبه انقض جيشك الجرار

<sup>(٩٥)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٣٦٨هـ.

المصدر : العدد ١٢٨١ في ٢٣ ذي الحجة ١٣٦٨هـ.

وتهدأت به (العواصم) نشوى  
هو رمز (التوحيد) يحنو عليه  
فيه أعلنت ماتسرجها رأ  
وعلى جانبك - شأقت مروج  
هطلت كالسحاب طلاً ووبلاً  
يامليكي، إليك ترنو (معد)  
أنت منها الشفاف، أنت هداها  
ذدت عنها الخطوب وهي جسام  
ثم بواتها - مكاناً علياً  
(وحدة) أصبحت، وفيها استقامت  
(ومضة البرق) في رباك صداها  
ظفرت بالخلود - بعد فتاء  
واستفاضت بها العلوم - وكانت  
ليس بدعاً - إذا النجود تغنت  
إنما أنت رحمة، وهناء  
حفظ الله عرشك الظليل رواقاً  
تتلاقى القلوب فيه - وتحظى  
ولتعش و (السعود) دهرأ طويلاً

حيثما استشرفت به الأقطارُ  
في الميادين (سيفك) البتارُ  
آية الحق - والمنيا تدار  
من أياديك - غيئها مدرارُ  
ومشئت كالسيول وهي بحارُ  
وهي تشدو وكلها إكبار  
وضحاها - وقد تجلى النهار  
وحملت الأعباء وهي كبارُ  
أين منه العصور والأسفار؟  
في أقاصي تخومك - الأمصار  
ودجاها - كأنه الإسفارُ  
ومشيت في الثراء - وهو نضارُ  
في الجهالات، دأبها الأوزار  
بك، واستربت بك الأغوارُ  
وجلال، ونعمة، ومنار  
فيه (للضيف) مربعٌ وازدهار  
بالأماني - وترفل الأبرارُ  
لك النصر - و(السعود) شعارُ





في موكب البيت الحرام<sup>(٩٦)</sup>

هتف الحجيج، ضحى بكل مكان  
وترددت عبر الجوانح عبيرة  
وتألقت فوق الجباه مباهج  
وتطلعت زمر الحجيج تشوقا  
حفلت بهم أم القرى، فجميعهم  
في موكب خشعت له أبصارهم  
قد حاطهم بعناية ورعاية  
عبد العزيز، وحسبه من دهره  
مولاي كم لك من يد أوليتها  
قلدت أجياد العروبة خير ما  
ومضيت في سبل الجهاد مدججا  
حتى ابتليت لها الخلود مكانة  
وأقمت بالتزليل شرع حكومة  
وأبنت أن الشرع خير وسيلة  
تدعو إلى الله الكريم بحكمة  
مولاي سر فيما تريد مظفراً

فتهللت لهتافه الحرمان  
هي رمز إيمان وفيض حنان  
سطعت بأفصح منطق وبيان  
للبيت في حلل من الإيمان  
آل، وأهل مودة، وتداني  
غضا، بكل جوارح وجنان  
ملك له فيهم أعز مكان  
مجد يطاول سيرة الأزمان  
سطعت قلائدها على الأعنان  
تسمو إليه مكارم الإحسان  
بعقيدة التوحيد والإيمان  
في الخافقين، فكنت نعم الباني  
ونشرت دستوراً من القرآن  
تزع الفوارق عن بني الإنسان  
هي وحي إلهام وفيض بيان  
وعليك ألوية من الرحمن

(٩٦) الشاعر: فؤاد شاكر

المناسبة: حج عام ١٣٦٨هـ.

المصدر: العدد ١٢٨١ في ٢٣ ذي الحجة ١٣٦٨هـ. الديوان ٣١.

وانهض بحق العرب غير منازع  
ومر الشعاب فخلف كل ثنية  
قد بايعوك على الولاء وطاعة  
فأولاء قومك والجهاد سبيلهم  
مولاي عش لبني العروبة كلها  
في ظل عافية، ومجد باذخ  
أبدا وعاش بنوك في نعمائهم  
عاشت ملوك المسلمين وكلهم

وارفع لواء الحول والسلطان  
جند تقيض، وحول كل رعان  
لك في الجوانح بيعة الرضوان  
صدقوا العهود بأوثق الإيمان  
والمسلمين، موطد البنيان  
ورغيد عيش وارف الأفنان  
من فيء ظلك في أبوة حاني  
في الدين إخوان إلى إخوان



### أنت أعليت (بالهدى) كلّ صرح!!<sup>(٩٧)</sup>

أى عيد كعيدنا اليوم جامع  
تبارى إليك فيه - التهاني  
ويضيء التوحيد ضاحي المحيا  
مشمخر الرواق ينفج بالطيب  
من حفافيك للمحاريب رجع  
وعلى جانبيك منك شعاع  
يتجلى عليك فيه جلال

أنت فيه الضحى وأنت المطالع!  
من قلوب بها الولاء رصائع!!  
نحو ظل به جبينك ساطع!!  
ويمتد من وراء المرباع  
(بالترتيل)!! شنفت كل سامع!!  
(ملكي) به الشموس سواطع!  
يبهر الناظرين - أبهج، رائع!

<sup>(٩٧)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حج عام ١٢٧٠هـ

المصدر : العدد ١٢٨٠ في ٢٦ ذي الحجة ١٢٧٠هـ.

ويضيء القلوب، وهي نواجع!  
 من غرور، وزخرف من نوازع!!  
 مطمئن (اليقين) إذ أنت يافع  
 محكمات، وهن خير الطلائع  
 ويك الحمد للمهيمن شائع  
 مزقته الشفار وهي قواطع!  
 كان ذا الخيف خيفة، ومصارع!  
 ورمال تخضبت، وأجارع!  
 بالملبين! من ضليع، وظالع  
 وحميت (الوفود) من كل قاطع  
 وأذقت الحتوف كل مخادع  
 وإذا الفصل بالشرعية رادع!  
 تحرص الأرض أن يظل ودائع!  
 بهدى الله! واتباع الشارع!  
 وابتغى الخير، من له الخير وازع!!  
 وأشيطت جلودهم بالمقامع!!  
 أو هو الموت والأذى المتدافع!  
 قد غذته (المهود) المراضع!!  
 يبهر الحاذقين - من كل بارع!  
 واحتوته (مزارع) - ومصانع

تستمد الأبصار منه سناها  
 ذلك الدين - مخلصاً لاغشاء  
 فطرة أنت قد نشأت عليها  
 و التعاويد في جناك أي  
 غرة في العصور - عصرك - أمناً  
 جمع الله في ذراك شتاتاً  
 قبلما أنت بالمواسم تحددو  
 رؤيت فيه بالدماء سفوح  
 حيث سطو الجفأة غير بعيد  
 فأقمت (الحدود) شرقاً وغرباً  
 وانتضيت السيوف وهي مواض  
 فإذا الهمس، بالنكاية رمس  
 وإذا المال في الصحارى ركاز  
 ويكأن السلام، والأمن رهن  
 حاذر الشر من هو الشركرها  
 وقضى المفسدون رهطاً فرهطاً  
 ماسبيل الحياة - لإقصاص  
 طفل من بينهم شب غراً  
 أصبح اليوم غير ما كان برأ  
 ثقف (العلم) في ظلالك غضاً

قام فيها مهندساً أو خبيراً  
 سار في الدرب، واستقام طريقاً  
 كان في غمرة من الجهل حتى  
 ها هو اليوم في (الحضارة) يمضي  
 وسواء لذاك من هو منهم  
 كلهم منك في السنم مكانا  
 طمحووا للعلی، وهبوا إليها  
 أفلجت أمة بحبك هامت  
 أيها العاهل العظيم! المفدى  
 كيف تسمو إليك، والشأو عال  
 أنت أعليت بالهدى كل صرح  
 فيك لله آية لا تمارى  
 يستهل التاريخ فيك نضاراً  
 أمة خيم الظلام عليها  
 قذفتها الرجام حتى تلاشت  
 فتأليت! أن تعيد إليها  
 واستعنت المعين والليل داج  
 في قبيل من الصديق قليل  
 فرأى الناس مارأوا! من فتوح  
 وتحامك كل طاغ، وياغ  
 ورئيساً موقفاً أو متابع  
 وإلى الخير والإبساء يسارع  
 هذب العلم - كدحه المتواضع  
 عربي الفؤاد، أروع دارع  
 من قريش البطاح أو من مجاشع  
 مامضوا (ناجحين) في كل نافع  
 واشربوا - وما لهم من قانع!؟  
 وبك استغزرت جميع (المنابع)!؟  
 وأبا الأيمن من كل طائع!؟  
 نفثات، من القوافي الشوائع!؟  
 وتحديت بالكفاح القوارع!؟  
 بهرت بالدليل كل منازع!؟  
 كائتلاق البذور أبيض ناصع!؟  
 ونعاهها الخراب فهي بلاقع!؟  
 ورمتها الرجوم من كل طامع!؟  
 كل مجد، وكل حق ضائع!؟  
 حيث ما أنت ساجد أو ضارع  
 وكثير من "المعز" "الرافع"  
 باهرات، ونهضة، ومشارع!؟  
 ومريد مكبل ومصانع

رفعته يدك رغم المواقع  
ومن الشرع - أن تسد الذرائع!  
(جيشك) الزاحف، الرهيب القامع!!  
غير أن اليقين منه المدافع  
للخلود السماء - وهو يقارع!!  
أكبرته - منابر - وجوامع  
في اغتباط، وكل شاد مشايخ  
كلنا فيه - بالمسرة - رائع  
وبه الفضل، فضل ذي المن واسع  
ولك الأمر - كله لك راجع  
ملك الملك ماله من مضارع  
وبنيانه الهوى - المتقاطع!!  
بالحلاقيم: لاغيات المواجه!!  
ولغوب، (وغربة) ووضائع!!  
في (صعيد) به القلوب خواشع  
بالرضا منك، واكفنا كل فاضع  
وأدلهم من العدو المصارع  
إنه عبدك الشكور - الخاضع  
(مأرز المهتدين) سبط الأشجاع  
ما سعى طائف وكبر راع

وقضى الله أن يحلك عرشاً  
حكمتك الشرع والكتاب منار  
(شعبك الهاتف الذي فيك يغني  
بأسه في) (الحديد) بأس شديد  
ترجف الأرض ما تنزي، ويغشى  
أنت تملئ! ونحن نكتب مجداً  
كل من راح، أو غدا فيك يشدو  
أيها المؤمنون - مرحى، بيوم  
في نعيم مزيد بالشكر ضعفا  
ياسميع الدعاء - عفوك - مرجو  
أنت ذو الحول، ماله من شريك  
(وعدك الحق)، والطريق قويم  
شرق الدمع في المآقي، وغصت  
قد لجأنا إليك أنضاء، حوب  
والتمسنا النجاة منك جميعاً  
فأقلنا العثار، وامن علينا  
وانصر المسلمين، واحم حماهم  
واحب (عبدالعزيز) نصراً مبينا  
واحفظ (الكوكب المنير) (سعودا)  
وأسود العرين آل سعود



## ثانياً : المناسبات

تنوع شعر المناسبات وتعددت قصائده بتنوع وتعدد المناسبات التي قيلت فيها حتى أصبحت تلك القصائد مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتلك المناسبة، فلا تكاد تقرأ إلا وتذكر مناسبتها معها.

وقد برع في هذا المجال شعراء كثيرون حتى أضحي جل شعرهم يدور حول تلك المناسبات.

ومن تلك المناسبات التي اهتمت "صحيفة أم القرى" بتسجيلها وتسجيل ما قيل فيها من أشعار المناسبات الوطنية كمناسبة الجلوس الملكي، والبيعة بولاية العهد، وأعياد الفطر والتهنئة بحلول العام الهجري الجديد إلى مناسبات تم فيها افتتاح المشاريع، وكذلك ما قيل أثناء لقاءات الملك عبدالعزيز يرحمه الله بالعامية أو الخاصة أثناء مأدبة عامة في القصر الملكي، وكذلك لقاءات الملك عبدالعزيز ببعض أعضاء المعاهد العلمية المختلفة والمدارس المتنوعة وطلابها.





## مُنَاسِبَةُ جُلُوسِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَلِكِ عَالِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

عرضت هيئات عديدة حكومية وشعبية على جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود إحياء ذكرى يوم جلوسه ملكاً على المملكة العربية السعودية أسوة بالملوك الآخرين في مختلف أنحاء العالم؛ غير أن الملك عبدالعزيز كان قد رفض طلبهم بقوله لهم: " تتحوا عن هذه المظاهر التي تجعل المرء يركب أجنحة الغرور، وينسى الواجب الذي ألقاه الله تعالى على عاتقه".

وكررت هذه الهيئات الطلب على جلالاته لإظهار ولائها وتعلقها به، وألحت كثيراً بهذا الطلب؛ فلم ير بدأ من النزول عند رغبات أبناء شعبه، ولكنه أمر بإحياء هذه المناسبة في اعتدال، والاكتفاء بما قل من المظاهر، وأن تكون ساعات بر وإحسان.

وقد استمر إحياء مناسبة الجلوس إلى سنة ١٣٤٩هـ - ١٩٢١م إلى أن أمر جلالاته بإلغائها نزولاً عند رغبة العلماء من أبناء شعبه باعتبارها بدعة وعادة أوروبية أكثر منها إسلامية أو عربية<sup>(٩٨)</sup>.

---

(٩٨) الملك الراشد، عبدالمنعم الغلامي.







ألا إن هذا اليوم<sup>(٩٩)</sup>

ترنحت الأعطاف وابتسم الزهر  
 لخامس عام أئبعت بثمارها  
 وما هي إلا العز والسعد والعلی  
 تجلت بها (أرض الجزيرة) دولة  
 وصاح بها التاريخ في رياضاتها  
 أباح لكم عبدالعزيز بملكه  
 سواء لديه في (العدالة) عاكف  
 تجاوز أقدار الملوك بحلمه  
 وراح يوالي السعي بالحزم شاخصاً  
 ووجد أشتات البلاد فأصبحت  
 وألف بين الخلق بالله حكمه  
 وحارب جيش الجهل فاندك حصنه  
 وما شهدت عيناه إلا لغاية  
 وما تلك إلا أن يرى الشعب وحدة  
 فما العز وأيم الله إلا شريعة  
 وما العز إلا الفن تبنى صروحه

(بيعة يمن) شأنها النهي والأمر  
 فعم (بلاد العرب) من طيبها نشر  
 وإلا الأماني الفر تومض والفخر  
 لها (العلم الخفاق) والعسكر المجر  
 ألا إن ماضي العرب لاح له الفجر  
 مراعي هناء لا (تميم) ولا (بكر)  
 أقام وباد داره المهمة القفر  
 فحف به (التوفيق) وانبلج (النصر)  
 (لنهضة) شعب حقه الناب والظفر  
 وما بينها ضغن ولا دونها ستر  
 فعاشوا بعرف لا يكدره نكر  
 وأنفق سوق (العلم) فاستبضع التجر  
 تسامت فأضحت لا يحيط بها الحصر  
 تذلل لها الدنيا ويعنو لها البحر  
 بها انتعش الإسلام وارتفع الصدر  
 وتسمو معانيه إذا انطلق الفكر

(٩٩) الشاعر: أحمد إبراهيم الغزاوي.

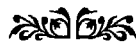
المناسبة: المناسبة الخامسة لتتويج الملك عبدالعزيز ملكاً على الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها.

المصدر: العدد ٢٦٥ في ١١ شعبان ١٣٤٨ الديوان ٦٥٤.

وما العز إلا (النسج) والوشى باهراً  
وما العز إلا الماء تجري عيونه  
وما العز إلا أن ترى القوم سبقاً  
وما العز إلا أن تحيط قلوبنا  
وما العز إلا (الأعوجيات) ضمرا  
فديت الذي قال من قبل شطره  
بذلك تمت بيعة الرشيد غدوة  
فحيا الحياة (أضيافنا) ورباعهم  
هم الصفوة الأعضاء (للضاد) والأولى  
جهايزة من آل يعرب نبعمهم  
يحلون داراً تزدهي بجهادهم  
(حبيب) إلى بطحاء مكة موسم  
وقد شاهدوا فيها الذي قد يسرهم  
فقل (لدعاة) السوء كفوا ثغاءكم  
فلو كان فيهم للعروبة نخوة  
كفى ما جنت أيدي العصور التي خلت  
آلا إن هذا اليوم عيد مخلد  
تدل به (عدنان) في كل حقبة  
فقد سلكت نهج الحضارة واحتذى  
وما مر إلا مثل ترجيع طرفة

كما ارتقش الطاووس أو لمع التبر  
وتروى فيافينا إذا انفلق الصخر  
لحذق الصناعات التي دركها فخر  
وأخلاقنا التقوى ويغمرها البر  
وفرسان حرب لا ينهنها الزجر  
(فما المجد إلا السيف والفتكة البكر)  
وصدق آمال المبايعة الخير  
كيوم تغداق الغيث إذ أقبل السفر  
إذا ارتجلوا خلنا (البيان) هو السحر  
نود لو أن اليوم في قريهم شهر  
فلا غرو أن وشى مطارفها البشر  
تحيي (معدا) فيه (مكة) و (الحجر)  
على رغم ما شاء الكواشح والنكر  
فليس لكم فيما أشعثم بنا عذر  
لما أفكوا لكن تولاهم الأصر  
فأين النهى أين الحصافة والطهر  
يظل على كر الدهور له ذكر  
ويبدو عليها في (مواسمه) كبر  
مثال (أباة الضيم) أبناؤها الكثر  
بيعتهم حتى استقام بها السير

فدونك ما شادت فثم (مدارس)  
 وحولك (عمران) تطاول سمكه  
 وقد آمن (العدوان) من كان خائفاً  
 لمثل الذي أجدى الإله بفضلته  
 فله يوم أشرقت فيه شمسه  
 لمن أرهب الآساد بالجرد والقنا  
 وليت (صبا نجد) إذا ما تأرجحت  
 تتبئ (ذا التاجين) عما نسره  
 فقد عز صبر الشعب عن نور وجهه  
 فلا برحت أيامك البيض درة  
 ولازال هذا الملك رمز (افتخارنا)  
 وأيدك الرحمن (ياخير عاهل)  
 و(أحيالك) في عز ونصر وصولته  
 وماحتفل (الأحفاد) بالبيعة التي  
 وحالفك التوفيق يا (فيصل) الوغى  
 وقرت بـ (عبدالله) عيناك مارسى  
 تجد (وبعثات) تثقفها (مصر)  
 وحسبك أن الفقير بدده (الوفر)  
 كما خشى (القرآن) من قلبه غمر  
 يحق الثناء المحض والحمد والشكر  
 على بيعة يحكي صحائفها البدر  
 وأذعن من إنذاره السهل والوعر  
 وماجت (بنفح الشيخ) أعلامه الخضر  
 (لسدته العليا) ويا حبذا الجهر  
 ولكن خيال القرب في روضنا نور  
 تلاً في (تاج العروبة يا (صقر)  
 تطيب به النعمى وبيتهج العصر  
 نمته إلى الأمجاد آباؤه الزهر  
 و (أشبالك) الأبطال ما انهمر القطر  
 تنافس في آثارها النظم والنثر  
 وأعشب في أفيائك النجد والغور  
 (تبير) ولبى في (مشاعرنا) النفر



ياملكاً عاش له ملك الغلا إلى الأبد<sup>(١٠٠)</sup>

وأينع السروض فرد	قد اترع الحوض فرد
الركب الى خير بلد	يساحبذا يوم سرى
تعشيق فينا وتخد	تحمله عبديّة
وفسي البحر ترد	سفائن تصدر في البر
يجزر حيناً ويهد	كأنها البحر سنا
ومما السهم صدد	كأنها موارق السهم
تغري الدياجي وتقصد	كأنها بوارق
غريّة لم تتد	شرقية تخلفها
مسرف لم يقتصد	تعب في السير عباب
شواظ نيران الكبد	تضم والماء يطمي
ولائد ولم تلد	تجر من ورائها
الجوي ولم يغد	ولم يسقها غير مشبوب
طال على السفر الأمد	تقصر المسدى إذا
علمى العصر تمد	يا أمل العرب بك العرب
للقلب من حرك بد	ويا غليل القلب ما
تخفف تباريح الكمد	قد سرك الأمن فلا

الشاعر: عبدالمحسن الكاظمي.<sup>(١٠٠)</sup>

المناسبة: في المناسبة الخامسة لتتويج الملك عبدالعزيز ملكاً على الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها وقد تليت نيابة عنه في حفلة وادي فاطمة عام ١٣٤٨هـ.

المصدر: العدد ٢٦٦ في ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ، خطوات فوق الصخور، ١٣٣.







يوم كلك في مكة	يوم كلكه طيب وند
يوم على أبوابه	فتوح من الله ورد
يوم على جبينه	شمس جلال تتقد
يوم جلوس مالك	ليس له في الملك ند
يجلس فوق عرشه	متوج لم يستبد
رأس على مفرقه	تاج المعالي ينعد
ماكل رأس فخر	التاج به متى عقد
للمجد في ثيابه	كل طريف وتلد
عبد العزيز والمعالي	الفر روح وجسد
قريبة إذا دننا	بعيدة إذا بعد
يا ملكا عاش له	ملك العُلا إلى الأبد
ورب ملك لسواه	عمره يوم وغد
فداه من سده	خالية من العدد
علاؤه علمنا	أن المعالي لا تحدد
يعفو وما البيض له	كهم ولا السمر فصد
فما الدويش رابط	الجأش إذا ما الأمر جد
يا ملك العرب أقم	ما في الطباع من أود
قد شهد اليقين في وجه	الصباح من شهد
أن تلك في (الرياض) أو	في (حائل) أو في (أحد)
فأنت للعرب حمى	وأنت للعرب سند

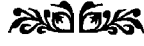
أمام سيفك الذي  
أمام عزمك الذي  
فمن تسوء سيرته  
العرب قومك الأولى  
فصل بهم متى تشا  
ها هي بها ضامرة  
كالجمر تذكيه الصبا  
يا أيها العرب تعالوا  
لم لا نوحده القسرى  
تحت لواء واحد  
في ظل أدري قائد  
إذا تمادت عقدة  
إذا بقينا هكذا  
سنبقى ولا ساعدنا  
أينكم وعن حرم الله  
يا حبذا "الرياض" من  
وحبذا "مكة" من  
وحبذا "جدة"  
هناك تبلغ المنى  
لولا السقام لم يعفني

أدب كل من جحد  
يقصف فيه ويحد  
فذاك خصمك الألد  
في المجد حازوا كل حد  
وقل لهم متى ترد  
تشدد شدات الأسد  
والبحر يعالوه الزبد  
نحتكم إلى الرشيد  
جميعها ونتجد  
يخفق في كل بلد  
له من الله مدد  
فذاك حلال العقد  
نلهو وغيرنا يجحد  
مننا ولا مننا العضد  
وأين المعتقد  
ملتجأ لمن قصد  
أمنية لمن عبده  
والبشر لديها مطرد  
وهنا السعي حمد  
صاحب ولا ولد

ولم تكن على الوني  
 من يرسل الطرف يرى  
 في مثل هذا اليوم  
 بويح أسمى ملك  
 لا يعدم الفوز المبين  
 على علاه ساهر  
 شاد صروح ملكه  
 ذاك فكأك أمة  
 حماه للعرب حمى  
 عبدالعزيز والذني  
 عبدالعزيز ذكره  
 يحرك مد كاه  
 الناجل الأصيل رأيا  
 الآؤه وافودة  
 وعينه ساهرة  
 رحى المعالي كلاها  
 يدور حول قطبها  
 قطب رحاها فيصل  
 طمرت منه كاهما  
 بمجزل إذا وفا

لي طاقنة ولا جسد  
 أو يبعث القلب يجد  
 والأيام تلبى وتجسد  
 يسير في الملك صعد  
 من على الله اعتمد  
 من أمن الليل رقد  
 في غير عسف ووطد  
 من صعد بعد صعد  
 وعينه فيها رصد  
 نعه أمنا نعد  
 في طيب الذكر خلد  
 إن أجزر البحر ومد  
 في الأمور والأسد  
 حيث ضيوفه تفد  
 حيث زمانه هجد  
 في قرب وفي بعد  
 من بلد إلى بلد  
 وفيصل خير سجد  
 نظرت في خير أحد  
 ومنجزل إذا وعد

نار قـراه لاخـبت  
عود علاه لا حـضد  
هذي مآثر السنـا  
يا رينا بـارك وزد



### هذا الجلوس<sup>(١٠١)</sup>

هذا الجلوس به الأمجاد تحتفل  
هذا السرور وهذا اليوم طالعه  
وكان للجدي هذا مفتخر  
يهنى بني العرب ما أحيا طريفهم  
آبائكم جددوا في المجد سالفه  
حتى تدين لكم غلب الرقاب كما  
لكم من الأرض دار المصطفى ولكم  
فذا لكم شرف الدارين ما بقيت  
سيروا على منهج الأخيار إنهم  
يا قومنا إن هذا اليوم ما قصرت  
ففي الوفا والإخا للعرب مفتخر  
ما زالت العرب تحمي مجد سيدها  
أصغت لهيبته الأسماع والمقل  
نجم على أسعد الأيام يشتمل  
سام يقصر عن إدراكه زحل  
عن التليد الذي صحت به النقل  
حلّوا على ذروة الطود والذي نزلوا  
أضحت أماناً على سلاكها السبل  
البيت والحل والبطحاء والجبل  
لكم حمايته فالأمر معتدل  
ساروا على منهج تدعو له الرسل  
عن مثله في العلا أجدادنا الأول  
وليس في طيه غدر ولا حيل  
إن كان حادثة أو حادث جلل

(١٠١) الشاعر : محمد بن بليهد.

المناسبة المناسبة الخامسة لتتويج الملك عبدالعزيز ملكا على الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها عام  
١٣٤٨هـ.

المصدر : العدد ٢٦٦ في ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ.

أبناءه وبما أوصاهم فعلوا  
 فهو المطاع ونار الحرب تشتعل  
 في منهج الحق إن حلّوا وإن رحلوا  
 من جانيها رقاب الرّوم والقلل  
 من الدماء أهرقته السادة النبيل  
 تنبي بها ملّة دانّت لها الممل  
 المشرفية والعسالة الذبيل  
 بمثلها وبها قد يضرب المثل  
 نار الزناد ففي أثنائها شعل  
 بالمكرمات وبالهيئات مشتمل  
 أبهى من الحلي إن نيّطت به الحلل  
 حتى تقاصر عن إدراكها زحل  
 يغني عن النزع صوب العارض الهطل  
 ودينه أدرك الأعداء ما أملوا  
 ولا تغيّرهما الأبيكار والأصل  
 به فسارت في العالم الإبل  
 أشادها من بنيه الفارس البطل  
 وهو إلى مضر الحمراء يتّصل  
 للملك نيّطت به التيجان والكلل  
 رأته خرت على أذقانها الدول

مثل المهلب أوصى عند ميّته  
 إلى أخيكم يزيد عقد أمركم  
 فالأولون إذا ساروا وسيرتهم  
 لو تسألوا جبهة اليرموك هل نفذت  
 والقادسية هل جفّت مخارمها  
 هاتيك معتركات قبل حادثها  
 أنتم بنوها فلم تسمح لمعتذر  
 تقدّموا وأشادوا كل سابقة  
 سيروا جميعا كما ساروا فما انطفأت  
 يا ليت شعري وهذا اليوم مؤتزر  
 مقرّط جيده مجدا ومنظره  
 يزدان بالملك السامي بهمّته  
 في كل خير إذا عدّت مناقبه  
 لولا حميته العليا وشيمته  
 لا ينكر الناس اثباتي فضيلته  
 بني الحجاز أقام الله مجدكم  
 بنى على غرة الجوزا قواعده  
 بنى جدّ ربيعيّ له شرف  
 لا بارح العز قصرا حل ساحته  
 لكم من العز معمور الجناب إذا

كونوا جميعا وشدوا عضد ملككم  
ففي الخلاف على الإسلام منقصة  
ما تقصد العرب تأميناً لخائفهم  
كذلك الرب والإسلام ناصره  
يابن الأئمة ما زالت مكارمكم  
وأنتم في ذرى عدنان يرفعكم  
وأنتم مثل غيث عم نائله  
أبقاكم الله للإسلام في رغد  
ثم الصلاة على الهادي وشيعته  
على الوفا ولأمّ الناكث الهبل  
فمن نتأججه صفين والجميل  
إلا إذا يقصد الهندي والأسل  
بكل ذلك لم يبرح به خلل  
يسوقها بالثا ماط ومرتجل  
مجد إلى ذروة العلياء ينتقل  
لم يخل من برّه حزن ولا سهل  
يزلّ عنك وعن آبائك الأجل  
وآله ما استهل المدجن الهمل



### عم الفيافي أمنه<sup>(١٠٢)</sup>

كتب الفخار على صحيفة عسجد  
كتب الهناء على مشاعر مكة  
كتب السرور على دوائر جدة  
كتب الفخار على حدود حدائق  
كتب الحبور بأحرف وهاجاة  
كل السطور بلؤلؤ متضد  
ملك الحجاز جلوس يوم أوجد  
بثمان شعبان بشائر مسعد  
وجميع أزهار مديح مشيد  
لمليكننا عبدالعزيز الم فرد

<sup>(١٠٢)</sup> الشاعر: عبدالمحسن الصحاف.

المناسبة: المناسبة الخامسة لتتويج الملك عبدالعزيز ملكاً على الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها عام

١٣٤٨هـ.

المصدر: العدد ٢٦٦ في ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ.

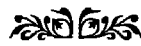


لابن السعود سعادة لم تعهد  
 مع ملحقات اتبعت بتأكد  
 سطعت تضيء على سماء السؤدد  
 غراء قد خصت بكل ممجد  
 ويكل ناد وصف حمد مررد  
 ويكل روض شائق صوت مفرد  
 وعليه حلة سندس كزيرجد  
 لهم لما استوعبت بعض المقصد  
 بالمسك كان المسك تحقره يدي  
 فوقفت معتذرا كشبه الهدد  
 متقللاً من فدفد في فدفد  
 باب الصفا متبسم للوفد  
 بدعاء فخر للمليك الأ مجد  
 هو كالجنان لركع ولسجد  
 تروي الهنا بثائها المتفرد  
 ومقدم درر الشاء ومنشد  
 بعث البلاغة من ممات المرقد  
 النائب الشهم المهم الأوحده  
 نجم الثريا قرطت بالفرقد  
 والجامعين لكل عز مسند

كتب الصفاء على جهات عواصم  
 ملك الحجاز وأرض نجد كلها  
 شبهته بدرا زها بكواكب  
 وسمو فيصل كالهلال بطلعة  
 فبكل شعب منه ثغر باسم  
 ويكل أرض حفلة مشهودة  
 أو ما ترى وجه البسيطة باسمأ  
 لو أنني اخترت النجوم قصائدأ  
 أو أنني سطرت احرف مدحتي  
 لكن وجدت العجز أدحض حجتي  
 ماذا أرتل للمليك من الثا  
 بشرى الجلوس بجمع ملتزم به  
 قام الخطيب به هنالك ناطقأ  
 تلقاء بيت الله والحرم الذي  
 قامت بذاك المنتدى خطباؤه  
 والخلق بين مسلم ومعظم  
 والشعر أحياء الرقي بوقت من  
 سعد السعود لدى سعود و فيصل  
 إنني أمثل في الجلوس وجودهم  
 والوافدين على تباين جنسهم

يا حسن عقد قد تنظم دره  
فكأنما فيه النجوم تنزلت  
وكأنما الأعلام راحات لقد  
قد قلت للأقلام في نفثاتها  
ماذا يقول المادحون بوصفهم  
عم الفيافي أمنه فأكفنا  
يا جلسة سطعت أهلة سعدما  
قد قلت لما أن أتى ميقاتها  
يا شعب بشريا بسيطة مجدي  
يا ثغر رحب يا مدافع لعلمي  
يا نفس طيبي يا عيون تمتعي  
يا مجد كبير يا بشائر هल्ली  
يا ثغر آسية تبسم مسفرا  
لا شيء أعجب من تهلل كعبة  
فدع التلهب والجوى يامهجتى  
أمسيت من حول الجنان فرفرفى  
قد حرر الإلقاء ما سمحت به  
أنشدت لما فاح مسك ختامه

في بيت إقبال عظيم المورد  
من أفقها لضياها المتوقد  
أضحت ترحب كالمشيخة باليد  
سيرى بأودية المديح الجيد  
وبمن به كل الرعايا تقتدي  
بسطة لتأدية الدعاء الأوكد  
في العالمين من الهنا المتجدد  
في يوم أعيده بالفخار مشيد  
ياروض زهري يا غصون تأردي  
يا طير اطرب يا جهات توردي  
يا عيد سبح يا مشاعر وحدي  
يا عصر أرخ يا حمائم غردي  
يا طرف صل على النبي محمد  
بصداقها تهدي النفوس لفتد  
أوتيت سؤلك من دنو أبعد  
بجناح شوق في الطواف وعيدي  
في الشعر ذا كرة البقاء الأخلد  
كتب الفخار على صحيفة عسجد



في مرّ الظهران<sup>(١٠٣)</sup>

هياً إلى البيت وانظر في الحمى عجباً  
 قف هاهنا واتل سفر العز مرتجلاً  
 حيّ العروبة بالعيد السعيد فقد  
 وليقض كل خليلٍ من لبانتته  
 ومن هوى الطيبة العفراء فاتتني  
 حبيبة بفؤادي حبها عرم  
 رشيقة القيد إلا أن مبسمها  
 أثيلة المجد في سفر الخلود لها  
 من صلب عدنان باري الخلق سلسلها  
 هي اللباب بدنيا الناس قاطبة  
 فالحقائق آيات إذا تليّت  
 إذا ذكرت شعوب الأرض أجمعهم  
 لها (الجزيرة) كهف لا يذلُّ به  
 بقلب كل كميّ من مآثرها  
 طلائع المجد تترى من مرابطها  
 فليعلم الناس أن العرب ما وهنوا  
 يا عاشق المجد، واقراً دونك الكتبا  
 لحناً يمزق عن مغنى العُلا الحُجبا  
 أمسى به الوردُ حلواً شيقاً عذبا  
 لكنني ما قضيتُ اليومَ لي أربا  
 حُرمتُ طيفَ الكرى والجسمُ قد شحبا  
 كريمة وهبت للمجد ما طلبا  
 أضنى من السهد طرفاً دمه سكبا  
 سطر من النور يحكي ضوءه اللهب  
 والله كمّل فيها الخلق والأدبا  
 بدتْهم في ميادين العلا حسبا  
 على المنابر ضج الكون واصطخبا  
 فأمة العرب كانت للورى قُطبا  
 مستجدُ لاذ، أو مسترفدُ رغبا  
 حبُّ تغفل في الأرواح وانسربا  
 وفي الحمى من سناء المجد ما خلبا  
 وفارس العرب من نبع العلا شربا

<sup>(١٠٣)</sup> الشاعر : محمود شوقي الأيوبي.

المناسبة : المناسبة الخامسة لتتويج الملك عبدالعزيز ملكا على الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها عام

١٣٤٨هـ.

المصدر : العدد ٢٦٦ في ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ. وديوان الملاحم العربية ١٣٢.

وليهنأ العرب إن السعد حالفهم  
 إذا سمعت بأن الأسد واثبة  
 واخشع بدورك إجلالاً إذا تليت  
 إنني ليأخذني فخر تخلله  
 شمّر إلى (الفتاح المنصور) مبتهجا  
 مزجي الكتاب أرسالا يُحشّدها  
 قد ثقّف الله فيه العقل من صغر  
 بجده اندمل الجرح القديم ولم  
 للوطن الميمون مريعفه  
 شعاره الدين والإخلاص رائده  
 يحيى الليالي يحيك البُرد أنمله  
 ويرجم الزئغ بالرأي الحكيم وقد  
 يقضي الحقوق بلا وهن ولا خور  
 يسمو وغضبتة للحق ساحقة  
 المسلمون بكل الأرض إخوته  
 سما فأورى زناد الأذكيا ضحى  
 تحير الناس في مجرى مواهبه  
 وفي المغاوير أسراراً مطلسمه  
 له من الخلق السامي تائممه  
 سرى يشقّ الدجا والناس في سئة

وبالسعود سراج العز قد نتبا  
 فاحسب حسابا وعد الكمّل العريا  
 كئيب المكارم واسمع جلبة الخطبا  
 شوق تشعشع في الأفكار والتهبا  
 وصافحن كفه واستلهم الأدبا  
 للعز في حلبة الهجاء ما غلبا  
 فكان تدبيره للمرتقى سيبا  
 يطلب على فعله ذرّاً ولا ذهباً  
 تحمّل العيب والآلم والنصباً  
 يدعو إلى الحق أئى حلّ أو ذهباً  
 برد العلا ويعدّ البيض والقضباً  
 يبيت لياته لا يعرف التعباً  
 وما تألم من خطب وما غضباً  
 يا ويح من شدّ في التضليل أو كذباً  
 وليس يطمح في أن يحجر الرتبا  
 ولجّ في طلب العليا وما نكبا  
 حتى تناقض فيه الرأي واضطربا  
 وقد تناقض فيها الفكر وانشعبا  
 ومن تعاويذه ما أسهر الأدبا  
 ومنبع العزم فياض فما نضباً

للدين، والنور عند الغافلين خبا  
 وإنه السلسبيل العذب مُنْسَكِبَا  
 إلا به وإليه العزُّ قد دأبا  
 والفضل صار له بين الورى طنبا  
 والنُصْحُ شارته لا يحملُ الريبا  
 لا يشتكي في الحمى ضيراً ولا سغبا  
 يلقاك مُبتسما حتما وما صخبَا  
 طويل باعٍ نسيحُ السُّربِ ماكريا  
 زاكي الأرومة قاد الجحفل اللجبا  
 وفيه أمسى عمادُ الدين مُنتصبا  
 لكنها أحكمت والمجدُ ما غربا  
 إذا بنا لا نرى وبلاً ولا حربا  
 إذا بنا لا نرى وهناً ولا صببا  
 من بعد ما انتكست دهرأ وما جدبا  
 بكل أروع بين السادة الثجبا  
 إذ أنها اتخذت عبدالعزيز أببا  
 أضحى التكبُّ عن ميدانه تيبا  
 وهو الذي ما وهى عزمها وما تتبا  
 أمام عزمته الحسنى ارعوى وكبا  
 حتى يشابهه في أفعاله الشُّهبا

هو المنبَّه والأفكار نائمة  
 فإنه الصارم البتار مُنصلتا  
 أجل فما لجمال العز من وطن  
 الشرعُ خيمته، والعفو صولته  
 والعدل رايته والحلم لامته  
 وابن البداوة أمسى من مكارمه  
 أعفٌ ذي مقولٍ ما إن تُخاطبه  
 سمحٌ جوادٌ فما أضفى نوافله  
 وإنه من سيوف الله أصرمها  
 به استتب مسالك الملك مُنعدا  
 كانت عُرا الشُّرعة السِّمحا مُجذمة  
 كانت روابط هذا الشعب واهنة  
 كانت قوى العلم والأخلاق خائرة  
 قد أبرم الندب للمغنى مرائره  
 إن الفضائل هذا اليوم زاهية  
 إن العروبة لا تعيا عزائمها  
 فليرتق العرش وليحم الذمار فقد  
 متوَّجٌ من صميم العرب نسبته  
 أقوى الرجال إذا شذت إرادته  
 والفحلُ في الناس من تسمو مبادئه

ويبتغي لسبيل المرتقى السَّبِبا  
 بالسُّوء والقلبُ للعلياء قد وثبا  
 هبت لتعصف حزبا بالونى خريا  
 كأنما هو روحُ ينثني طريا  
 شوق فهب إلى العليا وما رهبا  
 للمجد في المرتقى يستسهل الصعبا  
 تبخس نوابغها حقا، ولا الأدبا  
 بين البرية، أمسيت للورى ذنبا  
 إلا وينفض عنه الوهن والرِّيبا  
 حتى يسيروا إلى أمجادهم خيبا  
 لنهضة صرحها بالنور قد خُصبا  
 والليثُ أمسى لعرش العرب مُنتدبا  
 على العلا وأردى اليوم ما وجبا  
 كشعب عدنان شعبا للعلا ألبا  
 للعلم والفن قومٌ دوّنوا الكُتبا  
 والسيفُ للحق ما يوم الطعان نبا  
 بسيدٍ في حقوق العُرب مادعبا  
 والقلب فيه من الأوتار ما سلبا  
 خرائد الشعر من قلب لها تعبنا  
 لسوف أمكث عمري أخدم العريا

يُذيب مهجته في نفع أمته  
 لا تُطَيِّبه إلى الأهواء أمرة  
 إذا دعا فكأن الأمر عاصفة  
 وإن تواضع كان اللطف مبسمه  
 رنا إلى الملا الأعلى فهَيَّجُهُ  
 لا بد للشعب إن قامت قيامته  
 فأممةٌ عرفت معنى التقدم لم  
 وأمةٌ حلَّ فيها الجهلُ فأنخذلت  
 فلينهض العرب حتى لا يُرى أحدُ  
 ولينظروا شيم الأجداد ما فعلت  
 وليهناؤا إن يوم العرش فاتحةُ  
 فللأبوة أناشيد وغمغممةُ  
 إنني أهني بني عدنان قاطبة  
 الله يشهد أن الأرض ما شهدت  
 همُ الاسود بساحات الوغى وهمُ  
 دال الزمان وللعليا جبابرة  
 قد أرجع الله للأوطان زهرتها  
 الشعر قيثاره والعقل ريشتها  
 إليك يا قطبُ العرب الأبوة أتت  
 أليَّةً بالذي أحيتك قدرته

إذا ذكرْتُك يا (عبدالعزیز) سما  
 لیبک یا ملک المغنی وأبرک من  
 فی القلب عرشُک لا فوق الأسرَّة أو  
 ولیس عرشک من دُرٍّ ومن ذهبٍ  
 فدقُّ فی کوکب الشعرى اللواء ضحی  
 فاهناً وعش منقذا للعرب لمهم

روحي إلى العالم العلوي واقتربا  
 لیبى وطاف وأدَّى الفرض واحتسبا  
 على الطیّالاس فارفع بیننا الطالب  
 لکن عرشک قلبٌ یخضد الثویا  
 واقذف إلى المجد شعبا للعلائسبا  
 وأمر وسُد لاترى همًّا ولا نصبا



#### تقدمها عبدالعزیز<sup>(١٠٤)</sup>

جرى الیم هدارا بمضطرب طافی  
 سماء وماء، لیس بینهما سوى  
 یطلُّ علیه باسم النجم خلة  
 ویوم کأحلام المنى افترثفره  
 تراءت به، فی صفحة الیم زاخراً  
 فتاجیت نفسی، والخیال یطیف بی:  
 أشهد هاتیک الوجوه وقد بدا  
 هنالك من أبناء یعرب أمة

تمیلُ به الأنواء میلة أعطاف  
 بناء، على الأمواج قد شیداً، رجاف  
 ویرتد عنه طرفه غیر مشتاف  
 وحُجب وجهُ الشمس فیہ بشفاف  
 حمائم بیض بین در وأصداف  
 تُرى أغداً فی کعبة البیت تطوافی؟  
 علیها سنی أخلاف مجدٍ وأسلاف  
 کملت مع الحدین زین بإرهاف

<sup>(١٠٤)</sup> الشاعر : خیر الدین الزرکلی.

المناسبة: المناسبة الخامسة لتتویج الملك عبدالعزیز ملكاً على الحجاز وسلطان تجد وملحقاتها فی عام ١٣٤٨هـ.

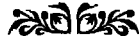
المصدر : العدد ٢٦٧ فی ١٧ شعبان ١٣٤٨هـ.

من الدين والدنيا لها البرد الضافي  
 من الحلك المرئي والشرك الخافي  
 فوحد أشتاتنا، وقام بأحلاف  
 سبيلاً، تداعى أو سقى ركنه ساف  
 عليها حجاب من ستور وأسجاف  
 وهذا (حمام البيت) يزهى بأرفاف  
 و (زمزم) منها يستقي كل رشاف  
 وأمشي بقلبي في قلوب وأجواف  
 فأثلج صدرى اليوم، من بعد إشرافي  
 ولكنها فازت برشد وإسعاف  
 فلا بغي فتاك ولا جور عساف  
 وكانت على نهجي غرور وإجحاف  
 وقاه من الأرزاء مصقول أسياف  
 بناء المعالي، فاتقوا كل إرجاف  
 عزيز علينا أن ترام بإضعاف  
 هي الموثل المحمي من كل حياف  
 وطرت بقلب نحوها غير وجاف  
 فكان حنو العطف بلسمها الشافي  
 أمعتكر جو السياسة أم صاف  
 فلسنت على حال بآمل إنصاف

حجارية، نجدية، مضرية  
 تقدمها (عبدالعزيز) فصانها  
 دعا، فأجابته الجموع، فقادها  
 إذا الملك لم يجمع شتاتاً ولم يُنر  
 وماعيرة بالأمس القريب بمسدل  
 أجل، هذه (أم القرى) وشعابها  
 وها هي (أجياد) تطل على (الصفاء)  
 أجول بسمعي والبصيرة في الحمى  
 فما كان أبكاني أسى أمس، لاح لي  
 وما بدل الله البلاد وأهلها  
 وعاد إليها أمنها بعد خوفها  
 أقيمت على نهج السداد دعائمها  
 بنى الملة السمحاء والوطن الذى  
 بنى لكم (عبدالعزيز) و(آله)  
 ألا إن في (شبه الجزيرة) قوة  
 هي المعقل المأمون، للعرب كلهم  
 نظرت إليها، والسرى يستحثني  
 شكوت إليها ما ألم بمواطني  
 ولست أبالي بعد طول تجاربي  
 إذا السيف لم ينصفك ممن تخافه



هنئياً لأهل العيد عيد (مملك) شفى المجد من سقم عراه وإدناف  
ولازال (عرش الملك) مرتفع الذرى بآل (سعود) من أصول وأخلاف



### تحية<sup>(١٠٥)</sup>

تحية مصر للمليك المعظم يفيض بها قلبي ويشدو بها فمي  
تحية شعب في حمى النيل ناهض إلى ملك في عرش مكة ضيفم  
حمى ملكه بالعدل والسيف وانثنى يقيم بناء كان جد مهدم  
فوفق حتى لا مزيد لطالب وأمن أقطار النبي المكرم  
وما الأمن إلا غاية الناس تبتغى وما الأمن إلا أس كل تقدم  
فسر للعلا بالعرب يا خير قائد حباك دعاء الخير من كل مسلم



<sup>(١٠٥)</sup> الشاعر : عبدالحميد أفندي حمدي.

المناسبة : المناسبة الخامسة لتتويج الملك عبدالعزيز ملكاً على الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها في  
عام ١٣٤٨هـ.

المصدر : العدد ٢٦٧ في ١٧ شعبان ١٣٤٨هـ.

### تحية الجزيرة<sup>(١٠٦)</sup>

وعاد أمرك جـدا	يانفسُ بلغتِ قصدا
داعي الحياة فجدا	دعا الحجاز ونجدا
درع الأبناء وشدا	تدرعا للمعالي
تعج برقاً ورعدا	واستبسلا والليالي
تلوح يمناً وسعدا	وأقبلا والأمني
للمكرمات أعدا	فكل بيتٍ ندي
إذا تبدي تعدي	وكل وجه صباح
قد أصبح اليوم ودا	ما كان بالأمس صدا
من كان يطلب بعدا	قد عاد يطلب قريبا
والإبل بالشوق تحدي	الخيال في الأمن ترعى
حمى الفرند الفرندا	وان ألم ما لم
الهموم بالإمس وقدا	يا زفرة صعدها
الأيام عكساً وطردا	وحسرة رددتها
الآلام جزراً ومدا	وأنسة عودتها
الحدثان دمعاً وسهدا	ومقلبة أترعتها
يجد من الهول بدا	قد يقحم الهول من لم

<sup>(١٠٦)</sup> الشاعر : خير الدين الزركلي.

المناسبة : المناسبة الخامسة لتتويج الملك عبدالعزيز ملكاً على الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها في

عام ١٣٤٨هـ

المصدر : العدد ٢٦٨ في ٢٤ شعبان ١٣٤٨هـ ، خطوات فوق الصخور ، ١٢١ .

من للأمرور استعدا	ما فاز بالأمر إلا
وبالتفرق العرب تردى	العرب بالعرب تحيى
فقد تحمل إذا	من حمل النفس غلا
من راح يضمم حقا	لم يجن إلا ضرارا
والفرد يسقط فردا	يد الجماعة تعلو
وإن لآي خلدا	آياتها خالدا
الزمان حصراً وعدا	آثارها معجزات
ما زادت الله جندا	يزيدها الله طولا
لا يخلف الله وعدا	وعد من الله حق
نتمى ومن هدهدا	منها الغلا وإليها
صما عن الحق رمدا	ما ضرها أن قوما
وأوهموا الغي رشدا	تقصوا من علاها
من ساء قصدا	فربما سلك المتبهات
ظامئ النفس وردا	وربما حسب الآل
بهرام أو يزد جردا	ليسأل الفرس عنها
هرقل يسوم تردى	وليسأل الروم عنها
صفاً وصيداً وهندا	وليسأل الدهر عنها
لما توليته حدا	الشرق والغرب كانا
لها وركنا أشدا	أقامت العلم حصنا
الأنام سيطاً وجعدا	أم الحضارة مهد

الأكرمـون بنوهـا	بـدءـاءة ومـردا
يا حـافلـين كـرمتـم	أصلـاً وفرعـاً ومهدا
أحييتـم بيـ شـعوراً	من روحكم مستمدا
ضمـدتـم جـرح قلب	لم يلف للجرح ضمدا
وطاب للحمـد فيـ	حكيم مراح ومغدى
عاهدتكم وتعالوا	نجدد اليوم عهدا
نحمي الجزيرة من كل	أجنب يتعدى
نصون كل ابن ضاد	يصافح الشام نجدا
من كان منا فإننا	منه ومن شذردا
ليس الفتى من توارى	بل الفتى من تصدى
وليس من طال زندا	كمن توقد زندا
من عاش حرا أبـت	نفسه المنية عبدا
ومن تسـرـيل عـزا	لم يكتس الذل بردا



### دم للعروبة فخراً<sup>(١٠٧)</sup>

زم المطي وشـدا      يهوي من الأرض نجدا

<sup>(١٠٧)</sup> الشاعر : فؤاد شاكر.

المناسبة : المناسبة السادسة لتتويج الملك عبدالعزيز ملكاً على الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها في عام ١٣٤٩هـ.

المصدر : العدد ٣١٩ في ٢٧ شعبان ١٣٤٩هـ، الديوان، ١٧.

يا بـارك الله فيمن	زم المطي وشـدا
قيل الحجاز ونجد	أفدي الحجاز ونجد
يا قبلة الدين روعي	إلى حناياك تهدي
يا قبلة الشرق قلبي	لدى حماك تردى
والقلب والروح نزر	على الحبيب المفدى
قيل الحجاز ونجد	فقلت جدت عهدا
أولئك القوم قومي	من طاولوا الناس مجدا
من طاولوا الناس فخراً	وأفحموا الناس جـدا
كم اليل في رباهم	قضيته الليل سهدا
واليوم في حماهم	أعاد همي وأبدي
حوادث الدهر فيه	تكاثر النجم عدا
أيام كانوا وكنـا	إلى الأضاليل نحدي
نسام خفا لنرضى	أن نقبل الضيم وردا
في دجوة الظلم نمشي	وظلمة الجهل نردى
يراد بالجد هـزلاً	فينا وبالهزل جـدا
نخوض مـداً وجـزراً	آنأً وجـزراً ومـدا
حتى تبدل عهدي	وعاد أنضر عهدا
ونفذ الوعد والله	ليس يخلف الله وعدا
وعاد ما كان صابـا	بـانعم الله شـهدا
وآب ليلي نهاراً	وآب يومي سـعدا

ولا الأضاليل تحدى	فلا الرزايا رزايا
الحق أخوة تتبدي	وإنما الناس في
بالدين أصبح حشدا	فكل فرد لدينا
بالدين أصبح فردا	وكل حشد جميع
قد طاب عهدك عهدا	يا صاحب العيد مهلاً
أوسعت شعبك رفدا	يا صاحب العيد مرحى
يرف في الناس سعدا	عيد أطل بوجهه
مسكاً ويأرج ندا	يضوع ريا شذاه
لما أتيت وودا	أحياه شعبك حبا
أرسلت في الناس رشدا	من كل صنع جميل
أبر منك وأندى	لم يشهد العرب ملكاً
ولا أجل وأجدى	ولا أعز جلالاً
أبديت رأياً أسدا	إن قيل رأي سديد
أرسلت عزمأ أشدا	أو قيل عزم شديد
عن منطلق الحصر عدا	نعماك في العلم جلت
من بز في العزم أسدا	أنجبت من كل شبل
تني الحسام الفرندا	يا فيصل الحق أذكر
وكيف أرفف حدا	وكيف راح مضاء
فاليوم نجنيه حصدا	بذرت للغرس مولى
على الزمان ومجدا	دم للعروبة فخرأ

وظل مجدك كالثبي  
 حمدت يومي وإنني  
 ذممت أمسي وأمسي  
 هذه أماني عادت  
 ورب صاح كريم  
 كسبت بالنصح عزما  
 ورب وغد لثيم  
 أغضيت عنه فكانت  
 فراح في الختل يلقي  
 أعدى عدو لدود  
 وإنما من يدا جي  
 يا صفوة العرب أهلاً  
 شبيبة العرب أهلاً  
 لوحوا نجومها وروحوا  
 نسجتهم للمعالي  
 وصفتوا من حلاها  
 نور الجلالة فيكم  
 فحطموا الجهل عنكم  
 في ظل من أينع العلم  
 وباعث العزم فيكم  
 رين في الدهر خلدا  
 سأوسع الدهر حمدا  
 قد كان يحمل إدا  
 نسرين يجلي ووردا  
 أزجى لي النصح يسدي  
 أمضى من السيف حدا  
 قد أحكم الزور كيذا  
 إغضائتي عنه رشدا  
 وراح في الزور يردى  
 من يملأ القلب حقدا  
 ألد منه وأعدى  
 بكم شيوخاً ومردا  
 بكم جلالاً وجددا  
 في لبة المجد عقدا  
 مناسج الفخر بردا  
 لك سلاماً ويردا  
 من السماء استمدا  
 وأوسعوا العلم كدا  
 عهده وأعددا  
 عبدالعزيز المفدى

أدامه الله ذخرا  
ولا رعى الله عهدا  
للعلم فيكم ورشدا  
أقام بالجهل سدا



### أطلّ على الأيام فابتهجت به<sup>(١٠٨)</sup>

ترنمت الأعطاف وابتسم الثغر  
وأظهر كل الشعب نحو مليكه  
وأقبل يوم نزدهي بقدمه  
أطلّ على الأيام فابتهجت به  
إلا إن هذا اليوم مقدس  
وعاد إلى ماضي العروبة مجده  
وقد كان أمر العرب نهياً مقسماً  
جدير به أن يحفل العرب كلهم  
رعى الله من أقبال بعرب ماجداً  
تبوأ عرشاً لا الجنود تحوطه  
ولكنه عرش تحف - جهاته  
فأرجع للإسلام غابر عهده  
وعم بنى عدنان كلهمو البشر  
من الود آيات تضمنها الصدر  
ونفخر من ذكره أوطانا الزهر  
وكان بحق خير ما أنبت الدهر  
به افتخر التاريخ وارتفع القدر  
فأخصب منه الجذب وانجبر الكسر  
فزال به التفريق وائتلف الأمر  
لمقدمه بل ذاك في حقه نزر  
له النهى في قلب الرعية والأمر  
لتحرسه كلا ولا البيض والسمر  
قلوب تمنى أن يدوم له الظفر  
وعادت إلى الأوطان أيامها الفر

<sup>(١٠٨)</sup> الشاعر : محمد حسن فقي.

المناسبة : المناسبة السادسة لتتويج الملك عبدالعزيز ملكا على الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها في  
عام ١٣٤٩هـ.

المصدر : العدد ٢١٩ في ٢٧ شعبان ١٣٤٩هـ.



وقرت عيون المسلمين بعاهل  
 رأى الغرب جياشاً يفيض بأمة  
 أهاب بهم داعي الرقي فرددت  
 وأبصر ما آلت إليه - أمورنا  
 فعز عليه أن يرى الغرب ناهضاً  
 وعز عليه أن يرى قومه الألى  
 فشمروا عن جد وقام - بعزيمة  
 فوجد أشتاتاً وأوجد قوة بها  
 فالله ما أسدى - سعيه  
 سجل حياة حافظ بروائع  
 رأينا به سر النبوغ مجسماً  
 بمثل الذي عبدالعزيز سعى به  
 ليتهنك فخر العروبة موضع  
 ولازلت كهفاً للبلاد وملجأ  
 ولازال ذو التأيد فيصل رافعاً  
 ولازال أصحاب السمو تحوطهم

تصيب بالعلياء فهي له فكر  
 تحلق في الأجواء كما حلق النسور  
 صدق قوله في الحال أبنائه الكثر  
 وكيف تخاذلنا وحق بنا الذمير  
 وقد كان عن قرب وليس له قدر  
 قد افتتحوا الدنيا وليس لهم ذكر  
 لو اصطدمت بالصخر لا نفلق الصخر  
 أيقظ شعباً غافياً فله الشكر  
 ولله شهم لا ينهنهه الزجر  
 صداه نضوج الفكر لحمته الصبر  
 فيا حبذا ملك ويا حبذا سفر  
 يكون الفخار الحق والفوز والنصر  
 حللت به يشتاقه السيد العمر  
 تباهي بك الدنيا ويفتخر العصر  
 لواء المعالي والقلوب له وكر  
 عناية ذي الأفضال ما نهمل القطر

بسم الله الرحمن الرحيم

### اليوم تبتسم الجزيرة<sup>(١٠٩)</sup>

يا عيد عد فالعرب تُحيي مجدها  
بمليكتها عبدالعزيز ونجله  
فهي التي بالأمس كانت كوكباً  
واليوم يرأسها المليك وفيصل  
واليوم تبتسم الجزيرة بهجة  
عبدالعزيز أنار وجه أديمها  
ذاك الذي أعلا الجزيرة وارتقت  
وأزال عنها ظلمة وجهالمة  
وستركب الصعب الكؤود لترتقي  
طود العروبة ثابت نحي به  
لا بد من إحياء مجد غابر  
بشري لأرض للعروبة موطن  
ذا العيد عيد مليكتنا نحفل به  
حيوا معي أرض الجزيرة كلها  
حيالك ربي من أراض أنبتت  
قولوا معي (يحي جلاله ملكنا)

وتعيد ذكرى فخرها وعلاها  
سادت وأرشدتها إلى تقواها  
كل البسيطة تهتدي بهداها  
كالفرقدين لها إلى مسراها  
والبشر بيدي ودها وصفهاها  
وأضاء أرض ربوعها وسماها  
وبسعيه ونشاطه زكاهها  
طالت تعاستها بها وشقاها  
درع التجلد في طريق علاها  
نهج الألى وسبيلهم وبهاها  
حتى نعيد مياهننا مجراها  
بجديد عصر زاخر يفشاها  
ولنا المكارم نرتقي أسماها  
إنني أحيي كل من حياها  
عبدالعزيز ونجله أسداها  
حتى يدوم جمالها وسناها

(١٠٩) الشاعر : محمد العربي.

المناسبة : المناسبة السادسة لتتويج الملك عبدالعزيز ملكاً على الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها في  
عام ١٣٥٩هـ.

المصدر : العدد ٣١٩ في ٢٧ شعبان ١٣٤٩هـ.

ست خلت<sup>(١١٠)</sup>

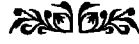
عيد الجزيرة في تتويج مولاها  
 ذكرى يخلدها التاريخ مبتهجاً  
 فلا ترى غير ثغر باسم فرحا  
 (ست خلت) وفجاج الحج آمنة  
 تقياً الناس فيها ظل مرحمة  
 والعدل يأخذ في الأحكام مأخذه  
 خطى الحجاز إلى العلياء سابقة  
 ما كل شعب إذا هاب الدعاء له  
 هل كل أرض لغرس المجد صالحة  
 يهنأ الحجاز وماضم الحجاز فقد  
 حلت به زمناً كانت له لزلا  
 وقد تبوأ منه عرش مملكة  
 فشيء من أوده ما كان منعطرا  
 وزال عن بدر، ما كان يحجبه  
 خير الملوك الذي تزهو العروش به  
 هذا الفخار فدع أمثال من سلفوا  
 فليشمل العيد أذناها وأقصاها  
 وحسبنا أثراً تخليد ذكراها  
 ومنتشد من أغاني العيد أشجاها  
 لاتخشى فيها (وفود الله) بأساها  
 هبت عليهم عزاليها بنعماها  
 وروعة الحق يجري فيه مجراها  
 عدو الشعوب إذا ماجد مسراها  
 إلى الهدى ومزاق العزابتها  
 والأرض كالناس أشكالا وأشباها  
 حياه من نعم الأيام أسنانها  
 وخلفت دمننا تستصرخ الله  
 أشفت ولولاه كنا اليوم نتعاها  
 وفاخر العرش فيها النبل والجاها  
 وانجاب عن شمعه ما كان يغشاها  
 كنز فيلبسها من جاهه جاها  
 من العظام فضيه عز مغزاها

<sup>(١١٠)</sup> الشاعر : عبيد عبدالله مدني.

المناسبة : المناسبة السادسة لتتويج الملك عبدالعزيز ملكاً على الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها في عام ١٢٤٩هـ.

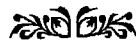
المصدر : العدد ٣١٩ في ٢٧ شعبان ١٢٤٩هـ.

وابحث مآثره درساً تجد ملكاً  
فدام للدين يعليه وينشره  
طوى الصحائف أولها وأخراها  
وللعروبة يحميها ويرعاها



### تبسمت البلاد<sup>(١١١)</sup>

سلام يستهل به الضمير  
وشوق قد أفاض به فؤادي  
إلى عبدالعزيز الغرينمي  
تبسمت البلاد اليوم فخراً  
وبات الأمن في كل النواحي  
ومن كان الإله له معيناً  
لقد زهت الربوع بيوم ذكرى  
هو اليوم الذي قد كان فيه  
تحقق فيه عز العرب طراً  
وللتعليم قد شيدت مبان  
فتلك مآثر حسناء زينت  
لنحو مليكنا وهو الغيور  
وعنه أعريت هذى السطور  
به العلياء أضحت تستتير  
يجهد مليكها وهو الشهير  
وفي الصحراء غاية من يسير  
تذل له الضياغم والنمور  
تزين به الليالي والشهور  
جلوس مليكنا يوم خطير  
وولى الشرك وانقطع الفجور  
عقول النشئ فيها تستتير  
بتقوى ربنا جل القدير



<sup>(١١١)</sup> الشاعر : محمد سراج مفتي.

المناسبة : مناسبة تتويج الملك عبدالعزيز ملكاً على المملكة العربية السعودية في عام ١٣٥٧هـ.

المصدر : العدد ٧٢٦ في ٣٠ ذي القعدة ١٣٥٧هـ.

### هل شد مثلك أزر العرب من رجلٍ<sup>(١١٢)</sup>

تحية تملأ الدنيا وتمجيد  
فاليوم يجلس فوق العرش صاحبه  
تزاحمت حوله الأيام من حسد  
والسعد فرد ولكن فيه مجتمع  
ليث الجزيرة إن يهتف بها انتقضت  
لو تستطيع الجبال الشم لانخلعت  
يالابس التاج وهاجا ومؤتلقا  
وما الجلالة في أبهى مظاهرها  
بوات نفسك عرشا لم تشده يد  
ونلت بالسيف ملكا أنت سيده  
وأن حولك أنصارا لهم نبأ  
الراسخين وفي الأصقاع زلزلة  
لله أنت ومن "جبرين" قد وثبت  
لم تسفر الشمس حتى عجلت فطوت  
واسترسلت بعدها الأمصار طيعة  
وحقق الله فيك الوحي عن فئة

ونغمة هي في الأفواه تغريد  
"وللجزيرة" تهليل وتحميد  
وكل يوم تمنى أنه العيد  
فهو "السعود" ومن والاه مسعود  
لديه واندفعت منها الصناديد  
ركضاً إليه وشدت خلفها البيد  
المجد فوقك قبل التاج معقود  
إلا جلالك وهي اليوم تأكيد  
سوى يديك وعزم منك مشدود  
ولم يولك مرسوم وتقليد  
من مثلهم وبهم للملك توطيد  
والثابتين وفي الأسماع تهديد  
إلى "الرياض" بك المهرية القود  
"عجلان" فهو صريع منك ملحود  
كأنها للغد المأمول تمهيد  
(قليلة) ودليل الوحي مشهود

<sup>(١١٢)</sup> الشاعر : فؤاد الخطيب.

المناسبة : مناسبة جلوس الملك عبدالعزيز ملكاً على المملكة العربية السعودية في عام ١٣٦٢هـ.

المصدر : العدد ٩٤٦ في ٧ صفر ١٣٦٢هـ.

فأشرق النصر يتلو النصر متصلاً  
 وأنجاب عهد الدويلات التي انتشرت  
 كانت ممزقة الأطراف مرهقة  
 وأصبحت بعد جمع الشمل مملكة  
 وأنها الخطوة الكبرى، لثانية  
 أنت الموفق لم تعجزك معضلة  
 وأنهم بك قد شدوا (قضيتهم)  
 افضت إليك وإني تحت رايتها  
 ولست من عابد الأصنام من بشر  
 إن (القضية) عندي فوق كل هوى  
 وأنت يا هادم الأصنام ممثل  
 أن الجزيرة عند العرب واحدة  
 لم ترض حداً فإن تلمم به اقتحمت  
 لها الزعيم الذي التوحيد سنته  
 مر الزمان وفيها رهن ظلمتها  
 فأبصرت منشئ التاريخ عن كذب  
 يا خادم الحرمين الشاهدين معاً  
 هل شد مثلك أزر العرب من رجل  
 ضم الممالك من بدو ومن حضر  
 وأسبغ الأمن ظلاً غير منحسر

تتري وأنت مضئ الوجه مجدود  
 شبه الجراد وفيها الشؤم معهود  
 فالخذ منعصر، والركن مهدود  
 بك استتب لها بعث وتجديد  
 أخرى، اشرب إليها نحوك الجيد  
 وإن رميك دون العرب تسديد  
 وأنها هدف لي فيك منشود  
 ماض وكل جهاد مر موجود  
 ولا التي هي أصنام جلاميد  
 لولاك أين لها أكفأها الصيد  
 للحق تؤمن أن الله معبود  
 وليس في الحاجز المضروب تقييد  
 وهل يصد شعور الشعب تحديد  
 هيئات يفصم شمل فيه توحيد  
 شعب على هامش الأجيال موؤد  
 يبني ويبعد لم يملكه مجهود  
 بصدق سعيك إن السعى محمود  
 محض الرجولة فيه البأس والجود  
 كأنها السمط بعد الوهن منضود  
 فالشاة ترتع لم يعرض لها السيد

وتلك بين فجاج الفقر معجزة  
مهلاً فقد ألقيت من بعد تجربة  
فصانك الله "يا عبدالعزیز" لهم  
أنت الحكيم الذي لم تبق حكمته  
وأن من أضمرت شتى القلوب له  
إنى سكت وعذري غصة غلبت  
واليوم تؤثر عني كل فاقية  
أهزهم عند ترجيع الغناء بهم

بكر، وفوق جبين الدهر تخليد  
إليك من قومك العرب المقاليد  
كهفاً يلوذ به الشمم المناجيد  
خصماً، ولا انتاب قريبا منه تبعيد  
موددة فهو عند الله مودود  
دهراً كأن لساني الطلق مصفود  
واليوم تكثر عن قومي الأناشيد  
كما ترنم بالمزممار داود



### تحية وصدي<sup>(١١٣)</sup>

هات البراعة أن لم يشجنى العيد  
عفى على الروح نسيان فلا طرب  
رؤى تهاجم أحلامي مجنحة  
هيمنان أركض في أجواء رائعة  
أصغي إلى الريح في تصعيد زفرته  
قيثارتي أي لحن منك يطربني  
ما أجمل البدر إذ نضى غلالته

يكاد يشرب ضوء الفجر مفؤود  
يهز أوتار قلبي أو تغاريد  
من عالم كله سحر وتصفيد  
شتى المرائي، عليها الصمت معقود  
عند السفوح، كأن الريح مكدود  
حسبي من اللحن تأثير وتحديد  
ليستحم، وزفته الأناشيد

<sup>(١١٣)</sup> الشاعر : عبدالله الخطيب.

المناسبة : مناسبة جلوس الملك عبدالعزيز ملكا على المملكة العربية السعودية لعام ١٣٦٢هـ.

المصدر : العدد ٩٤٧ في ١٤ صفر ١٣٦٢هـ.

ياشاعراً توج الإلهام مفرقه  
أشعلت جذوة ألحاني التي خمدت  
شدوت بالعاهل الباني سياسته  
سليل بيت عريق المجد مؤتلق  
الواهب المال عن زهد وعن كرم  
ياأيها الملك المحمي جانبه  
لأنت آمال شعب لم تتنههه  
أنت الحري بأن تعلى مكانته  
إن الألى فتحوا الدنيا طواعية  
ياحامل العَلم الخفاق تتشره  
العرب للعرب إخوان وإن بعدوا

لأنت في سُبُحات النور أملود  
من قبل، والشعر ألحان وترديد  
على مبادئ منها العدل والجود  
شم الأنوف ميامين صناديد  
المال يفتى، وعمر الذكر ممدود  
هذي الصحارى لقد حيتك والبيد  
زعازع، وأعاصير، وتهديد  
وأنت للأمل المرجو منشود  
والجهل منتشر والعلم مصفود  
فوق الجزيرة قد لباك مجدود  
شعارهم فيك إيمان وتوحيد



### أسد العرين<sup>(١١٤)</sup>

أسد العرين يخوض غيل الماء  
حياه بايديها وحاضرها معاً  
يوم من البشرى يردد ذكره  
يابحر راضك قاهر الصحراء  
فاغنم تحية يومه الوضاء  
ركب السفين وجيرة البيداء

<sup>(١١٤)</sup> الشاعر : عباس محمود العقاد .

المناسبة : مناسبة جلوس الملك عبدالعزيز ملكاً على المملكة العربية السعودية وقد قيلت في  
اليخت الملكي (المحروسة).

المصدر : العدد ١٠٩١ في ٢٢ صفر ١٣٦٥هـ.



عش "ياطويل العمر" عيش معمر  
 ماخص طالعك "الرياض" بيمنه  
 حق المواطن حين يذكر عهده  
 لاغرو نذكره ونهتف باسمه  
 إن النذى غمر المليك بفضله  
 لم يقترن بالبحر عيد جلوسه  
 وإذا به عبدالعزيز بطلعة  
 قلت السماء تأملت مرآتها  
 أرض النبوة حين تم فخارها  
 ملك أناف على العقول بعزيمة  
 جمع المهابة في العيون وفي النهى  
 يرعاه بارئته ويحرس ركبته  
 الشرق والإسلام قد سعدا بمن  
 في ظل فاروق وظل صديقه

تحيا به أمم من الأحياء  
 بل فاض من عمم على الأرجاء  
 في الحمد والتبريك حق سواء  
 في هذه الأفاق والأجواء  
 ساق البحار إليه في البشراء  
 إلا لعمر زاخر ورورخاء  
 كالبدر بين كواكب الأمراء  
 في الماء فانطبعت على الخضراء  
 خلعت عوارفها على الدأماء  
 وأتم ذلك بما يراه الرائي  
 وسمما بمجد أبوة وإباء  
 في كل أرض تحت كل سماء  
 يعلو بألهمها إلى الجوزاء  
 عبدالعزيز يتم كل رجاء



### لو استطاعت مشت في البحر مملكة<sup>(١١٥)</sup>

أقبل فديتك في الأيام يا عيد  
 أقبل فذكراك في الأرجاء ساطعة  
 ذكرى محببة في النفس مشرقة  
 بالأمس أشرفت الدنيا لبهجتها  
 واليوم تحتفل الأمواج راقصة  
 واليوم يفخر هذا البحر مبهجاً  
 وما الذكراك لا تنفك ساطعة  
 تطلعت نحوها الدنيا مقدره  
 رأت زعامه أمجاد مؤتلمة  
 عبدالعزيز لها نبراس عزتها  
 تركت خلفك قوما ليس بينهموا  
 كل يراك أبا في الله تكفله  
 لو استطاعت مشت في البحر مملكة  
 فعد إليها وفي برديك عافية  
 واهناً وعش سالماً للبيت تحرسه  
 واسطع فنجمك في الآفاق تصعيد  
 وإنها في سجل الدهر تخليد  
 في كل قلب لها ذكر وترديد  
 فالشرق والغرب، إصفاء وتمجيد  
 تيتها، كما احتفلت من قبلها البيد  
 بمن يقل وفي عطفه تأويد  
 وأنت في العرب والإسلام صنيديد  
 وفي جوانحها من وجدها، عيد  
 ما أن لها في مدى الأمجاد تحديد  
 وفيه فجر كيان العرب مشهود  
 إلا فتى طرفه بالنجم معبود  
 بالحق والشرع لا مين وتفنيديد  
 لها بحبك في الآفاق تأييد  
 فأنت بالسعد باسم الله موعود  
 وظل مجدك فوق البيت ممدود



<sup>(١١٥)</sup> الشاعر . فزاد شاكر .

المناسبة : مناسبة جلوس الملك عبدالعزيز ملكا على المملكة العربية السعودية في عام ١٣٦٥هـ .

المصدر : العدد ١٠٩١ في ٢٢ صفر ١٣٦٥ هـ . الديوان ٦٤ .

### تألفت في سماء الشرق ساطعة<sup>(١١٦)</sup>

وافاك يشرق في "أسماطه" جملاً  
 شعرتأنق فيه الفكر وابتكرت  
 كأنه "الزهر" أنفاساً معطرة  
 كأنه "الزهر إشرافاً وقد كسيت  
 كأنه من "شعاع الشمس" قد سبكت  
 لها رنين صدى (الأوتار) إن نطقت  
 حوت لباب (معاني) كل شاردة  
 هفت تجيش من الأعماق شاهدة  
 تمخضت عن ولاء صادق طفحت  
 جوابه لفجاج "الأرض" سائرة  
 حتى ترد "ساحة" علوية سمقت  
 وتستظل "بعرش" طالما رفعت  
 به احتبى (ملك) قلّ النظير له  
 به اكتسى العيد أبهى حلة نسجت  
 فريدة لبس "الإسلام" زينته  
 عيد بوجهك وضاء وقد غمرت

مفصلاً كنضيد الدر منتحلاً  
 أسبابه الروح حتى تم واكتملاً  
 جرى "النسيم" على أرجائه خضلاً  
 به المعاني ضياء وارتدت حلاً  
 ألفاظه وادعاه "البدر" منتحلاً  
 ترنح العطف من إنشادها ثملاً  
 من (القوافي) وسارت في الوري مثلاً  
 بما أنوء من الأخلص محتملاً  
 به الجوانح شعراً فاض مرتجلاً  
 عبر الصحارى وتغشى السهل والجبال  
 أركانها وتجلت للورى أملاً  
 به (العروبة) رأساً واعتلت عملاً  
 في الخافقين فكان العاهل البطلاً  
 طرازها المجد لالهو ولا هزلاً  
 في عهدا واستفاض العدل منتها  
 تلك "الوفود" الربى واستنفدوا السبلاً

(١١٦) الشاعر : محمد أحمد عيسى.

المناسبة : مناسبة جلوس الملك عبدالعزيز ملكاً على المملكة العربية السعودية لعام ١٣٦٦هـ.

المصدر : العدد ١١٤١ في ١٧ صفر ١٣٦٦هـ.

تكاد تفصح إعلاناً بما شهدت  
إذا استتم لكم (حب) الشعوب وما  
واستعظم "الضاد" فيكم أسرة كرمتم  
فقد طبعتم لما تسموا له (مثلاً)  
نهضتموا وعيون العرب غافية  
كانت عيالا على التاريخ قد نسيت  
كليلة صدئت أفكارها وغدت  
فجلجت صرخة دوت مروعة  
كصرخة (الصور) هزت كل مختدل  
واستتبعتها وسارت في عجاجتها  
صيد تطلعت (الدنيا) لنهضتهم  
يفشون نار الوغى عن أنفس سخيت  
فاستأصلوا الدار من جرثومه وبنوا  
وهياً الله من "عبدالعزيز" لها  
فشادها "دولة" غراء ظافرة  
تألقت في سماء الشرق ساطعة  
غنى بها "الضاد" تمجيداً وهام بها  
تسمنت في رقي "العصر" صاعدة  
لا يهرج "العرب" أغرتها مفاتنه  
ذاك النهوض نهوض المجد قد شهدت

لكم من (الأمن) لاخوفاً ولا وجلا  
شاهدتموه من الإخلاص ممثلاً  
على العروبة "لاترضى بها بدلاً"  
من المعالي وماتحى به أملاً  
قد استنامت جموداً واغتشت كسلاً  
ثرائها واستكانت للزوي فشلاً  
أوطانها طعمة قد أغرت الدولاً  
فاستيقظ "الشرق" من إغفائه ذهلاً  
من الخمول وطارت في النهى شعلاً  
تستمرئ (الموت) في غاياتها عسلاً  
تعجباً واستشاهط "الشرك" منفعلاً  
عند اللقاء بماضت به مطلاً  
أسأ وقام "بناء الحق معتدلاً"  
مجددا لصروح أصبحت طلالاً  
باهى بها (العصر) في تاريخه الملالاً  
وهاجته "التاج" يعشو ضوءه المقلالاً  
مفرداً يتباهى بالعلاجذلاً  
تخطو رويداً فلا ريثاً ولا عجالاً  
ولا منافعه ضاقت بها عمالاً  
به "الجزيرة" عهداً زاهراً حفلاً

إلى مراقبي العلالا تعرف الملا  
 واستكملت أهبة واستجمعت كتلا  
 حقيقة أثبتت ما كان محتملا  
 وأطرق "الشرق" مما نابيه خجلا  
 ويحتفي "السلف" الأبرار محتفلا  
 في الغرب والشرق دوى صوته زجلا  
 أن سار غيرك في مسعاه ممتها  
 متن "الهواء" وتحتل "السها" نزلا  
 عرض "الفضاء" إلى أوطارها عجلا  
 قضية "الوحدة" الكبرى لمن عقلا  
 وسائل لاستقلوا عزة وعلا  
 فيه لمن نام في الأحياء أو غفلا  
 فيه "المعارف" وانقادت له ذللا  
 كانت مجاهل واستقصى لها علا  
 غواصة في "الدجى" لاتخطئ السبلا  
 فوق "الأثير" تبارى الريح منتقلا  
 أمسى وأصبح أمراً واقعا جللا  
 ولا استهان بغير الكفر منتحلا  
 تسح كالغيث إذ ما قاض منهما  
 فرحت أقطف من أزهاره جملا

به استتب لها استقلالها وسمت  
 فاستصلحت "أمة" واستهضت وطناً  
 وعاد ما كان "حلماً" في تخيلها  
 مضى "زمان" تواری "الضاد" مستتراً  
 واليوم تفتبط "الأحياء" قاطبة  
 وتثني "أمة" "العرياء" هاتفة  
 ما زلت تسعى بجد في قضيتهم  
 وتبعث "الأل" عقباناً تطير على  
 كواكباً كالنجوم الزهر قاطعة  
 يناضلون بحق عن قضيتهم  
 تسموا بهم "همم" لو لم تقلهموا  
 إنى أرى العصر عصراً لامهاودة  
 عصر "الكفاح" وعصر "العلم" قد نضجت  
 واستظهر "العقل" في دنيا الصنائع ما  
 جابوا "السحاب" وغاصوا في البحار على  
 وارسلوا "نبرات الصوت" طافية  
 "وكل ما كان وهما في النهى ورؤى  
 "وديننا لم يضق ذرعاً بنهضتنا  
 أهبت بالشعر فأنهلت بوادره  
 فأخصب الفكر وأخضلت جوانبه

كأنتى في "رياض" القصر منتزها  
بالذائدين عن الإسلام عن ثقة  
إنى جبلت على حب الوفا شغفا  
ارتاض بين مجال "الفن" منتشياً  
أرى الحياة مجالا للطموح فإن  
قصر "المربع" حيث الملك قد كفلا  
والقائمين بعيب الملك إن ثقلا  
بالمجد مستبعداً عن كل ما خملا  
مفرداً بأفانين العلاء هدلا  
أكدى بي الحظ لم أبرم به جلا



### يا باني المجد<sup>(١١٧)</sup>

الله أكبر، فيك الشمل يجتمع  
تمشى بنا نحوك الآلاء سابفة  
إن القلوب التى استهويتها استبقت  
تتلو أمامك شكر الله منطلقاً  
وتحمد الله حمداً دائماً - أبداً  
يا باني المجد - والتاريخ منهدم  
إذ (الجزيرة) في شتى منازعها  
ويامقيما (حدود الله) واضحة  
ورافعاً (راية التوحيد) خافضة  
ويامشيداً صروح الأمن عالية  
والغيث يُغدق، والأرجاء ترتبع  
(ذكرى الجلوس) بها والحب يندفع  
إليك تستهم الحظوى - وتقترع  
من الشغاف، وتشدو وهي تضطلع  
إليك، وهي بحمد الله - تنتفع  
وناصر الدين - والأهواء تبتدع  
(تية) تمور به الأحزاب والشيع  
بها (المعالم) لا خوفٌ - ولا هلع  
على الصياصي بها الآفاق تتسع  
وفي رضا الله ما يأتي - وما يدع

<sup>(١١٦)</sup> الشاعر: أحمد إبراهيم الغزوى.

المناسبة - مناسبة جلوس الملك عبدالعزيز ملكا على المملكة العربية السعودية لعام ١٣٦٨هـ.

المصدر . العدد ١٢٤٤ في ١٥ ربيع الأول ١٣٦٨هـ.

تحت القتام وبيض الهند تلتمع  
 تحفها الطير أسراباً - وتجتزع  
 حيث الكواكب والأجرام تصطرع  
 ما أنت في الله (بسم الله) تتزع  
 يفتالها البؤس، والحرمان، والجزع  
 (خمسين حولاً) خلاها الذم والجشع  
 وتسهد الليل فيه وهو مضطجع  
 حتى تغرب فيه الحرص والطمع  
 إلا إذا كان هذا الضوء يبتلع ١١٤  
 بالشكر أنأؤه والكون يستمع ١١٤  
 وكلنا لك في إخلاصنا شرع  
 ولا (منار) سوى الفرقان يتبع  
 إلا إذا اغترب بالعدوان منصعد  
 السحق، والمحق؛ والعدل الذي يزع  
 قريرة العين، والأوفياء تضطبع  
 وفي (مشارعك) الوفاد - تكتزع  
 وفي (معاهدك) العرفان يُفترع  
 بها (الأمانى) بالأخلاق تُزدرع  
 وفي (صوارمك) الأنهار والترع  
 وفي (حظوظك) مجد العرب يرتجع

ويامدوخ أبطال الوغى - كظماً  
 ومنشئ الجيش أفواجاً عصائبه  
 يحدو (السعود) به الآمال واسعة  
 ويشرب به (المنصور) مقتحماً  
 وجامعاً (أمة) كانت مفرقة  
 وباعث (الضاد) من أجدات رقدتها  
 مازلت بالشعب تحبوه وتوثره  
 أبحثه خير ما أوتيته كرمأ  
 هيئات يجحد ما طوقته أبداً  
 ولو سكت للجت فيك ناطقة  
 لانعرف اليوم إلا فيك (وحدثنا)  
 ولا سبيل لنا إلا الهدى سننا  
 ما كنت بالبطش يوماً قط متصفاً  
 هنالك (السيف) ويح المصطلين به  
 فاشهد مروجك فيه الخضر باسمه  
 وفي (مطالعك) العباد قد حقدوا  
 وفي (مرابعك) الإيمان مؤتلق  
 وفي (طلائعك) الفتیان ناشئة  
 وفي (معاقلك) الآساد رابضة  
 وفي (ظلالك) وفد الله مغتبط

وأنت حسبك نصر الله - لامطل  
حلبت أشطر هذا الدهر تجرية  
ما أنت بالزخرف الفتان محتفلاً  
أخضعت دنياك حتى أنقاد جامحها  
وقد نهضت بأعياد ينوء بها  
سيان عندك في الإسلام معتجر  
ياأبي لك الله أن ترضى بجائحة  
لا (العرش) ينسبك تقوى الله تغنمها  
(نهارك) السعي في تعزيز نصرته  
تستلهم الله بالآيات ناهضة  
إذا الظلام استجن الناس فانغمروا  
مستشعراً خشية القهار من رهب  
مولاي! ما الخير إلا فيك طالعه  
أجل أعيادنا في الدهر منزلة  
أما الوسائل، فالإخلاص كاهلها  
لسنا قليلاً ولا الأسباب غامضة  
لا سر في الأمر! فا (القرآن) يعلنه  
بشراك، بشراك (وعد الله ينجزه)  
وقد تعودته في كل (نازلة)،  
فلتحى للعرب - والإسلام قاطبة

فيه - ولا فرية تطرى - ولا شنع  
فكل من شذ بالصمصام يرتدع  
كلاً! ولا هو في ناديك يُصنّع  
واستعصم الدين في (برديك) والوزع  
عالي الذرى مشمخر الأنف مرتفع  
(عبر المحيط) ومن في البيد يلتفع  
تلم بالريض الأقصى - وتفتدع  
زلفى؛ ولا (التاج) والسلطان والمتع  
و (ليلك) الوعي والأخبار، والضرع  
بحجة دونها الآراء - تتقمع  
سجدت والدمع من عينيك ينهمع  
وأنت في الحق أتقى كل من خشعوا  
وإنما هو نصر الله - يُسْتَرْحُ  
(يوم) به (أمم التوحيد) تجتمع  
وما نعد - وما نبني - ونخترع  
فما هو السر - أن يستسر اللك؟!!  
من يهده الله يغدو وهو ممتع؟!!  
في (الطائعين) ومن يعصيه ينخدع!  
تكاد من هو لها الأكباد تتخلع!  
في (نعمة الله) ما ازدانت بك (الجمع)



وليحيا ذخراً (ولي العهد) كوكبنا  
 أعظم به في (التقى) رمزاً نشيد به  
 وليحيا أشبالك الأبرار في رغد  
 ومن به الشعب يستهدي وينتجع!!  
 وحبذا الحب فيه دونه الولع  
 و (المسلمون) جميعاً حيثما ركعوا



### صحف من المجد الأثيل مدادها<sup>(١١٨)</sup>

"ذكرى" يضئ المشرقين شعاعها  
 هتفت بها شم المعافل في الذرى  
 "ملكية" وشى الريح إطارها  
 تتساب في تغريدنا أنشودة  
 صحف من المجد الأثيل؛ مدادها  
 كتب الخلود لها فليست تنطوي  
 يا صاحب الذكرى التي بظلالها  
 ومعيد تاريخ الجزيرة بعد ما  
 ومروض الضدين من أشتاتها  
 بجهادك "الدين الحنيف" منارنا  
 "الملك" عندك للشريعة مظهر  
 تعنو لديك برغمها؛ وتعافها  
 بكرت! وأسفر كالصباح قناعها  
 طربا، ورف على العباب شراعها  
 ومن الجوانح طلعتها؛ وطلاعها  
 ويشوق مزهو العصور سماعها  
 ذوب الضحى "والمشرفي" يراعها!!  
 نشرأ؛ وهالات البدر رقاعها!!  
 العرب يسطع باهرا إجماعها!!  
 أقوت! وجاورت الطلول رباعها  
 بالله يوزع بهمها وسباعها  
 وبك الحياة كريمة أوضاعها  
 لله والدينا هوى أطماعها  
 فتانة يسبي العقول متاعها

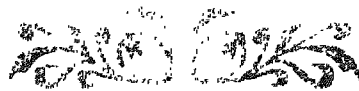
<sup>(١١٨)</sup> الشاعر : أحمد ابراهيم الغزاوي.

المناسبة : مناسبة جلوس الملك عبدالعزيز لعام ١٣٦٩هـ.

المصدر : العدد ١٢٩٤ في ٢٤ ربيع الأول ١٣٦٩هـ.

لم تجتذبك بزخرف أو زبرج  
 رضخت لأمرك - وهي صاغرة يداً  
 فبذلتها في "الباقيات" ذخائراً  
 يحكي السحاب سجالتها في أمة  
 "عبدالعزيز" فدى لعرشك أمة  
 أرغدتها فتبطنتك قلوبها  
 ياقائد الشعب اغتبط بثناؤه  
 يصغي لها البادون وهي مثالك  
 لسنا نخط لك "التهاني" أحرفاً  
 سطعت بها شمس البلاد وأشرقرت  
 وبها استوى لك في الولاء شبابها  
 تترى إليك بها "الشواهد" آية  
 ويزفها سحر البيان خرائداً  
 فلتحي في حفظ الإله؛ ونصره  
 ولتهن بالذكرى تعود لتبتدى

ولك الجلال؛ ولازدهتك طباعها  
 وبكل ماتهورى استهل مشاعها  
 قد بوركت؛ وتضاعفت أصواعها  
 سقيت به من راحتك بقاعها  
 يرقى إليك بشكرها مذياعها  
 وبحيث تومئ زحفها؛ وصراعها  
 درراً مرصعة؛ هداك شعاعها  
 و"الحاضرون" جميعهم أشياعها  
 بل "باقة" أفلاذنا أضلاعها  
 وبها تجاوب سهلها؛ وتلاعها  
 والشيب واهتزجت به أيفاعها  
 من بعد أخرى معجز إقناعها  
 قد فصلت وسما بها إبداعها  
 ولك المفاخر؛ سندس إمراعها  
 موصولة؛ ولك "السعود" ذراعها



### حمى فاض بالبشرى ولاح ازدهاره<sup>(١١٩)</sup>

حمى فاض بالبشرى ولاح ازدهاره  
 وللروض أن تزهو الورود بعطفه  
 ويعمر بالأنسام والعطر ظله  
 فقد أشرقت أعياده وتألقت  
 وممن راح تستهدي الملوك ولاءه  
 لئن هفت الدنيا لنجواه عذبة  
 فما هزها إلا سناه وإنه  
 هو البطل المقدام أين نظيره؟  
 لقد كرمت آلاؤه وخصاله  
 فوا عجبا للبحر كيف أقله  
 بلى إنما أدنى له من قياده  
 لذكرى جلوس الملك لحن مرجع  
 لذكرى جلوس الملك فرحة أمة  
 بذكراه طابت في النفوس رغائب  
 نديّ على كل القلوب نشيده  
 ومالعلم والإحسان والبر والتقى

لهذا الحمى إن يستقيض فخاره  
 جمالا يناغيه مشوقا هزازه  
 وترتاح نشوى في الغصون ثماره  
 بملك زهت فوق السما كين داره  
 وتسعد إما ظللتها دياره  
 وقد شفها وجد تظلى أواره  
 سنا يتحدى كل شمس نهاره  
 هو الصقر نور حلمه ووقاره  
 كما عز فخراً في البرايا نجاره  
 أما راعه في بردتية شعاره؟  
 وصار له طوع البنان غماره  
 وموكب الهام تجلى افتتراره  
 وبيض ابتهالات هواها مداره  
 وعنت قلوب الشعب فهي سراره  
 فما العدل والإيمان لإدثاره  
 سوى أنعم قد فاض منها ادخاره

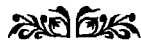
(١١٩) الشاعر - حسن عبدالله القرشي.

المناسبة : مناسبة جلوس الملك عبدالعزيز لعام ١٣٦٩هـ.

المصدر : العدد ١٢٩٤ في ٢٤ ربيع الأول ١٣٦٩هـ.

ومن صنع التاريخ مجداً محلقةً  
 بنى العرب لاتأخذ كمو اليوم ذلة  
 لكم في جهاد الملك أنصع حجة  
 فخوله عزمًا يرى الخطب كاشراً  
 بنى ملكه عدلاً ونبلاً ورحمة  
 فكم سطعت منه المكارم حفلاً  
 يفيض سروراً شع حبا مخلداً  
 هبوني أجدت القول فيه ألم يكن  
 أمولاي عش للعرب واستأسر الورى  
 ودم هائناً ترعى النفوس محاسن

فما هو إلا من ذرى المجد غاره  
 فما ذل من رب السموات جاره  
 بروح الإله الفرد كان اقتداره  
 هباءً ويغشى الحالكات استعاره  
 وعزة نفس قد نماها انتصاره  
 وكم رف قلباً أين منا قراره  
 على الدهر كلالن تفيض بحاره  
 بكل مجيد الفعل رهنا بداره  
 بعطفك ثراراً حبيباً نثاره  
 زهاها بك الخلق السرى إطاره



### في كل دار مهرجان ساهر<sup>(١٢٠)</sup>

بسمت لمشرق عيدك الأيام  
 عيدكما اتلق الربيع على ربي  
 لبست به الدنيا قشيب ثيابها  
 في كل دار مهرجان ساهر  
 وبكل قلب فرحة غنى بها

وصفا الزمان، وصحت الأحلام  
 نشرت عبير وورودها الأنسام  
 وتوارت البأساء والآلام  
 لك، فيه عين الحب ليس تمام  
 في جانب البيت العتيق حمام!

<sup>(١٢٠)</sup> الشاعر : أحمد فتحي.

المناسبة : بمناسبة مرور خمسين عاماً على دخول الملك عبدالعزيز مدينة الرياض وتأسيس المملكة.

المصدر : العدد ١٢٢٧ في ٢٥ ذي القعدة ١٣٦٩هـ. الملك عبدالعزيز سيرة لا تاريخ ١٢٩.

كالحلم، زجاء منى وسلام  
 فيه، وأينع مايرى ويسام  
 عام، وولى في المحامد عام...  
 ليل، تداول جانبيه ظلام  
 بين النجوم الزهر، ليس ترام  
 بدم العدو بصفحتيه غرام...  
 لو فاتك التوفيق والإلهام  
 تصحو على ترتيله، وتنام  
 تتضاءل الأفكار والأفهام  
 طال السؤال بها، والاستفهام  
 وعنوت، للأخرى، فليل إمام  
 فيها من الظلم الكمين سقام  
 من بعد ما عبثت به الأوهام  
 فتجمعت من حولك الأعمال  
 ركب الغمام، إذا استقل غمام  
 خطواتها، والعالمون نيام  
 شرب الشعوب براحتيه وهاموا  
 إن قيل حرب، قلت أنت سلام  
 تترى خطوب ماترد، جسام  
 ويجندل الأنصار والأخصام

أكرم بعهدك في الزمان، ملاوة  
 هي من شباب الدهر أنضرت نبتة  
 خمسون أقبيل - بالمآثر والندى  
 عبرت كومض البارق اللماح في  
 زعموك بالسيف ابتيت مكانة  
 هبك اتخذت من المهند صاحباً  
 هل كان يكفيك الزمان وصرفه  
 لا ... والذي بيديك طهر كتابه  
 ماشاد مجدك غير فكر دونه  
 صنعت به يملك كل عجيبة..  
 فعنت لك الدنيا، فليل مليكها  
 بالحق عالجت النفوس وإن يكن  
 ورددت للدين الحنيف جلاله  
 وجمعت أشتات القلوب على الهدى  
 وأقمته عرشاً يزاحم ركنه  
 وصحوت للدنيا، بمقلة راصد  
 فوقيت شعبك كل خطب فاجع  
 وظللت في أمن أظلك فيئته  
 وتطامنت مهج العباد وحولها  
 يساقط الأبطال في حباتها

مولاي، لا برحت رحابك دارة  
 يروي نداك، فتستفز له المنى  
 ويحار في أوصافك القلم الذي  
 ماذا أحاول فيك من قول وما  
 ياضارب الأمثال في الأفعال لا  
 حسبي الدعاء أصوغه لك خالصاً  
 عش للمآثر والمفاخر والعلى

يفري بها الأقدام والأحجام  
 ولذكر بأسك يفرق المقدام  
 من دونه تتقاعس الأقدام!  
 تجدي لديك لفى، وثم كلام؟  
 لغو يساق له ولاأثم  
 ومن الدعاء هوى، أو استلهم  
 واسلم يعز بعزك الإسلام



### عش للورى<sup>(١٢١)</sup>

عش للورى تعنوك الأيام  
 ويزين تاجك مفرق متهلل  
 فالعيد أنت تطل موفور السننا  
 والعيد أنت مهابة وجلالة  
 (ذكرى جلوسك) عاهلاً مترعباً  
 يصفيه أغلى الود شعب خالد  
 هي ذكريات المجد ما متع الضحى  
 مولاي هذه النعميات منيفة

ويحوطك الإجلال والإعظام!  
 صدحت له الآمال وهي جسام  
 فتكاد ترقص بالمنى الأحلام  
 تجلى بها الدنيا وتحني الهام  
 دست البلاد يحضه الإقدام  
 وهو العطوف عليه لا يلتام  
 وتبسمت في روضها الأكمام  
 والكون ثمرة شرة وقيام

(١٢١) الشاعر : حسن عبدالله القرشي.

المناسبة : مناسبة جلوس الملك عبدالعزيز لعام ١٣٧١هـ.

المصدر : العدد ١٣٩٥ في ١٣ ربيع الثاني ١٣٧١هـ.

هذي أياديك الوضاء تبلجت  
 شدت الدنى بمفاخر ومآثر  
 زخرت بما يدع العقول كليلة  
 مولاي تهنيك القلوب نشيدها  
 مولاي تفديك البلاد تأرجت  
 قد هزها (عرش) تألق باذح  
 (عرش المليك) رعته أمة يعرب  
 (عبدالعزيز) وملء برديك عزة  
 وعلى محياك الوضيء بشائر  
 أشبالك الغر الكرام وكلهم  
 نهلوا خلائتك النضار وحسبهم  
 فاهناً بما أولاك ربك إنما  
 أرضيته فحباك سابع فضله  
 واقبل من الشعب الوفي تحية  
 وسمت ذخائرهما فهن غمام  
 عريية لك ملؤها الإنعام  
 وزكت فهن النور لا يستهام!  
 حب لفيرك في الوجود حرام  
 فرحى وحق رحابها الإلهام!  
 لبناتنه الأساد والآجام!  
 فالمجد عنوان له ووسام!  
 هي للعدى والمستبد ضرام  
 هي للصديق وللمحب رهام  
 سمح الخصال مناضل مقدام  
 إن المليك لهم أب وإمام!  
 ترعاك عين منه ليس تمام  
 وندى الإله محبة وسلام!  
 تزهبها الأدهار والأعوام!!



### عبدالعزيز (١٢٣)

يا أيها القلم انهض إن سواك كبا  
 وهات مدحك في "عبدالعزيز" فكم  
 هو الذى رفع الأعلام خافقة  
 مولاي بورك يوم أنت صاحبه  
 إن "الجزيرة" كانت أمس عارية  
 كم خيمت فوقها الأرزاء حالكة  
 فكان سيفك نورا في الظلام لها  
 جمعت من شملها الأشلاء فاتحدت  
 يمزق الغزو منها كل ناحية  
 وقد سهرت فنام الشعب في دعة  
 وكاد يمسك حتى الذئب من هلع  
 وأوشكت تأمين الأحلام مزعجة  
 نهضت وحدك لاحزب ولادول  
 وللسياسة ملء البرق زمجرة  
 فما أنشيت ولا أحجمت عن هدف  
 ورب صحراء كالدأماء طاغية  
 طال السكون فأرهب حدك الذريا  
 خبرت فيه وصفت الشعر والخطبا  
 وجدد الملك، والإسلام، والعريا  
 إليك جاء يجر الذيل منتسبا  
 وفيه قد لبست أبرادها القشبا  
 كأن كل ضياء في السماء خبا  
 وأين قبلك سيف يخلف الشها  
 بعد الشتات وقد كانت لمن نهبا  
 وينشر البؤس، والإملاق، والسغا  
 وخاف من كان منه الويل مرتقبا  
 عن العواء، ويخشى اليوم لونغيا  
 عين تمام وكانت لم تتم رهبا  
 تشد أزرك في أمر إذا حزبا  
 وكان بالدم منها التاب مختصبا  
 حتى اقتحمت عليه المعقل الأشبا  
 وموجها الرمل ممتداً ومنشعبا

(١٢٣) الشاعر : فؤاد الخطيب.

المناسبة - مناسبة جلوس الملك عبدالعزيز لعام ١٣٧٣هـ.

المصدر: العدد ١٤٤٦ في ٢٣ ربيع الثاني ١٣٧٣هـ.

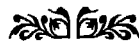


إلا استسرت وأرخت دونها الحجبا  
 كانت جزائرها الكثبان والهضبا  
 وكنت أنت لمن يجتابها القطبا  
 وحققت بك في توحيدها الأربا  
 في البحر لا خطر يخشون أو عطبا  
 من المرافئ أعييت لجه اللجبا  
 عن "الخلافة" في العهد الذي ذهب  
 عن الحجيج ولا ردت لهم سلبا  
 وقر للأمن حبل كان مضطربا  
 وقمت بالعبء عند الله محتسبا  
 من كل مضطهد منهم ومن نكبا  
 تشى عليك ثناء يملأ الحقبيا  
 تراك في كل خير نالها سببا  
 فيها العيون وكان الماء قد نضبا  
 إليه بل هو فيها جل منسكبا  
 وكم تحير فيه الضب منسريا  
 من الحديد قطاراً ما اشتكى نصبا  
 فكان أيمن ما ترجوه منقلبيا  
 "ولي عهدك" فاهناً عاهلاً وأباً  
 منك الخلال فزانت ذلك السبا

لا يبلغ الطرف من أطرافها أمداً  
 وكما ارتاد من بريلوح له  
 هي التي خضت في أحشاء غمرتها  
 فشدت للعرب عرشاً في جزيرتهم  
 وأنت مهدت للحجاج موطدة  
 تصونهم فيه أبراج موطدة  
 سل "الخلائف" من عرب ومن عجم  
 تجبى المكوس وما أغنت جبايتها  
 فجئت تسخ منها كل ما فرضت  
 وما اكرثت لأموال رزئت بها  
 ياملجاً العرب الأحرار قاطبة  
 آمنت بالصفحات الفر خالدة  
 إن "الجزيرة" قد كانت وماقت  
 فأخصبت بك بعد الجذب وانهمرت  
 يجري إليها وما تجري بها قدم  
 وأصبح الوعر سهلاً من مسالكها  
 ومن قطار المطايا اعتضت متخذا  
 سخرت كل عصي منه ممتع  
 وإن أجزل ما أوتيت من نعم  
 تمثلت فيه لم تخطئه واحدة

هو "السعود" وماتتفك مشرقة  
والشبل كالليث منه الغاب في حرم  
يامؤمناً بركات الأرض قد فتحت  
وإنها آية في "الذكر" ناطقة  
لك "المنابع" لم تسنح ولا انبجست  
والأرض تثبت فيها "التبر" تربتها  
فمن يكابر فيما قد خصصت به  
فقل لمن يجحد الآيات بينة  
"عبدالعزيز" هو الباني لما عجزت  
هو الذي أنشأت يمه مملكة  
وكان في الحرب "جراحه" لدى جسد  
وإن للحرب من ساحاتها صحفاً

منه السعود وطابت باسمه لقباً  
فويح من حام حول الغاب واقترباً  
عليه، قد تم في الأعراف ما كتباً  
أومت إليك فكانت شاهداً عجباً  
حتى ملكت فسحت سائلاً ذهباً  
وقد تكون وليست تثبت العشباً  
ومن يجادل في الله السذي وهباً  
أرهقت نفسك فيما سمتها تعباً  
عنه انتباه ولم يعجزه ما طلباً  
شما لم يأل في تأييدها طلباً  
يحز فيه فينفي الداء والوصباً  
فاقرأ، وسبح، وكبر، مفعماً طرباً



### شيخ العروبة<sup>(١٢٣)</sup>

(عبدالعزيز) سعود أنت للعرب  
وهل تجلت سعود العرب مشرقة  
يخال لي وهم من حولك انتشروا

وأنت خير أب فيهم وخير أبي  
إلا بآل سعود السادة النجب  
بدر يتيه بزهر الأنجم الشهب

<sup>(١٢٣)</sup> الشاعر : ابن ساعدة نيفن.

المناسبة : مناسبة جلوس الملك عبدالعزيز لعام ١٣٧٢هـ.

المصدر : العدد ١٤٥٠ في ٢١ جمادى الأولى ١٣٧٢هـ.

ذخراً لمستوطن فخرأ لمغترب  
 إلا وجادت عليه أطيب الرطب  
 سوى الرياض جنى للشهد والضرب  
 وحبذا عهد مجد غير محتجب  
 ويالها صورة عن أروع الحقب  
 حكم وعدل وفي علم وفي كتب  
 ولم تك الشمس إلا عرشنا الذهبي  
 وإن غضبنا فإن الويل بالغضب  
 لرأي(عبدالعزیز) القائد الدرب  
 وقوله الفصل عند المعضل الأشب  
 وحكمة حلية الأخلاق والأدب  
 وأنت سيدها المأمول في النوب  
 فاستدرك الجسم من سقم ومن عطب  
 إليك بالأمل المنشود والطلب  
 مجلى سرور وبشرى النصر والأرب  
 والعيد في يثرب كالعيد في حلب  
 من أرز لبنان لحن الشاعر العربي

أنعم بها دوحه عرباء يانعة  
 ماهز مستجداً جذعاً بنخلتها  
 يستهلون أزاهير الرياض وهل  
 بعثت للعرب عهداً كان محتجباً  
 به أعدت إلى الأيام بهجتها  
 تمثلت بك أمجاد العروبة في  
 أيام سادوا ومادوا في ممالكهم  
 إذا ابتسمنا فتغر الكون مبتسم  
 ماأحوج العرب والأيام جائرة  
 من السماحة والإخلاص شيمته  
 طوية كشعاع الشمس طاهرة  
 شيخ العروبة أدرى الناس أنت بها  
 أدركت ماالداء فيها والدواء لها  
 ماالعيد إلا سبيل فأين أهدافه  
 يهنيك عيدك عيد العرب كلهم  
 والحب حب على بعد وعن كذب  
 طارت إليك عروس الشعر حاملة



### هنياً لأبناء الجزيرة<sup>(١٢٤)</sup>

فديتك أرضاً جاورت مني القلبا  
 حلقت لو أنني أستطيع ولوجها  
 فيا أرض من صان الكرامة والهدى  
 ووشى ربي لبنان بالعطف والندى  
 وشد له أزرا غداة وثوبه  
 هنياً لأبناء الجزيرة أنهم  
 بخير مليك كان للعرب نعمة  
 جلوسك يا (عبدالعزيز) صياحه  
 جلوسك عيد ينشر الظل والسنا  
 مآثرك الفراء تحضن فجره  
 تبارى بك الكتاب وصفاً ومدحة  
 إذا ماملوك الأرض دارت بذكرهم  
 لك الوثبات الحمر يوم كرهة  
 وللجود لفتات تهل سحائبها  
 جعلت نظام الملك أمناً ورحمة  
 وحولت صحراء الرمال حدائقها

وبانت فلا وصلاً أتاحت ولاقربا  
 لقبلت منها الرمل والحجر الصلبا  
 وأضفى على العرب السماحة والحب  
 وكفكف بالإحسان مدمعه السكبا  
 وفرج عنه يوم محنته الكريا  
 أعز بني الدنيا وأسعدهم شعبا  
 وكان حساما في ملماتهم عضبا  
 كسا الأرض وشيا والسماء كسا  
 وبيعث في أعماقنا التيه والعجبا  
 وتسبق ذكره النسيم إذا هبا  
 وسار صدهم يمالأ الكون والكتبا  
 رحى الفضل والأمجاد كنت لها قطبا  
 تعلم فيها خصمك للطعن والضربا  
 وتتعش آمالا وتسدي الجنى عذبا  
 ومرتعه خيراً ومسرحه رحبا  
 وأوردتها العمران والمنبت الخصبا

<sup>(١٢٤)</sup> الشاعر : اميشال أبو شهلا.

المناسبة : مناسبة جلوس الملك عبدالعزيز لعام ١٣٧٢هـ.

المصدر : العدد ١٤٥٠ في ٢١ جمادى الأولى ١٣٧٢هـ.

وزينت جيد العصر بالنسل منجبا  
وكانوا سعودا حيث مرت ظلالمهم  
سيوف ألمت في العواصم زورة  
سلمت، مليك العصر، للعصر حلية  
ولازلت للإسلام والعرب والهدى  
فكانوا بأجساد العلال لؤلؤاً رطبا  
مشى النبل والخلق المهيب لهم صحبا  
فما تركت إلا مكارمها عقبا  
ولا حملت كفاك هما ولا نصبا  
حساما، فما رد لزمان له غريا



### ليث الجزيرة<sup>(١٢٥)</sup>

بتتويجك الأيام قد ملئت مجدا  
زغرودة هز (الجزيرة) شدوها  
تتادت تحيي عاهلاً شاد أمة  
وهبت رقاب (القاتحين) مدلة  
فيا رجلا قد شاد ماقد تطيقه  
أتحسب أن الدهر يأتي بمثله  
لكم كل صبح برق تتويج دولة  
لأنك تبني كل يوم مآثر  
وفي كل يوم مهرجان وجليزية  
ألسان خير أم صحائف سؤدد  
تردد ذكراه بمبسمها شهدا  
فرددت الأمصار أصداءها حمدا  
وسؤدد عرش جاور أوج السها بعدا  
بإن بروج البيد ما عضمت مهدا  
جيوش سرى القاصي لأولها رفدا  
وأن بات في (أشباهه) فإننا سعدا  
فتملاً سمع الدهر ضجته رعدا  
وفخراً فينسينا القديم الذي جدا  
تبارك تاجا للمعالي زها عقدا  
يقلب تاليها فتعجزه عدا

<sup>(١٢٥)</sup> الشاعر : ضياء الدين الدخيلي (أحد الشعراء العراقيين).

المناسبة : مناسبة جلوس الملك عبدالعزيز لعام ١٢٧٢هـ.

المصدر: العدد ١٤٥٣ في ١٢ جمادى الثانية ١٣٧٢هـ.

تبارك رب البيد كم في نباتها  
 جمعت من الاثني خير فضائل  
 أجز هذه الأوطان من كل كائد  
 فإن عليك اليوم نيطت قلادة  
 إذا (الراية الخضراء) رفت لغارة  
 فإن شعور الاتحاد يحفز  
 تمد إلى (ليث الجزيرة) طرفها  
 ولم شتات المسلمين بوحدة  
 لأرجم غزاة الشرق بالبيض أشهبا  
 وخلص حياة مزقتها مصائب  
 وجدنا حياة الناس في الأرض مرة  
 تموت جموع المسلمين بغصنة  
 جروح على طول الليالي ندية  
 شد ثياب الفقر خسران قادة  
 إذا هتف الداعي بهم في ملمة  
 رأى ساخراً من جرحه هازئاً به  
 وهيئات يحيي الشرق إلا بوحدة  
 وإلا فإن الأرض زاد لآكل  
 أرى دولا في الغرب طال نباها  
 يحرضها لفتك غيظ مؤرق  
 زهور وكم صخر جثا فوقها صلدا  
 ولجت بأفاق العلا العلم الفردا  
 ورد إلى صدر يدبره الكيدا  
 الأمانى إليك الطرف شاخصة مدا  
 فصح بجموع المسلمين تجد جنداً  
 الملايين هل من صارخ يوقظ الحشدا  
 ولن تجدن عن تاج كعبتها معدى  
 وقومٌ بعزم ركن دولة انهدا  
 لتكشف ليلا حالكا بالأسى أسوداً  
 فعاد كما شاء القذى وردها نكداً  
 وعيش الأولى ظللتهم سائغاً رغداً  
 وتشكو فلا من مسعف يحسن الردا  
 فإن تستغث لاقت بحاصبهم حصداً  
 وأنكى جراح العقل أن يتبع الوغدا  
 وطاف عليهم مستغيثاً رأى قرداً  
 رأى ضاحكا من تاكل خمش الخدا  
 كما شد في نار الوغى عضدٌ زندا  
 يقود بحبل السوط سيدها عبدا  
 وعجت ذئاب قد عوت تطلب الصيدا  
 وقد ملأ التهريج أكبادها حقدا

فإن نحن أضرمنا التنازع بيننا  
فكونوا يداً للدهر تسعى قوية  
أطلع يوم فيه تلغى حدودنا  
أيأتي زمان فيه تجمع راية  
إلى (مكة) (بيروت) (صنعاء) (تونس)  
نعم إن في (عبدالعزیز) إغاثة  
أبا (فيصل) فاسلم لآمال أمة  
كفينا الذي يسعى لتمزيقنا جهدا  
تصول بعزم إن سطا ضعضع الطودا  
فما هي إلا العسف كبلنا قيذا  
(دمشقا) (بغداد) إلى (عدن) (صيدا)  
وتوثق و (الفسطاط) في وحدة (نجدا)  
الصريخ ودأب الليث أن ينجز الوعدا  
إقامتك دون الدهران راعها سداً







البيعة بولاية العهد |







ابسط يميثا نشت في الجود<sup>(١٢٦)</sup>

ابسط يميثا نشت في الجود والكرم  
 ولاية العهد ما انقادت أزمتهما  
 فقلت للناس إن الأمر متسق  
 لاتحسبوا أنها غوغا يدبرها  
 هذي يقوم بها شهم أسنته  
 تفرعت في بني عبدالعزيز ذرى  
 أيا ابن أفضل موجود بطلعته  
 جئنا نهنيك في يوم به طلعت  
 الله سربلكم بالملك مصلحة  
 فمن ربي بلد الزيتون دان لكم  
 مهامه ملئت ناسا تسير بها  
 حلت بحجر وأما سقف غابتها  
 وقد تباشرت الدنيا بطلعتهم  
 في كل دار لهم مجد ومكرمة  
 فإن مدحت ففخر لا أعاب به  
 أبناء ذروة هذا الملك قد فرعوا

لبيعة عُقدت في الحل والحرم  
 إلا إليك وقد جاعتك من أمم  
 وقد أحيط بعهد غير منقسم  
 جلف من البدو أو علج من العجم  
 من حين نشأته ممزوجة بدم  
 بحبوحة المجد من بأس ومن كرم  
 في عصرنا والذي من سالف الأمم  
 شمس السعود على الأنجاد والتهم  
 للعالمين بحفظ الدين والذمم  
 إلى عمان ومن شار إلى نقم  
 بدوا وحضرا وأما الأسد في الأجم  
 حد الرديني أو صارم خذم  
 وأهلها مثل بشرى الأرض بالديم  
 لاتحسبوا أنني عن ذكرهن عم  
 كأول المدح في غسان أو لخم  
 سنامه بسنان غير متهم

<sup>(١٢٦)</sup> الشاعر : محمد بن بليهد.

المناسبة : البيعة بولاية العهد لصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالعزيز.

المصدر : العدد ٤٤٣ في ١٥ صفر ١٣٥٢هـ، للديوان ٢٢٧.

قاموا على نور حق يستضاء به  
أعراقكم يا بني عبدالعزيز إلى  
هذا سعود بدا بالسعد طالعه  
أتت له رمزا من كل ناحية  
أكرم بها بيعة تمت لصاحبها  
هذا اليقين الذي كنا نؤمله  
ثم الصلاة على الهادي وشيعته  
كطالع البدر يجلو غيب الظلم  
عبدالعزیز ومن أجداده القدم  
كالبدر في الأفق أو كالشامخ العلم  
تحدى إليه بنات الأينق الرسم  
تدوم في حلل الأسرار والنعم  
انظر ترى لمحا في أول الكلم  
ماغرد الطير في الأجزاء من إضم



### سطور المجد (١٢٧)

اطو السنين واقلق مضجع العدم  
واشهد بيعة إذ يحدو جحافلها  
نادت بها مضر والعرب يجمعها  
جرت قنا العز لم يصدع مفاخرها  
مازال نجد لمجد العرب معقله  
هل كان آل سعود غير صفوتها  
الحكم فيهم عيون الدهر تعرفه  
وأشدد معدا وحرك سالف الأمم  
صوت الحنيفة بين الحل والحرم  
دين النبي وعهد الضاد والرحم  
كر الزمان وعصف الريب والنقم  
مازال للبأس والعلياء والشمم  
وبيت ساداتها في كل محتدم  
والنصر يأوي ملاذ الجاه والعظم

(١٢٧) الشاعر : محمود صعب

المناسبة : البيعة بولاية العهد لصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالعزيز.

المصدر : العدد ٤٤٤ في ٢٢ صفر ١٣٥٢هـ.

وعلموا السيف لهو السيف باللمم  
 حلم الملوك وعصف الجحفل العرم  
 في صفحة اليوم أو في صفحة القدم  
 هذي أرومتهم بأس على كرم  
 وليس يخمد بين البيض والدهم  
 ففجره شق بالهندية الخنم  
 وفرقه بين ركز التاج والعلم  
 وعصمة البأس والإيمان والشيم  
 أكرم بيان بعظم الشأن متسم  
 والنصر يخلج في أحشاء مضطرم  
 مانام من وهن لم يشك من سأم  
 والحرب خاشعة من وطأة الهمم  
 للحق منتقم بالله معتصم  
 وانجاب داج من الإبهام والظلم  
 عين العروبة بعد اللأى والسقم  
 حفظ الممالك من غشم ومن نهم  
 ملك بلا خلف ملك بلا نظم  
 ولن يدوم إذا الأحكام لم تقم  
 أهلة السعد عن آياته القيم  
 عن وجهك الطلق والإقدام والشيم

راضوا جماح الوغى في كل مشتجر  
 في كل أن لهم عز يمنعه  
 فيهم وعنهم سطور المجد تقرؤها  
 هذي مناقبهم كالفجر طلعتها  
 لا يهرم المجد ترعاه ضراغمه  
 يا خير يوم نماء العزم متقدا  
 أذباله في نجيع الحرب غارقة  
 أطل واليمن معقود بغرته  
 عبدالعزيز بنى أركان رفعته  
 قادم المذاكي وعين الموت ساهرة  
 لم يعره وجل لم يثبه جلال  
 حتى انثى والمنايا الحمر واجمة  
 ما حجب الله فتحا عن ظبي ملك  
 يابيعه ضحكت نفس الزمان بها  
 شمننا بها وطنا قرت بمنعته  
 ولاية العهد عقد في أواصره  
 كم ضيع الأمر في الماضي وفكنا  
 لاتستقيم أمور الملك مرسله  
 سعود هنتت بالعهد الذي انبلجت  
 شدت إليك العلاء وافتر مبسمها

هذا التراث - قلوب حولكم جمعت  
أمر مملكة حفت بسدتها  
فانشر لواء النهى والعلم تسدلها  
وانهض بعمرانها واعدد لنهضتها  
واشدد يمينك بالأخوان إنهم  
لازلت للعرب في عليك كوكبها  
قد بايعتك ورعى العهد والقسم  
مرافق الدين والأسياف والذمم  
خير الصنيع وعزز دولة القلم  
لب الرقي وحاذر صولة الورم  
عون على الدهر في البأساء والنعم  
وقاك شر العوادي بارئ النسم



### يا صاحب العلم المظفر<sup>(١٢٨)</sup>

الشمس تشرق في السماء  
والكوكب الوهاج ينثر  
نور الإله ونوره  
لكأنها نور المليك  
لما أضاء بنا تقشع  
ما الأحنف المشهور في  
يعفو ويصفح إن تجا  
وإذا أهاب به السفية  
والبدر يسطع في المساء  
فوق عالمنا الضياء  
أزرى بنور الكهرياء  
ووجهه لما أضاء  
من غياهبنا الرداء  
الحلم المحنك والدهاء  
هل قدره رب الغياء  
أشاح عنه بازدراء

<sup>(١٢٨)</sup> الشاعر : حسين سرحان.

المناسبة . البيعة بولاية العهد لصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالعزيز.

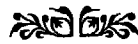
المصدر . العدد ٥٥٥ في ٢٢ صفر ١٣٥٢هـ.



والحلم متأثرة الكريم  
 بأجل من حلم المليك  
 ما الليث يزار في العرين  
 يسطو ويرفع أنفه  
 إذا تهدد حاذرت  
 يعزى له الإقدام والعزم  
 بأشد من عزم المليك  
 ما الدين ما التقوى وما  
 فإذا أدلهم الليل هب  
 خاف الإله ومن يخاف  
 ما الصالحون الزاهدو  
 بأشد منك تورعا  
 ما حاتم في قومه  
 داوى الأعراب من فوا  
 يحنو على المستضعفين  
 ما الجود ما آثاره  
 إلا مكارمك العظا  
 ما العدل ما الإنصاف كل  
 آخيت بين المسلمين  
 إن العدالة دائماً

إذا تعاوره الفناء  
 إذا عفا عن أساء  
 فرن بالزأر الفضاء  
 مترفعاً في كبرياء  
 منه الرجال الأقوياء  
 الموزع والمضياء  
 لمن يصرح بالعداء  
 الطبع المهذب ما الحياء  
 وقام يجأر بالدعاء  
 ف الله فـالعقبى وراء  
 ن العابدون الأتقياء  
 في الخاشعين الأصفياء  
 يعطي ويمنح من يشاء  
 صله وأنعم بالدواء  
 فتحثذيه الأغنياء  
 ما الأريحية ما السخاء  
 م لمن تولاه النقاء  
 في نظامهما سواء  
 وحبذا هذا الإخاء  
 مثل الدعامة للبناء

بل ما الملوك السابقو	ن العادلون الأهدياء
بأجل منك عدالة	فسل المحاكم والقضاء
ما العلم يرخر في فؤاد	ك ضاق عند الامتلاء
بل ما الشهامة ما النسي	ما العبقريّة ما الإباء
ما هذه الأخلاق شعشع	حسنها وبدا السرواء
ما صاحب القلب المطهر	في الصراحة والنقاء
إلاك يا من قاد يعرب	نحو أوج الاعتلاء
يا صاحب العلم المظفر	عند معترك اللقاء
أنت اللواء ليعرب	والجد يتبع اللواء
لما أتيت محلنا	شرفتنا فلك الشاء
وإليك منا منتهى	تقديرنا ولك الولاء



### تهلل وجه الكون<sup>(١٢٩)</sup>

تهلل وجه الكون وابتسم السعد	وعاد شباب الدهر وانتظم العقد
وأصبحت العلياء يفتخرها	وقد كان فيها عن جميع الورى صد
لوت جيدها نحو الذي كان كفؤها	سعود بني الدنيا الذي فعله جد

(١٢٩) الشاعر : محمد بن عبدالله بن عثيمين.

المناسبة : البيعة بولاية العهد لصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالعزيز.

المصدر . العدد ٤٦٧ في ٦ شعبان ١٣٥٢هـ، الديوان ٣٥٦.

مخايل مجد حين ماضمه المهدي  
 إلى أن بدا في فضله العلم الفرد  
 هم القوم لاعزل اليدين ولا نكد  
 بغيض إليه الجور والبخل والحقد  
 إلى غاية ما فوقها للفتى قصد  
 كأفعال آباء له وهم مرد  
 كَفِيًّا وفيما قد رأى الحزم والرشد  
 لنصحهم فيما يغيب وما يبدو  
 وقالوا علينا الشكر لله والحمد  
 كما فعلت آباؤه قبل والجد  
 على أن ذا كف وهذا له عضد  
 ما أثر تبقى في الورى عبد  
 ينهنه عنها وعيد ولا وعد  
 وسدتم بها أهل القرى والذي يبدو  
 ومدت لكم أعناقها مصر والهند  
 وفي العرب العربا لمن سادها مجد  
 وإن تقدحوا لم يكبُ يوما لكم زند  
 وسادتهم من قبل هذا ومن بعد  
 وشوس بهم تعدو مطهمة جرد  
 تكعكع عن حوماتها الأسد الورد

رأى فيه سلطان الملوك وفخرها  
 فما زال ينمو والفضائل ترتقي  
 نجيب مناجيب وفرع أئمة  
 حبيب إليه الحلم والجود والتقى  
 فلما سمت فيه النجابة وارتقى  
 وحل بعرش المجد في شرح عمره  
 رآه إمام المسلمين لعهد  
 فولاه عهد المسلمين رعاية  
 فرضي بنو الإسلام ذاك ويايعوا  
 فقام بأعباء الخلافة ماجد  
 ملوك سما ذا نحو ذا فتوافقوا  
 فالله يا عبد العزيز بن فيصل  
 وهمة مقدام إذا هم لم يكن  
 نصرتهم بها الإسلام في كل موطن  
 ملكتم بها ما بين بصرى وأيين  
 فلم تقبلوا إلا مواكر مجدكم  
 إذا رمتم أمراً ملكتم زمامه  
 فكيف وأنتم عصمة الدين والدنى  
 أقمتم قناة الدين بالسمر والطبى  
 سراع إلى الهيجا ثقال إذا الوغى

إذا جاهل أغراه من سوء حظه  
 رموه بشهبا يعجز الطير سيرها  
 فأصبح يدعو بالثبور ويمتني  
 هم ما هم لا الذحل يُدرَكُ عندهم  
 وكم غمة قد فرجوها بهمة  
 أجاروا على كسرى بن ساسان ماضياً  
 هم بهجة الدنيا وكوكب سعدا  
 إذا ذهبوا أغنوا وإن قدروا عفوا  
 عطاء ولا مَنْ وحكم ولا هوى  
 فله ربي الحمد والشكر والثنا  
 وعذرا فما مدحي بقاض حقوقكم  
 ولا تعدم الدنيا بقاكم على المدى  
 وصل إليه العالمين على الذي  
 كذا الآل والأصحاب ما قال منشد

بأن سوف ينجيه مع الهرب البعد  
 فلم ينجه غور ولا جبل صلد  
 لو أن صار كالعنقاء أو ضمه لحد  
 وإن طلبوه أدركوه ولا بد  
 بها قبل مسعاهم عيون الهدى رُمِدُ  
 وفي الغابرين الآن ليس لهم ند  
 وهم خير من ألقى له الحلُّ والعقد  
 وإن حاربوا أشجوا وإن عقدوا شدُّوا  
 وفصل ولا هزل وحلم ولا حرد  
 على نعم لا يستطاع لها عد  
 علي ولا المعشار لكنه الجهد  
 ولا زال من إحسانكم للورى رقد  
 له الفخر في الدنيا وفي الجنة الخلد  
 "تهلل وجه الكون وابتسم السعد"



التَّهْنِئَةُ بِعِيدِ الْفِطْرِ



مكة المكرمة ل يوم الجمعة ٩ شوال سنة ١٣٤٩ الموافق ٢٧ ايار سنة ١٩٣١

الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
١	الشيخ	١٠	الشيخ
٢	الشيخ	١١	الشيخ
٣	الشيخ	١٢	الشيخ
٤	الشيخ	١٣	الشيخ
٥	الشيخ	١٤	الشيخ
٦	الشيخ	١٥	الشيخ
٧	الشيخ	١٦	الشيخ
٨	الشيخ	١٧	الشيخ
٩	الشيخ	١٨	الشيخ

# أم القري

... ..

أقول فتاة  
... ..

البيات بكين شهر مري  
قبحي ( مولانا انليك ) موصياً  
ويقرأ عيا (بالسود) (ديلي)  
ويكلم قزم من دواب (شرب)  
ويحترق من سلاخ آكه  
امبراهيم الهزري

**والخير منك علينا عم صبيه**  
أشرك لسه العلماء بالجل  
بعد نائل من آذك الازل  
من الل سدأ ابي من الخلل  
لوك اوس مات الاين الخلل  
وآه أنت لها انفل الخلل  
والخير منك علينا عم صبيه  
أدعنا الاماني وهي صادقة  
ان كسل في شاق الفع كلمة  
أدركها باننا المساة الليل  
تاسي الذي كان في متين والجل  
وضها بين هم الهدي والجل  
علاء بين الل والسيف والاسل  
هو حيث الارواح الجدل

**بالحل قلد ملك القلوب بأسرها**  
الم الحلو في نخل اشواش  
ملك اذا ذكر الملك لانه  
جيد لعزيز وس له من اسله  
فوق بيته توم الفنتاش  
تسي من تشب ومن حرسي  
ولا ولا منه منه البران  
عدي وانك الكربة لسلا  
فكف من الاصاح والبيبان  
فملا من الاجسام والامان  
ول انشت في المر كالبريان  
سبلان في فوح ولي احوان  
والمنوشاق الطاهر الوجدان  
ان ضا في امر السيلة شانه  
اروام حل موصية في ديننا  
وال رأى اسن حلة الشاهان

**ايديا مكنة تجبي عجبها**  
عبد سيد .. جديك لاسلاما  
تبرق لعم شانه واهتها  
تأس المنبه تروى  
والق العباد شانه وانها  
حسن مع مبرول يسونوا  
كناهي لقتشرا وانها  
وحوي لعم حسا وسمانا  
والبرق شاق كلا وه لانا  
راسل بر ضوه يمولانا  
طرب بش من الخلل الشانا  
ولوني الزامت في مشفا  
ليلك فينه الهده لانا  
لم يرد من عند هديا حطمانا  
قرب الملح وشفا في الزمانا  
والشفي لبات كسار لقتشرا  
قد وت من انة الصرا لانا  
واشدي الاشرا : شفا  
واروا اموسك .. م ع  
ر ر ر ر ر

**العبد است بكل شهر مشرف**  
... ..

**وفصلكم خالد**  
... ..

**الزوم الحركية**  
... ..

**الزوم الحركية**  
... ..

**الزوم الحركية**  
... ..

... ..





### العيد أنت بكل شهر مشرق<sup>(١٣٠)</sup>

لمن الوفود تفيأت بظلاله  
ولمن تهافتت القلوب وقد رنت  
ولمن تنافست الأكف وزاحمت  
ولمن تتشرت البنود وشففت  
وبمن تعالي الله عز ثاؤه  
وبمن تعززت (العروبة) وانتشت  
(يا ابن السعود) أب الأسود فديته  
إنني لأنظم ماشهدت (حقيقة)  
(الشعب) يرفل في (النعيم) بعده  
وكأنما اكتست (الجزيرة) بردة  
إن كان صقر بني (أمية) قد مضى  
أو كان ذلك قد تقجم فاستوى  
فالعصر شايح عزمه ولريما  
هذا الإمام ابن الإمام أبوالألى  
ما أن تتشأ في الحلي وإنما  
هو من رأيت ومن سمعت حديثه

وتدثرت حلل السننا بنواله  
كل العيون مهابة لجلاله  
هذي المناكب بعضها بمجاله  
تلك الجنود ونافرت بفعاله  
ضمن الزمان فلم يجد بمثاله  
وجنت ثمار النصر من عساله  
ملكاً تريع عرشه بصقاله  
لا شاعر يغريه وحي (خياله)  
(والعدل) مرتقع الصوى بصياله  
قد رصعت أهدابها بجلاله  
فلأنت (صقر العرب) في إقباله  
وأعاد ما هو مؤذن بزواله  
جنح العشير لنصره بخياله  
يفدوننه بالروح يوم نزاله  
نهضت به النزعات من أمياله  
عجباً وبشر الوجه بعض خصاله

<sup>(١٣٠)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : تهنئة بعيد الفطر عام ١٣٤٩هـ.

المصدر : العدد ٢٢٤ في ٩ شوال ١٣٤٩هـ.

ثل العروش حسامه فتقوضت  
وحمى الثغور وصانها بأشاوس  
وبنى لنا ملكا رفيعا سمكه  
حمدت به عدنان غاية شوطها  
ودوى لها الصوت المررد عالياً  
هيئات يدرك شأوه ذو مريّة  
لم يخش بأس الفاتكين ولم يهن  
فتكأدت وتذللّت فإذا بها  
وإذا به وهو (المسود) وحده  
عف وجود على العفاة بماله  
هذا هو المجد الأثيل وهكذا  
العيد أنت بكل شهر مشرق  
فليحيا (مولانا المليك) موقفاً  
ويقرّ عينا (بالسعود) و(فيصل)  
وبكل قرم من ذؤابة (مقرن)

وتمثّلت تيجانها (بعقاله)  
حمس الوغى تحذو على منواله  
تتصرم الأجال دون مناله  
وترفّعت أقطارها بكلاله  
فوق المنابر من سديد مقاله  
ولو أن يكون الجن أهل محاله  
رغم الصعاب وقد خطرن بباله  
ترجو السلامة من ضراء نصاله  
يحبو الذين شنوه من إفضاله  
ويضن عن دنيا الورى بمآله  
يزهو على طول المدى بجماله  
يلقاك بالطاعات نور هلاله  
بالله مبتهجاً إلى أمثاله  
ويسائر (الأمراء) من أنجاله  
ويمن تحدر من سلالة آله

عبدالله

### العيد جبر المكلمين وقربة<sup>(١٣١)</sup>

ولى (الصيام) وعاود (الإفطار)  
 ودوت (مآذن مكة) وقلاعها  
 وحنا (الغني) على (الفقير) فأصبحا  
 ولقد لمست الفجر بين صفوفهم  
 وشهدت كيف (المؤمنون) تناصحوا  
 وعلمت سر النصر يوم استمسكوا  
 فالدين (توحيد الإله وطاعة  
 هو (نعمة الأكوان) منذ تسطحت  
 قاد (الخليقة) رغم أنف ميولها  
 ومشى الهداة بها إلى أفيائه  
 فسل (الخلائف) عن مناط فتوحهم  
 في (الصين) من أنبائهم مستودع  
 لهفي عليهم يوم كانت خيلهم  
 ما ذاك إلا (بالشريعة) والتقى  
 وبعكس ذلك كان ما هو حسرة  
 ولئن نطقت ففي الحوادث حجة

وعلى القلوب من الرجاء إطار  
 بحلول (يوم العيد) وهو يسار  
 في (غبطة) والمسلمون خيار  
 معنى الإخاء يحوطه الإيثار  
 بالأمس حتى استيأس الكفار  
 بخلاقهم واستخذت الأمصار  
 وتعاضد وتآزر ويـدار  
 لولاه هد كيانهما الأشرار  
 نحو (الصلاح) وشأنها الأوزار  
 فدنا القصي وطأطأ الجبار  
 في (الغابرين) تهولك الآثار  
 وعلى (اللوار) من القتام قرار  
 تجري على سهواتها الأقدار  
 العدل أسّ والكتاب منار  
 من (مفرط) ومفرط وتبار  
 ما احتاج يوماً للدليل نهار

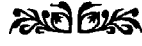
<sup>(١٣١)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : تهنئة بعيد الفطر المبارك لعام ١٣٥٠هـ.

المصدر : العدد ٣٧٤ في ٧ شوال ١٣٥٠هـ، الديوان ٦٨٠.

إن السعادة في اليقين ولن ترى  
 ما العيد حُزُّ في النواظر معجب  
 العيد جبر المكلمين وقريبة  
 والعيد إيتاء الفقير زكاته  
 والعيد شكر الله عن آلائه  
 والعيد غبطة من أقام فروضه  
 فبتلك يجزي الله خير عباده  
 إن البسيطة حيث تشرق شمسها  
 وتقلب فوق القناد جنوبها  
 وتضوعت جوعاً وبيات شعوبها  
 لا فرق بين ممول ومعطّل  
 أما الحجاز فلن يخاف خصاصة  
 وعد من (الله الكريم) مصدق  
 ماراعه خوف وكل مدينة  
 فمن الجنوب إلى الشمال مفاوز  
 ما إن يرام ولو بهجسة خاطر  
 (وهي الحياة فغفة أو فتنة  
 عهد أصاب المجرمين ببطشه  
 وأعاد عصر (الراشدين) تدينا  
 فلقد حماها واستطار نسورها  
 صفو الحياة يذوقه الفجار  
 أو زينة وتكاثروا وفجار  
 في المترين ووصلت شعاع  
 والبذل حيث تغفل الإعصار  
 شكراً تموج بهديه الأسرار  
 ونهى هواء ودأبه استغفار  
 (جنات عدن تحتها الأنهار)  
 قد مسها في عامها الإقتار  
 وهوت بها الأزمات والأخطار  
 قسم يئن وآخر فؤار  
 كل عليه من البلاء دثار  
 العيش كفوا والأديم حرار  
 بالأمن تجبى حوله الأثمار  
 في الأرض يعصف فوقها الإعصار  
 يمضي إليها التجر وهو نضار  
 الويل ثمة والقنا الخطار  
 ثم الممات فجنة أو نار  
 واستبشر (الحجاج) و (الزوار)  
 وهفت إليه ربيعة ونزار  
 (عبدالعزيز) الفيصل البتار

(صقر الجزيرة) والعروبة والعُلا  
ماهمه الدنيا ولكن أمة  
دك المناكر بالمنابر والطبا  
فأدم عليه فضل جودك سرمداً  
واحفظه من كيد العداة وآله  
وضياؤها منذ زاغت الأبصار  
عبثت بها الأهواء والآصار  
واشئت حتى استيقظ الأضرار  
يا من إليه تهافت الأبرار  
ماغردت في أيكها الأطييار



### ليهنك الفطر عيد أنت طالعه<sup>(١٣٢)</sup>

يا "عيد" هل أنت إلا الشهر والعام  
طلعت والشمس شمسٌ مثلها أبداً  
لكنّما فيك أطيافٌ مرئحة  
كأنّما هي أسرارٌ أبحت بها  
أو أنها حللٌ تزهُو مزرکشةً  
أو أنها نغمٌ تترى وأكسيةً  
أو أنها مثلٌ عليا تشعُّ بها  
تبدو وشيكاً وتخفى وهي كامنةٌ  
هل أنت روح من الفرد ومن منطلق  
فهل لديك بما أمليت إلاماً  
والشهر كالشهرِ والأيام أياماً  
منها حقائقٌ تستهوي وأوهام  
أو زينةٌ وتمائيلٌ وأجرام  
أو جنّةٌ ورياحينٌ وأكمام  
تجلى وأغنيةٌ تُتلى وأحلامٌ  
كأنّما هي إذ وافيت إلهام  
وعرفها كشذى الأزهار نَمَام  
أم الملائك في برديك أجسام

(١٣٢) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : تهنئة الملك عبدالعزيز بعيد الفطر المبارك لعام ١٣٥٥هـ.

المصدر : العدد ٦٢٧ في ٤ شوال ١٣٥٥هـ، الديوان ٨١٩.

لا ريب أنك كالدينا وزينتها  
ياعيد فيك معاني الخير سابعة  
وأنت لا شك دخر المتقين غدا  
كل يميل إلى ما اختار من حسن  
وفي الحياة لخلق الله مضطرب  
شهر نقضني ليااليه مرهفة  
ولى بأيامه غرا مججلة  
يمتاز عن كل مافي الدهر من حقب  
تغدو الشياطين في الأغلال واجمة  
ويستقيم به من كان ذا عوج  
قد وفق الله فيه كل مدخر  
فقل لأكثرنا والله يعلمنا  
تلك المثوبة إن شئتم مضاعفة  
ونسأل الله أن نحظى بمغفرة  
يابن الذي صان مجد العرب صارمه  
"عبدالعزيز" المفدى من له خضعت  
ليهنك الفطر عيد أنت طالع  
مهما نراك ففي لقيالك من كتب

وليس فيك وأن أغريت إبهام  
شكر و حمد وتشويب وإجمام  
وأنت للجهل أثواب وآثام  
وإنما الدين توحيد وإسلام  
وللموازين يوم القسط أحكام  
لذي ثراء - وأخرى ما لها ذام  
ترف فيها بذكر الله أعلام  
شئى ويغمره بر وإكرام  
فيه ويرهقها ذل وإرغام  
ويرتجي الأجر صوام وقوام  
للباقيات وجفت قبل أقلام  
هل مر بالفكر إسعاف وأيتام  
إذ لم يكن ثم آباء وأعمام  
منه ويشملنا عضو وإنعام  
ومن له في سبيل الله إقدام  
بقدره الله أعداء وأخصام  
وأنت في ثغره المفتر بسام  
عيد وعاد عليك الشهر والعام

### فأعظم به عيداً بوجهك مشرقاً<sup>(١٣٣)</sup>

لك الجد والإقبال واليمن طالع  
ولله فيما اختاره فيك آية  
أفاض عليك الله أعظم نعمة  
يضاعفه التوفيق والشكر والتقى  
فدان لك العرش الذي أنت ربه  
وشتت شمل البغي فارتد خاسئاً  
إذا ما انبرى الحساد يوماً لمطعن  
حملتهم قهراً لدى كل موقضٍ  
تهمُّ وتستأني وتمضي بحكمة  
ترفعت عن عزِّ الملوك تذلاً  
فأقبلت لا يدري بك الناس ناسكاً  
تطوف ببيت الله أسوان مطرقاً  
تدل بك الأملاك عجباً وتثني  
ألا إنما هذا الفخار وإنما  
أراك وقد يمتت مكة رحمة  
تهلُّ (بعيد الفطر) بدرأ متمماً

فأيان تبدو تستمد المطامع  
بها استيقنت قبل القلوب المسامعُ  
وأتاك فضلاً لم يزل يتتابع  
وأنت فيه "للشريعة" خاضع  
ونيطت بك الآمال وهي رصائع  
ووطدت ركن الدين والسيف وازع  
عليك تولوا والأنوف جوادع  
على السنن المأثور والحق ناصع  
وبرهانها فيك الوغى والوقائع  
إلى الله فالدنيا لديك مهابع  
تقية أن يزهوك ما أنت قاذع  
وخطوك ما بين المقامين واسع  
إلى الملأ الأعلى بما أنت باضع  
جميع الذي فوق التراب مراتع  
بها الله يحبو كل من هو راعع  
ويغشاك منا الحب إذ هو رائع

<sup>(١٣٣)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : تهنئة بعيد الفطر لعام ١٢٥٦هـ.

المصدر : العدد ٦٧٩ في ٧ شوال ١٢٥٦هـ، الديوان ٨٥١.

تدفق أرسالاً إليك جوانح  
لو اسطعن جاوزن الحجاز مواكباً  
يحاولن أن يبثن شكواك صبوة  
ويمنعن البث منك مهابة  
وأعجب شيء أن عدلك في الورى  
تخلفنا في كل عام على هوى  
فنبقى بما نلقى من الوجد والجوى  
وما ذاك من صد ولا من ملالة  
تكافح أحداث الزمان وتنتضي  
وتقتضي الليالى في افتكار وريما  
تجهد في دين الإله كأنما  
ودونك أقوام يلجون في المنى  
تراقب وجه الله خوفاً وتبتغي  
على نية أصفى من الطل جوهراً  
وتقبل وضاح المحيا كأنما  
فتقبطننا الدنيا ونشعر بالهنا  
وسرعان ما استرعى اهتمامك مطمح  
تقيم به القسطاس والعدل ساهراً  
إذا ابتدرت أقصى البلاد دريئة  
فأذهلتها عما تاجت بهمسة

خوافقُ تهفو قبلهن الأضالع  
من الشرق واغتصت بهن المرباع  
إليك وبعداً جوره بك لاذع  
تشع جلالاً دونه الحب ضارع  
عميم ولكن في تلاقيك وادع  
نرجي به وصلاً إذ العام راجع  
ظوامئ ورد حيثما الغيث هامع  
ولكنه البيع الذي أنت بائع  
لها من حسام العزم ما هو قاطع  
تجشمت مالم تحتمله الطبائع  
خصصت به أو أنه بك والعم  
فمنهم مخب في الخيال وواضع  
رضاه وترجو أن تطيب المراجع  
معوذة مما احتوته الشرائع  
سنا الشمس من مرأى جبينك ساطع  
ويغمرنا موج من البشر دافع  
به أنت للمولى المولى طائع  
وحزمك يقظان وقلبك خاشع  
عجلت إليها والعيون هواجع  
فكل مسيء من عقابك فازغ

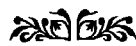


عليك وبالحسنى غذتك المراضع  
ولو أنه حكم به الغي جازع  
من البرق في أعقابه الرأي ناجع  
هو الفصل أو بطش به الأمر صاعد  
وتبتذل الأمداد فهي مقامع  
تخر لها الأقران وهي خواضع  
وشايعها الإيمان فهي قوارع  
بمصداق وعد خيره بك شائع  
من الله زانته التقى والصنائع  
وهيهات أن يحظى بذلك باخع  
رويدك واربع إنما أنت ظالع  
عدته الرزايا واتقتته الذرائع  
له من عداه كل حين مشايع  
من المدح لم تذكر سواء المصاقع  
وحسبك ما أثنت عليك الجوامع  
وما احتقبتته من جناك الروافع  
قدومك والثاني به الفطر شافع  
تزف لنا فيه المنى والطلائع  
هنيئاً وتزجيته إليك المجمع  
عليها من الرضوان والبشر طابع

وعهدك شورى ليس فيه غضاضة  
وحكمك بالشرع الحنيفي نافذ  
توافيك بالأنباء خطفة وامض  
وتأمر لاتسويق في الأمر إنما  
وتستعرض الأجناد فهي جنادل  
وما زال هذا دأبك الدهر قوة  
تحامت نواهي الله فاشتد بأسها  
فطافت بأجواز السماكين واعتلت  
هو الشأو لم يدركه إلا مؤيد  
كذاك يساس الملك أو هو مثله  
فقل للذي يشنوك لا درّ دره  
إذا كان عون الله للمرء عدة  
وهان عليه كل صعب ولم يزل  
ولولا أبو الأشبال أسمى مكانة  
إذن حسبنا فيك الحياة مديدة  
وبُشراك ما قدمت في الله من يد  
تلقى بك الإسلام عيدين واحداً  
فأعظم به عيداً بوجهك مشرقاً  
ويلتمس التبريك فيك قبوله  
سروراً وشكراً وابتهاجاً بطلعة

فأنت أمير المؤمنين حقيقة  
فأثرت أن تسعى إلى الله حسبة  
وإني وقد حانت لي الآن فرصة  
ففي الشعب روح أنت قادم زنده  
فصنه بدين الله وانهج به الهدى  
فقد بلغت فيك الجزيرة غاية  
ولكنها غرثى إلى العلم فاحدها  
إلى أن تُبارى كل شعب ثقافة  
إلى أن تراها في ثراها ثرية  
إلى أن يخاف المستطيرون شرها  
ففيها إباء واعتصام ونهضة  
هنالك والتوحيد ملء شفافنا  
وننقض أفواجاً كما بدأ الألى  
وأنت بتوفيق المهيمن قادر  
فلا زال فيك الشعب يرقى معارجا  
وعشت كما يرضى لك الله ظافراً  
وحولك من أشبالك الصيد عصبية  
بذلك جاشت في هواك سرائري  
وصل إلي ماتهلل عارض

لو أنك بالألقاب يوماً تخادع  
ولو لم يقم من دونها لك مانع  
أبئك إخلاصاً بما هو جامع  
وفيه طموح نجحه بك واقع  
وجاوز به الأفلاك إذ هو نازع  
من المجد أعيا سمتها من يضارع  
إلى المثل الأعلى وما هو نافع  
وتحذق ما دارت عليه (المصانع)  
ومن بعض ما يبني بنوها (الدوارع)  
ويفرق منها الخاتل المتواضع  
ووحدها الكبرى إليك تسارع  
يرجى لنا المستقبل المتلامع  
نعيد بحول الله ما هو ضائع  
وغيرك لا يستطيع ما أنت صانع  
سموت إليها فاقتدى وهو تابع  
وللدين كهفاً ما شدا بك ساجع  
بها ولها سر الأبوة ذائع  
وكل امرئ يوماً إلى الله راجع  
على المصطفى الهادي ومن هو فارع



### مولاي أمتك الوفية أقبلت<sup>(١٣٤)</sup>

عيد أطل، وأنت منه المطلع  
 عيد خلعت عليه بهجة أنسه  
 قد زانه من حسن خلقك رونق  
 رأيت منهل السحاب إذا جرى  
 العرف فيك، وفي بنيك سجية  
 والخير أين حلت حل بيمنه  
 يامن رفعت من العروبة منزلا  
 وأعدت للإسلام سالف مجده  
 يجزيك ربك عنهما وبمثل ما  
 أقبلت معتمرا لربك حسبة  
 وعليك من نور اليقين وبرده  
 فظفرت من نعمائه بمثوبة  
 مولاي: أمتك الوفية أقبلت  
 بادى العيان تكاد لمحة نوره  
 انظر إلى الإخلاص بين جنوبها  
 حملت إليك الشوق ملء قلوبها  
 فكأنه أفق وشمس تطلع  
 فالبشر من أردانه يتضوع  
 وحواه فيض من يمينك مترع  
 هو ذاك معنى من سموك يرجع  
 ويئي أيبك؛ وغير ذاك تصنع  
 والبشر مقرون بوجهك مترع  
 كالغاب ممحى المكان وأمنع  
 فسما بعزته المحل الأرفع  
 صنعت لخيرهما يداك، وتصنع  
 وأتيت مبتهلا بقلبك تخشع  
 ما ليس يبلغه الخطيب المصقع  
 هي خير ما يرجى إليه ويطمع  
 وولاؤها المليكها يتدفع  
 في كل وجه أو جبين تسطع  
 في كل ناحية لحبك موضع  
 وتجرعت في الشوق ما تتجرع

(١٣٤) الشاعر: فؤاد شاكر.

المناسبة: تهنة بعيد الفطر لعام ١٣٥٦هـ.

المصدر: العدد ٦٧٩ في ٧ شوال ١٣٥٦هـ، الديوان ٦٠.

صبرت على شوق لحبك كامن  
فإذا بعيد الله يقبل باسمها  
فاقبل فديتك - ودها وولاءها  
وجزيت عنها خير ما يجزى به

فيها، وعقبى الصابرين تمتع  
وعليه "عيد" من قدومك ممتع  
فهما ذخيرتها، لعرشك ترفع  
ملك لنصرة دينه متشيع



التَّحْنِيطُ  
بِالْعِلْمِ الْإِسْلَامِيِّ الْجَدِيدِ



(تكملة لعدد ٤٢٧ - السنة الثالثة)

# أم القري

(وذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً كي تدوم القرى ومن حولها )  
(سورة النحل)

العدد ٤٢٧ - السنة الثالثة

## أقوال مختارة

قبل أربعين وخمسة : ما تركت حبيباً أحداً  
فقال كنت من بني ربيعة فافرح ليوب  
الأساس وبني ربيعة

العدد	السنة	العدد	السنة
١	١٩٣٤	١٠	١٩٤٣
٢	١٩٣٥	١١	١٩٤٤
٣	١٩٣٦	١٢	١٩٤٥
٤	١٩٣٧	١٣	١٩٤٦
٥	١٩٣٨	١٤	١٩٤٧
٦	١٩٣٩	١٥	١٩٤٨
٧	١٩٤٠	١٦	١٩٤٩
٨	١٩٤١	١٧	١٩٥٠
٩	١٩٤٢	١٨	١٩٥١

### تبرعات

- لشؤون بين مؤسسة
- أرسلت إليها لجنة من ريدجيتولا بجماعة
  - التي من استعملها بشارة كابل فأقرن لهم
  - أرضهم هذه:
  - سنة القري
  - الملاح محمد زور من عيد الزوال أهداه
  - الملاح ماز موار سعيد أحمد بنين
  - لكندري
  - سنة مصري
  - ٦٠ ماز خير
  - والمرحون
  - ١٠ الملاح سالم لا دوريل
  - ١٠ سبت هل محمد تامر وتقل جوتكر
  - ١٥ الملاح لبيت تاني صاحب جابر أحمد
  - ١٠ الملاح محمد تامر
  - ١٥ كندو جيتولا
  - ١٠ ربه مدي
  - ٥٠ الملاح تامر محمود مرت
  - ٢٠ دادايا
  - ٢٥ المصرة أمية اسماعيل
  - ١٠ المصرة سرح محمد نصي
  - ٥٠ الملاح اسماعيل ذكرات
  - ١٠ المصرة احمد كرمي
  - ١٠ الملاح محمد ابراهيم جويبا
  - ٢ المصرة أمية محمد تامر
  - ٣ مولي ابن
  - ١٠ المصرة لعلقة بن
  - ١٠ الملاح عياد الرحمن صاحب غير
  - ٢٥ ميفاف ميا محمد ميا

يا ايها العام الجديد مئة بلا  
قل للأولى يتعدون مائة  
اسنوا وكونكم للدين من الذي  
هو في الزوى (عبد العزيز) وحسه  
حسب البلاد ابن السوء مؤداه  
للسيد التوفيق بن السيد التوفيق  
من شيبه أعرانه، ودعائه  
ومجد، او خالد، او ناصر،  
او جندو، ومساعد، او متعب،  
ووفاء، او باطال، او منصور  
وطلال، والتجلى الذي اخذ اسمه  
مادهؤلا، حوى كواكب عرشه  
قسود في نجد بيه، وقيل  
وهو الاجل ابن الاجل، والرأس  
لا يقب الاوقات عاظم ذكره  
واشرب لهم وثلا دعاة السؤدة  
فأرغوا ايدي سبا، وكوا الى  
هذا لعمرمك جلال

يا عالم ديدنا سلام هائم  
ولكي نقبال او تقام شاعر  
والتيب بحر والحواض مست  
ما شامت الانذار لاما شامه

يا ايها لك العظيم مقامه  
مهم صب عرا

مكة المكرمة - رأس السنة لبحرية ١٣٥٢

### الى جبهة الملك العظيم

العام بسمه تنركم اقباله  
والعام ليس سوى تجدد مجديكم  
يا ابن الذي ووت الامارة من في  
الساذين، حانة ملة احمد  
والظاهرين بها اسم نؤد  
والضارون قب الذي بصيائل  
من ليس يتكر في التلوط بجاله  
وهمهم عبد البر التمام الملك  
من لم يترب بالبلود، وانها  
لكنا الشرف الوحيد حيلة  
ساد اللوك بها واصبح ظمرا  
كلت سياسته واصبح ملكا  
قد شاده بيد تبارك بطشها  
واتاح للمرب الكرام انانيا  
شرا الامان، ووجد الاضلال في  
زواه في الجدة للورد سالكها  
واماد بين روى الجزيرة امة  
كانت قد احسن منه لآله

يا صاحب الزمى الزكي، يعنى  
هذى الامان الطائلات، وانها  
ذا موطن متوحده، وكانها  
تلكاد تنطق بانسانه سهوله  
فى امة قد اشدتها لفة  
ذا عصر مرحة وأمت ملكها  
دى صة الاوان من آتاره  
ذى طامة الاشرق، هرة السنه  
مشفة آبلها من بورككم  
دها به، ولك لها من فساه  
صالح به الديسا، يذوق مقلنا  
وتقيا لامل لربيع، حوطه -  
ما اياهم، ما ايمه، ما شامه،  
بل مالز يدور، ما امدوله،  
أنت الزمان، روى بذك سبيه،  
ان اشدت مع الساء ائلة  
واذا استطلت في الاء ملاله  
وان استن راوون مع السسل -  
يا عينه الخلال، بل يا ايشه  
فام به متنتما، واسلم، دم

العدد	اسم المكتبة
١٠	مصادقة محمد انصاري فضا
٥	صديك ملك الكردى
٥	صديك ملك كركي
٣	لشبع ادى ام العسل
٢	القبيح احمد شاو الفضل
٢	مصطفى كمال القاسم
١	الملاح محمد لبر
١	الملاح احمد محمد ماس
١	الملاح محمد جود احمد
١	الملاح شامر ماس
١	الملاح احمد امين مصفى
١	الملاح محمود قمرادى
١	القبيح على ثمان
١	العبيدة السوية عام السويدي
١	القبيصة مائة عام السويدي
١	القبيصة اتمه عام ثمان
١	القبيصة ريب عام وسما
١	القبيصة مرس عام حمان
١	القبيح محمد حمودة الراوى

### وظائف شاعرة

تمثل مديرية المعارف انها بجماعة مائة ال  
مدير مدير مدرسة القنطرة بحرسه عده سبيله  
فرض في القهر فعل كل من برصه عده الزبويه  
ان براجم اعاها والمعارف مما لقيه من الخزيات

### اعلان

تمثل بلدية الطائف لها وصمت عياد  
المرايضة لقرام مصالح طقات للمكاه وانعامه  
وقدمهم والحلف، والحلف، وصلصة الدعبي  
وقدمه حاربه، ماس له رسمه، في لرام ادى  
من المصالح المذكورة على ارجح بلدية الطائف  
والاعلام الرايدين بديك جبري الاعلان

بين اوروبا والشرق الامسى  
من شهور ان القطار فوق الذى  
م من موسكو ان فلا يوستوك قد وقته  
في بحث مقفورا فرة من حدود مقفورا  
والحدود في اياها بسنوا وقت كرمو وقفات  
الحدود لغاية مسم ايم وقد اخذت من  
حرا، عدا القليل جمع من اسلانسته الحديديين  
اورا ولفترق الامسى

الماروست المدارية بين اليابا وانجترا  
اصرت المناوسات اتصارية بين المانيا  
واسكترا من جينه معرفة تؤدي ال لتسوية  
بمن للمصالح التي تعانت احبارا من نائل  
الصالح بين اللذين





### يا ابن الذي ورث الإمارة<sup>(١٣٥)</sup>

العام؟ بسمة ثغركم إقباله  
والعام ليس سوى تجدد مجدكم  
يا ابن الذي ورث الإمارة من بني  
الناسلين "حماة" ملة أحمد  
والظاهرين بها بسهم نافذ  
والضاربي قمم العدى بصياقل  
عدنان جدهم العظيم وإنه  
وهمامهم عبدالعزيز القائم الملك  
من لم يشرف بالجدود، وأنها  
لكنها الشرف الوحيد همامة  
ساد الملوك بها وأصبح فاخراً  
كملت سياسته وأصبح ملكه  
قد شاده بيد تبارك بطشها  
وأتاح للعرب الكرام أمانيا  
نشر الأمان، ووحّد الأقطار في  
وتراه في الجند المدرب ساطباً

والعام! عطفكم الكبير نواله  
ورضائكم وسروركم، إفضاله  
آل السعود، وقد نمته فعاله  
ممن يشوه حسناتها أقواله  
مشتدة - رغم الجمود - نصاله  
ماهن لولا رأسهم أو آله  
من ليس ينكر في الخطوب مجاله  
العظيم الصول، عز مصاله  
لشريفة يسمو بها أمثاله  
في نفسه، كبرت بها أعماله  
فخراً تعاظم في الجزيرة حاله  
في العرب لم يرد الرواة مثاله  
ما باركته سيوفه ونصاله  
في المجد مرتجعاً وهم أبطاله  
أقصى الحدود وأثمرت آماله  
يوم الوغى، وكما تريد نباله

(١٣٥) الشاعر : محمد حسن عواد.

المناسبة : تهنئة بالعام الهجري الجديد (١٣٥٢هـ).

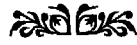
المصدر : العدد ٤٣٧ في ٢ محرم ١٣٥٢هـ.

وأعاد بين ربي الجزيرة أمة  
يا صاحب الرأي الركين يعضد  
هذي الأماني الطائلات، أتاحها  
ذا موطن متوحد، وكأنها  
لتكاد تنطق بالثناء سهوله  
ذي أمة قد أسعدتها لفتة  
ذا عصر مرحمة وأنت مليكه  
ذي لمحة الأبراق من آثاره  
ذي طلعة الإشراق باهرة السننا  
مشقة آياتها من نوركم  
فاهناً به، ولك الهنا من قبله  
صافح به الدنيا، يصافح مقبلاً  
وتقياً الأمل الرفيع، يحوطه  
ما العام؟ ما أيامه؟ ما طعمه؟  
بل ما الزمان؟ يدور ما أحوال؟  
أنت الزمان وفي يديك نعيمه  
إن أطلعت منه السماء أهلة  
وإذا استطلت في الأيام ظلاله  
إن استقى الراوون منه السلسل  
ياغيثه الهطال، بل ياليثه  
كالعقد أحسن صنعه لآله  
العرش المكين، يزينه استقلاله  
سمي إذا طلب العسيريناله  
حدبت عليه بحاره وجباله  
وحروبه، ورماله، ودحاله  
من عدلكم، ولشعبها منواله  
في ذي البلاد، ستعتلي أجياله  
ذا ضوءها اللماع ذا إشعاله  
لعمام يرمقها العيون هلاله  
حقاً، فلولا ذاك أين جماله؟  
أو بعده، والأمر أنت مآله!  
غرداً، فمن إقبالكم إقباله  
الملك المنيع، على الجميع صباله  
ما حسنه المرموق؟ ما إجلاله؟  
في العالمين ترى وما أهواله؟  
بعد الإله، وصدده، ووصاله  
تتري فأنتم بصدده وهلاله  
وهناً، فأنتم، دائمين، ظلاله  
الهامي، فأنتم سبيله وزلاله  
الصوال، إن جلالكم لجلاله!

متملكاً، لا تنتهي آماله  
 كف الذي لهجت به أعماله  
 عن مجده؛ ومن التوت أقواله:  
 ملأ القلوب الخافقات كماله  
 علماً، تجرر مفخراً أذباله  
 تغلى سياسته بها أعماله  
 المتفوق الملك الحميد خصاله  
 أنصاره، وبنو أبيه رجاله  
 أو سعد، أو فهد، وهم أشباله  
 أو محسن، أو مشعل، أنجاله  
 تركي، السامي الوضوح قذاله  
 عن جده، وهو المجيد، وآله  
 والنيران بهائه وجماله  
 هو في الحجاز يمينه وشماله  
 من الرأس، من سمت الضعال فعاله  
 يثب الوهاد إلى العهد جلاله  
 بثوا مكائده، وهم أذباله  
 من قد كبا، وبهم حرت أمثاله  
 لقد اصطفاه الله جل جلاله  
 هيهات يجرى شؤمه أوفاله

فانعم به متمتعاً؛ واسلم، ودم  
 يا أيها العام الجديد مقبلاً  
 قل للأولى يتحدثون تهامساً  
 اصغوا ودونكم البيان عن الذي  
 هو في الوري (عبد العزيز) وحسبه  
 حسب البلاد ابن السعود مسوداً  
 السيد المتفوق بن السيد  
 من شعبه أعوانه، ودعائه  
 ومحمد، أو خالد، أو ناصر،  
 أو بندر، ومساعد، أو متعب  
 ونواف، أو سلطان، أو منصور أو  
 وطلال، والنجل الذي أخذ اسمه  
 ماهؤلاء سوى كواكب عرشه  
 فسعود في نجد يليه، وفيصل  
 وهو الأجل ابن الأجل، الرأس واب  
 لا يدب الأوقات عاطر ذكره  
 واضرب لهم مثلاً دعاة السوء إذ  
 فنفرقوا أيدي سبا، وكبوا إلى  
 هذا العمركم جلال مملك  
 يا عام ديدننا سلام دائم

ولكم تفاعل أو تشاءم شاعر  
والغيب يسخر والحوادث صُمتُ  
ماشاءت الأقدار لاما شاءه  
ياأيها الملك العظيم مقامه  
ولكم تكهن مارح أو واله  
والمرء أبله بعد ، أو متباله  
شعر الأديب وفنه وخياله  
العام بسمة ثغركم إقباله



### رأس السنة الهجرية<sup>(١٣٦)</sup>

لك قلبي ومهجتي ولساني  
كل عام بيمن وجهك يبدو  
إن الله في تعاليك سرّاً  
هو للدين عزة وانتصار  
تلك نعمى ظفرت بالله فيها  
فلهذا حباك ما ليس يحصى  
قمت بالشكر فاستزدت علواً  
قد تولاك بالذي أنت ترجو  
وبك العرب أصبحت ذات شأن  
وازدهى الملك وانتشى العدل حتى  
أسأل الله أن يديمك ذخراً  
لاهجات جميعها بالتهاني  
هو لاشك غيرة الأزمان  
لم يزل شائعاً بكل مكان  
وهو توحيده على الإيمان  
وهي زلفى غداة يوم الجنان  
من حظوظ عزيمة السلطان  
وعنده الحق مائل للعيان  
من رضاء ونعمة وأماني  
دولة فوّقت على الأقران  
لم تدع حيلة لذي طغيان  
واسع الحول سابق الإحسان

<sup>(١٣٦)</sup> الشاعر أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة - تهنئة بحلول العام الجديد ١٣٥٥هـ بين يدي الملك عبدالعزيز.

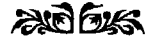
المصدر : العدد ٥٩٠ في ٢ محرم ١٣٥٢هـ . الديوان ٨٠٥.

فتقبل بمحض فضلك مني      خير ما استطعت من التبيان  
ولتعش قرة العيون لشعب      أنا منه الخويدم المتقاني



### هنياً ملك العرب<sup>(١٣٧)</sup>

مضى العام والعيش الرغيد دوام      وباليمين والإسعاد أقبال عام  
هنياً ملك العرب عهدك زاهر      يرف عليه من نذاك سلام  
تعيش وتبقى والسنين حفيلة      يظللها من جانبيك وأمام  
وحولك أبناء غطاريف سادة      تتادوا إلى أقصى العلا وتساموا  
لك العرب العرياء جند وشيعة      وأنت عليهم سيد وإمام  
فلا برحت أيامك البيض غرة      ينافس عام في وجودك عام



### ملك له في كل قلب منزل<sup>(١٣٨)</sup>

"عام" بيمين ساطع يتهلل      فيه السعادة وحيها يتنزل  
بزغت معالمه وأشرق نوره      وبدا وفيه الأمنيات تكمل

<sup>(١٣٧)</sup> الشاعر : لشاعر مجهول.

المناسبة : تهنئة بالعام الهجري الجديد ١٣٥٦هـ.

المصدر : العدد ٦٤١ في ٦ محرم ١٣٥٦هـ.

<sup>(١٣٨)</sup> الشاعر : محمد سراج خراز.

المناسبة : تحية العام الجديد ١٣٥٧هـ.

المصدر : العدد ٦٩٢ في ١٠ محرم ١٣٥٧هـ.

ولقد بدت آمال أمتنا التي  
أولا ترى الخيرات فيه توافرت  
فيه الهناء على الورى متدفق  
أبناء أمتنا ومن قد أدركوا  
قوموا إلى نشر العلوم فإنها  
سيروا كما سارت أوائلكم الى  
خلوا الخمول إلى الضعيف وبادروا  
واسعوا إلى تحقيق أمنياتكم  
وتمسكوا بالاتحاد وحبسه  
أما بلادي: فهي حقاً أصبحت  
سادت معارفها وساد شبابها  
وغدت تسير إلى الأمام وماونت  
في عهد من عم البرية فضله  
(ملك) له في كل قلب موضع  
أهمى عليه الله أجزل نعمة  
ماغردت طير الأراك ورددت

فيه ترجى نيلها وتؤمل  
(والغيث) فيه على البسيطة يهطل  
والخير والحسنات فيه ستجزل  
بسيوفهم ما يرتجى ويؤمل  
للمجد والعلواء شئ أول  
قمم العلا والمجد لا تتمهلوا  
فالمجد ليس يناله من يخمل  
ويصدق عزمكم الصعاب فذلوا  
كيما تفوزوا، فالتفرق يخذل  
في حلة العلياء دوماً ترفل!  
والمجد في أفاقها متهلل  
عزماً ولا عمل تؤمل تكسل  
ونواله (عبدالعزيز) الأول  
وله بأكناف (الثريا) منزل  
ووقاه ما يخفي العدو ويفعل  
عام، بيمن ساطع يتهلل



شعاره المجد لا يبغي به بدلاً<sup>(١٣٩)</sup>

بنعمة الله - فيك العام بيتسم  
 وفي بقائك يامولاي: أمنية  
 مهما ائتلقت غداة - في مطالعنا  
 ما أنت (تاج) على فرق ندل به  
 حللت من كل قلب بين مهجته  
 فليس تغني (القوافي) عنه رائعة  
 ياسيد العرب العرياء، تهنئة  
 تصفي لألحانها (الدنيا) مرتلة  
 وتستهل بها الأمصار من شغف  
 تسعى الوفود بها في كل قاصية  
 وما لقيت لعمر الله - منتجياً  
 يثني عليك وفي أعطافه ميس  
 سبحان من أنت - في "الأملك" آيته  
 من خشية لله - تدرى الدمع مرتقباً  
 ومن يديك مزون الفضل هامية  
 بعثت في الشعب (روحاً) يشرئب به  
 والخير يجمع، والآلاء، تُقَسِّمُ  
 بها نلج - ونستهدي - ونلتزم  
 فذاك يوم به (التاريخ) ينتظم  
 بل أنت (شعب) به الأكباد تلتئم  
 حتى لقد نم عن إخلاصنا النعم  
 ولا (القلائد) نزجيتها ولا الكلم  
 تمشي إليك بها الأمجاد والتهم  
 ويطرب (الدين) منها وهي تسجم  
 على سواد، ويشدو (البيت) والحرم  
 إليك - والطرس و(المدياغ) والقلم  
 إلا وحبك بحر فيه يلتطم  
 بما مننت، وفي عرنيته شمم  
 كالشمس تسطح - إشراقاً وتحتكم  
 وفي يمينك سيف العدل ينتقم  
 برحمة لله - والإحسان والنعم  
 إلى السماء - ووعياً كاد ينعدم

<sup>(١٣٩)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : تهنئة بالعام الهجري الجديد ١٣٦٩هـ وقد أُلقيت في القصر الملكي.

المصدر : العدد ١٢٨٣ في ٦ محرم ١٣٦٩هـ.

وما هو الدائب المفضي لغايته  
 للعلم فيه شيوخ يستضاء بهم  
 شعاره المجد لا يبغي به بدلاً  
 ومن هدي الله يستوحي مراشده  
 ما كان ذلك لولا الله (رائده)  
 فابشر بأنك بالرحمن منتصر  
 فاهناً - وأشبالك الأبطال قاطبة  
 وعاش ذخراً (ولي العهد) مغتبطاً  
 وليحفظ الله فيك الدين مكملاً  
 عبر الحياة، ومهما شئت يقتحم  
 وللطموح شباب شأره القمم  
 وكده في سبيل الله يرتسم  
 وبالشرعية والفرقان يعتصم  
 وأنت (قائده) والهول يضطرم  
 وأن شانئك المبتور مرتغم  
 كل ما أنت في الفردوس تفتنم  
 رمز (السعود) المفدى المفرد للعلم  
 والشعب مبهجاً - ما انهلت الديم





اَفْتِتاحُ الحَشَّارِيعِ







والآن ينشر فيها العلم<sup>(١٤٠)</sup>

أهناً فؤادي فهذا سيد العرب  
وحي فيه أباً برأ وملتجأ  
وحي فيه حكيماً في تصرفه  
وحي فيه خصال المجد ناضرة  
انظر إليه بطرف فاحص لبق  
تجدك تسأل إعجاباً به كلفاً  
أهو الهزير إذا ماهاج هائجه  
أم هل هو ابن زياد في براعته  
أم هل هو الأحنف القيسي في دعة  
أم هل بيرديه في بذل وعارفة  
أو هل يدانيه قس في بلاغته  
هل فيه من أحد منهم سناً شبه  
نعم! هو ابن لأمجاد غطارفة  
فكل خصلة خير فيهموا فله  
إلى إباء إلى حلم إلى كرم  
ذو همة لاتمل الصعب صاعدة

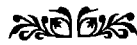
فرتل الشدو في لقياء عن كذب  
عدلاً تراه على الأقوام ذا حدب  
ذا حنكة ودهاء في دجى الكرب  
قد حاطها بسياج الدين والحسب  
وقلب الرأى من رأس إلى عقب  
بما رأيت وما في ذلك من عجب  
في الحرب واشتباك الأرماع بالقضب؟  
وحسن تدبيره في حالك الخطب  
وحسن حلم إذا ما لج في الغضب؟  
ذاك الفتى "حاتم" الفراج للترب؟  
"إذا استمر صرير القوم في الخطب؟"  
أو هل له بأولادك القوم من نسب؟  
وقد تحدر من أصلاب خير أب  
منها اللباب: فمن علم إلى أدب  
إلى دهاء بكيد الخصم ذي اللجب  
ترمي إلى المجد؛ حتى في ذوي الشهب

<sup>(١٤٠)</sup> الشاعر : عبدالكريم الجهيمان.

المناسبة : إنشاء المدارس في عهد الملك عبدالعزيز.

المصدر : العدد ٦٥٧ في ١ جمادى الأولى ١٣٥٦هـ.

أتى الجزيرة إذ كانت معذبة  
 في الدين في الأمر في الأخلاق  
 فلم يزل ذلك الشهم الغيور بها  
 حتى فشت شرعة الإسلام بينهموا  
 فوحد الشمم فيما بينهم ففدوا  
 ووطد الأمر في تلك الربوع وقد  
 وأعمل الباتر الهندي أونة  
 ونفذ الشرع في الباغين فارتدعوا  
 حتى استقامت له نجد وتابعها  
 فنالت المجد في إبان نشأتها  
 والآن ينشر فيها العلم متبعها  
 ويطرد الجهل من أرجاء ساحتها  
 يساير العصر في وجهاته أبدا  
 يا صاحب العلم الخفاق ما بصرت  
 قد سدتها ببنان باذل هطل  
 سدوت وجهتها وحدت كلمتها  
 حتى غدت تنهادى في جلالها  
 فعش تعش بك نجد في هنا وعلا  
 في كل صوب أمير حازم يقظ  
 قد شتتها يد الأحداث والنوب  
 فلا ترى غير لغو القول والكذب  
 يزيح عن دينها ما حال من حجب  
 إذ سرت بهم سريان البرء في العطب  
 إخوان صدق على الأعداء ذو كلب  
 كانت تسال الدما في تافه السبب  
 حتى تناذر أهل الشر والريب  
 والحق يعمر بيت المفسد الخرب  
 وواصلت سيرها للمجد في خب  
 والمجد أشرف موروث ومكتسب  
 طريقة القصد في التعليم للكتب  
 وهي المقر له من سالف الحقب  
 ويرفع الشعب - تدريجاً - إلى القطب  
 بمثله حدق الأعجام والعرب  
 وصارم بدماء الخصم مختضب  
 عززت جانبها بالسمر واليب  
 بين الأنام بأثواب لها قشب  
 تجانب الشرف في خفض وفي رهب  
 وأنت منهم - كما قد قيل - كالقطب



هذا السبيل لمن أراد مثوبة<sup>(١٤١)</sup>

دار تكاد من التيمن تنطق  
ودت لو أن لها جناحاً طائراً  
حفلت بأيتام البلاد وأصبحت  
جمعت شتات البائسين صيانة  
كانت كطيف زار في سنة الكرى  
فَبَدَتْ كما قد شئتَ قرّةً ناظرٍ  
ومضى بأمرك في العمارة حازم  
لم يمض في تشييدها وشهودها  
فانظر إلى "الأيتام" في قسماتهم  
يمشون للصلوات في أوقاتها  
نشأوا على حب (المليك) وكلهم  
لولا نذاك وما بذلت لخيرهم  
ولضاقت الدنيا بهم واستيأسوا  
فاستبدلوا بحداك أكبر نعمة  
واستقبلوا عهد الطفولة باسماً  
أعطى لهم (مهدي) حبة قلبه

وإلى لقاءك بالتحية تسبق  
فتظلم حولك بالدعاء تحلق  
مأوى لهم وغدت بهم تتدفق  
وحنيت عليهم (كالأمومة) تشفق  
لولا إرادتك التي تتحقق  
تختال في حلل الجمال وتشرق  
هو في الحقيقة (مصلح) وموفق  
إلا كالمح الطرف أو هو أسبق  
وسماتهم تلقى الهدى يترقق  
في موكب فيه الصفوف تنسق  
زهرات شكر في رياضك تعبق  
لتقهقرت بهم الحياة وأملقوا  
منها وعاث برشدهم ما يرهق  
وحدا بهم بعد الطموح تفوق  
وعيونهم بك للنجاح تحقد  
وليه عليهم غيرة لاتلحق

<sup>(١٤١)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي..

المناسبة : حفل افتتاح الملك عبدالعزيز لدار الأيتام في مكة المكرمة.

المصدر : العدد ٧٢٧ في ٧ ذي الحجة ١٣٥٧هـ، الديوان ٨٩٣.

فكأنهم أبناءه وكأنه  
 وكانهم تحت اللواء كتائب  
 وكانهم أمل يفيض شعاعه  
 فهم لعمر الله بنذر طيب  
 وهبوا لك الأرواح والتمسوا الرضا  
 هذا السبيل لمن أراد مثوبة  
 والله قد خص اليتيم برحمة  
 وثواب ذلك عند ربك ضعفه  
 فلتحيي للإحسان وحي ضمائر  
 فيهم (أب) والحب فيك معلق  
 تزجي وفي استقبالهم لك فيلق  
 طرباً وأفئدة الجميع تصفق  
 وركاز كنز بالثقافة يطلق  
 وجهودهم لك بالنصيحة تتفق  
 والجود أجدر بالعظيم وأخلق  
 تتلى بها الآيات وهي تألق  
 للمحسنين وما هنالك أغدق  
 ولك القلوب بطول عمرك تخفق



### ملأتم به شدة الزمان مفاخرًا!! (١٤٢)

هو (اليمن) حتى يبذل الريح طالبيه  
 فما شيد الداعون (للخير) (منزلاً)  
 تدومُ به (الذكرى)، وينطلقُ (الثنا)  
 أَلستم تَرَوُا فيه العيونَ - قريرةً  
 إذا مسَّه (الداءُ العضالُ) تراكضتُ  
 وحتى ينال الأجرَ بالمالِ كاسبه!!  
 كهذا - ونعم الرأي تُرجى عواقبه!!  
 ويرضى به (المولى) ويشكرُ واهبه!!  
 وفيه (طريدُ السقم) ساغت مشاربه!!  
 إليه (الأيادي) (بالدواء) تُواثبه!!

(١٤٢) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : وضع الملك عبدالعزيز لحجر الأساس للمستشفى التذكاري، وأيضاً عودته من مصر.

المصدر : العدد ١٠٩٩ في ١٩ ربيع الثاني ١٣٦٥هـ.

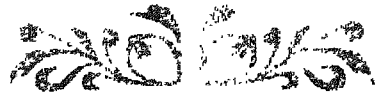


بها (البائسُ) المنكوبُ تُضنى مصائبه  
 تملكه (الإعجابُ) فيمن يخاطبه !!  
 بكم يدرك (الشعبُ) الذي هو راغبه !  
 و(عطفُ)، و(برُ) - لاتحد جوانبه !!  
 وواسيتما (القلب) الذي أهرق واصبه  
 (شعورُ)، تأبى أن يُيكتَ حازيه !!  
 وحيثُ هو (الإيمانُ) ينهض واجبه !!  
 تتمُّ به (النعمةُ) - وتهمى سحائبه !!  
 ولا أب، إلا و (الأمانى) مواكبه !!  
 (بألف ريال) أطلقتها مواهبه !!  
 وقد غمرتُنا بالضياء كواكبه !!  
 وفاضتُ عليه كالرياب مُشاربه !!  
 فأى (صلاح) لم تحطه سواكبه !!  
 وتُمحى به من كلِّ داج غيا هيبه !!  
 بها يتعمُّ (المضنى) وتُهدى عوازيه !!  
 ترفُّ بها من خافقيه (مضاربة!!)  
 وهذا (الندى) والفيض يُهنأ شاربه !!  
 من الله، (والسفرُ) الذى أنت كاتبه  
 وفيهم تواصى الخيرُ واعتزَّ جانبه !!  
 بأفضلَ من برِّ تجيشُ غواربه !!

وأىُّ يد أبقى على الدهرِ - من يد  
 بنى وطني الأمجاد - دعوة هاتفي  
 لأنتم بما استموا اليوم (معشرُ)  
 لكم ميزةُ السبقِ التي هي فكرةُ  
 ملأتم به شدقَ الزمانِ مفاخرأ  
 وقدمتموا (البرهانُ) أن (ابتهاجكم)  
 فبادرتما (الإحسان) حيث هو الشفا  
 ومازال مولاى (المليكُ) موفقأ  
 فما غاب، إلا والإلهُ (حفيظةُ)  
 وها أنذا في أثر قوماى (مساهم)  
 ومن بركاتِ الله فينا (سُعوده)  
 تعهدَ (مستشفى) الحنانِ بفضله  
 تعودَ بسط الكفِّ في خيرِ شعبه  
 تلقاءه (المنصور) يقدحُ زندهُ  
 وبهم لبسَ (المشروعُ) أجملَ حلةُ  
 فأضحى - ومن أركانه (الرحمةُ) التي  
 فيا (وطنى المحبوب) هذا هو (الجدا)  
 هنيئاً لك (الإخلاصُ) فيما ابتغيتهُ  
 هموا ملأوا (الدنيا) سلاما ورحمةُ  
 فما عُبدَ (الرحمنُ) - والنصُّ واردُ

فهيأ ارفعوا منه (القواعد) وازحموا  
 ومدوا له الأسباب، (بالفن) وانصبوا  
 ولا تبخسوا أشياءه، - وخيروا  
 مكارم أخلاق (الطيب)، غلالة  
 قرب (مريض) كان (بالفأل) طبه  
 وما عالج (المرضى) ولا احتل كبدهم  
 سواء عليه (ذو الأثراء) و (مترب)  
 ترى بشره - يريو - على وجناته  
 وما البلسم الترياق إلا افتراؤه  
 لزام علينا الشكر لله أنه  
 فما كان أخرى أن يشاد، وحيدا  
 وما هو إلا في (الحقيقة) منحة  
 مشت في (الثرى) أعراقها وتساءلت  
 فلا برحمت آلاؤه مستفيضة

به كل أفق - قد أطلت ثواقبه  
 عليه (لواء) من جناكم هوادبه  
 له كل نطس، ميزته مناقبه  
 من (البرء)، لا صرف (الدواء) وذائبه  
 ورب (صحيح) بثه السقم راعبه  
 سيوى (المعي) قدمته تجاربه  
 إذا آلمته في (الفقار) عراقبه  
 كما ابتدرت ركب (المليك) جنائبه  
 ولا شيء في (سر الشفاء) يعاجبه  
 (هدانا لهذا)، بعدما أوزر حاجبه  
 لنا (الفجر) تتلوه (الغداة) ضرائبه  
 يمن بها (عبدالعزيز) و (ساكبه)  
 مشاركته عن غرسها (ومغاربه) ٩٩  
 تضيء إليها (بالسعود) مراجبه



### وسايروا نهضة الإصلاح واستبقوا!!<sup>(١٤٣)</sup>

ما خَلَفَ (الناس) مثل الصالح الباقي  
 واستحفظ الله - ما حُولت من نعم  
 فالمال (كسب) ولكن السخاء به  
 لا أكثر القول - والأمثال رائعة  
 وسيرة "المصطفى" في البذل أحسبها  
 فاستقبلوا المجد بالإحسان وأدخروا  
 هذا (مليكي) وفي كفيته ما وسعت  
 انظر إليه تجد دُنياه مقبلة  
 وكل ما هو يجبي في "خزائنه  
 لا يحسبُ الهبة البيضاء عارفة  
 كأنه الغيثُ وبلا كلما ارتجرت  
 تنهلُ يميناً؛ أنى جال ناظره  
 ضاءت به مهجُ (الأسحار) واثلت  
 وحُولتْهُ يد (الرحمن) ما تفقت  
 وسار في (ضوءه) أشباله رغباً  
 فاستلهموا (الرشد) في آثارهم، وقفوا

فاظفر (بدينك) واشفق كل إشفاق  
 بالشكر؛ وازحم بها في كل إنفاق  
 في (البر) أربح من دُرِّ وأعلاق  
 (هدى الشريعة)، فيكم خيرُ مصداق  
 سنا (البدور) تغشى كل غساق  
 من "الثراء" كنوزاً فوق أطباق  
 (منايات العشب)، من سطح وأعماق!!  
 عليه؛ كالشمس في علياء آفاق  
 مُقسم بين أكباد؛ وأرماق  
 مالم تكن (زُففة) أو محو إملاق  
 بجوده الريح في أديال رفاق  
 بواكب غامر في الشعب دفاق!!  
 به (الدياجي)، وباهى كل ميثاق  
 فيه (القلوب) على نُصْح وإشراق  
 من كل منطلق في الخير سباق!!  
 عند (الحدود): وجافوا كل إغراق

<sup>(١٤٣)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : حفلة وضع الحجر الأساس في المستشفى الخيري الذي تبرع بإقامته الأخوان صدقة وسراج كعكي في جرول بمكة.

المصدر : العدد ١١٠٤ في ٢٥ جمادى الأولى ١٣٦٥هـ.

وسايروا نهضة الإصلاح، واستبقوا  
 هذان (شهمان) قاما بين أظهركم  
 هما يريدان وجه الله - لاجلاً  
 تجاوب (العطف) في قلبيهما ودعا  
 فالشعب في (جانبي) يسخو؛ وبدلها  
 قدبرهنا اليوم-أن (الشح) قد انقطعت  
 وأشرعاً (قدوة) للمؤتسين، بها  
 فالحمد لله حمداً نستمد به  
 و(ليحفظ) الله من في (ظله) عظمت  
 إلى الهدى - واستعينوا الواهب الواقى  
 بواجب - كمحياً الصبح - ألاق  
 من (الثاء) ولاتهدير ملاق  
 وعى (الضمير)، إلى المستنخر الباقي  
 كمثله خالد في غير إرهاق!!  
 (يداه) واحتجبت - ما بين أطواق!!  
 تحيا (البلاد)، وتعيأ رقية الراقي  
 منه (المزيد) على تقوى وإغداق!!  
 نعمة فينا وعمت كل خفاق!!



### لكنما هي تجري بينكم ذهباً<sup>(١٤٤)</sup>

(رؤيا) بها (العين) تصحو بعد إغفاء  
 أم أنها (النهر) يجري من منابعه  
 أم (جدة) هذه أم (دجلة) نُشرت  
 (مدينة) شاب فيها الدهر واكتهلت  
 يشكو الصدى في تراها (اليم) مضطرباً  
 ويسقط (الطير) عن أجوائها عنتا  
 أم أنها (العين) رأي العين للرائي  
 سبائكاً من (لجين) ذاب في الماء  
 بها (الحياة) ودبت بعد إقواء  
 بها (القرون) وعانت أي ضراء  
 وحولها (كوئراً) أخياف (حداء)  
 بما يلاقيه من قيظ وإصلاء

<sup>(١٤٤)</sup> الشاعر - أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : الاحتفال التاريخي بتدفق المياه العذبة إلى جدة.

المصدر : العدد ١١٨٥ في ٨ محرم ١٤٦٧هـ، الديوان ١١٦٦.

وفي قوادمه الأشجان مترعة  
يلقى بها (الحب) لا يعيا بمرتعه  
فكيف والناس فيها يصطلون بها  
يستعذبون (الرياب الجون) من كذب  
ويعتبون على (التاريخ) في حنق  
أعندها (الفلك) فوق البحر ماخرة  
وفي مرافئها من كل نافلة  
وفي شواطئها (العمران) منبسط  
يمتد في زينة تبدو لناظرها  
فإن هي استشرفت للماء تتشده  
كأنها (مجهل) في مهمه قُدْفِ  
ياحبذا أنت من (لياء) باسم  
مرحى الألى من وفود الله مايدلوا  
بشراكم اليوم أفياء قد اتصلت  
مشى إليكم بها (عصر السعود) مدى  
عذب فرات كأن الطل رقرقه  
جرت (عزيزية) في الحوض وانشرحت  
في ظرف (حول) رأيناها وقد قطعت  
كأنها (البرء) في جسم العليل مشى  
أمضى (الوزير) بها أمر (المليك) ضحى

وفي خوافية نجوى ذات ضوضاء  
وكبده يتلظى دون إرواء  
حر الهجير وهجر الخنثى اللائي  
إذا السماء همت تلقاء (تيماء)  
مروفي زفرة حرى وإزراء  
بكل (فاكهة) تزجى وسراء  
ماتشتهي النفس من شيء وأشياء  
كأنه (لؤلؤ) في جيد حسناء  
أبهى من (العقد) أو ديباج (صنعاء)  
جفت كراها وجفت كل خضراء  
ضلت به (الريح) في أحشاء صحراء  
في (الثغر) لا شفة في ثغر لعساء  
في (الفرض) واحتملوا من فرط وعشاء  
بها (المناهل) في يسر وإمراء  
عبر (الجموم) ولا (ماء كصداء)  
أبان واكفه بالويل وطفاء  
بها الصدور وعبت كل عجماء  
(سبعين ميلاً) تخطت كل كأداء  
أو أنها (غادة) زفت بأضواء  
كشأنه (دأبا) في كل إنشاء

وحقق (الأمل المنشود) محتسبا  
 فلتملؤوه مريئاً في مزادكم  
 ولتشكروا الله من أعماقكم سحراً  
 ولتذكروا مامضى من قبل من حرج  
 ولتهتقوا أبدا بالفضل قلده  
 (المستعين) بنصر الله لابرحت  
 يامطلع اليمن تستهدي الشموس به  
 ومن إليه عيون الشعب شاخصة  
 هيهات أطمع في الذكرى غداة غد  
 إنني لأسمع (همس العين) قافية  
 فيها الدلال وفيها السحر منبجس  
 هيفاء راقصة بيضاء ناصعة  
 تقول وهي تهادي في غلائلها  
 يتلو عليك الثا مرفضها (سورا)  
 وتستهل (الندي) راحتها غدقا  
 في كل حنجرية منها لها وتر  
 فارووا بها واسكبوا منها مكارمة  
 ولست أزعم (لغواً) أنها سبيكت  
 لكنما هي تجري بينكم (ذهبا)  
 تدفقت من يدي (عبدالعزيز) جدي  
 في همة كوميض البرق شماء  
 ولتشربوه هنيئاً دون إحماء  
 بما أعد لكم من كل نعماء  
 ومن (أجاج) وإعماء وإسقاء  
 (عبدالعزيز) (المفدى) بالأعزاء  
 أكنافه الخضر في خصب وإحياء  
 ومن به نتوخى كل عيلاء  
 إلى (السماكين) من مجد وإثراء  
 ما لم تكن في حياة الشعب أصدائي  
 يمتد في (سرها) المكنون إنشائي  
 ورجعها فتنة يبتز إصغائي  
 شفاء تخطر في جلاب عذراء  
 ما ليس يحسنه شعري وإطرائي  
 مرتلات (حبابا) فوق (صهباء)  
 من غرة كجبين الصبح غراء  
 بالشكر يعزف في تيه وإغراء  
 على الجباه وحيوا أخت (ميساء)  
 من (عسجد) أو (لجين) محض إملاء  
 من (الدنانير) كيلت كيل إهراء  
 أعياء به الشعب من دان ومن ناء

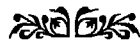
بأنها (أمة) في نسل (حواء)  
 (بعينها) تتحدى كل نجلاء  
 واعجب (لنضاخة) من جوف (رمضاء)  
 في الله ذخراً وأجدي أي إجداء  
 بكل قاصمة في ظهر مشاء  
 تجثو وتلهث من بهر وإعياء  
 يبقى سخاء (الحاتم الطائي)  
 بكم تجيش غواديه بأنواء  
 عنه (الملوك) عصورا رهن أطواء  
 أنواره كل رمداء وعمشاء  
 فكيف لايسعف الظمان من ماء  
 وكم لكم من (أياد) جد بيضاء  
 تترى موالية في غير إبطاء  
 شمس النهار وغنت كل ورقاء  
 و (الك الشم) في عز وإعلاء

حاشا (زبيدة) و (البطحاء) شاهدة  
 مازال (نعمان) مفتوناً وساكنه  
 فاسأل بها (الصخر) ينطق وهو منفجر  
 جرت فضول ذيول الريط وافترطت  
 ويح (الأباطيل) تمحوها مزورة  
 ترتد خاسرة شلاء حاسرة  
 هذا (نداكم) وهذا ماتأثله  
 بذلتم الروح قبل المال في بلد  
 والله قد خصكم بالخير عازفة  
 برهان صدق على الإحسان قد غشيت  
 ومن بنى أمة كانت محطمة  
 وكم صروح لكم في (المجد) شامخة  
 وكم بكم عظمت ما بيننا نعم  
 عاش المليك (طويل العمر) ماسطعت  
 ولا برحت (سعودا) في مطالعنا

### فهنئت يا "عبدالعزيز" (١٤٥)

سَلِ الْفَلَكَ الدَّوَارَ هَلْ طَلَعَ الْفَجْرُ  
فَقَدْ سَجَلَ التَّارِيخُ لِلْجُودِ آيَةً  
فَهَنَيْتُ "يَا عَبْدِ الْعَزِيزِ" فَإِنَّهَا  
بَلَّغَتْ غَلِيلَ النَّاسِ بَعْدَ تَشْوُفٍ  
وَلَادُولَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ إِثْرَ دَوْلَةٍ  
وَإِنَّ غَدَاً فِي كُلِّ نَبْتٍ وَزَهْرَةٍ  
وَقَدْ قَالَ ذَلِكَ الْمَاءُ لِلْبَحْرِ مَوْمئِثاً  
لئن كُنْتُ نَزَرْتُ الْوَرْدَ لِلنَّاسِ حَقْبَةً  
وَتَلَّكَ الْأَنْبَابِ الْمَوَائِلَ حُجَّةً  
فَإِنْ جَحَدَ الْأَعْدَاءُ فَضْلَكَ بَعْدَهَا  
وَ (جُدَّةً) تَغْرًا لِلْحِجَازِ وَلَمْ يَكُنْ  
بَعَثَتْ إِلَيْهَا "بِالسُّعُودِ" فَعَمَّهَا  
أَطْلٌ عَلَيْهِمْ فَانْجَلَتْ كُلُّ غُمَّةٍ  
مِثَالِكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَحَسْبُهُ

على مثلِ هذا اليوم أو حَدَّثَ الذِّكْرُ  
يَرُدُّهَا التَّارِيخُ وَالشُّعْرُ وَالنَّثْرُ  
يَدُ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ فِي بَذْلِهَا الْأَجْرُ  
إِلَى الْمَاءِ لَا مُزْنَ سَقَاهُمْ وَلَا قَطْرُ  
فَكَانَ سِوَاءَ عَامِرِ الْمَدِينِ وَالْقَفْرِ  
سَيِّئِي عَلَى الْآثِكِ الثَّبِتِ وَالزَّهْرِ  
إِلَيْكَ، أَجَلٌ (يَابِحِرُ) أَيُّكُمَا الْبَحْرُ  
فَقَدْ هَطَلَتْ مِنْ كَفِّهِ الدَّيْمُ الْغَزْرُ  
وَأَلْسَنَةٌ مَمْتَدَّةٌ كُلُّهَا شَكْرُ  
فَكَمْ جَحَدَ النِّعْمَاءَ لِلْمُنْعَمِ الْكُفْرُ  
لِيَبْسِمَ إِلَّا بَعْدَ تَأْمِينِكَ النَّعْرُ  
بِسَعْدِكَ حَتَّى كَادَ أَنْ يُورِقَ الصَّخْرُ  
وَأَشْرَقَ بَدْرٌ مِنْهُ أَنْجَبُهُ الْبَدْرُ  
إِلَيْكَ أَنْتَسَاباً فِيهِ يَفْتَخِرُ الْفَخْرُ



(١٤٥) الشاعر - فؤاد الخطيب.

المناسبة : الاحتفال التاريخي بتدفق المياه العذبة إلى جدة.

المصدر : العدد ١١٨٦ في ١٥ محرم ١٣٦٧هـ.



# مُنَاسِبَاتُ إِجْتِمَاعِيَّةٍ

أ - مُنَاسِبَاتُ تَعْلِيمِيَّةٍ

ب - مَوْثِرَاتٌ وَكُهْرَبَانَاتُ إِجْتِمَاعِيَّةٍ

ج - لِقَاوَاتُ خَاصَّةٍ







## مناسبات تعليمية

### نشرت العلم فانتشر الثناء<sup>(١٤٦)</sup>

بنور العلم للأمم اهتداء	وفيه لهم حياة وارتقاء
وما في الجهل إلا كل موت	لذائقه العناء والإمحاء
وقوم ما لهم في العلم حظ	حياتهم وموتهم سواء
وقوم حظهم في العلم واف	بلا أدب فعلهم هباء
وإن العلم كالجسم المعرى	وآداب النفوس هي الرداء
وليس بمستو علم وجاهل	كما لا يستوي نار وماء
فكم من أمة فنيت وبادت	بشؤم الجهل عاجلها الفناء
به مرضت فحمت ثم ماتت	فما أغنى الطبيب ولا الدواء
وكم من أمة - خلدت قرونا -	لها من مورد العلم استقاء
ثواء الدهر قد بقيت ولكن	بمين العلم طلب لها الثواء
لها مجد لها شرف رفيع	لها عزبه ولها ازدهاء
تسيطر ما تشاء على أناس	لهم في حرة الجهل اصطلاء
فتلمي من إرادتها عليهم	كأنهم العبيد أو الإماء
بماذا كان ذاك لها؟ بعلم	به أئزرت وكان لها رداء

<sup>(١٤٦)</sup> الشاعر : عبداللطيف أبو السمح (أحد خريجي المعهد العلمي السعودي).

المناسبة : مقابلة الملك عبدالعزيز لخريجي المعهد العلمي في عام ١٣٥٠هـ.

المصدر : العدد ٣٤٢ في ١٧ صفر ١٣٥٠هـ.

كذلك دولة الإسلام كانت  
فأصبح أهله بين الأعداء  
لعمرك ما بهم ضعف ولكن  
ثلاث مئتين (مليوناً) ونصف  
أولئك هم بنو الإسلام زوراً  
وماذا أضعف الإسلام إلا  
ألم يك مسلمو العصر الخوالي  
فهم ملكوا الممالك واستقاموا  
وما الآتون بعدهم بعلم  
ظلام الجهل مسود بهم  
إذا لم يمحه ضوء عظيم  
وما يمحو ظلام الجهل إلا  
ضياء العلم يكشف كل داج  
فلولاه لما اجتزنا بحارا  
ولا حاكى الجماد لنا كلاما  
وبحر كالقلوب له اضطراب  
علته بنا جوار منشآت  
فسارت تسبق الحيتان فيه  
وجو كالخيال أو الأمانى  
بمنطاد له طاروا فجاسوا

إلى أن جم بالجهل القضاء  
كأنهم لهم نعم وشاء  
جهالتهم هي الداء العياء  
لأكثرهم إلى الموتى النجاء  
فليس لمرتج فيهم رجاء  
بنوه الطالحون الأدياء  
لهم في كل شامخة بناء  
وهم حكموا العباد فما أساءوا  
سوى قوم لهم بهم اقتداء  
لصاحبه التعاسة والشقاء  
فليس لمن سرى فيه نجاء  
ضياء العلم يا نعم الضياء  
وفيه لنا السعادة والهناء  
ولولاه لما اقتحم الفضاء  
ولا بهرت عيوننا كهرباء  
إذا كانت به ودوي الهواء  
لها تيه عليه وكبرياء  
وخاضت لجة ولها ازدراء  
له سعة يعميها الخفاء  
خلال سحابه، ذاك العلاء!!

ونرقى بالمناطيد السماء  
وعبدت الفياضي والجواء  
ويروى ينعه وله نماء  
بما يهب الكرام الأسخياء  
له - عن أن يقال كبا - إباء  
فصار له بسقيهم ارتواء  
ومن لما دعا لبوا وجاءوا  
ففعلا لهم لقولهم أداء  
ولم يك في إرادتهم رياء  
ديونهم وقد وجب الوفاء  
فدى لهموا اللئام الأدياء  
بما أعطوا وهم منهم براء  
كما لا يستوي برء وداء  
لهم بالعلم والتقوى ضياء  
ومنه دماؤهم وبه الشفاء  
وفيه لهم من الجهل احتماء  
لنا عما سوى العلم انزواء  
فما حدنا ولا خاب الرجاء  
إليه ولم يضعفنا العناء  
لنا فيه ارتواء واشتقاء

كذلك نعتلي بالسفن ماء  
بنور العلم ذلنا بحارا  
وإن العلم مثل النبات يجنى  
بتشجيع الورى ينمو ويروى  
وليس بواهب الأجواد  
رعى الله الذين تعهدوه  
ولله الأولى قد شجعوه  
لهم فيه منافسة وسبق  
أرادوا وجه ربهم بهذا  
ونفع بلادهم حتى يوفوا  
أولئك أولو القرح المعلى  
فدى لهم الأولى شحوا وضموا  
فليس بمستوبذل ويخل  
وطلاب كأنهم بيدور  
وأنجاب لهم في العلم حب  
وفيه لهم عن الله اشتغال  
كأننا منهم كنا مثالا  
خطونا في الصراط على هداهم  
دعانا العلم فاتسمت خطانا  
على ظمأ نهلنا منه عذبا

يظللنا بضيء منه شهم  
 أتينا شاكرين له فعلاً  
 ألا أيها الملك المفدى  
 غرست لنا رياضاً بأسقامات  
 وهذا المعهد العلمي فيه  
 جلبت له أساتذة كباراً  
 لهم دين لهم خلق كريم  
 نهضت بمكة العظمى بجد  
 كذلك فلتك الهمم العوالي  
 نصير العلم ها نحن اختبرنا  
 فنحن أحق من لكم اعتماد  
 ونحن سيوفك اللدن المواضي  
 بنا خض في غمار الجهل واضرب  
 تركنا المدح لا حصراً وعياً  
 ولكن الشموس لها بهاء  
 وأنت لنا أب بررحيم  
 فعش واهناً بنا عمراً مديداً  
 دهوراً ما لها عد ولكن

له في كل صالحه لواء  
 لنا شرف بها ولنا اعتلاء  
 نشرت العلم فانتشر الثناء  
 بها قد يستظل ويستقاء  
 دليل واضح فيه اكتفاء  
 بنور العلم منهم يستضاء  
 وفي كل العلوم لهم ذكاء  
 فأضحت في العلو كما تشاء  
 وإلا كان يفضلنا النساء  
 بأعمال لينكشف الغطاء  
 عليه وليس في هذا ادعاء  
 لنا في كل معمة بلاء  
 كذا وكذا يساعذك القضاء  
 ولا غدراً فإننا أوفياء  
 ومدح بالبهاء لها هجاء  
 وللأبناء دل واجتراء  
 عسى أن يستجاب لي الدعاء  
 لها بدء وليس لها انتهاء





### ثغور المنى<sup>(١٤٧)</sup>

ثغور المنى في يوم مرآك تفتتر  
 علوت عنان الأفق في غيل ضيفم  
 تجوب به الجو الفضاء كأنما  
 تجليت في فجر الحياة كما بدا  
 فزينت الدنيا بعدلك واغتدت  
 وشدت لها في مسيح النجم معرجاً  
 تضيف إلى التاريخ في كل لحظة  
 رفعت لدين الله في الأرض راية  
 إذا خفقت يوم الوغى خف نحوها  
 وجأء في العصر الجديد اختراعها  
 وقمت بنشر العلم في كل موطن  
 نفخت به روح الحياة فأنشرت  
 لعمرك ماموت الفتى غير جهله  
 ومن لم يشمر للعلوم مسارعاً  
 ومامعهد التوحيد إلا كروضة  
 ورنم في أفنانها الهدب صدح  
 ويجلوا أسارير الوجود له البشر  
 بمتن الهوا يجري على إثره البدر  
 ببردك للمصطاف قد رحل القطر  
 على الكون ينضو من غلائله الفجر  
 وآفاقها بيض وأكنافها خضر  
 إلى غاية في مثلها يفخر الفخر  
 سطوراً حكته في الدجى أنجم زهر  
 يرف بها في كل آونة نصر  
 لهاميم وأجرد الشوارب والسمر  
 يمد بها سهل الجزيرة والوعر  
 فعب من العرفان مجهله القفر  
 فأم حواها في تلافيقه القبر  
 وإن ملئت منه التوفقة والبحر  
 فليس سوى محض الخمول له عذر  
 تفتق فيها عن كمائمه الزهر  
 على مسرب الأنسام وانتشر النشر

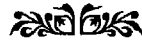
<sup>(١٤٧)</sup> الشاعر : عثمان بن إبراهيم الحقييل.

المناسبة : لقاء الملك عبدالعزيز بطلاب مدرسة دار التوحيد في عام ١٢٦٧هـ.

المصدر : العدد ١٢٢٩ في ٢٨ ذي القعدة ١٣٦٧هـ.

تسامى بها أبان لقياك معشر  
تقيض بألوان الشعور وجوهم  
وقد عقدوا في مطمح العلم عزيمة  
رعاها أبوالنشاء الكبير فأرقلت  
إمام به تزهو المعارف والعلا  
أقام لها في كل قطر مكانة  
تضج لك الأفواه في فحمة الدجى  
فعمش لبني الإسلام ذخراً ومعقلاً

يطير به الحب الغريزي والشكر  
ويقصر منشور الأماديج والشعر  
يلين لها حد اليماني والصخر  
إلى المطلب الأسمى وشد به الأزر  
لنهضته الكبرى وحق لها الفخر  
وأنت لما يبديه من نهضة سر  
بمحض الدعاء كيما يطول بك العمر  
لأمر يجوز الطوق أو حادث يعرو



### تهلل فيك الشعب<sup>(١٤٨)</sup>

تهلل فيك الشعب وافترثفره  
وتاهت بك الدنيا زهاء وأقبلت  
ونادى المنادي عند رؤياك قائلاً  
هلمن يا فخر الشعوب فشعبكم  
فأنت لآمال الغروية رائد  
سلكت لعمرى يا أبا العرب مسلكا  
ومن ذا الذي في الناس يبلغ شأوه

وأقبل في ثوب الفخار يجره  
يغص بها سهل الطريق ووعره  
تبدى لنا من ظلمة الليل فجره  
بطلعتك الغراء يزداد فخره  
هنيئاً لشعب آل نحوك أمره  
يعز على من رام علياء قدره  
ولو هامة الجوزاء قد نال أمره

<sup>(١٤٨)</sup> الشاعر : عبدالله بن خميس.

المناسبة : لقاء الملك عبدالعزيز بطلاب مدرسة دار التوحيد في عام ١٣٦٧هـ.

المصدر : العدد ١٢٢٩ في ٢٨ ذي القعدة ١٣٦٧هـ الديوان ٢٤٩.

يضائلها من عاهل العرب ذكره  
 فأفضل ما بعد الخلافة عصره  
 وقد طبق الآفاق بالمجد ذكره  
 وما ثمر إلا وينمي به بذر  
 يراجع منها صاحب الفخر فخره  
 يذل لها نجد الطريق وغوره  
 ويجنبها كيد العدو ومكره  
 بعزم له يهوي ويندك صخره  
 فدونك تاريخ الشعوب يقمره  
 فيبرز يوماً من فتى العرب عذره  
 ومن قد ولي عهد الرعية ذخره  
 فراق لمن يستعذب الورد مره  
 وكل إلى أهدافه جد سيره  
 ببلوغ أمانيتها العزيزة نذره  
 عليه من الإخلاص والنصح سره  
 ينوء بأعباء العظامم خيره  
 وللدين بالبيض الخفاف تقره  
 يجاريك توفيق الإله ونصره

إذا ذكرت للأكرمين شمائل  
 وإن يكن قرن في الأنام مفضلاً  
 تدل على (عبدالعزیز) فعاله  
 وهل ينبت الخطى إلا وشيجه  
 مليكي رعاك الله ناد بأمة  
 وشق لها في عالم العصر مرتقى  
 فبالعلم تزداد الشعوب جلاله  
 فهيا بنا قدماً نواصل سيرنا  
 لنا في الأولى شادوا الممالك أسوة  
 فياليت شعري أي شئ يعوقنا  
 فما عذر من عبدالعزیز مليكه  
 لقد بذلوا في العلم غاية جهدهم  
 فدونك في كل البلاد معاهدا  
 تصدى لها حبر قدير موفق  
 قلله ما أبلى ولله ما انطوى  
 وإن من التوفيق للشعب أن يرى  
 فدم للعلا كهفاً وللعرب ملجأ  
 وللعلم نبراساً وللفضل موئلاً

سلوا الطير<sup>(١٤٩)</sup>

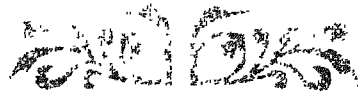
سلوا الطير في آفاقها فيم تسجع  
 سلوا الروض تهتز الغصون ترنحا  
 سلوا الزهر يرنو للحياة بمقلّة  
 سلوا كل شيء في الوجود فإنه  
 مليك إذا ما البأس ناب بلاده  
 هو القائد السباق في كل حلبة  
 تنهى إليه المجد والعز والتقوى  
 له همة فوق السحاب وعزيمة  
 حبا العرب من فرط المحبة قلبه  
 وغنى به لبنان من فيض شوقه  
 وفي جنبات الشام رنات فرحة  
 وأوفى على أفق الحجاز سناؤه  
 بلاد إذا نادى بهن مفرع  
 فلا عجب أن صار فارس حلبة  
 منى النفس أن تحظى به فكأنما  
 تواكبت الآمال حول ركابه  
 وترسله لنا يريجه مسمع  
 بأرجائه نشوى عداها التصنع  
 شذا العطر من أردانه يتضوع  
 بملك طويل العمر يشدو فيبدع  
 رأيت له عزمًا يذود ويدفع  
 إذا اصطخبت في الجو نكباء زرع  
 وأمست له العلياء بالأمر تصدع  
 لها كل غلاب يذل ويخضع  
 نعزبه شعب الجزيرة أجمع  
 ومن بلد الشطين حيته أربع  
 يجاد بها في مصر لحن مرجع  
 يباركه فيه الحجيج ويرفع  
 تداعى له فيهن قلب مفرع  
 يحج إليها من يعيد ويهرع  
 أتيج لها خير كثير مجمع  
 فروى صداها غيثه المتدفع

<sup>(١٤٩)</sup> الشاعر : رياض هلال.

المناسبة : لقاء الملك عبدالعزيز ببعض المدرسين المصريين العاملين بالملكة..

المصدر : العدد ١٢٢٢ في ١٩ ذي الحجة ١٣٦٧هـ.

سحائب أفضال تجود ظلماؤها  
 فما مريوم لم يحز جود كفه  
 وكم مسحت آلاؤه من مواجع  
 فأثبت في أحشاء شعب محبة  
 وللعلم سهم وافر من نواله  
 وما الدار للتوحيد إلا بنية  
 معاهد لاقت من يديه ورفده  
 إذا فخر الأملاك كان فخاره  
 ستبلى بنيات الزمان وصرحه  
 أقام عمود الدين في كل منزل  
 ففي الزينج عن أعماله فهو خالص  
 لآل (سعود) في المكارم دولة  
 وحسبهم (عبدالعزیز) فإنه  
 فلا زال خفاقا عليا لخواؤه  
 ولا زال (فاروق) يشع ضياؤه  
 وليست عن الخيرات والبر تطلع  
 فقير ملقى أو كريم مفجع  
 تفيض لها كرها على الخد أدمع  
 على مثلها ضمت شغاف وأضلع  
 وفي كل يوم مكرمات توزع  
 تشيد بأثار المليك فتسمع  
 مآثر تعلقو النيرات وتفرع  
 رعاية بيت مصه لا يعضع  
 جديد على مر الزمان ممنع  
 وزلزل ركن الشك فهو مصدع  
 من الدجل والتلبیس فالدين طيع  
 سيدكرها التاريخ والدهر يسمع  
 ملك لهم منه العلا والتمنع  
 ودامت له الأيام بالأمر تصدع  
 ويرسلها تترى بعوثاً تدفع



بك ياسليل المجد<sup>(١٥٠)</sup>

بك، ياسليل المجد، فاء الموسم  
يتشرفون لطلعه وضاحه  
كالشمس أفردت السماء لنورهم  
كالشمس، إلا أن نورك رحمة  
إن كانت الصحراء تعرف صباحها  
أو كانت الصحراء تعرف ليلها  
أنت الذي منح البطاح وجود  
أنت الذي منح البلاد نعيمها  
تبني لها المجد القوي دعامة  
(عبدالعزيز) وتلك أشرف دعوة  
والسيف في يمينك أقطع بائر  
أنت المفرق في الوغى أقرانه  
ملك الأبوة قد أقيمت جديد  
هذي جنودك في البلاد قوية  
كم صولة لك في العدو جريئة  
والأمن ما بين الربوع نشرته

وأماج ساجتك الحجيج الأعظم  
غراء، ليس لها بعرشك توأم  
فتفورت حذر الشروق الأنجم  
والشمس في سطواتها لا ترحم  
فنهارها لولاك لا يتكلم  
فضلامها لولاك لا يتسم  
هذا الجمال، وثغره المتبسم  
بك تستقل وتستقر وتعم  
مجد العروبة في يديك مدعم  
هذا لواؤك في السماء مخيم  
لمعانه من غير لس يهزم  
وأبو الفوارس، والكمى المعلم  
فزها القشيب وعز فيه الأقدم  
تغزو، وخيلك في الثغور تحمم  
لو ذاق أهونها اليهود لأسلموا  
فأنجاب عهد في الربوع مذمم

<sup>(١٥٠)</sup> الشاعر : عامر محمد بحيري.

المناسبة : لقاء الملك عبدالعزيز ببعض الأساتذة العاملين في المملكة في عام ١٣٦٧هـ.

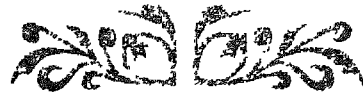
المصدر : العدد ١٢٢٣ في ٢٦ ذي الحجة ١٣٦٧هـ.

للسالكين فمنجد أومتهم  
 حتى تشفع بالبراءة مجرم  
 ذهب المحل به، وجاء المحرم  
 أي مفصلة، وقول محكم  
 ونصرت مظلوماً، فمن يتظلم  
 ففدا وأنت له المعز المكرم  
 وتصوم عن خير الطعام وتطعم  
 فانجاب عن صبح العقول المظلم  
 والفرس عن طيب الثمار سينجم  
 بيد الفضائل عالم ومعلم  
 وينوب منها للجهاالة طلسم  
 فالجهل أول معتد يتحطم  
 و(ابن السعود) لثألهم مقدم  
 ودعاؤهم لك كالطيور تحوم  
 شعبا بجدة ظامئاً يسترحم  
 شهد الحطيم بما أقمتم وزمزم  
 سمحا ومحض الخير ماتتوسم  
 في الجو، ريع لها البعير المرزم  
 نسل الحديد بملكه يتحكم  
 منها يحار لها اللبيب الأعلم

طهرت أنحاء الجزيرة كلها  
 وشهرت في الأعراب سيفك مصلتا  
 هذي الطريق إلى المدينة آمن  
 والعدل ما بين العباد ضمنته  
 وإذا تحريت العدالة قاضياً  
 والدين قد أيدته ونصرته  
 مثل لشعبك إذ تصلى صدرهم  
 والعلم في ليل البقاع أشعته  
 في كل منزلة بفرسك معهد  
 يسقي بساتين الحمى ورياضه  
 لتسير شمسك في البلاد منيرة  
 إن حطم الأعداء سيفك بادر  
 وسوابق الإصلاح أنت شرعتها  
 ظلت في المسعى الحجيج فأقبلوا  
 وسقيت بالماء النмир المشتهى  
 وأقمت بابا للعتيق مجددا  
 ومنحت روح العصر حر نصيبها  
 سياراة في الأرض، أو طيارة  
 فانحاز منقلب الخطام مشرداً  
 أما السياسة فانفردت بأية

قول إذا أفصحيت عنه أفحمت  
 يترقبون، فإن نطقت فمنطق  
 الغرب هابك في عربتك رابضاً  
 لك يا "طويل العمر" ذكر طيب  
 كانت جراح في البلاد كثيرة  
 لما سموت بحق ملكك ملهما  
 أنت الذي نظم الوقائع سيفه  
 فاسلم لشعبك والعروبة كلها  
 من ملك "فاروق" إليك تحية  
 أخوان متحذنان لم يتفرقا  
 النيل والصحراء، هذا فضله  
 مجد العروبة في الذي أوضتما  
 ليعيش في الوادي المبارك سالماً

دولاً لها القول الجريء المفحم  
 فصل، وأن أسرحت فيهم أجموا  
 ودهاة "أمريكا" برأيك سلموا  
 لهج الفؤاد به، وعززه الفم  
 فأصابها من راحتك الباسم  
 وافاك بالحق البيان الملم  
 عقداً، فويح الشعر! ماذا أنظم؟  
 شعب لماضي السيف لا يتلم  
 الشعر نبض للفؤاد مترجم  
 وكلاهما عند الخطوب الضيفم  
 عدد الرمال، وذاك فيض مسجم  
 نهج يعبد، أو خطى تترسم  
 وتعيش أنت مدى الزمان وتسلم





### انصت إلى الطير<sup>(١٥١)</sup>

انصت إلى الطير في أعلى مطائرهم  
 ويملاً الروع أنغاماً منسقة  
 كأن روح سليمان يطيف به  
 أنصت إليه وأرسلها مجودة  
 في عاهل الشرق والإسلام في ملك  
 "عبدالعزیز" طويل العمر إن له  
 مطالع اليمن في إشراق طلعتهم  
 تراه طلق الحيا من بشاشته  
 أعاد مجد غطاريف ذوي رشد  
 من كل أروع ماض في عزيمته  
 كأنما أنت (بالفاروق) تبصره  
 إمامه الدين بالقرآن معتصم  
 صافي العقيدة أمسى الدين منتصرا  
 الحق مؤتلق الأضواء من فرج  
 يا شيخه العرب سعيا في محاسنه  
 خذوا المكارم عنه إنه نسق  
 يكاد ينساب لحننا من بشائره  
 ويستطيب الأغاني في ستائره  
 ولحن داود يجرى في حناجره  
 واستوح مما تعي من وحي خاطره  
 جل المكارم بعض من مفاخره  
 صفاء روح قوي النور باهره  
 وكوكب الهدى لمح بناظره  
 يكاد يقطر بشرا من ظواهره  
 شادوا لدينهم أعلى منائره  
 ثبت الجنان فريد في مأثره  
 سيما الجلال عليه من مظاهره  
 وسنة الهدى من أسمى مصادره  
 مما يكافح من زيغ وناصره  
 والزور بات طريدا في محاجره  
 وياشباب استباقاً في بواهره  
 من المكارم لا يسمى لفاخره

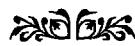
(١٥١) الشاعر : رياض هلال (الأستاذ بدار التوحيد).

المناسبة : لقاء الملك عبدالعزیز بالأساتذة المصريين المنتدبين للعمل بالملكة عام ١٢٦٨هـ.

المصدر : العدد ١٢٨١ في ٢٢ ذي الحجة ١٣٦٨هـ.

أرادها حكمة تسمو بصاحبها  
 إليه سناء مليك العرب إن بنا  
 واخلع على الشعب هالات منورة  
 وطارد البؤس يرحل عن مرابعه  
 ياطالما بات هذا الشعب مرتقبا  
 مرتلا سور الأفراح مرتجلا  
 من مثل (آل سعود) في مناقبهم  
 رأى من العلم غيثا نافعا فغدا  
 في كل حاضرة دار يطيف بها  
 سل "دار توحيد" تتبئك أن له  
 شباب نجد بها يبنون نهضة  
 يقودهم نحو هذا النور في خيب  
 شيخ المعارف سباق إلى هدف  
 رأى من الملك المرجو رغبته  
 وشارك النيل في هذا البناء وهل  
 لقد أحب (طويل العمر) فانكشفت  
 أرض الجزيرة وادي النيل لا عجب  
 لازال نجمك يا (فاروق) مؤتلقا  
 وطال عمر (أبي الأشبال) في صعد

فوق السماك وتبني عن مخابره  
 شوقا لجوجا فهدئ من مجامره  
 يضيء بها كل داج من دياجره  
 وأفعم القلب نورا في سرائره  
 سرك حتى تبدى صبح سامره  
 ومطربا بفناء من مزاهره  
 مجد العروبة راموا بعث دائره  
 وجود للشعب من آلاء زاخره  
 طلاب علم ذكي النشر عاطره  
 يدا تفيض بجم الخير وافره  
 على أساس وهدى من عباقره  
 "محمد" مستمدا من بصائره  
 مستوفزا غير واني العزم خائره  
 فجرد العزم سعيا في مآثره  
 (فاروق) إلا مؤد حق زائره  
 أعلام مجد خلي من عواثره  
 روحان في بدن صلى لفاطره  
 يطفى على الكون من أضواء زاهره  
 يرتاح للمجد آتيه وحاضره



### قصر بأفاق الجزيرة نورا<sup>(١٥٢)</sup>

قصر بأفاق الجزيرة نورا  
جلت محاسنه مكانة أمة  
فرحت به "مصر" فسبح نيلها  
ورأى به "الفاروق" صنو جماله  
فإذا حلت من "الكنانة" موطننا  
أوجلت في وادي القداسة والتقى  
خير إلى البلدين ربك ساقه  
يا أيها الملك الطويل نجاده  
يا خادم الحرمين منسكي الهدى  
يا حاملا علم الرسول محمد  
يا من نشرت الأمن مد رواقه  
وبهرت أهل الغرب حين همو عيوا  
أنا حمدنا والبرية كلها  
أعد العهود الخاليات لأمة  
حملت لو الإصلاح بين بني الدنيا

سبحان مبدعه أجاد وصورا  
من قبل كوكبها أضواء وأزهرا  
والشرق في كل المواطن كبيرا  
فتوحدا قلبا بذاك ومظاهرا  
تلقى سنا "عبدالعزیز" منورا  
تلقى سنا "الفاروق" في (أم القرى)  
بل ذاك خير ساق ربك للورى  
في خير ما حكم الملوك بلا امترا  
أكرم به لقباً أعز موقرا  
بين الخلائق منذرا ومبشرا  
فوق الجزيرة (بالكتاب) منشرا  
بالدأء أزعج عيشهم فتكدرا  
لك نهضة وثبت فلن تتعثرا  
نهضت فالزمت الزمان تغيرا  
هديا أطل على البسيطة نيرا

<sup>(١٥٢)</sup> الشاعر : علي السيد جعفر.

المناسبة : لقاء الملك عبدالعزيز ببعض الأساتذة المصريين المنتدبين للتدريس في دار التوحيد  
بالمملكة عام ١٣٦٨هـ.

المصدر : العدد ١٢٨٢ في ٢٩ ذي الحجة ١٣٦٨هـ.

أحرى وليس سواه منك بأجدرا  
 في العالمين وقد أطلت من "حرا"  
 أسس المعارف فوق هامات الذرى  
 غمرته أنوار (الكتاب) فأبصرا  
 دين ودينا كى نسود ونعمرا  
 وبنهضة الدنيا تزيد وتحضرا  
 أو نبتغي الدنيا هوى وتبظرا  
 هي مهده أحكم بمن قد سخرا  
 كأجل مايرجى وأصلح مايرى  
 كملت نظاماً في الحياة مدبرا  
 وأسيد من ملك الأمور وسيرا  
 ضربوا لنا الأمثال مافيها افترا  
 فرموا(بكسرى) في الحضيض (قيصرا)  
 مازوق الغرب الظلوم وزورا  
 ومحبة خلصت وطهر قد سرى  
 وهو الذي بهر العقول وحيرا  
 ولأمة الإسلام في كل القرى  
 من دينه وجلال السبيل ويسرا  
 ورجال ملكك حلمه وتبصرا  
 كم رامها الإسلام فيك وقدرا

ارفع منار العلم فهو بديننا  
 من أفق "مكة" أشرقت شمس الهدى  
 ومن (المدينة) قامت الدنيا على  
 فتحولت دنيا الحوالك عالما  
 أفهم بنى الإسلام أن كتابنا  
 بالدين تعتصم العباد بريها  
 لسنا نروم الدين زيف تماوت  
 دنياك سخرها الإله لعالم  
 والدين معناه الحياة صحيحة  
 ياليت دنيا المسلمين كدينهم  
 كنا "إذن" اسمى الورى وأعزهم  
 كالسابقين الأولين بحالهم  
 بالعلم والأخلاق سادوا وارتقوا  
 وينوا لهم مجداً تضائل دونه  
 أدب وعدل شامل وتعاون  
 قد كان ذلكموملاك أمورهم  
 يأياها الملك الحبيب لشعبه  
 الله ملكك الأمور على هدى  
 وحباك والأمراء زينة عصرهم  
 فانهض - أطال الله عمرك - نهضة

واليك "فاروق" ففي إخلاصه  
 بسط الجهود لديك فانتق ماتشا  
 كم سره أنا لديك طلائع  
 نبغي لشعبك في الصدارة حقه  
 دين تقاضته الوشائج بيننا  
 والعصر مهما قيل فيه فانتما  
 حييت و (الفاروق) خير تحية  
 وأتم نصر المسلمين ودينهم

لك والمحبة والمودة ماترى  
 والجامعات - ولم يمن - والأزهرا  
 لمن ابتغيت إليه في أهنا القرى  
 ولتاج ملكك أن يظل مصدرا  
 وجب الوفاء لها به وتقيرا  
 رمز الوفاء نزهة وتطهرا  
 وحباً كما الرحمان عيشاً أنضرا  
 في ظل عهد كما السعيد مؤزرا



### أي فضل نعهه لملك<sup>(١٥٣)</sup>

معهد العلم يحتفي بنصيره  
 شمלתه عناية الفيصل الفذ  
 هو غرس غرسته فوالنت  
 فإذا السعد وارف الظل فيه  
 قد تمشت مخائل الفكر فيه  
 قبس من أشعة العلم أضحى

فإذا العلم مشرقاً من أميره  
 فأرخی عنانسه لحبوره  
 قطفات الحصاد بين زهوره  
 غردت فوقه ككرام طيور  
 وازدهى العلم يانعاً في سطوره  
 كل نور يفيض من بعض نوره

(١٥٣) الشاعر : فؤاد شاكر.

المناسبة : احتفال المعهد العلمي السعودي بقدم الملك عبدالعزيز عام ١٣٥٨هـ.

المصدر : العدد ٧٨٢ في ١١ ذي القعدة ١٣٥٨هـ.

مهرجان تنافس العلم فيه  
لومشى ساعياً إليك لما كان  
أي فضل نعده لمليك  
من كعبدالعزيز رأياً وعمزاً  
إيه مولاي كم يد لك كانت  
أو لم تنزج للثقافة ورداً  
رب نشء لولا السبيل إلى العلم  
كان لولا صباحة العلم تترى  
فتقبل من غرس جدواك شكراً  
كل ما عنده ثناء بصدق  
هتف الشعرفي علاك طروباً

وتبارى مباحياً بأمييره  
مجيداً إعرابه عن شعوره  
هو بالفضل والعلا عن نظيره  
أو كعبدالعزيز في تقديره  
كندي الروض وكطيب عبيره  
رشف الناس عبقرى نميره  
لكان الضلال أدنى مصيره  
غرض الجهل في مصير أموره  
لايفي شكره على تقصيره  
يتلاقى نظمته بنثيره  
فتقبل فصيحته من جريره



## مؤتمرات ومهرجانات

### إمام الهدى<sup>(١٥٤)</sup>

ألا لا تلمني اليوم أن أتكلما  
لعلي إذا أثبتت ما بي من ضنى  
فإني إمرؤ قد أخلق الدهر جدتي  
سقاني من كأس الصروف أجاجه  
وكيف أصد السهم تفري رماحه  
ولكنني والحق يحمي حقيقتي  
فدع عنك تأنيب و دونك نفثة  
إمام الهدى لازلت للدين مؤثلا  
فسر في طريق الرشد تجني ثماره  
فوالله لم يبلغ من المجد غاية  
ولا أدرك الشأو القصي من العلى  
وإنك في أرض الجزيرة مالك  
وإنك بالرأي السديد موفق

فإن فؤادي بالأسى قد تكلمما  
أفرج عن قلبي الذي قد تجهما  
وثقفتني حتى غدوت مقوما  
وألبسني بردا من الرأي معلما  
حشاي وقد غودرت نهبا مقسما  
أقول ولا أخشى دخيلة من نemy  
تريك معانيها الخفي المكتما  
يعزبك الإسلام والعرب والحمى  
قريباً فقد فاز من قد تقدما  
سوى من تصدى للزحام وصمما  
وأحرزه إلا الذي قد تقحما  
من الأمر ما أولاك ربك منعما  
ولست براع يعتلي العرش مغنما

<sup>(١٥٤)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : انعقاد المؤتمر الإسلامي بمكة المكرمة.

المصدر : العدد ٨٩ في ١٨ صفر ١٣٤٥هـ . الديوان ٦٠٥.

وماهي إلا نفس حر كريمة  
فهاجت وشادت ما أرى من جلاله  
ملكتم فجاج الأرض بالسيف عنوة  
أقمتم صروف العدل والفضل  
وأطلقتمو ما قيد البغي والهوى  
حكمتم بما قد أنزل الله في الورى  
وأحييتم بالنهج سنة أحمد  
قفوتم على آثار طه وصحبه  
وتلك لعمرى خطة السلف الذي  
وما إن يجانبها سوى النكس الذي  
لكم في كتاب الله أقوم حجة  
فمرحى لكم يا عصابة الحق أنكم  
بلغتم بتقوى الله ما أعجز الذي  
وأنشر تموها راية ذات غاية  
كذلك من يمشي لتصره دينه  
دعوتم لأمر الله فانقاد شامس  
أجاب بنو الإسلام طراً نداءكم  
وخاضوا عباب البحر كيما يشاهدوا  
فلما رأوا ما يملأ العين قرة  
فذاك أبي (عبدالعزيز) فكلما  
أبت أن يكون العز عنها ميمما  
وعاد بها المهدي الذي قد تصرما  
وجاورتم البيت العتيق المحرما  
والتقى وأعليتم بنيان شرع تهدما  
وقيدتمو ما أطلقاه تحكما  
وياحسن ما يقضي به الله محكما  
نبي الهدى فارتاع من كان مجرما  
فضاء بذاك الأفق إذ كان مظلما  
تجلبب بالإسلام حقاً وسلاما  
يحاول نقضا للذي كان مبرما  
ومن شرعة المختار ورد روى الظما  
أباة إذا الورد أقمى وأحجما  
بحيدته قد خاب وارتاب وارتمى  
إذا رفعت سالت بأكنافاها الدما  
تعززه الأملاك والأرض والسما  
وأصغى الى معروفكم من تصمما  
(لمؤتمر الشورى) فكان مجسما  
حقائق كانت في ذراهم توهما  
تولوا بحمد أفعم القلب والقما  
نظرت إلى خلق أراه متمما



ففيك التقى والبر لله والعلى  
 وإنك في الهجاء قرن سميديع  
 وإنك غيث والبلاد جديبة  
 ولن يبلغ الحصر الذي أنت حائز  
 بني العرب فليهنكم نصر قبلكم  
 أعادت به عدنان سابق عزها  
 فلا تتركوها فرصة ذهبية  
 وشدوا أواخيك وصلوا حبالكم  
 وفيك الندى والبأس للناس توأما  
 إذا اشتجر المران كنت المقدما  
 وما أن يحاكي الغيث منك تكوما  
 ومن دونه حد اليراع تكهما  
 فما بعد هذا اليوم إلا تقوما  
 فراح بها حادي السرى مترنما  
 فقد حان للآمال أن تتبسما  
 وقودوا إلى العلياء جيشا عرمرما



### سلوا هذه الصحراء كم هي أنجبت<sup>(١٥٥)</sup>

هو المجد لا يخشى العوائق كاسبه  
 فمهما سمت هماته فهو مدرك  
 وإن طمحت عزماته نحو غاية  
 وإن جمحت من دونه وتمنعت  
 وما زال هذا المجد وقفاً على امرئ  
 قضت سنة الله التي هي حجة  
 وكل فتى يصبو إلى ما يناسبه  
 ضروب العلى واستأهلته مراكبة  
 تدانت إليه في خضوع رغائبه  
 أحاطت بها رغم العتو مذهبه  
 تقدمه أخلاقه ومواهبه  
 بذلك والدنيا لمن عز جأبه

(١٥٥) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي..

المناسبة : مهرجان الطيران بالطاتف عام ١٢٥٥هـ.

المصدر : العدد ٦١٢ في ١٧ جمادى الثانية ١٢٥٥هـ، الديوان ٨١٥.

حضانيك يابن الفاتحين فقد بنوا  
لأنت وقد حلقت في الجو بأسلاً  
تأمرت الأحداث فيه وجمعمت  
فما كان إلا الطود بأساً وقُوَّة  
يحنُّ لماضيهِ ويمتدُّ طرفه  
إلى معصرات السحب حيث ترحضت  
إلى كل قطرٍ أصبح اليوم نُهبَةً  
إلى عمَّران بات يبكي بُنائَهُ  
إلى العلم يزجيه ضياء ورحمة  
ألسنا من القوم الذين ترائهم  
أباحوا حمى كسرى وقيصر عنوَّة  
وشاعرهم يشدو فخاراً وعزَّة  
وتاريخهم زاه يفيضُ شعاعهُ  
بلى نحن أحفاد (الصقور) وإنما  
وما الفخر بالعظم الرميم (مجادة)  
وليس بواقٍ أي سبعِ أصوله  
سلوا هذه الصحراء كم هي أنجبت  
سلوها لماذا استبدلت وتبدلت  
تُعبر عن أشجانها لو تكلمت  
وما زال فيها الخير تزكو غراسه

لك الصرح حتى ناطح السمك غاربه  
سلالة شعبي لاذ بالعجز شاعبه  
عليه وساقته الزُعُفُفُ مصائبُهُ  
تُطأطئُ من هوج الرياح مناكبه  
إلى (المثل الأعلى) الذي هو ضاربه  
كما هي في العصر الذي ازدان ذاهبه  
وقد كان ساسة العرب ناهبه  
مشارقة مزهُوَّة ومغاربه  
على الملاء الأقصى فينهل طالبه  
على الدهر لا يبلى وتجلي عجائبه  
بعزم تعالي الله عي مغالبه  
بآثارهم والجهل سود غياهبه  
كما غمر البدرُ الدجى وكواكبه  
فخار الذي يبغي الفخار مكاسبه  
ولكنها (الذكرى) لمن لم يجاذبه  
إذا لم تحدِّدْ في النضال مخالفه  
وكم بطلٍ منها تهادت جنائبه  
تجيبكم بأن الجهل هذي نوائبه  
وفي الحق ماتشكو بنا وتعاتبه  
على الفطرة الأولى وتهمي سحائبه

تتم بما يرضي به الله حازبه  
وتهدا به الأجداد في مستقرها  
لنحظى ويحظوا بالحياتين جالباً  
أمان غدتنا الأمهات بدرها  
ألا إنما التاريخ عدل وإنما  
(ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه)  
ومن لم يجد من ماله لبلاده  
إذا لم يكن في أمتي كل بأسل  
فذلك هجيراي في كل موقف  
وفي (الشعب) إيمان وفيه (عقيدة)  
ولابد أن يسمو وينمو ويزدهي  
بني وطني والله يشهد أنني  
تباروا إلى العليا سراعاً وبادروا  
فما كان هذا الغرب إلا ضلالة  
وما كان هذا الشرق إلا هداية  
فمرحى ليوم صبح فيه نداءؤه  
بسرب من العقبان يقضون دينه  
مضى زمن كنا به في غيابة  
تطالغنا فيه العقول بما نرى  
نكابر فيه الحس شتى ظنوننا

تتم بما يرضي به الله حازبه  
وتهدا به الأجداد في مستقرها  
لنحظى ويحظوا بالحياتين جالباً  
أمان غدتنا الأمهات بدرها  
ألا إنما التاريخ عدل وإنما  
(ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه)  
ومن لم يجد من ماله لبلاده  
إذا لم يكن في أمتي كل بأسل  
فذلك هجيراي في كل موقف  
وفي (الشعب) إيمان وفيه (عقيدة)  
ولابد أن يسمو وينمو ويزدهي  
بني وطني والله يشهد أنني  
تباروا إلى العليا سراعاً وبادروا  
فما كان هذا الغرب إلا ضلالة  
وما كان هذا الشرق إلا هداية  
فمرحى ليوم صبح فيه نداءؤه  
بسرب من العقبان يقضون دينه  
مضى زمن كنا به في غيابة  
تطالغنا فيه العقول بما نرى  
نكابر فيه الحس شتى ظنوننا

وفينا بحول الله لولا تواكلٌ  
وفينا ذكاء وانبعاثٌ ونهضةٌ  
به ما تمسكنا نفوز ونرتقي  
وقد قيض الله العزيز بعبده  
به عاد (تاريخ الجزيرة) زاهراً  
أفاض على أوطاننا الخير والسنا  
ومن فاته فيه الدليل فإنه  
فلا زال مرفوع اللواء مؤيداً  
ولا برحت أشباله في جهادنا

طُمُوحٌ تصدّت للكفاح عصائيه  
ودين كأضواء الشمس نراقبه  
ونبلغ شأواً في الجنان عواقبه  
لنا ملكاً تحمي اليقين قواضيه  
وذُلُّ له من كل أمر مصاعبه  
ومكنها من كل خصم توائبه  
تبليج في هذا المحبب (نائبه)  
جحافلته منصورة وكتائبه  
ميامين سعي يبعث المجد دائبه



### أهلاً بأعلام الحجيج ومرحباً<sup>(١٥٦)</sup>

أهلاً بأعلام الحجيج ومرحباً  
وعلى الرحابة والكرامة حلكم  
هذا الحجاز تهللت أرجاؤه  
ومشى الشباب مردداً أصداء أمته  
وهل الشباب سوى عواطف أمة

بسرراته ووفوده الأبرار  
في مهبط التنزيل والأنوار  
بوفودكم وافتركا النوار  
ووحسي شعوره الفوار  
وشعور شعب مرهف الأوتار

<sup>(١٥٦)</sup> الشاعر : أحمد محمد العربي..

المناسبة : حفلة الشباب العربي في منى أمام الملك عبدالعزيز في عام ١٣٥٥هـ.

المصدر : العدد ٦٣٩ في ٢٢ ذي الحجة ١٣٥٥هـ.

د النابض الوثاب بالأوطار  
 فلأنه رمز الشعور الساري  
 حفلكم فيوحيه الزخار  
 للملك العظيم العاهل المغوار  
 مجد يعرب في أجل غرار  
 أضفت على التاريخ أي فخار  
 أقطاب هذا الموسم البهار  
 طلائع الأمال والأوطار  
 في أكنافها في ظل خير جوار  
 في شرعة الإسلام من أسرار  
 انتظمت وفود الحج كالأسوار  
 مثل أخسوة الإيثار  
 يرعى حقوق الأخوة الأبرار  
 ء ولاح حقاً لائح الأسفار  
 منق من الأمال والأخطار  
 هدى الكتاب وسنة المختار  
 ت الحافزات وأبلغ التذكار  
 سفر الخلود ومعهد الآثار  
 عبر تفيض بأروع الأسرار  
 ل جلالها في أمجد الأطوار

وهل الشباب من البلاد سوى القوا  
 فإذا الحجاز أناب عنه شبابه  
 وإذا نشيد فباسمه وإذا نحى  
 والفضل في إيقاظ تلك الروح  
 عبدالعزيز عماد نهضتنا مجدد  
 لله طلعة عهد الزاهي لقد  
 وبحسبه عنوان مجد باهر  
 ومحافل تزهو بأعلام الحجيج  
 يتصافح الشرقي والغربي  
 أعظم بما في الحج من حكم وما  
 أجمل بتلك الوحدة الكبرى التي  
 الكل إخوان وهل في الملة الغراء  
 الكل إخوان ولكن أين من  
 ياليت شعري هل دنا فجر الإخا  
 في الجو بارقة ولكن ومضها  
 والفوز كل الفوز في أن نقتفي  
 ومن المشاهد ما يثير الذكرى  
 هذا الحجاز تأملوا صفحاته  
 في كل سطر من سطور سجله  
 ومواقف لم يشهد التاريخ مثـ

جثمت على تلك الأباطح والهضا  
 ومضت تقص على العصور حديثها  
 ثبتت على رغم الكوارث والخطو  
 وتهيب بالهمم الأبيبة أن تهب  
 هذا حراء سائلوه يجيكمو  
 واستلهموه مواقف الوحي التي  
 وسلوه ماذا قد أقل من البطو  
 اخلق بغار حراء أن يزهي على  
 كم بين صاحبه وبين بناتها  
 شتان بين محرر الأقوام والمست-  
 الله أكبر ما أجل مآثر السفر  
 ما أروع الذكرى تطيف بنا هنا  
 في مثل ليلتنا وفي تلك الموا  
 وقف ابن عبد الله يملئ عهده  
 أن ينصروا دين الإله ويمنعوا  
 ما كان أعظمه وأنبل موقف  
 لله قالتهم لقد رانوا بها  
 خذ يارسول الله ما أحببت من  
 ولننعمك بالنفوس وبالنفيس  
 الله أكبر ياله من موقف

ب وأشرقت ترنو إلى الأقدار  
 والقوم في لهو وفي إدبار  
 ب تعيد سيرة مجدنا المنهار  
 لبعث ذلكم التراث الزاري  
 فلعله سفر من الأسفار  
 شع الهدى منها على الأقطار  
 لة والحجا أكرم به من غار  
 الإيوان والأهرام والآثار  
 من فارق أرى على الأقدار  
 عبيد من سلالئ الأحرار  
 الحفيل بسيرة المختار  
 لمحمد وصحابه الأخيار  
 قف من منى وحيال هذا الدار  
 ويهيب بالنقباء والأنصار  
 أشياعه من سطوة الكفار  
 الأنصار منه بذلك المضمار  
 فوق الزمان وهام كل فخار  
 عهد وما أحببت من إيثار  
 ونفتديك مصارع الأخطار  
 يوحى إلى الأحفاد خير شعار

لله روح محمد ما كان أسما	ها وروح رفاقه الأبرار
لم يئن عزم محمد خذلان معشره	وألـب خصومه الأشرار
فمضى إلى الهدف العظيم بهمة	وعزيمة كالصارم البتار
وكذلك النفس الكبيرة لاتني	أو ترتقي أسـمى ذرى الأوطار
هذا هو النهج الذى قد سنه	فينا الرسول وذاك خير منار
أفـيستضى المسلمون بشعلة	وهاجـة من هذه الأنوار
مهلا سراة الحفل تلك خواطـر	جاشت بهن جوائش التذكار
ولعلكم أدري بها ولعلكم	أهدى لما فيها من الأسرار
ولنعـم ما تسدون للإسلام أن	تجلوا مناقب هذه الآثار
ولكم من الأجيال ما ترضون من	شكر ومن حمد ومن إكبار



### فاغتبط أن ترى صروحك تعلو<sup>(١٥٧)</sup>

هتف الشعر في رياض (الطبايه)	وتتاجى بهمسـه واستطابه
حلقت بالحنان أجنحة الطب	وأمرت على الوجود سحابه
إن قلب الطيب قلب ملاك	وهو في الحق كالسماـ رحابه
فهو يأسو المريض غير محاب	فيه أعـداءه ولا أحبابه

(١٥٧) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي..

المناسبة : تشريف الملك عبدالعزيز مديرية الصحة العامة في عام ١٢٥٧هـ.

المصدر : العدد ٧٢٧ في ٧ ذي الحجه ١٢٥٧هـ، الديوان ٨٩٥.

بفرّاد كأنما هو (بؤس)  
 يلمس الداء باسماً وهو يبكي  
 مستمداً من التجارب وحيأً  
 يا "مليكي" الذي أحب وأشدو  
 أنت في الشعب رحمة الله فاضت  
 كان منها مالست أحصيه فضلاً  
 آية إثراية تتجلى  
 لك في (الملك) ما يدوم ويبقى  
 فاغتبط أن ترى صروحك تعلو  
 في عناوين كالكواكب ألقنت  
 وتباشير كالصباح شعاعاً  
 كلما رفرف (اللواء) عليها  
 واهن ياخير (عاهل) عرفته  
 بولاء طفى وفاض وأسقى  
 وزمان كجنة الخلد طيباً  
 وزد الله من ثنائك شُكراً  
 ولتعش ظافراً بما هو يرضى  
 وعيون هي الدموع المذابه  
 حين يخفي مع السرور اكتتابه  
 سجل (الفن) للحياة كتابه  
 باسمه مخلصاً بك صبابه  
 فهي ماشاء عصمة ومثابه  
 كيف تحصي على الإله ثوابه  
 في نهوض البلاد وهي عجابه  
 ذكره خالداً هدي وإنابه  
 وبها الظل في ذراك تشابه  
 ضوءها في الدجى فضل مآبه  
 حين يضي على السورى أثنابه  
 قبلته قلوبنا الجذابه  
 (أمة الخير) منذ عهد (الصحابه)  
 ونماء أذكيت فينا شهابه  
 قد هدى الله شيبه وشبابه  
 زادك الله نعمة ومهابه  
 إنسا دعوة لديه مجابه

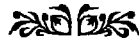




## لقاءات خاصة

### يامن غدا الحب طول الدهر يحمله<sup>(١٥٨)</sup>

يامن غدا الحب طول الدهر يحمله	على البصيرة منا أو على البصر
وخير من زين الصمصام مفرقة	بتاج يعرب في البادين والحضر
كم منة لك في الأعناق ناطقة	بالشكر تلمع مثل الأنجم الزهر
تالله لم أك مأخوذاً بعاطفة	فيما أنوّه من أعمالك الفرر
وإنما هو قول الحق منبعثاً	من الفؤاد وليس الخير كالخير
وعادة من لباب الخير مشرقة	بنور وجهك قد تزهو على القمر
أعدتها في ليالي الصوم رافلة	كأنما هي قد جاءت على قدر
يرى بها صاحب التاجين أمته	تمثلت في برود الوشي والحبر
تغض أبصارها من فرط هيئته	وتجتلي نصحه آياً من السور
لا درّ درّ الألى يلوون أسنفة	بالعي واللغو والبهتان والوغر
فمن صميم قلوب الحاضرين نرى	فرضاً لك الحمد بعد الله في الأثر
فاقبل تهانينا بالصوم معتلياً	أرائك العز والتمكين والظفر
ولاتزال بك الأيام ناضرة	بالعدل والأمن والإحسان في مضر



(١٥٨) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : مأدبة إفطار عامة في القصر العالي في شهر رمضان عام ١٢٤٩هـ.

المصدر : العدد ٢٢٤ في ٩ شوال ١٢٤٩هـ، الديوان ٦٧٣.

كلهم فيك من بنيك احتساباً!!<sup>(١٥٩)</sup>

أشرقَ (المجدُ) واستهل (الجلالُ) وتهادى بيمينك (الإقبالُ)  
 ومشى الشعب مشرئباً - يحيي (المليك) الذى به كلُّ قلبٍ (موكب التاج) زانه (الرتبـال)  
 تتلاقى (الوفودُ) من كل صوبٍ دائبُ الخفقِ، والحجى المختالُ  
 من أقاصي (الحجاز) أو شرق (نجد) حولك - اليوم - والرُخى؛ والثقالُ  
 قد توافوا إليك رهطاً، فرهطاً كالسحاب الملت - وهو ثقـالُ  
 يحملون الولاء، والشكر و الحمد وتزوى لذلك الأجبـال  
 كلهم فيك من (بنيك) احتساباً حيث كانوا؛ وكلهم آمـالُ  
 يشكرون الإله - أن عُدت فيهم ماتمادى (البكور) و ٠ (الأصلُ)  
 ويودون - لوهمو فيك أدوا بعض - ماسطرت لك الأجيـالُ  
 أنت أوطأتهم جبين (الثرياً) وهمو أنت أيهدا (المضدى)  
 نعموا فيك (بالسعود) وراحوا وبهم فيك - تضرب الأمثالُ  
 (القنا السمر) في خطاهم (جنوب) و (الظبا البيض) في ذراهم (شمال)  
 والمنايا موائل - والسوافي عاصفاتُ، تنهى بها الآجال  
 والعتاةُ الغواةُ - أشلاء بطشٍ من ضحاياهُ في الوغى (الصلصالُ)

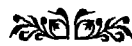
<sup>(١٥٩)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الفزاوي.

المناسبة : المأدبة الملكية لتكريم البعثة الملكية المصرية في عام ١٣٦٥هـ.

المصدر : العدد ١٠٩٤ في ١٤ ربيع الأول ١٣٦٥هـ.

فيك قمنا مع الخلائق نبني  
واقتنينا بك السبيل سويًا  
وأخذنا مكاننا - في البريا  
وملأنا أشداقتنا من فخر  
هذه (مصر) في لقاءك خفت  
هي في (روحها) المودة صرفاً  
وهي في حبها لك (الشرق) طراً  
برزت كالمهارة حسناً - وألقت  
مد (فاروقها) عليك رواقاً  
وتألى بأن يراك - بعين  
فجرى "النيل" كوثرًا؛ واضمحل  
و (ذوات الخمار) يهزجن عجباً  
و (الشيوخ) الكهول؛ من كل داع  
أمةً قدمت (يداً) سوف تبقى  
سوف تبقى مع الزمان لدينا  
عاش (فاروق) للكنانة شمساً  
وليعش شعبه الشقيق مناراً  
ولتعش أيها الذي أنت فينا  
فيك نهنا؛ وفي هواك نشاناً

مادحته القيود والأغلال  
بعد ما استحكم الهوى والضلال  
في (نوار) بها الحياة نضالاً  
أنت لاشك فيضه السلسال  
مثلما اكتظ (بالنشور) المجال  
وهي في (تاجها) (الضحى) و (الجمال)  
وهي في (مجدها) العصور الطوال  
لك (أكبادها) الحصى؛ والرمال  
من (إخاء) - ومن سناك الظلال  
من رضا الله - كلها "الإجلال"  
ظلم الليل؛ واستتار "القنال"  
و (الشباب المضيء)؛ و (الأطفال)  
لك بالعز؛ (رجعة) الزلزال  
أبد الدهر - دونها الأهوال  
في (قلوب) بها الوفاء عقال  
مادجى غاسق؛ ولاح هلال  
وله السحر من (بياني) حلال  
(الربيع)؛ (الربيع)؛ والإفضال  
ولك (النصر) و (الهدى) و (الجلال)



### أثر الشكر أن أكون مبينا<sup>(١٦٠)</sup>

من مجيبي وقد علمت يقينا  
هل رأى الناس في التقدم عهداً  
لا ومن يرسل الرياح ويزجي  
إنه (المصلح العظيم) بحق  
ولئن شئت أن أقص عليكم  
لا أروم المحال بالوصف لكن  
طأطأت دونه (الأمانى) صرعى  
شرعة الله ما استقمنا عليها  
ذلك المجد والنهوض وأحرى  
إنما تدرك الشعوب مناها  
يوم تلعو المتون جردا وتتلو  
يوم تسمو الأخلاق فيها ويغدو  
أيها الباحثون في (الغرب) عمن  
لاتطيلوا الوقوف في كل ربع  
وتريقوا الدموع خشية يأس  
واستفيقوا من الخيال فهذا

أن صدق الحديث يفرض ديننا  
كزمان (السعود) منذ ولينا  
سحب الخير ما كذبتُ يمينا  
وبه الله قد أزال فتوتنا  
بعض آثاره نظمت سنينا  
أثر الشكر أن أكون مبينا  
وحكى عهد السعيد قرونا  
لا نبالي بما عسى أن يكونا  
أن يسود الوفاق والحب فينا  
حين تختار نهجها المسنوننا  
صحف الفن والعلوم متونا  
كل من دب بالجهود مدينا  
بيعت اليوم (مجدنا) المدفوننا  
ناطق صامت يذيل العيوننا  
ثم تغضوا على القنوط جفوننا  
(سيد العرب) قد أزاح دجوننا

<sup>(١٦٠)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : مآذبة عشاء أقيمت في بيت الشيخ عباس قطان في عام ١٣٤٩هـ.

المصدر : العدد ٣١١ في ١ رجب ١٣٤٩هـ، الديوان ٦٦٣.

قد وجدناه رغم أنف الليالي  
 أين أصغيتُ أستمدُ حديثاً  
 بيتغي (الشعب ناهضاً) وإذا ما  
 قدر الله (للجزيرة) ألا  
 فحماها من المخاوف حتى  
 لا ترى العين في التهائم منها  
 ذاكم السيف والهداية طورا  
 ولقد هامت القلوب ولاءً  
 (ملك العرب) والجزيرة طرا  
 كيف لا نبذل النفوس فداءه  
 أسأل الله أن يدوم ويبقى

بطلا فاتكا وملكاً حنوننا  
 كأريج الصباح عنه مصوننا  
 (نهض الشعب) يلفه ممنوننا  
 ينثر الدهر عقدها الموضوعنا  
 أصبح القلب آمنا مأموننا  
 أورنا الطرف بالنجود خووننا  
 نكل البغي والهوى والهوننا  
 للذي أدهش البرية حيننا  
 (خلد الله ملكه) آميننا  
 وهو بالأمس في الوغى يفدينا  
 (عرشه) الوارف الظلال مكينا



### وإذا العدل ملجأ الضعفاء<sup>(١٦١)</sup>

أي لفظٍ يحيط معنى الثناء  
 للمليك المحبوب في كل قلب  
 فبك الله ألبس الدين عزا  
 عصرك اليوم بالهدى ذهبي

ولسان يبيث نجوى السواء  
 والملاك المطل بالنعماء  
 وحباننا بأعظم الآلاء  
 وهولاشك مظهر الخلفاء

<sup>(١٦١)</sup> الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسبة : بين يدي الملك في مأدبة أمين العاصمة في عام ١٣٥٦هـ.

المصدر : العدد ٦٨١ في ٢١ شوال ١٣٥٦هـ، الديوان ٨٥٦.

أمة فيك أصبحت تتهادى  
 زخرت بالشعور فهي حياة  
 لم تكن قبلك الجزيرة إلا  
 فإذا الخوف في حماها أمان  
 وإذا الجهل هائم يتوارى  
 وإذا الشعب ماتحب وترضى  
 وإذا أنت للعيون رضاء  
 إن داراً حلتها لهي دار  
 وخديماً شرفته بات فخراً  
 قد عجزنا عن شكر فضلك لكن  
 فسح الله في حياتك عمراً  
 وتولاك بالرشاد وأبقى

بعد أن أطرقت على الأقداء  
 تطلب المجد والعلا في السماء  
 مسرح الفتك أو مجال الشقاء  
 وإذا العدل ملجأ الضعفاء  
 وإذا العلم مشرق الأرجاء  
 وحدة جاوزت مدى الجوزاء  
 بزغت منه شرعة الاهتداء  
 رفعت رأسها من الخيلاء  
 بك سامي الحظوظ في النظراء  
 خير ما نستطيع بذل الدعاء  
 فيه نحظى بالعزة القساء  
 لك أبصارنا من الأمراء



### ملك له في الصالحات يدان<sup>(١٦٢)</sup>

سارت بذكرك ألسن الركبان  
 وترنمت بالقول فيك تحية  
 لهجت بمأثور البيان تصوغه

فسرى مسير الشمس في الدوران  
 لك وابتهاجاً ألسن الأزمان  
 لك آية التقدير والعرفان

<sup>(١٦٢)</sup> الشاعر : فؤاد شاكر.

المناسبة : بين يدي الملك في مادبة أمين العاصمة في عام ١٢٥٦هـ.

المصدر : العدد ٦٨١ في ٢١ شوال ١٢٥٦هـ، الديوان ٥٥.

هو في الحقيقة مبعث الإيمان  
 بالله والإسلام والقرآن  
 أولئك خير حجي بني الإنسان  
 من "منذر" فيهم ومن "عثمان"  
 فجميل ذكرك سيرة الأكوان  
 هم خيرة السلف الكريم الباني  
 في الدهر من "عمر" ومن "عثمان"  
 حفلت بحبك من هوى الوجدان  
 أو فلتخض لك ألسن النيران  
 خفاقة مرصوصة البنيان  
 شعب بحب مليكه متفان  
 لا يستطيع بأن يفيك بياني  
 ملك له في الصالحات يدان؟  
 أسمى من الأخلاق، في الفرقان  
 في مدح فضلك أن يقول لساني؟  
 تعلقو وتبعد عنه في الأعنان  
 في حبه وولائه متفان  
 يهفوبه في السر والإعلان  
 أكرمتها بالعطف والإحسان  
 وحبوتها بالعلم والعرفان  
 ملكا أناب إليه بالفقران

يا حارس الإيمان في البلد الذي  
 يهنيك أنك إذ حكمت حكمته  
 فالله إذ ولاك إمرة بيته  
 كم في الملوك السابقين أولي النهي  
 درجوا وأنت الفذ في تاريخهم  
 جاريت في السلف القويم أئمة  
 وأعدت عهد الراشدين المنقضي  
 هذي قلوب الشعب تنطق بالذي  
 مرها: تخض جوف العباب ولا تني  
 أو فلتكن في السلم ألوية له  
 هو ذاك من شيم الوفاء لأنه  
 مولاي: معذرة إليك فإنه  
 ماذا يصيغ الشعر أو يثني على  
 فالله ما مدح النبي بخلة  
 ولقد حباك بها فماذا يرتجى  
 مهما علا فيك الشاء فإنما  
 شرفت يا مولاي منزل مخلص  
 نطقت جوارحه بحبك فأنثى  
 هو صورة من حب أمتك التي  
 ورفعت سيرتها على أمم الورى  
 يجزيك عنها الله احسن ما جزي





## ثالثاً: الأعمال الحربية والوقائع

لقد واكب الشعراء في العصر الحديث مرحلة تأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز يرحمه الله، فكان الشعر في تلك المرحلة مرآة صادقة تعكس مجريات الحدث بالوصف والتسجيل، وتبين موقف الشعراء من الفتن، ومثيريها والضغائن وأصحابها، حتى أضحى الشعر كسالف عهدنا به، يسير بجانب السيف يؤيده ويدافع عنه ويسجل انتصاراته، وتراثنا العربي خير دليل على ذلك.

ولقد أفاضت لنا هذه القصائد التي بين يدينا في وصف المعارك والانتصارات، وما ترتب عليها من توحيد المتفرق من الديار ورد المتمرد إلى جادة الصواب ومعاينة صاحب الفتنة بما يستحقه.

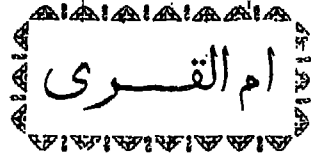
ولقد سار الشعراء في قصائدهم مؤيدين ومدافعين عن أعمال الملك عبدالعزيز الحربية التي ترتب عليها إبدال الخوف بالأمن والأمان، وإبدال التفرق بالوحدة

والاتحاد، حتى أضحت هذه البلاد كياناً واحداً قوياً فتياً يجعل الأعداء يفكرون ألف مرة قبل أن يقدموا على شيء يمس هذا الكيان بسوء، فلقد عرفوا أن هذا الكيان يقوده بطل مغوار وفارس محنك وملك حكيم خبير بمجريات الأمور، شديد في وقت الشدة، رحيم في مواقف الرحمة.

السنة الأولى

قال البارودي

اذللت الميعة لاجل وان سبت عليه فلا يأسف اذا ضاع مجده  
ومن ذل حرف الموت كانت حياته اضرب عليه من حارب يوده  
وانقل داه رذية العسين طاملا يسى وتبلى في المفاصل جز  
علام يبيش الرقي الدهر خاملا ابفرح في الدنيا يوم يده  
يرى الضيم ينشأ فيلتذوقه كلنى جرب يلكد بالملك جهده  
اذلا لالة السيل نمت لم يديج الؤوزر يجنيه اراداه مده



ام القرى

و كذلك او جتنا اليك قرا ناعر يسا لتندو  
ام القرى ومن حولها

عناء على الدنيا اذا لم يهش بها بهلا يحى الخبة تشده  
من السوان يرضي التي ببدلة وفي السيف ما يكتفى لاسر يده  
ولا بد من يوم تلاعب بالشا اسود الوغى فية وتخرج حرمه  
يزق استنار والنواظر يوتده وبقره اصداق الساع رعدده  
تدبر احكام العلمان كبوله وتملك تصريف الاعنة مرده  
تلوب الرجال السجدة اكاه وفمن الدما المستورة يوده  
فأما حياة منلسات تسمى اللى وأملأه يدي بنى من الداه يوده

١٧ نوفمبر سنة ١٢٥٠

مكة المكرمة

يوم الجمعة ١١ جادى الأولى سنة ١٢٥٠

من مسلحى الهند

من قصيدة لأحد علماء الهند أرسلها بصحبة الوفد الهندي الكرمي

احن الى ليل يوجد على دد اذا ما جرى ويحنا نسيم صياجد  
تخمرت من زهر رياض سبته اذا ما أوى من نالها تاج في الورد  
واذ ما تمنت في التصور حامة زيد كآيات اللغو اذ من الوجد  
وتجربى دموى قد حكمت حجرة الفضا فمن نحتها نار المشاشة في وقد  
فول من شفاء لى على حين انى اسائل وكيما عن موردة الخلد  
قد أوتت فني من الصدر بننة ونوى من جنفى حكمت بالسهل  
اكتنم جهدى حيا وهو تاقى وهل ينفع للشقاق من منتهى الجهد

صيرت الى عهد الأبية ما منيا بفتيان قوم ذى شائل كالشهد  
احب تيام احد ما وقومنا لأم رسول الله ذى اللز والهد  
كافة منضام الهام نمت فوارس اشده على الدجال في آخر العهد  
أولئك من شروا اذا صاروا لدى وحادوا الهدي من جاد من ناول الود  
لولك من أهل البسالة في الرنى ترام على حلو الشياثل كاللاسه  
فقد قوم قد زرع فردوم اهد العيز بن السهود أبح السهد  
أمام رعى قد أسر عباد فاش الورى في عهده اوسع الزهد  
وزاوتة احلام الرجال فأقبلوا اليه من الامصار وقد اعلى وقد  
ويبرى اليه الركن من كل جانب من العيين واليران والهند والسند  
هسام اذا مشاه صمغ مارقا بسر الدرالى والطهية والجرده  
فيا ايها اللول الذى ذكره جبرى على السن الاقوام بالشكر والهد  
بلوت صروف الدهر حننى علبتها وجسرت من ساليه في الحس والهد  
لانت امرأ كالسيف برجى وبتقى وادره عند الراحة والخذ

نزلت لموت والحسين

واغلنت ابواب التماسه عليهم فلا مالهم ينى ولا ملكتهم مجدى  
مزمت حينئذ فد برى منعتة كئالا لاهل السدو والسكر والمند  
وكم ساد من طامة الخن عادر تركتهم في الدهر للتصعب والكد  
محوت بنانة من تسمية شياهم سلم يبق فيها من مجاوز عن حد  
نزلت غروايات ال جيل نكتشف وهدرت من عاداك لازل من التكد

وداقت من ارض الحيا زومتها ومطهرت بيت الله بالرخ والمجد  
ومتك على الاسلام من وان ابرا مدالك بما يجتبه منهم وما يدي  
ولما رأى الأعيام فك في الرضى قتالوا مجا كرى برانجه شها كرى  
ولا غر وان أبدي الحروى بك الورى زوبك الا نظار اذ كنت في العهد  
بمحن ليك الله الذى اسودهم لانك سبت الله فيهم بلا غمد  
فلا زلت للعباء والتعسر والهوى ولدين والدنيا والملك والمجد  
وحيت من ملك كرم وما جسد عليك سلام الله من مسلى الهند

او السلام

نظر احمد بن السيد الى محمد  
الله c. السب اذ.

اشرب هنيا فمساء العز شرفكم

لشامى الشبدي صاحب الامضاء فظلمها تناسبة قدوم  
سرو الامير فيصل نجل عتلة السلطان

لتملك السمد قبل اليوم مشهود وفى لواء أظهد العزم منسود  
وقد ما حضا من كل ناحية وقمشكت من مراد العز والترود  
يجمع ليل يبط اللحم فلفته كأنه نوق طهر الارض بمدود  
بجرعه بيكات ما يسكنهم هوج الهجر اذا ما طالت الليد  
وسكرات تغيبه الرنى وها لحل انما العاى العيس الجلا عيد  
يجاب من كل حزن من سنا بكما وعن مساهها السمر الحلامي  
وفية كبروف الهند يندهم من سعدك التلى بالنعمر تأيد  
مكذب على الاكوار دأهم ففن الركاب وما ليلتد تبويد  
هم الضيوف لارض ما يقينها أنس وما طل ويا كاهها السيد  
ترى الوجوش مورأ من دوهم اذا الضايل أحتتها التراديد  
منانت هم عرصات السيل واللها كليل وادأ فلقته للراعيد  
أنى هم نمحت الديو ن طاروه في كل أسرأ مرأه محمدود  
وقد دعتة للمالى وهى سادقة أسعد لما أسست أياك السيد  
لر لها وترقى فى أرومتها أن البنى العلاب الجهد مولود  
أذرت هيا فناء للزتره سكم ودرت فيركم ذل وتعديد  
عدوكم على نيام الليل ميتها ونفع حيلك فى عيبه موخود

أزمنت تذب ذرى اليه طامد حضروا ونق يدك من الامر للقائده  
لما أنت من نذور الارض عاسية مالىسوف الى الامجاد تقيد  
مايدأ موف اذا طلل القتراح على داو السدو فان اللوت مورود  
فكم دويت الى دار وظالمها مغرب ولا حيزت عنها الا تاجد  
أبعت يرضعهم من يده ما عدروا أن الهلاك لاهل آتدو معبود  
ودت ملبهم من اقصى الشرق قاطية من الهلاء على الاثنين مردود  
لقد أقول همل لقول مستمع قلب السدو اذا حير ان مزود  
نشرروا بأعمال الشرق عن هم لها وياق باع الجهد مسود  
فد ما سركب الجياد الصاندا وما هز اننا لحننا فى الارض مفود  
ناد واليد واليدار واجدوا وحاد الهند وانيت تجريد  
أذا جردن وتكر الحرب مقفرة نلناقي وضعن الهام والجيد  
منهن يضعلك نذر الرميدنا اذا نسا بست الشم للناجيد  
بأية الملك الساسى اقد امت هاننا الجهد لما لتصعب الجود  
ماز أمرت رجال الحرب طافقة وان وعدت فاشغى الواعيد  
فما لحقك غير السكر مصطب وما ليلك غير اللز تبويد  
فلا سكنتهم نائف أو مهادة ولا جوار لان السيف مورود  
وكم سرت الألادى ق ديا وهم باليسف صابا اوائه الاسويد  
قدم سايا خبرى العين ميتها وقد كنتك السالى والمعايد  
رمانت سادك الاشقى محرته نغا عليه بصيق العيش سكيه

محمد بن بلهد

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر  
مرة في الاسبوع  
الاراسلات  
تتكون باسم ادارة الجريدة  
التنواذ الظنراق (أم القرى)  
الاختراك  
ويبع حثه صاعدا سوريا واليران  
من حورية السرب  
وقى المناويع نمت حيه  
وتحن السنة عرش



من مسلمي الهند<sup>(١٦٣)</sup>

أحن إلى ليلى بوجد على بعد  
 تخيرت من زهر الرياض شممته  
 وإذا ما تغنت في الغصون حمامة  
 وتجري دموعي قد حكمت جمرة الغضا  
 فهل من شفاء لي على حين أنني  
 فقد نهبت قلبي من الصدر بفتة  
 أكنتم جهدي حبها وهو قاتلي  
 صبوت إلى عهد الأحبة ماضيا  
 أحب تميمًا هم أخونا وقومنا  
 كماء ضخام الهام، ثبت، فوارس  
 أولئك من ضرروا إذا حاربوا العدى  
 أولئك هم أهل البسالة في الوغى  
 فالله قوم قد ترفع قدرهم  
 إمام رعى الله أمر عباده  
 وزارته أعلام الرجال فأقبلوا  
 ويسري إليه الركب من كل جانب

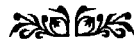
إذا ماسرى وهنا نسيم صبا نجد  
 إذا ما أرى عرفا لها فاح في الورد  
 تزيد كآبات الفؤاد من الوجد  
 فمن تحتها نار الحشاشة في وقد  
 أسائل ركبا عن موردة الخد  
 ونومي من جفني فكحل بالسهد  
 وهل ينفع العشاق من منتهى الجهد  
 بفتيان قوم ذي شمائل كالشهد  
 لأمر رسول الله ذي العز والمجد  
 أشد على الدجال في آخر العهد  
 وجادوا الندى من جاءهم من أولي الود  
 تراهم على حلو الشمائل كالأسد  
 بعبد العزيز بن السعود أخ السعد  
 فعاش الورى في عهده أوسع الرغد  
 إليه من الأمصار وفدا على وفد  
 من الصين والإيران والهند والسند

<sup>(١٦٣)</sup> الشاعر : نظر أحمد السهسواني آل محمد.

المناسبة : عند ولاية الملك عبدالعزيز على الحجاز أرسلها الشاعر مع الوفد الهندي.

المصدر : العدد ٤٨ في ١١ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ.

همام إذا ما شاء صبح مارقاً  
 فياًأيها المولى الذي ذكره جرى  
 بلوت صروف الدهر حتى غلبتها  
 لأنت امرؤ كالسيف يرجى ويتقى  
 نزلت لحرب والحسين.....<sup>(١٦٤)</sup>  
 وأغلقت أبواب النجاة عليهم  
 هزمت حسيناً قد بغى فجعلته  
 وكم حاد عن طاعة الحق غادر  
 محوت بغاة من تهامة شملهم  
 تركت غوايات الرجال تكشفت  
 ودافعت عن أرض الحجاز وصنتها  
 ومنك على الإسلام من وإن أبوا  
 ولما رأى الأعجام فعلك في الوغى  
 ولا غرو إن أبدى السرور بك السورى  
 بحق إليك الله ألقى أمورهم  
 فلا زلت للعلياء والنصر والهدى  
 وحييت من ملك كريم وماجد  
 بسمر العوالي والمطهمة الجرد  
 على ألسن الأقوام بالشكر والحمد  
 وجريت من حاله في الحر والبرد  
 بوادره عند المزاحمة والجند  
 فلا مالهم يكفي ولا ملكهم يجدي  
 كفالاً لأهل الغدر والمكر والحقد  
 تركتهم في الدهر للنصب والكبد  
 فلم يبق فيها من تجاوز عن حد  
 وغادرت من عاداك للزمن النكد  
 وطهرت بيت الله بالرمح والحد  
 عداك بما يخفيه منهم وما يبيدي  
 فقالوا "بجا كرى براتجة شها كرى"<sup>(١٦٥)</sup>  
 ترقيبك الأنظار إذ كنت في المهد  
 لأنك سيف الله فيهم بلا غمد  
 وللدين والدينا وللملك والمجد  
 عليك سلام الله من مسلمي الهند



<sup>(١٦٤)</sup> هكذا البيت في الصحيفة.

<sup>(١٦٥)</sup> هكذا وردت وهي باللغة الفارسية ومعناها أحسنت أحسنت إذ أظهرت فعل الملوك.

لنجلك السعد<sup>(١٦٦)</sup>

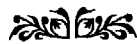
لِنَجْلِكَ السَّعْدُ قَبْلَ الْيَوْمِ مَشْهُودُ  
 وَقَادَهَا حَرِيًّا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ  
 بَجَنَحِ لَيْلٍ يَغْطِي النُّجُومَ ظِلْمَتُهُ  
 يَخْوِضُهُ بِكَمَاتٍ مَا يَكْفِيهِمْ  
 وَمَكْرَمَاتٍ غَذِيًّا لِلْوَغَى وَلَهَا  
 يَنْجَابُ مِنْ كُلِّ حَزْنٍ عَنِ سَنَابِكِهَا  
 وَفَتِيَّةٍ كَسَيْفِ الْهِنْدِ يَقْدِمُهُمْ  
 مَلْتَمِينَ عَلَى الْأَكْوَارِ دَابَّهُمْ  
 هُمْ الضِّيُوفُ لِأَرْضٍ مَا يَقِيمُ بِهَا  
 تَرَى الْوَحُوشَ نَفُورًا مِنْ دَوْبِهِمْ  
 ضَاقَتْ بِهِمْ عَرَصَاتُ السَّيْلِ وَالتَّحْمُوا  
 أَتَى بِهِمْ نَجْلُكَ الْمَيْمُونِ طَائِرُهُ  
 وَقَدْ دَعَتْهُ الْمَعَالِي وَهِيَ صَادِقَةٌ  
 لِبَّالِهَا وَتَرَقَّأَ فِي أُرُومَتِهَا  
 اشْرَبْ هَنِيئًا فَمَاءَ الْعَزِّ شَرِبِكُمْ  
 عَدُوكُمْ هَلْ يَنَامُ اللَّيْلُ مَبْتَهَجًا

(١٦٦) الشاعر : محمد بن عبدالله بن عثمان بن بليهد.

المناسبة : قدوم سمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز عند ضم جدة ، وقد قيلت أمام الملك عبدالعزيز.

المصدر : العدد ٤٨ في ١١ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ ، الديوان ٢٩٢.

إن شئت فاندب ذوي الهيجا لقد حضروا  
 لما أتت من ثغور الأرض مرقلة  
 مايسأمون إذا طال القراع على  
 فكهم رميت إلى دار فأقلقها  
 أبجحت بيضتكم من بعد ما غدروا  
 ردت عليهم من أقصى الشرق قاطبة  
 لقد أقول فهل للقول مستمع  
 فشمروا يارجال الشرق عن همم  
 قد طاب عدو الجياد الصافيات وما  
 نادوا بدار البدار اليوم وانتدبوا  
 إذا جردن ونار الحرب مضمرة  
 فيهن يضحك ثغر العز مبتسما  
 يأتها الملك السامي لقد بلغت  
 وإن أمرت رجال الحرب طائعة  
 فما لخيالك غير الكرم مطلب  
 فلا سكتتم بحلف أو مهادنة  
 وكم سقيت الأعادي في ديارهم  
 قدم سليمان قريير العين مبتهجا  
 ومات حاسدك الأشقى بحرقته  
 وفي يديك من الأمر المقاليد  
 ما للسيوف إلى الأعماد تغميد  
 دار العدو فإن الموت مورود  
 ضرب ولا حجزت عنها الأخاديد  
 إن الهلاك لأهل الغدر معهود  
 إن البلاء على الأشقين مردود  
 قلب العدو إذا حيران مزوود  
 لها رواق بياع المجد معمود  
 هز القنى بالقنى في الأرض مفقود  
 وحان للهندوانيات تجريد  
 "فقوت أطرافهن" الهام والجيد  
 إذا تقارعت الشمم المناجيد  
 يمينك المجد ما استنصوب الجود  
 وإن وعدت فما تخفى المواعيد  
 وما لجنبك غير العز تمهيد  
 ولا جوار لأن السيف موجود  
 بالسيف صابا أراقته الأساويد  
 وقد كسك المعالي والمحاميد  
 غمأ عليه بضيق العيش تنكيد





### إلى طيبة<sup>(١٦٧)</sup>

إلى طيبة الشهم النبيل تيمما  
وقد بات ذاك الواد قبل قدومه  
وجاءت نجوم السعد وهي طوابع  
بطلعة نجل الأكرمين تقشعت  
وأضحت بلاد الله وهي أنيسة  
وألقت عن الوجه الكسا وتبسمت  
وباشرها بالعفو عن كل مجرم  
فلو نال مالا مثل كئيبان عالج  
يفرقه كف به خلق الندى  
سفوح بغادي ديمة مقرنية  
فهذا أوان الشكر والعفو عنهم  
وذلك فعل من أبيه يسنه  
إذا ما دعى الداعون للبأس والندى  
كمثل الذي بالأمس تحت لوائه  
وفتيان صدق طائعين لأمره  
وكان رقيق الحد عند طلابهم

وحيته بالإقبال لما تقدما  
على أهله ضيقا رباه فأظلما  
وأصبح ملأنا من الأنس مفعما  
شدائد نيطت بالأذى فتصرما  
وحضت نواحيها سرورا وأنعما  
وحق لذاك الثغر أن يتبسما  
وجاد عليها بالنوال وديما  
لكان لأهل الواد حظا ومغما  
فلم يبق ديناراً ولم يبق درهما  
تجلل بالإنفاق مثرى ومعدما  
فلا نقصوا مالا ولا نقصوا دما  
وقد كان هذا الفعل فيهم مقدما  
وجر العوالي والخميس تكلما  
عتاق يعالجن الشكيمة كظما  
إذا بث في الأفاق جيشاً عرمرما  
إلى الطيبة الكبرى طريقا وسلما

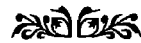
(١٦٧) الشاعر : محمد بن بليهد.

المناسبة : حين سلمت المدينة المنورة للأمير محمد بن عبدالعزيز في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٤٤هـ.

المصدر : العدد ٥١ في ٢ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ، الديوان ١٥٢.

فعالهم ماء زلال على الرضا  
 كما كان من نجل الإمام محمد  
 فيسعى بما يرضى أباه وربه  
 وقد لبست منه الليالي محاسنا  
 به همة قد قومت عزم رأيه  
 تصدق أقوال الرواة فعاله  
 طلوعا إلى عليا ربعة صاعدا  
 يؤط على قلب العدو زئيره  
 ويصبح مذعور الفؤاد كأنه  
 كما قطعت يمناه وهي صحيحة  
 نهنيك يا عبدالعزيز فإنها  
 وتهدى لجيران الرسول تحية  
 أرى الأنس بين اليثريين مقبلا  
 وتذكره أم القرى في صحافها  
 وتشره الركبان في كل وجهة

وإن سخطوا كانت سموما وعلقما  
 وقد خص بالفعل الجميل وعمما  
 فلو جشم البحر المحيط تجشما  
 فحيا محياه البلاد وسلما  
 فما يصدق الخطى حتى يقومما  
 وينمى به الأصل الكريم إذا انتمى  
 ويعمر من أركانها ماتهدما  
 كما أطّ نجدي الغمام وأرزما  
 يرى بين عينيه الحمام المحتما  
 ورمنا من الأخرى ذراعا ومعصما  
 فتوح بها الرب الكريم تكرما  
 وتهنئة ملء العقيقين والحمى  
 كما قابل النصر المليك المعظما  
 فما نشرت فيها يفيض المقطما  
 ويحدو به حادي المطي ترنما



### بشرى لطيفة<sup>(١٦٨)</sup>

بشرى لطيفة قد نالت أمانها	وطالع السعد قد وافى محيبيها
ورفرف البشر في أنحائها طربا	فاستبشر الكل قاصيها ودانيها
قامت تحييك لما أن قدمت لها	مليبا ما دعى بالأمس داعيها
فقلدتك زمام الحكم طائفة	لا شك قد سلمت القوس باريها
فالיום قد حقق المولى مقاصدكم	بفتح طيبة وانجابت دياجيها
وزال ما كان من ظلم ومن ضرر	حتى محى الله آثار العدى فيها
ملأتها منك عدلا يستضاء به	وقمت فيها بأمر الله تحميها
لا زلت خير إمام صان حرمتها	وأسبل الأمن في أقصى نواحيها
فاهناً بما نلت من فتح ظفرت به	وقر عيناً فأنت اليوم واليها
ودم سليما على رغم العدى فرحا	لما بنى نجلك المأمون ناديها

### زال الهم والحزن<sup>(١٦٩)</sup>

الحمد لله زال الهم والحزن	وعاود النفس روح الأمن والوسن
أهلا وسهلا بكم من وافدين بهم	أغلانا كسرت والدم يحتقن
أهلا بمن أدركونا بعدما غرقت	في لجة الخطب من أرواحنا سفن

(١٦٨) الشاعر : فتى مكي.

المناسبة : دخول نجل الملك عبدالعزيز "محمد" المدينة المنورة.

المصدر : العدد ٥٢ في ١٦ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ.

(١٦٩) الشاعر : عمر بن إبراهيم البري.

المناسبة : دخول نجل الملك عبدالعزيز "محمد" المدينة المنورة.

المصدر : العدد ٥٢ في ١٦ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ.

خوف وجور وناس ملؤهم ضغن  
 على ذوي الفضل والأحرار تمتهن  
 والظلم منطلق والعدل مرتهن  
 نعم ولكنهم في فعلهم درن  
 فمزقونا وقالوا فعلنا حسن  
 في صحف تاريخهم ما تتكر الظنن  
 في سحق روض الهدى في الناس  
 فكيف يأمن منهم في الورى فطن  
 آثارهم شهدت في أنهم خون  
 أدلة ما لهم قوت ولا سكن  
 حال تولد منه السقم والشجن  
 كأنهم مادروا حشرا ولا أذنوا  
 عند الإله وعند الناس لاتهموا  
 وشأنها بيننا غال له ثمن  
 ما فيهم بعد هذا في الورى حسن  
 لولا التدارك كدنا منه نفتن  
 نجرع المر لآمال ولاطن  
 أسباب عيش فما أبقى لنا الخون  
 بأمن خير بلاد الله واقتطنوا  
 على تحفظ هذا القطر يحتضنوا

سبع شداد تقضت كلها عجب  
 لكل فرد من الأتباع سلطنة  
 فالقلب في قلق والروح في حرق  
 قالوا لنا إنما من أصل مكرمة  
 تسيطرنا لا أقال الله عثرتهم  
 كادوا فبادوا بعدما كتبوا  
 وأجمع الناس طراً أنهم سبب  
 ما عاهدوا إلا وقد غدروا  
 ها فانظروا أيها الزوار فعلهم  
 هذي الأعزة من سكانها رجعوا  
 حال أسال دموع العالمين دما  
 ما راقبوا الله في استعبادنا أبدا  
 يا أيها السادة المشكور سعيهم  
 هذي الأماكن في الدنيا مقدسة  
 فحاذروا إن تروا إرجاعهم أبدا  
 الله أنقذنا من قبح ظلمهم  
 كدنا نضل وأيم الله من جزع  
 حثوا لنا مسلمى الأقطار والتمسوا  
 أهلا بمن سهروا للدين واشتغلو  
 أهلا بمن تأمل الدنيا ثباتهم

# اموال القرى

﴿ وكذلك اوجبا عليك قرآننا من ثباتنا ﴾  
﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

قيل له - فما أفضل الرودة  
قال - استيقاه الرجل ماء وجهه  
وقال يحيى بن خالد : المسود عدو مهين ، لا يدرك  
وتره ، ولا ينال ناره الا بالي . وقال الاحنف بن تيسر :  
للؤلؤ ليس له واه ، والكذاب ليست له حيلة ، والمسود  
ليست له راحة ، والبشيل ليست له مروة .

كلمات مختارة  
قيل لرس بن ساعدة :  
ما أفضل المعرفة  
قال - معرفة الرجل نفسه  
قيل له - فما أفضل العلم  
قال - وتعرف المرء بنفسه علمه

الموافق ٢٥ مايو سنة ١٩٢٨

مكة المكرمة

يوم الجمعة ٦ ذي الحجة سنة ١٣٤٦

## تاريخ نجد

هذه القصيدة الصماء التي رقمها الشاعر الجدي المطروح خالد بن محمد فرج جلالة الملك  
المسلم اوجر فهما تاريخ نجد - من ظهور آل سعود والتصحح بحرين - بيد الوهاب والماض بنا تم على  
بدي جلالة الملك من اعمال عطية ونحن ننشرها تبيانا في ام التري وسنظما على حدة مع بعض  
التعليقات لايضاح بعض الانباء التاريخية التي جاءت فيها :

### جلالة الملك ونسبه

في ذكرك اشوايح على ويكتب  
وفي حلك الامثال تملق وقضرب  
والم يبق للاسلام غيرك نصير  
نفسك جدود من ربيعة اسلمهم  
( محمد ) بنبيه حمود بن مقرن  
سود وعبد الله ، تركي ، فيصل  
او ترك در الجدي السلك فطروا  
فسادوا وشادوا الجدي بالدين قائما  
اساس متين رككته العدل والتي  
بنا على الدين التزم ( محمد )  
ومن نهراته استتمز بنهره  
وفي ذكرك اشوايح على ويكتب  
وفي حلك الامثال تملق وقضرب  
بؤيده ، في الله برضى ويفغضب  
بهم فخر المليات : بكر وتلقب  
فبسد للمزيز الفنايح المتطلب  
ومن مابد الرحمن جمدك اغضبوا  
لقد ولعوا للباقيات فاجمبوا  
فما وهنوا والدمع بالناس قلب  
بدا لله عنه بالصباية تضرب  
وليس له غير الهداية مطلب  
يقينا ، وجد ادة بالصر اغلب

### الشيخ محمد بن عبد الوهاب

اجاب دعاه الشيخ لما بنت به  
القام ابي من بنت سلم مسلسل  
قوله قضي ( العبيد ) عليه  
عدى بلبان له لم طفلا واقفا  
لحق عليه انم ومكر تاقب  
وما العلم الا ما هدى الناس نوره  
وقد خصه الباري بزر بصيرة  
فما كاد ان ياتي الى العم نظيرة  
نماض نص الدين افعال فومه  
على حين مثل الناس بالنى والمعني  
وقطت منار الدين - حب مشلالة  
مكوف على اجدانهم بعبدوقها  
فهذا كدع عندهما دون ربه

### مقاومة آل محمر للشيخ

أبي الشيخ والايهان بلا صدره  
فنادى فصورا عن سماع بدائه  
لقد خمرت فيه الامية فذا آ  
ولو أن عسافان الا سير أجاره  
ولكنه ارضى ( الجدي ) صاغرا  
لقد سكان في الاحياء جلفا امت له  
فباعوه بالدين فيوزوا فقتلها  
فأضمرها واضمت بالحراب ديارهم  
خوال على اطلاقها اليوم ينصب

### نصرة آل صعور للشيخ

وأواه في الدرعية البطل الذي  
محمد أصل الجدي في آل مقرن  
وابنه في أصرة الدين والعدي  
هناك عض الاصبع ابن ممر  
وهيمات أن يبنى مشيئة ربه  
فساد على الدرعية الخير والله في  
فشن السرايا بالبراي مفسيرة  
وقام لهم عبد العزيز بصارم  
ورلى ( دهام ) بنده دماغه  
وجاءه سود بهده بجموعه  
فأخضع اصحابه الجزير تكلمها  
ولاحت نجوم المجد وسط سماه

### تبدل الحال

ومن ساق الله التي في هساده  
فكل رعاء سوف - لوه زترع  
وكل مرور سوف ينصب قصة  
وكم دولة شادت من الجيد واللى  
فان لم تنفها الحمر اذت أخذت  
وجادت الالاباء ففوا ما تر فوا  
فلو بهم شتي هواه من الورى  
وكان عليه أن روى اولياءه  
ليبلوهم والله بالغ امره  
فيظهر معهم كل مصر مجد  
وبصدق لهم قول من هو مادح

شؤفهم في دهرهم تغلب  
وكل نهار سوف يظلم غيب  
وكل غيب في البسطة يجذب  
لنا للز نوب والبيادة مركب  
الى الدل واستولى عليها الشعب  
وعاجبهم في اللك معلى وملعب  
الى أن قضوا في العجوم وتديروا  
ويطلبهم كى يشكروا او يكذبوا  
وبيزان شكر البند أيام يتكب  
بسامعه لاوارت مشجب  
اذا غاب منهم كوكب لاح كوكب



ثم الصلاة على المختار مانشدت الحمد لله زال الهم والحزن



### تاريخ نجد<sup>(١٧٠)</sup>

#### جلالة الملك ونسبه

إلى مجدك العلياء تعزى وتسبب  
وفي عدلك الشرع الشريف ممثل  
ولم يبق للإسلام غيرك ناصر  
نمتك جدود من ربيعة أصلهم  
(محمد) ينميه سعود بن مقرن  
سعود وعبدالله، تركي، فيصل  
أولئك در المجد في السلك نظموا  
وفي ذكرك التاريخ يملى ويكتب  
وفي حلمك الأمثال تتلى وتضرب  
بأيده، في الله يرضى ويفضب  
بهم فخر الحيان: بكر وتغلب  
فبعبدالعزیز الفاتح المتغلب  
ومن عابد الرحمن مجدك أعقبوا  
لقد ولدوا للباقيات فأنجبوا

<sup>(١٧٠)</sup> الشاعر : خالد بن محمد الفرج.

المناسبة : إيجاز لتاريخ نجد وتسجيل لفتوحات الملك عبدالعزيز.

المصدر : العدد ١٨١ في ٦ ذي الحجة ١٣٤٦هـ.

١٨٥ في ١٨ محرم ١٣٤٧هـ.

١٨٦ في ٢٥ محرم ١٣٤٧هـ.

١٨٧ في ٢ صفر ١٣٤٧هـ.

٢٧٧ في ٢٨ شوال ١٣٤٨هـ.

٢٧٨ في ٧ ذي القعدة ١٣٤٨هـ.

(هذه القصائد نشرت على أعداد متفرقة فجمعناها طلباً لوحدة الموضوع).

فسادوا وشادوا المجد بالدين قائماً  
 أساس متين ركنه العدل والتقوى  
 بناه على الدين القويم (محمد)  
 ومن نصر الله استعز بنصره  
 فما وهنوا والدهر بالناس قلب  
 يد الله عنه بالعناية تضرب  
 وليس له غير الهداية مطلب  
 يقيناً، وجند الله بالنصر أغلب

### وكلك آمال

وما فتحت عيناك إلا على على  
 ولم يكفك الميراث حتى استعدته  
 فأحييت ما عبد العزيز أقامه  
 وقضت أمام المستحيل تهزه  
 وكلك آمال وكلك عزيمة  
 كجذك تركى الذى جاء وحده  
 وقد أخذ المولى بيمينك مفرداً  
 له خضعت نجد بداءة وحضرا  
 من المجد لا تألو لها تتطلب  
 وعزمك كالفولاذ بل هو أصلب  
 على أن هذا الوقت من ذلك أصعب  
 وكل يقول الفوز عنقاء مغرب  
 وغيرك من ذكر اسمها يتهيب  
 وفي كفه من صنعة الهند أجرب  
 وضدك مرهوب المكانة مرعب  
 له الباج يجبى والضرائب تجلب

### فتح الرياض العجيب

سريرت بلا جيش سوى العزم والمضا  
 وعاجلت (عجلاننا) بضربة ثائر  
 وأعظم ما تمنى به شيمة الفتى  
 إذا كان (كافور) بمصر عجيبة  
 لقد ثكلته أمه من مؤمر  
 فمأسره لما رآك فراره  
 لك الحق هاد والشفاعة مركب  
 فلاقى الذى لاقى بخيبر مرحب  
 وضيع بالقباب الأمير يقب  
 فعجلان في قصر الإمارة أعجب  
 يسير به نحو المهالك منصب  
 ولم يبق في الحصن المحصن مهرب



وغابا به الأساد للحرب وثنب  
 وحق لهم أن يكبروك ويعجبوا  
 ليسـترجعن الملك أو يتغريوا  
 إلى الموت في أرض القصيم ليعطبوا  
 مكرأ مفرأ لايني وهو متعب  
 لداء به من غيظه يتعذب  
 لجور الأعادي جولة ثم يذهب

وأمست بعلياك الرياض عزيزة  
 تعجب كل الناس منك وأكبروا  
 هنالك آلت شمروا ابن متعب  
 ووسوس للأتراك حتى أتى بهم  
 فمرت به سبع كأعوام يوسف  
 إلى أن قضى بالسيف وهو شفاؤه  
 هنالك عاد الحق نحو نصابه

### فتح الأحساء

من البدو والفوضى تثن وتصخب  
 ولم يغن عنهم فيه جيش مدرب  
 وللترك مادون الجدار محجب  
 ونهبهم جهراً إلى السوق يجلب  
 ولم يحمها السور المنيف المبوب  
 يغامر بالجند القليل فيغلب  
 لليلة عجلان بل (الكوت) أرهب  
 لديك ونيران العدو تصوب  
 حياة وأضحى ريعها وهو مخصب  
 فشنتهم بالسيف لما تألها  
 ولاح لهم من بارق الطيش خلب  
 يوسوس فيها الأعجم المتعرب

وقد كانت الأحساء للظلم مرتعاً  
 بها دخل الأتراك كالضب غارهم  
 فلبدو أرياض البلاد وريفها  
 يعيشون في السكان نهياً وغارة  
 مشيت إليها مشية عنبسية  
 وما ذكر التاريخ مثلك فاتحاً  
 وما ليلة الأحساء إلا شقيقة  
 هنالك لاجند ولا عصبية  
 فبدلتها بالخوف أمناً وبالفتنا  
 ضربت ذوى الغايات والظلم ضربة  
 فقد خنسوا للهاريين ووسوسوا  
 فلول سخاف في أوال تجمعت

تلونه في الفعل حرياء تنضب  
وهيهات أن تلقى القساور أرنب  
وصدرك رحب بل وحلمك أرحب  
لظنوه عجزاً بالتجاوز يحجب  
تعز على كل الأنام وتصعب  
وفي الخط بات الأمن وهو مطنب

عدو بأثواب الصديق كأنما  
فعادوا لكيما يستعيدون مجدهم  
فأضحوا لعمر الله أضحوكة الورى  
فحلمك لولا أنك اليوم قادر  
ولكن أخلاقاً سموت ببعضها  
فرفر في الأحساء عدلك شاملاً

### فتح حائل

ومجدك من شم الشوامخ أصعب  
وشخصك في قلب الرعايا محبب  
وما تعظوا والجهل جهل مركب  
تدب لها في وسط (حائل) عنكب  
ومن خائف في شأنه يترقب  
سهام حوتها بالدسائس عقرب  
وفي شمر للانتقام تجلببوا  
وإن جئت تبغي السلم بالحلم أهربوا  
به الحق يعلو والحقيقة تجلب  
كأنك فيهم والد أو مؤدب  
لأن اجتثاث الأصل أولى وأوجب  
ومن شاء سلماً نال ما يتطلب  
ولولاك كادت للجهالة تذهب

علاك إلى عليا الكواكب أقرب  
ومازلت بالنصر العزيز مؤيداً  
ولكن أعداء السلام تألبوا  
يحيكون في طى الخفاء دسائس  
فمن حائق والحق مدلى إهابه  
لهم من بنى جنكيز والله حافظ  
هم الترك خانوا في الحروب وشردا  
إذا ما نشرت الأمن في الناس أفلقوا  
ولكن فرند السيف خير محكم  
فشمرت في عزم ورفق ورحمة  
مشيت إلى وكر الدسائس (حائل)  
فمن شاء حرياً فهو قاتل نفسه  
فاعتقت أرواحاً لديهم رخيصة

تطمئنهم من خوفهم وتطيب  
بوقت يكاد النصر بالحزم يلعب  
يفيض على الأعداء خيراً ويسكب  
فأصبحت منهوياً وأعداك تنهب  
ونال جزاء الفعل عات ومدنّب

وقد أوشكوا أن يستباحوا وينكبوا  
ومالوا إلى أعدائهم وتقربوا  
وما كنت في غير العدالة ترغب  
على كل صعب دونها تتغلب

تبث بستر الدين والجنس تحجب  
دعي إلى بيت النبوة ينسب  
وكل عدو ضده متألب  
ولو فكروا في أمرهم لتهيبوا  
وعود على ظهر القراطيس تكتب  
وللعرب فيما يزعمون تعصبوا  
تقاذفهم أيدي الوعود وتكذب  
سرأباً، وأن الملك حلم مذهب  
فأسقط في أيديهم حين سيبوا

دخلت دخول الفاتحين مهلاً  
ملكك فما عاقبتهم بل وصلتهم  
وما سمعت أذنأى قبلك فاتحاً  
أبحت لهم جوداً ولم تستبجهم  
ولو شئت قابلت الفعال بمثلته

### موقف جلاله الملك في الحرب العامة

ومن قبل لم تقم على الترك غدرهم  
فواليتهم إذ خافهم أصدقائهم  
وماكنت في استرجاعك الإرث غازياً  
وغرت على الإسلام والحق غيرة

### جلاله الملك والحسين

هنالك قامت في الحجاز دعاية  
يقوم بها بين الحطيم وزمزم  
وقد وقف الإسلام أخرج موقف  
ولكنها للأشعبيين فرصة  
وأغرتهم أحلام ملك قرامها  
دعوا لأفاعيل الشقاق فطبلوا  
فما هي إلا برهة ثم أصبحوا  
لقد وجدوا أن الشراب مصحف  
وكانوا بأموال الأجانِب رتعا

فظلوا ملوكاً بالمظاهر والسمى  
لقد صدق الشيخ المعمم حلمه  
وأصبح في البيت الحرام بعسفه  
فضجت له أم القرى ومقامها  
وربك بالمرصاد يمهل عبده  
قد اغترذاك الشيخ من ذل شعبه  
وحلمك عن أخطائه وهو معتد  
تلاقيه في تكشيره متبسما  
فمن له تفسير لأضغاث حلمه  
ومن غره لين الثعابين فاعتدى

### وقعة تربة

فأرسل عبدالله بالجيش فاتحاً  
لفتح أسوار الرياض وبعدها  
وماكاد أن يلقى بتربة أهلها  
فداخله الرعب المخيف وجنده  
فما اهتز حلم أنت شامخ طوده  
سكوت أراب الناس حتى تساءلوا  
أيشمخ مغلوب ويهدأ غالب

يحف به من قاذفي النار موكب  
إلى الخط تغريه الأمانى فيطرب  
وقد كبروا عند اللقاء وتأهبوا  
تولوا على أديارهم لم يعقبوا  
بوقت به ذو الحلم لاشك يغضب  
وراحوا يظنون الظنون فأسهبوا  
ويصفح مظلوم ويترك مذنب

## مؤتمر الكويت

دعوتهمو لما تمادوا لمجمع  
فجاءوا رياءً يعرضون شروطهم  
وحلمك عم من لا يراه مذلة  
ليظهر من عن رشده يتكذب  
على أنها للمستحيلات أقرب  
وعفوك قبل الاقتدار مكذب

## فتح الحجاز

وحتام هذا الحلم والبغي ظاهر  
ألم يمنعوننا عن شعائر ديننا  
هنالك أضحى السيل قد بلغ الزبي  
ومالك فيهم مأرب قبل بغيتهم  
وماكدت تعطي الإذن قوماً تأهبوا  
فراحوا كأن السيل مسرى جموعهم  
كأن ارتفاع النقع فوق رؤوسهم  
كأنهم إن هلكوا ثم كبروا  
صداها دوي بالبنادق مرجف  
مشوا ليس يثيهم عن القصد معقل  
وفرت جنود ابن الحسين أمامهم  
وبالطائف المشهور طافت جموعهم  
ولكنه الرعب الرهيب كأنما  
ولم يبق للشيوخ المتوج مهرب  
وراح قد استوعى ملايينه التى  
وفيم التراخي والعدى تتصلب  
كما صد عنها القرمطي المخرب  
لقوم بأرواح العدا تشرب  
فعادوك حتى كدت بالصفح تذهب  
لحريهم حتى استجابوا ورحبوا  
وقد شمروا للملحقات وأجلبوا  
سحاب أحمر طبق الجو هيدب  
رعود إذا حنت تصم وترعب  
وخيل على تلك السهول تدب  
ولم ينج إلا الطائف المتجنب  
سراعا كأن الجند بالرعب جندب  
وكان سكايا لايباع ويوهب  
قلوبهم من هولته تتكهرب  
سوى البحر إذ آواه في اليم مركب  
جناها وأضحت في الصفائح توعب

وألقى على تلك الأباطح نظرة  
وأبصر ما جرت عليه فعاله  
وجاءت جنود الله للبيت خشعاً  
ملكته فأنقذت البلاد وأهلها  
فهذاك مقتول وهذاك قاتل  
وفي كل قطر بل لكل قبيلة  
فما هي إلا برهة ثم أصبحت  
وكل شقاق عاد وهو تآلف

#### إلى مجدك العلياء تعزى وتنسب

فيا أيها الملك الذي اتجهت له  
محط المنى للمسلمين جميعهم  
وأبصارهم ترنوا إلى قبلة الهدى  
فأنت إذا شرقت بالأمر شرقوا  
ملكته قلوب الناس قبل جسومهم  
فدم سالماً للدين والعرب معقلاً

#### مثال الكمال

فعالك تستهوي القلوب فيطرب  
صحائف مجد ناصعات يخطها  
ففيهن للإنسان أسمى بطولة  
وفيهما من الإلهام للشعر مصدر

يفيض عليها قلبه المتلهب  
ولاشك أن الظلم للذل يعقب  
تطوف به تدعو الإله وتطلب  
وكانت بنار الاضطراب تلهب  
وهذاك منهوب وذلك ينهب  
إغارات يذكيها العمى والتعصب  
بعدلك والأمن العميم مطنّب  
إلى الله في إعزازه يتقرب

ضمائرنا تبدي مناها وتعرب  
وحامي الحمى تحنو عليه وتحذب  
تصعدها أنى غدت وتصوّب  
وأنت إذا غربت بالنهي غربوا  
وسيان فيهم مبعّد ومقرب  
إلى مجدك العلياء تعزى وتنسب

تذل لك الأقران قهراً وتجذب  
متى جاءك الأقطاب منهم تكهروا  
ومن ذلك الإكبار هذا التأدب

وملكك من كبرى الممالك أرحب  
شمالاً، إلى نجران بل هو يجنب  
إلى القلزم المشهور حيث يغرب  
وإصلاحه في كف غيرك أصعب  
مخالب ما إن تتشى حين تشب  
من البدو في تلك الممالك تضرب  
وديدنها في الغزو تسطو وتتهب  
يتم له وسط البداوة مطلب  
وعادات سوء عندهم وتعصب  
فشخص أصل الداء والداء مرعب  
إذا لم يحضر أهله ويهدبوا  
دواء لأدواء النفوس مجرب  
لعادات شعب أهله قد تشعبوا  
نفوسهم من هديه وتشربوا  
وكلهم يقرأ الحديث ويكتب  
بشعب على نيل العلى يتدرب

فأنت مثال للكمال مجسم  
فأنت مثال للسياسة سابق  
فهم أكبروا فيك الصراحة والمضا

### التوطين

وقمت بتدبير الممالك حازماً  
فمن شرقات الشام باتت حدوده  
ومن ساحلى بحر الخليج مشرقاً  
عبر المطي لولاك صعب قياده  
به الخلف من عهد الصحابة منشب  
ومن أكبر البلوى عليه قبائل  
يسيل دم الثارات بين بطونها  
ومن رام إحياء الشعوب فلا أرى  
ولا رأي فيهم والجهالة طبعهم  
وأنت النطاسي الحكيم برأيه  
فأيقنت أن الملك في البدو زائل  
فقامت بنشر الدين فيهم وأنه  
وليس سوى الدين الحنيف مطهر  
فلما استجابوا للهدى وتشربت  
أكبوا على القرآن يتلون آيه  
ومن أمة أمية جئت للورى

فلبوا وعن نهج البداءة تتكبوا  
 بها الزرع ينمو والمتاجر تجلب  
 تقودهم نحو العلى وتدرب  
 قوى ترجف الصد العنيد وترعب  
 مضاربه يفري ويمناك تضرب  
 وآساد غاب فى الوغى تتوثب

وناديتهم نحو الحضارة داعياً  
 وتلك الفيافي القاحلات مدائن  
 أولئك جند الله أنت إمامهم  
 بك اجتمعوا بعد الشتات فآلفوا  
 وهم سيفك البتار أنى توجهت  
 حمائم تقوى في المساجد خشع

### ولتحيا

لطبعك إن الطبع لاشك يغلب  
 فعند اللئام الحلم عجز مهذب  
 وعند اللئام البشر منك تحب  
 منحتهم في الترب هل كان يجذب  
 وجدك ماكانوا ليطووا ويسغبوا  
 فأطفاهم منك الحرير المقصب  
 بأنك فيما أنت تفعل أصوب  
 سديد خطى، لاما أتى المتوثب  
 هو الروح يحيى الملك منها ويرأب  
 ألا إن حكم الله للعدل أقرب  
 فضائلها حتى بنا تتشرب  
 نسورك في الأجواء تعلقو وتصخب  
 تغرد باسم ابن السعود فتطرب

لك الحلم بعد الاقتدار وإنه  
 وما الناس في تقدير حلمك واحد  
 وعند اللئام الجود منك تودد  
 أرايتك لو صبت ملايينك التى  
 ولو غيرهم زودت من بعض زادهم  
 وكانوا يرون المشهديات زينة  
 نلوم ولكن كل ما صار شاهد  
 فتحت لنا عصر الرقى بحكمة  
 بدأت لنا والأمن بالأمن نعمة  
 وثيته بالعدل والشرع حاكما  
 وأدخلت آثار الحضارة ناشراً  
 وأبهج ماشاهدته ورأيتيه  
 نسور من الفولاذ باسمك حلقت



وسوف ترى هذي الممالك قد سمت  
فيعرب جسم أنت روح حياته  
إلى الدول الكبرى تداري وترهب  
بحق، ألا فلتحيا وليحيا يعرب



### لك الحمد اللهم<sup>(١٧١)</sup>

لك الحمد اللهم ملاح طالع  
على نعم أسديتها فتتابع  
وذلك أمر الله يجري بخلقه  
على جدة الأيام غر ضواحك  
وذيدت طيور النحس عنها فأشرقت  
صبرنا بأمر الله ثم بأمر من  
إمام دعا جد العلاء فأجابه  
وقد تم في الحرب العوان تمامه  
ويجذبها جردا إذا احتك الفضاء  
وإن طبقت راياته دار معشر  
وتعقد آراء العدو على البلا  
وكانت له رغما على كل غارة  
وما هل من ودق الغمامة هامع  
علينا وشر الأشقيا متتابع  
ولا يعلم الإنسان ما الله صانع  
وهذي نجوم السعد بيض سواطع  
وطارت عن الوجه المليح البراقع  
له في ديار المعتدين وقائع  
وحل ذراها والقنا متقارع  
وتعرفه أيامها وهو يافع  
على أهله والله راء وسامع  
أقضت جنوب النائمين المضاجع  
وضاق به ثغر من الأرض واسع  
تغار بساحات العدو مراتع

(١٧١) الشاعر : محمد بن بليهد.

المناسبة : حين ضمت جدة على يد صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نجل الملك عبدالعزيز  
وحضر تسليمها الملك عبدالعزيز.

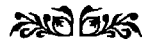
المصدر : العدد ٥٤ في ٢٣ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ، الديوان ١٥٦.

وقد سئلت عنا الديار الشواسع  
 على أهله بدر من الأفق لامع  
 زناد ولا ردت علينا الطلائع  
 شجاعا إذا الهيجاء مروع ورائع  
 وهن بأطراف الأوارى نوازع  
 وبالوتر من دار العدو رواجع  
 على جانبيها يذبل ومتالع  
 ثقالا كما تبقى الجبال الفوارع  
 تضيق على القلب المخوف الأضالع  
 تلذ لها قبل القلوب المسامع  
 ولو كان فيها إحنة وتقاطع  
 وعند اختلاف الناس بالحق صاعد  
 كأنهم غيث على الأرض هامع  
 تضيق بثجاج الدماء الأجارع  
 لها علم عند المجرة رافع  
 من النصر إن النصر للشرق قامع  
 ديار الأعادي سمره والقواطع  
 علمت بهذا الفتح هل أنت سامع  
 عليك وقل هذا الذي أنت زارع  
 كما نبتت في الراحتين الأصابع

تكامل حول والقنا يقرع القنا  
 ونصبح شبانا كأن لواءنا  
 يراقبه عبدالعزيز فما كبا  
 (وخلف ابناً من أبيه) سميدعا  
 تطلع للداعي المريب جياده  
 معودة في كل يوم كرهة  
 أقاموا على سفح البلاد كأنهم  
 وتبقى لإضرام الحروب رجالها  
 ففي كل أرض لا يسالم أهلها  
 ونحمد من عبدالعزيز فعاله  
 يلف شعوب العرب بعد افتراقها  
 فذلك مُدْثِيها إلى المجد غاية  
 تسلسل من بيت كرام على الرضى  
 وإن سخطوا مما أراقت سيوفهم  
 لقد فخرت أم القرى بإمامها  
 ويفخر منشيها بما قد تضمنت  
 هنيئاً لها من ذكر شهم أحله  
 وبأصاحب التحرير في كل وجهة  
 فقل لحسين هل تأملت ما مضى  
 أتبتت في الأرض الحجاز مظالمها

وأشفتك للثدي الذي أنت راضع  
 لقالوا جميعاً إن ذلك واقع  
 لهم فيه حق واعترك المطالع  
 وجيرانه فيهم تُقى وتواضع  
 له في قلوب المعتدين مصارع  
 كلامك لا يرعى وسعيك ضائع  
 أحاط بها بحر من الماء تارح  
 وأي بلاد للوحشي مواقع  
 ولله فوق الصانعين صنائع  
 لمن يرتميها بالعداوة رادع  
 إليه أمينا لم ترعه الروائع  
 كما سكنت عن جانبيه الزعازع  
 إذا اجتمعت في الموسمين المجمع  
 تحررها للناشئين المطابع  
 مع الأربعين إن ذا العام رابع  
 ديارا وما ناح الحمام السواجع

وألقحتها حتى ظفرت بحملها  
 رمته خداجا لو سألت ذوي النهي  
 لأنك ذدت المسلمين عن الذي  
 عرفت جوار البيت حين أضعته  
 إلى أن رماك الله عنه بحاصب  
 وبدلت بالأرض الحرام ببلدة  
 بقبرص إذ تبقى شقيا مقيضا  
 تأمل فهذي أيها لك مسكن  
 فطبقها رب العباد بأمنه  
 يراقبها عبدالعزيز فإنه  
 به أمين البيت الحرام ومن أتى  
 ويسكن هذا الثغر من كل حادث  
 سل الناس تبييك الرواة بما ترى  
 نشأ في الحجاز نشأة مقرنية  
 ثلاث مئين فوقها ألف حجة  
 فنشكرك اللهم ما صاب صيب



### سَفَرُ الزَّمَانِ<sup>(١٧٢)</sup>

سَفَرَ الزَّمَانُ بَغْرَةَ الْمُسْتَبْشِرِ  
وَتَأْرَجَتْ أَرْجَاؤُهُ بِشِذَائِهِ  
وَتَأَلَّقَتْ فِي طَيْبَةِ سُرْحِ الْهَدَى  
وَتَأَلَّقَتْ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ بِمَكَّةَ  
وَتَجَدَّدَتْ مِنْ جَدَّةِ أَعْلَامِهِ  
وَجَرَّتْ يَنَابِيعُ الْهَدَى فِي يَنْبِيعِ  
بِفَتْوحِ مَوْثَمِنِ الْإِلَهِ لِدِينِهِ  
لَيْتَ الَّذِي سَكَنَ الثَّرَى مِمَّنْ مَضَى  
نَظَرُوا صَنِيعَكَ فِي الْمَدِينَةِ وَالَّتِي  
كَيْ يَشْهَدُوا أَنَّ الْفَضَائِلَ قَسَمَتْ  
وَيَسْرَهُمْ إِحْيَاؤُكَ الشَّرْعَ الَّذِي  
عَبَّدَتْ لِلْمَلِكِ الْعَزِيزِ تَضَاوُلًا  
سَرُّ بَدِيعٍ كَانَ فِي إِخْفَائِهِ  
وَفَضَائِلَ كُنْتَ الْخَلِيقَ بِنَشْرِهِا  
أَوْ مَا عَلِمُوا بِأَنَّ حَظَّكَ فِيهِمْ  
أَنْتَ الَّذِي إِنْ تَبَدَّ نَاجِدٌ غَضِبَةٌ

وَكُسِّيَ شَبَابًا بَعْدَ ذَاكَ الْمَكْبَرِ  
حَتَّى لَخْنَا التَّرْبَ شَيْبًا بَعْنَبِرِ  
مَسَابِينَ رَوْضَةِ سَيِّدِي وَالْمَنْبِرِ  
إِذْ قُدِّسَتْ مِنْ كُلِّ رَجَسٍ مَفْتَرِ  
وَتَقَشَّعَتْ مِنْهَا رَسُومَ الْمَنْكُرِ  
هَذَا السَّعَادَةَ يَا لَهَا مِنْ مَفْخَرِ  
مَلِكٍ تَسْلُسَلُ مِنْ كَرِيمِ الْعَنْصَرِ  
مَنْ أَهْلُ بَدْرِ وَالْبَقِيْعِ الْمَنُورِ  
يَهْوِي إِلَيْهَا كُلُّ أَشْعَثِ أَغْبَرِ  
بِالْفَضْلِ بَيْنَ مَقْدَمٍ وَمَوْخَرِ  
قَدْ كَانَ قَبْلَكَ مِثْلَ رُوحِ مَفْرَغَرِ  
وَالضَّالُّ تُؤَثِّرُ عَنْ شَفِيعِ الْمَحْشَرِ  
مَنْ قَبْلَ سَعْدِكَ حِكْمَةٌ لَمْ تَظْهَرِ  
وَتَرَى الْغَيْبِي بِسَرِّهَا لَمْ يَشْعُرِ  
كَانَ الزَّعِيمُ لَدَيْهِمْ فِي الْمَحْضَرِ  
مِنْهَا تَتَغَلَّبُ كُلُّ لَيْثٍ قَسُورِ

(١٧٢) الشاعر : محمد بن عبد الله بن عثيمين.

المناسبة : تهنئة للملك عبدالعزيز وللمسلمين بدخول المدينة المنورة في حكم الملك عبدالعزيز.

المصدر : العدد ٧٠ في ٢٤ شوال ١٣٤٤هـ، الديوان ص ٢٠٦.

فلكم حباك بنعمة لم تخطر  
 من أمنهم من بعد خوفٍ أعسر  
 بعد النبي وصحبه لم تخبر  
 من بعد ما كانوا لأول مجتري  
 واليوم يمسي مصحراً لم يحذر  
 وابن الأئمة أكبراً عن أكبر  
 فبنيتموها بالطبي والسمهري  
 وبنوا سماء فوقها من عثير  
 ركزوا أسننتها بنحر الأصعر  
 ضحك رأيت وجوههم كالأقمر  
 أغناهم عن جنة أو مغفر  
 ضحكوا بفك إسار كف المعسر  
 أحيوا مآثر سنة المدثر  
 حتى لكاد به يحاذي المشتري  
 يُنسي مضاهها عزيمة الإسكندر  
 نيل المعالي في ركوب المخطر  
 تحت اللواء تحذب المستصفر  
 وإذا تشاء ود لو لم يففر  
 تدع المعازل كالبياب المقفر  
 ويطأن هام الأصيد المتجير

فاشكر إلهك وارعه متضرعاً  
 وليشكر الثقلان ما أوليتهم  
 ظفر الحجاز من الزمان بغبطة  
 آمنوا على أموالهم ودمائهم  
 ولطال ما أخذ الفتى من بيته  
 يابن الخلائف والهداة أولي التقى  
 ثلت عروش المجد حتى جئتم  
 قوم دحوا أرض العدو بخيلهم  
 وإذا تناوشت الرماح أكفهم  
 وإذا تخاطرت القروم بمأزقٍ  
 تخذوا من الصبر الحصين سوابغاً  
 وإذا تعبس وجه دهرٍ قاسطٍ  
 أو مانرى عبدالعزیز ابن الأولى  
 كيف ارتقى مجدداً إلى أوج العلا  
 سلب الممالك أهلها بعزائمٍ  
 لبس العجاج إلى الهياج وإنما  
 نظم الملوك لواءه فتجدبوا  
 لايزار الليث الهزير بجوه  
 كم قادهما قب الأياطل شزبا  
 يحملن كل غضنفرٍ ذي لبدية

متقيلاً ظهر الجواد الأشقر	متقيلاً وهج السنايك في الوغى
يقظ إذا لحنوا له لم يمت	ثبت إذا دهم الخطوب تلونت
خلق له في مورد أو مصدر	جمع السيادة والشجاعة والندى
وإذا سطا لم تلق غير معفر	فإذا حبا لم تلق غير ممول
وإذا سمعت سمعت أكرم مخبر	وإذا نظرت نظرت أحسن منظر
فترد حاسرة كأن لم تفكر	تتخالج الأفكار في كيف ارتقى
وهبوا البرية موهباً لم يقدر	قوم تفرع من صميم فخارهم
ولسوف تسخ مايجي في الغبر	نسخت مكارمه المكارم قبله
تدعو إلى سبل السلام الأكبر	فاسلم ودم للدين رداءً ثابتاً
يتجرعون كؤوس ذلٍ أحمر	وترد أعداء الإله بغيظهم
أهل الكساء وصحبه المتخير	ثم الصلاة على النبي وآله



### ربيع سقتك الغوادي<sup>(١٧٣)</sup>

وكل أسحم هطال من الديم	ربيع سقتك الغوادي في دجى الظلم
يطبق الأرض من رضوى إلى نقم	وكل أسحم هطال له حبك
جاءت كضائمة تلمو على الأكم	إذا يمد على وج عزاليه
غيثاً لمنتجع كهفا لعصم	يسقى المقام لمن كانت إقامته

<sup>(١٧٣)</sup> الشاعر : محمد بن بليهد.

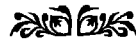
المناسبة : انتصار الملك عبدالعزيز في بعض معاركه.

المصدر : العدد ٢٠١ في ١٩ جمادى الأولى ١٣٤٧هـ، الديوان ١٧٨.

عند الشدائد كاللاجين بالحرم  
 كأنها لم تسرف فيها ولم تقم  
 رحب فضاها لأهل الأنيق الرسم  
 منازل الخصب بين الروض والينم  
 بين الندى وصهيل الخيل والخيم  
 وادي تقيف على أزمانه القدم  
 وقوض الركب بالحجاب والخدم  
 والوجد وجد غريم غير منكمم  
 خيامه كاللت بالجود والكرم  
 في أمة بلغت مجدا على الأمم  
 مهذبا ماجدا كالمفرد العلم  
 حتى تآزرت الرايات بالهمم  
 عيناه نوما ومن عاداك لم ينم  
 بين الجوائز والأكناف من أضرم  
 يد الزمان بها كالنار في الضرم  
 عصبصب يفصل الأعضاء من القمم  
 عليهم مزجت حافاته بسدم  
 كما استدار البلا والبين في التهم  
 سعد من الله بين العرب والعجم  
 بين السراحين والعقبان والرخم

كهفا لمعتصم، للملتجين به  
 معاهدا ربطت كمت الجياد بها  
 وسدت حديث خوص الركاب لها  
 كأن منزلها للماكثين به  
 كذا نرى الناس في حافاتها زمرا  
 ليالي يفخر الوادي بها حججا  
 نادى المنادي إلى الترحال مبتكرا  
 أتبعتهم بصري، والعين منجدة  
 في ذمة الله من جار إذا رفعت  
 عبدالعزيز أعز الله دولته  
 أبقي لنا من بنيه في أرومته  
 وآزر الراية الخضرا بهمته  
 يا ابن الأئمة من زار العدى ملئت  
 أفخر بيوم تشيب الطفل وقعته  
 على ديار بني حرب وقد لعبت  
 وكان في مهور يوم له قذف  
 هذا الوبال الذي كنا نؤمله  
 صب العذاب على الوادي وساكنه  
 عصائب من بني الإسلام يقدمهم  
 من العدى جثث القتلى مجندلة

رأى بنو مالك من بعد ثالثة  
 فلو رأى مهورا بالأمس صاحبه  
 رأى العذاب الذي نار قذائفه  
 أبقى الجواد بسفح الشعب منهزما  
 إن الذي أدرك الأعداء يدركه  
 هذا النتاج لمن بالدم ألحقها  
 صاح الغراب غراب البين بينهم  
 بين الخميسين لم ينج طريدهم  
 يا فيصل البس رداء العز في حقب  
 اتبع لوالدك الميمون منقبة  
 الطاعن الخيل شزرا في نواظرها  
 قد تركب الكره آراكم وتفرجه  
 اشرب هنيئا فماء العز شريككم  
 ثم الصلاة على الهادي وشيعته  
 على جبالهم سحباً من القتم  
 أضحى يعرض على السوطى من الندم  
 ألقى على منزل العصمان من أمم  
 مستجدا بالذرى عدوا على القدم  
 ولو أقام مقام الوير والعصم  
 حتى أدرت له من ضرعها بدم  
 وجاوبوه إلى الاتلاف والعدم  
 لذاك ليس لهم في العهد من ذمم  
 أمنت ساكنها في الحل والحرم  
 بين البرية من باس ومن كرم  
 والواهب المئة الحمرا من النعم  
 روس الوشيح وحد الصارم الخدم  
 وشرب ضدكم في الذل والندم  
 وآله ما همي صوب من الديم



### أبى الله<sup>(١٧٤)</sup>

أبى الله إلا أن تكون لك العقبي ستملك شرق الأرض بالله والغربا

<sup>(١٧٤)</sup> الشاعر : محمد بن عثيمين.

المناسية : تهنتة بانتصار الملك عبدالعزيز في وقعة (السبلة) عام ١٢٤٧هـ.

المصدر : العدد ٢٢٩ في ٢٦ ذي الحجة ١٢٤٧هـ، الديوان ٢٦٠.



كفا كهم لما رضيت به ربا  
نفوسهم دار البوار فما أغبى  
فأضحت جزافاً في مخالبتها نهبا  
فصب الشقا ربي على أهله صبا  
وهم جردوا سيفاً فكانوا به خدبا  
وقال هلموا للكتاب وللعتبى  
عليهم رجا أن تمحو التوبة الذنبا  
يدبرهم تدبير من طب من حبا  
على شيعة الإسلام في زعمهم إلبا  
زماجره قبل اللقا ترعب القلبا  
ولو كان ما يقيه في نفسه صعبا  
فلم تروكراً عامراً لا ولا سربا  
إذا ما دعى في معركٍ للقنا لبي  
تظن اشتعال البيض في ليله شهباً  
تتوبهم يوماً وتعتادهم غيباً  
ونادي وحوشاً في مكانها سغباً  
لما أب منهم مخبر خب أو ديباً  
دماء بني الإسلام تبالكم تبا  
إليه وقتلتم بالكتابين لا نعباً  
فأصبحتم عن شرعة المصطفى نكبا

أراد بك الأعداء ما الله دافع  
هم بدلوا نعماك كفرأ وبوءوا  
بغات تصدت للصقور سفاهة  
أرادوا شقاق المسلمين شقاوة  
هم أضرمو ناراً فكانوا وقودها  
دعاهم إلى الأمر الرشيد إمامهم  
وما كان من وهنٍ ولكن تحننا  
وما كان بالنزق العجول وإنما  
فلما أبوا إلا الشقاق وأصبحوا  
أتاهم سليل الغاب يصرف نابه  
له همم لا تنتهي دون قصده  
بجيش يسوق الطير والوحش زجره  
وجرد عليها كل أغلب باسلٍ  
فعاد غبار الجو بالنتع قائماً  
وأضحوا هدايا للسباع تنوشهم  
وراحت لطيور الجو: عيشي ونقري  
ولو لم يكفكف خيله عن شريدهم  
فقل للبقاة المستحلين جهرة  
نبذتم كتاب الله حين دعيتم  
وقلدم أشقاكم أمر دينكم

نعم ثبت الله الذين تبوءوا  
 همُ حفظوا العهد الذي ختم به  
 وهم صدقوا الله العهود وآمنوا  
 إمام الهدى إن العدو إذا رأى  
 ومن أجاته للصداقة علة  
 فعاقب وعاتب كل شخص بذنبه  
 وقد رتب الله الحدود لتنتهي  
 إذا أنت جازيت المسيء بفعله  
 فمن سل سيف البغي فاجعله نسكه  
 بذأ يستقيم الأمر شرعاً وحكمةً  
 ومن تاب منهم فاعف عنه تفضلاً  
 فقد حمدوا في بعض ما قد مضى لهم  
 فرب كبير الذنب في جنب عفوكم  
 ومثلك لم تقرع لتتبيهه العصا  
 وأذكى صلاةً مع سلامٍ على الذي  
 من الدين والإيمان منزلةً رحبا  
 فكانوا لأهل الدين مذهاجروا صحبا  
 إمامهم صدقاً فلا لاً ولا كذباً  
 له فرصة في الدهر ينزو لها وثبا  
 يكن سلمه من بعد علتها حربا  
 فلولا العقوبات استخف الورى الذنبا  
 مخافتها عما به يفضب الربا  
 فلا حرج فيما أتيت ولا ذنبا  
 ومن شب ناراً فارمه وسط ماشبا  
 وينزجر الباغي إذا هم أو هبا  
 فحسبهم ما قد لقوا منكم حسبا  
 فإن رجعوا فالعود للذنب قد جبا  
 صغير ولكن إن هم طلبوا العتبي  
 عرفت نصيح القلب منهم ومن خبا  
 نرى سؤله منا المودة في القربى



يوم الملحمة<sup>(١٧٥)</sup>

لغير سجايا العرب لم أخضع الفناً  
 صبوت إلى غيمل الضراغم صبوة  
 فأهدأ في الظلماء والقلب ثائر  
 منأى منى مرخي الأعنة في الوغى  
 فلا وردت ماء الحياة ركائبي  
 سأصدرها صفو الموارد معناً  
 تكيفني ما زلت في المجد مولعاً  
 تيمنت فيها بالعشوية والضحي  
 فسهدني وجد ، وتيمني جوى  
 جهلت فنون الحرب إلا مقاصدا  
 أنا البلبل الفريد تحنو منا زعي  
 على الرغم مني أن أراني مرتلاً  
 لمجد أشم الأنف سيد يعرب  
 به عليم القرسان في الدهر أنه  
 تعرض بالجيش اللهام عداته  
 إذا صرحت حرب القروم وشممرت

ولا عاود الأفكار إلا هوى المغنى  
 تشاطرني وهناً فتورثني الحزنا  
 وفي الروح عين لم تذق ليلة وسنا  
 كمي إلى الهجاء نحو العلا حنا  
 إذا كل عزمي أو صبا للونى جينا  
 جهادي إذا سيف الدواهي رنا  
 مرابع قوم كم حوت سيدا شفنا  
 فلم أستقر إلا وصار الهوى صونا  
 وأسبلت دمعاً يشبه الصيب المزنا  
 عرفت بها للحرب ذا السر والمعنى  
 إلى الوطن المحبوب والدوحة الغنا  
 أناشيد شعر محكم الوزن والمبنى  
 أردد ألعاني وأستوعب الوزنا  
 بغير حسام العز في الدهر لا يكنى  
 فأوردها موتاً وأثخنها طعنا  
 وجدت الذي لم يعرف العي والأينا

<sup>(١٧٥)</sup> الشاعر : محمود شوقي الأيوبي.

المناسية : انتصار الملك عبدالعزيز في وقعة السبلة.

المصدر : العدد ٢٢٩ في ٦ ذي الحجة ١٣٤٧هـ. ديوان الملاحم العربية ص ٧٨.

بها يخضد الباغين من ألفوا الخونا  
 فلم يقترف إثماً ولم يحمل الضغنا  
 وحل وثاق الداهيات ولم يظنا  
 بياحة ريع المجد هتاً ومن هتاً  
 ويوم الأعدى صار محلوكاً دجنا  
 عليها كماء يحسنون به الظنا  
 وفي الله لم يطلب لفعلة منا  
 بيوم الزعوف السودكم غارة شنا  
 ليوردها صباحاً من المنيع الأسنى  
 فيخضع عاتى القوم بالعنف والحسنى  
 يذود به يوم الخطوب ولايفنى  
 بغير المعالى والمفاخر لايهنا  
 هزبر الشرى ذو المعطس الشامخ الأقتى  
 يُريغون ذحلاً زائفاً في الوغى غبنا  
 (إمام) حمى الأوطان والبيت والرّكنا  
 فها نحن في الهيجا فخذ عهدنا منّا  
 إذا كانت العلياء في كفك اليمنى  
 فلا خير في عيشٍ نذوقُ به هوناً  
 نريدُ حياة العزها نحن بادرنا  
 تفديك لم ننقض عهداً ولا خنا

كأنى به من ألف ليث صلابه  
 تعج به أخلاقه وصفاته  
 أعد لحل المشكلات دهاؤه  
 له في فجاج الحادثات وقائع  
 وأيامه غرطوال منيرة  
 هو القائد الجرد السلاهب في الوغى  
 يمزق رهط الغي بالله محتّم  
 مشى يبتغي للمجد صرحاً مؤثلاً  
 يقود زحوف العز للحق والعلا  
 ويستتزل النصر المحتّم بأسه  
 له في حمى عدنان جيش عرمرم  
 هو الضيفم الوثاب في ساحة الوغى  
 خذوا حذرکم يا عابثون فدونکم  
 خذوا حذرکم يا أيها النفر الأولى  
 خذوا حذرکم من عارم البأس إنه  
 تليک يا (عبدالعزيز) نفوسنا  
 نضحى جسوماً لا نريد لها هتاً  
 إذا لم تكن أرواحنا مستقيمة  
 نريد حياة للعروبة حقة  
 فيا جنة الحرب الضروس نفوسنا

حنوت حنو والوالدين ولم تزل  
وأخلصت للإسلام قلبا وفكرة  
وأنت لعز المسلمين مجاهد  
أعدت زمان الراشدين بعصرنا  
فهذي جموع العرب تهواك كلها  
حمانا حمى الإسلام والقوم يعرب  
فلسنا نرى في العرب إلاك سيداً  
من الحلم لم تغمض بليل الردى جفنا  
وأرضيت رب العرش والإنس والجننا  
ومن سعيك المبرور مجد الحمى بينى  
وحكمت دين الله والشرعة الحسننا  
وضدك قد أضنى الأسي منه ما أضنى  
وفي ذمة الأوطان للغير مادنا  
إذا جنّ للإسلام فدح أو اسننا



### فدى لخير ملوك الأرض أنفسنا<sup>(١٧٦)</sup>

هو السرور فلا هذر لمكتب  
يا ببارك الله في نعمى ظفرت بها  
أكل يوم بميدان الوغى ظفر  
مازلت بالسيف تغشى كل ملحمة  
إذا أناضت على الجبار كلكها  
حتى أعدت لهذا الدين رونقه  
لله للمجد للتاريخ يوم وغى  
بصدمة خشعت شم الجبال لها  
وذى بلادك نالت غاية الأرب  
بغير مجدك ماشيبت ولم تشب  
يزهو بمحتسب لله مرتقب  
لم يغشها قبل ذو القرنين في لجب  
ولى ولكن على جسر من العطب  
فبات يرفل في أثوابه القشب  
أعليت فيه منار الدين والعرب  
رعباً وهللت الآمال من طرب

<sup>(١٧٦)</sup> الشاعر : عبداللطيف بن إبراهيم بن عبداللطيف آل مبارك.

المناسبة : انتصار الملك عبدالعزيز في وقعة السبلة.

المصدر : العدد ٢٢٩ في ٦ ذي الحجة ١٢٤٧هـ.

خابت ظنون العدى إذ ذاك خيبتهم  
 أجيب كرهاً نداء السيف منصلاً  
 وأبت والنصر نصر الله قد تلجت  
 يا يوم سلطان قد أوليتنا نعماً  
 فضيك لاح بأفق السعد كوكبه  
 ما كان ذاك الذي أهرىق فيك دماً  
 دلاهم بغيرور ثم أملهم  
 ولم تنزل قبلها بالحزم في سعد  
 سل الحجاز وقد ريعت مآمنه  
 وضج للظلم غاديه ورائحه  
 نادى قلبى نداء البيت منقذه  
 تلك الشرور التي كادت تميد لها  
 حتى زحفت إلى الطاغين منتدياً  
 فبدل الله خوف المسلمين بهم  
 ماذا عسى أن يقول المادحون وقد  
 عدل وجود أمناء في ظلالهما  
 فدى لخير ملوك الأرض أنفسنا  
 مرجى الجيوش إذا آبت طلائعها  
 يا ابن الهداة الرعاة المستضاء بهم  
 والقابضين زمام الأمر من قدم

فيها وللمجد ظن فيك لم يخب  
 ولو دعاهم سوى الصمصام لم يجب  
 صدوره والمنى معسولة الشنب  
 بوركت يا يوم سلطاناً على الحقب  
 وأدبرت غاشيات الهم والكرب  
 لكنها سحب تنزح عن شهب  
 في حومة الموت للويلات والقضب  
 تعلو وحاسدك المغبون في صبيب  
 والقوم مكترب يرنو لمكترب  
 والظلم يختال بين الجد واللعب  
 من ريقة الجور والآثام والكذب  
 قواعد البيت ذي الأستار والحجب  
 والفتح يرقب ماتأتيه عن كذب  
 أمناً بعهدك لم يؤثر عن الكتب  
 جلت فعالك عن شعر وعن خطب  
 من أن نراع بضغط الجور والسغب  
 ونفتدي العرش بالأرواح والنسب  
 بالنصر أيقنت أن الخصم لم يؤب  
 إذا ادلهم ظلام الشك والريب  
 بلا توان بغير العزم أو تعب

كواكب الملك باديه وحاضره  
 هم البحار إذا جادوا وإن غضبوا  
 البأس حين يجيش الهول بأسهم  
 إن الجزيرة قد ألفت مقالدها  
 عالجت منها مكان الداء فالتأمت  
 ورضتها بسديد الرأي مضطلعاً  
 لبيك لبيك لا عهد لمن نكثوا  
 فلا الحصون حصون إن هممت بها  
 فهم لجيشك إن عاقبتهم خول  
 فاسلم سلمت لدين الله تحرسه  
 تحمى ويحمى سعود الملك بيضته  
 فتى الثغور وركن الملك بعدك إذ  
 حقاً لو أن نجوماً تنتمي لأب  
 أعظم بهم في مقام الجود والغضب  
 والحلم حلمهم في كل منقلب  
 إليك قر عليها كل مضطرب  
 تلك الجروح وكانت آية العطب  
 فيها بأعباء شعب غير منشعب  
 إيمانهم بعد طول المكث في الشغب  
 وليس محتجب فيها بمحتجب  
 وأن عفوت فكم في العفو من عجب  
 بسورة الرأي تتلو سورة الغضب  
 والله يرد كما في كل مطلب  
 يسمى وفرع العلا في دوحة الحسب



### وأظهر دين الله حسب كتابه<sup>(١٧٧)</sup>

أهدأ ضحى عيد يلي ليلة القدر  
 لقد جاءت البشرية بأن ذوي الهدى  
 فكاد لها عقلي يطير مسرة  
 أم البشر إن الدين قد حف بالنصر  
 أبادوا العدى من ذي الخيانة والمكر  
 وبأدرت نحو الأرض لله بالشكر

<sup>(١٧٧)</sup> الشاعر : صالح بن عبدالعزيز بن عثيمين.

المناسبة : انتصار الملك عبدالعزيز في وقعة السبلة.

المصدر : العدد ٢٢٩ في ٦ ذي الحجة ١٣٤٧هـ.

لك الحمد يامن لا يغيب أملا  
فقد كنت أوعدت الطفافة بذلة  
ولكن وعدت المهتدين وإن بلوا  
فصار كما أوعدتهم ووعدتنا  
أراد بغفاة أن يعيثنوا بديننا  
وأن يستبيحوا مالنا ودماءنا  
فقام إمام المسلمين يؤمهم  
أجيبوا الذي قال اشترت نفوسكم  
فبيعوا فما وازى الشهادة رتبة  
وإن تقتلوهم تظفروا بسعادة  
أجابوه في لبيك فاكل بائع  
لنصر دين الله فامض لما ترى  
فمن لم يمت قتلا يموت بغيره  
فقال دعوهم إلى سبيل الهدى  
ونادى بهم يا قومنا اتئدوا ولا  
وهذا كتاب الله يحكم بيننا  
وإن تقصدوا مالا فمدوا يديكمو  
فلم يرعوا عن غيهم وضلالهم  
فصال عليهم صولة فأبادهم  
وسل بهاتيك اليمين مصمما

كما أنت أهل الحمد ووالي الأمر  
وإن بلغوا عد الجراد من البشر  
ليجزوا بما قسوه بالفوز والظفر  
وفزنا وياؤوا بالعناء مع الخسر  
وأن يفسدوا في الأرض في البر والبحر  
وأن يهتكوا مال العباد من الستر  
ونادا هموحي على أمة النكر  
بجنات خلد لا تبديد مدى الدهر  
ومن يعشق الحواء يبذل للمهر  
ويشقوا أليس الجبن قاصمة الظهر  
على الله لا يبغي جزاء سوى الأجر  
ولا تبتئس فيما أتت عصابة الشر  
ومن لم يجاهد ذل في ربة الأسر  
عسى أن ينيبوا للنصوص وللذكر  
تشقوا عصا الإسلام بالبغي والذعر  
وسنة هادي العالمين من الكفر  
إلى ماتريدوا من عروض ومن تبر  
فقال وإنني بعد هذا من النذر  
كأن لم يكونوا بالمهنة البتر  
لهم تقذف الأمواج شعلا من الجمر



فأسكنهم بعد الفضى ظلمة القبر  
أوكر بهم إذ أحجم الأسد عن كر  
وبين كسير ليس للكسر من جبر  
إلى الملك صار العنق من بعد للجزر  
وأفلاذه دارت على الناب والظفر  
لألحقهم رغباً بسيدهم عمرو  
وما ظنهم هذا يكون إلى الحشر  
تشق ولكن مفرح الذئب والنسر  
تجد عصابة قد أبهم الجون بالشقر  
تطير إذا أنحت بأجنحة الكدر  
من الروع فرت كالظليم من الذعر  
بنصر يحل المغلقات من الأمر  
أزاح ظلام الظلم كالليل والفجر  
حسيب قفا أصلا همو منبع الفخر  
فأخلاقهم بالدر إن قستها تزري  
يجرع كاسات أمر من الصبر  
وصانها عمى بغى بالقنا السمر  
وللسنة الغرا يقفوا على الأثر  
ولم يرض خلفا في ذراع ولا شر  
لعضو وإحسان عليهم مع القدر

وأسقا همو كأسا من السم ناقعاً  
وصاد أسود الخيل وهي عديدة  
فبين قتيل أو طريد مشرد  
وكل رئيس مد عنقا تطاولا  
وأضحى صريعا بين أظفار ضيغم  
وباقهمو ضلوا يتبعوا ولو بقوا  
وأجلاهمو في زعمهم عن ديارهم  
فيا ساعة فيها الثكالي جيويها  
سل الخيل عن فعل النهيك بما قط  
هزير إذا ما قد رأته تفرقت  
وما نكلها بسطاها بأعنة  
فيا معشر الإسلام طرا هنيئكم  
هلموا قنوتنا في بقاء سميع  
جواد خضم أريحي منجد  
وتابعه في كل هذا سلائل  
لقاصده سهل الجناب وللعدى  
حمى الدين والدنيا جميعا عن الخنى  
وأظهر دين الله حسب كتابه  
وبالخلفاء الراشدين له اقتدا  
وأوهب كل المذنبين نفوسهم

وقابل بالرفق الضعيف تكرما  
فإن يفتخر فرس علينا بقيصر  
وإن قدّمت روم هرقيل بحلبنة  
ولو أن في نادي الوفاء سموئلا  
وقد كان معن في السخاه وحاتم  
قلو أن أرباب الدراري بكفه  
وإن خضت في بحر الفصاحة لاتقل  
وما اجتمع الأضداد حتى لتبع  
فدونك يا عبدالعزيز لمخلص  
دعاء بإخلاص الوداد فدمتمو  
لازلت محروس الجناب موقفا  
لا زلت إن عد الملوك برقمة  
ولا زال نادي المسلمين معطرا  
وهاك قريضي قد أبان افتقاره  
يقبل أرضا خالعا لعاله  
وها أنا أبدي العذر ياخير من أتت  
فما أنا حسان ولا ابن ربيعة  
فهذا وإني في حوادث شئت  
وآفات دنيا ثم ضيق معيشة  
سيقبل عذري كل حر وإن يكن

ولاقي بعز القهر طائفة الكبر  
فخرنا لهم في رفعة الأنجم الزهر  
يجئ سكيئا في الورد وفي الصدر  
يوافي وفي الشهم ارتضى سمة الغدر  
فرادى ولكن ذاك في العد لا النثر  
دروا لا كتفوا عن خوضهم لجج البحر  
لسحبان إلا صاحب العي والحصر  
كعلم ومجد ثم حلم مع القسر  
لدولتكم بالنصح في السر والجهر  
ولا زالت الأقدار في حكم تجرى  
لإخماد نار البغي بالذل والقهر  
كفاتحة القرآن زينة العصر  
بدمعرة أو طافق فائح العطر  
وجاء على استحيا كخود من العذر  
وحليته عقد التنصل في النحر  
إليه مطي الوافدين فخذ عذري  
ولكنني أبديت ما صاغه فكري  
لي الذهن ثم القرن في رابع العشر  
لسبع وعشرين مضت من سني عمري  
قريضي لما قدمت هذيا لذي الكر

وما صفت هذا للقراء فإنني  
أقر بأننى كالطفيلي بمدحكم  
فلو أن بدر التم أبعثه لكم  
علمت قصوري في المديح وإن أكن  
ولكن هذا ما أطقت ومن أتى  
أنتك قصيدي مثل حسناء غادة  
بساحتكم تلقى العصاة قريرة  
فإن تقبلوها ياسعادة حظنا  
وخذ عدها سبعون بيتاً وخمسة  
وصل إلهى كلما هبت الصبا  
على أحمد المختار من نسل هاشم  
ولما انتهت أرخ لشعر مهذب  
به مظهر من ودكم للهوى العذري  
فمن لي بان آفى بما قلت في العشر  
قريضاً وباقي النجم في عنق الشعر  
أسود قرطاساً من الشعر والنثر  
بما عنده فالعفو من شيم الحر  
وقد صنتها عن أن يحام حمى الخدر  
وفيهما فقد ترمي اللثام عن الثغر  
وإن ترجعوها فالأسى لي مع الخسر  
بمدحكمو كالمسك فائحة النشر  
وما ماض برق فوقه وابل القطر  
وآل وصحب ما أضاء سنا البدر  
وفي الكاف من شوال فاستفت من يدري



### يوم الظفر الأخير<sup>(١٧٨)</sup>

تجلى سناء الحق وانبلج الصبح  
وأشرق مغنى العرب بالنور لاهجاً  
ذر الشك وأسأل عن مطايا أحبة  
ومزق جنحٌ للدجى واختفى جنح  
بفتح لدين الله من بعده فتح  
أهازيج بنت الريح حيث اكتفى الجرح

<sup>(١٧٨)</sup> الشاعر : محمود شوقي الأيوبي.

المناسبة : ذكرى انتصارات الملك عبدالعزيز في شهر رمضان.

المصدر : العدد ٢٧٠ في ٨ رمضان ١٣٤٨هـ، ديوان الملاحم العربية ص ١٥١.

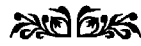
إلى البيت حتى هب من سلكه نفع  
 كأن نداءه في عقول الورى قدح  
 ولله حزب أييد والحمى صرح  
 و (باريس) و (الأمريك) إذ زعزع الزلح  
 لها في طريق المجد من نفسها فسح  
 لها (العروة الوثقى) على نحوها تنحو  
 فغضوا لها الأبصار من خشية واصحوا  
 إلى ذروة العلياء واستؤصل البرح  
 وقد كان في الهجاء من عزمه دوح  
 وشد كفاحاً حيث دك العدا رنح  
 من الرعب والأهوال من دونها الصيح  
 كأن عظيم القوم بين الحمى ضح  
 إذا قال قولاً جرد السيف والرمح  
 وضلوا، فلم يجد التخن والنصح  
 ولكنهم آبوا يمزقهم قدح  
 وديث بالإهوان واستفحل الجوح  
 فمن مرغم يهوي ومن حظه الذبح  
 مليك ويوم الحق مبتهج فصح  
 فيا خيبة الأوغاد ويح لهم ويح  
 فقلت بلا والله لايفلح الفلح

فقد طار حادي البرق من منتهى الحمى  
 وسار مسير الريح في الريح حادث  
 أبى الله إلا أن يؤيد حزبه  
 فمن يخبر (الجابان) عني و (لندنا)  
 بأن لنصر الدين في الشرق أمة  
 وأن بأرجاء (الجزيرة) عصابة  
 فو الله ذي يا قوم أمة يعرب  
 أهاب بها (عبدالعزيز) وقادها  
 ودق على أعلى النجوم درفسه  
 سما وامتطى في ساحة المجد قمة  
 فما نظر الباغون حتى تهافتوا  
 من (البيت) حتى (الرافدين) معالم  
 يزجي زحوف الدارعين غضنفر  
 فقد عمي الأعراب عن منهج الهدى  
 لهم من خطوب أمس في الدهر عبدة  
 فهذا (دويش) الشرير كبر رده  
 وتلك فلول الخائنين شرائد  
 أجل علم الدنيا عزائم يعرب  
 فما بعد هذا اليوم للغشم صولة  
 ويا حرقاً تذكي قلوبنا عرفتها

أسألكم بالله هل بعد ذا شرح  
 من النفر الباغين هل عندكم فصح  
 تهاني، إن الربيع رافقه النجح  
 وفي كل صقع من لذيذ المنى فيح  
 على الوتر الحساس ما انتبق الصبح  
 لك الرفع والريحان والقلب والروح  
 أفيقوا فلادماء لديكم ولاضريح  
 شواهم من النيران يوم الوغى لفح  
 من الغيظ والأحشاء في طيها برح  
 ويرد على من فر مستبشع قلع  
 لما نابهم ماناب أوداهم القرح  
 وهيضوا عيانا بعد أن مضهم كدح  
 وحزن طويل مزجه السم والقيح  
 إلى المجد حتى ازدان من مجدك البذح  
 بمعتكر الظلماء والناس قدشحوا  
 فوارس هيجاء، قساورة سمح  
 (سعود) ولي العهد والضيغم السمح  
 بأم القرى السماء والفيصل الفصح  
 سما في ميادين الخلود لهم لوح  
 بمدحك لي عزم وإن قصر المدح

فيا ساكني أرض (الكويت) وحولها  
 وياواردي (ماء الفرات) عدمتكم  
 وياساكني أرض الجزيرة دونكم  
 فهذي المغانى خيم الأمن فوقها  
 فقم يا فتى عدنان وانشد قصيدة  
 فغن وقل لله أمة يعرب  
 وقل للأولى قد خامر الحقد رهطهم  
 وإن شراراً في الجزيرة كبلوا  
 وعادوا حيارى يمضفون لحومهم  
 هم لبسوا بردا من الخزي أسودا  
 أولئك لو ساروا على مسلك الهدى  
 ولكن أبوا إلا العتو فشردوا  
 ألا إن غيب البغي موت وهلكة  
 فيا ملك المغنى وياخير واثبي  
 ويا موقداً نار (السعود) لطارق  
 فحولك أشبال ميامين كلهم  
 فهذا الذي يردي العداة حسامه  
 وحارس بيت الله والعلم والنها  
 و (آل السعود) الأريحين كلهم  
 فديتك ياليت العروبة إنتسى

غرضت إلى لقياك والقلب خافق  
من الشوق والإنشاد رده الدوح  
نمتى إليك اليوم ياسيد الحمى  
أحاسيس نفس ضاق عن وصفها السنج  
أهنيك عش عمراً طويلاً مؤيداً  
فإنك للمغنى تسامى بك الفتح



### سادت مكارمه بين البرية<sup>(١٧٩)</sup>

الفخر للسيف ليس الفخر للقلم  
فاكتب به واترك الأقلام كالخدم  
فإن فيه الشفاء من كل معضلة  
وهو الدواء لأهل المرتع الوخم  
فانظر لآثاره في المعتدين وفي  
آثاره خط في القرطاس بالقلم  
فاستفته إن أردت النصح في أرب  
فضيه للشهم راحت من السم  
شق العصا أناس لا أخلاق لهم  
ولا عقول وهم من أخبث الأمم  
ظنوا سفاهاً بأنا - من غباوتهم -  
عجزا تركناهمو عن فعل منتقم  
فقد تمادوا ولجوا في همابتهم  
وحاربوا الله جهراً من شقائهم  
سارت إليهم جنود الله يقدمها  
غضنفر من ليوث الأسد ذوهمم  
ملك تحلى بأخلاق مهذبة  
وبالمكارم والإحسان والشيم  
ملك جليل عظيم القدر منتبه  
ماضي العزيمة ذو فضل وذو كرم  
ملك عظيم له الأملاك خاضعة  
ذلا ورعباً وخوف الصارم الخدم  
نور البلاد الذي سارت مكارمه  
بين البرية من عرب ومن عجم

<sup>(١٧٩)</sup> الشاعر - صالح بن سليمان بن سحمان.

المناسبة : انتصارات الملك عبدالعزيز.

المصدر : العدد ٢٨٠ في ٢٠ ذي القعدة ١٣٤٨ هـ.







ضرباً يزيل الطلى حقاً عن الجرم  
 مابين منكسر منهم ومنصرم  
 من هارب حذر الهندية الخدم  
 إلى النصارى اختياراً منه قهرهم  
 في أثرهم وبجيش عارض عرم  
 إلى العدو وقد عضت على الشكم  
 حناجر قلب الأعراب والعجم  
 رؤوسهم قادة الأشرار والقزم  
 وقد عثوا وتمادوا في فسادهم  
 رين الذنوب ومن بكم ومن صمم  
 وسالموا من نهوا عنهم من الأمم  
 وصفدوا بحديد غير منقصم  
 من الإله به حمداً على القدم  
 على المدائن مع أم القرى الحرم  
 سبحانه وتعالى الله ذو الكرم  
 ذو المن والفضل والإحسان والنعمة  
 أهل الشقاق وأهل المكر والنهم  
 من نصره وانكبات الآفك الأثم  
 وكل سوء بحد السيف والقلم  
 كما يزال بك الإسلام في شمم

فصادف الفئة البعدى وناوشهم  
 ومزق الله أجناد الضلال فهم  
 طعام طير جياح والسباع وكم  
 وفرأ سقاهاهم في فتية ولجى  
 فسار في أعوجيات مضمرة  
 فيها الأسود أسود الغاب قد ركضت  
 فطارت أفئدة رعباً وقد بلغت  
 فسالموا للمليك الأرض صاغرة  
 قوم عن الحق زاغوا من غباوتهم  
 نعوذ بالله من زيغ القلوب ومن  
 خانوا العهود مراراً من غباوتهم  
 فصب ربي عليهم سوط نقمته  
 فقام ساكن نجد والحجاز بما  
 هذي الفتوح التي نجد بها افتخرت  
 فالحمد لله حمداً والثناء له  
 والحمد لله حمداً لانفاد له  
 فليهنك النصر يا عبدالعزیز على  
 يهنك ما من مولانا عليك به  
 دافعت من شرعة المعصوم كل أذى  
 فلن تزال بخير ما بقيت لنا

فدم عزيزاً رعاك الله من ملك  
وعامل الله في كل الأمور وثق  
وجاز كلا على مقدار فعلته  
ثم الصلاة وتسليم الإله على  
وآله الغر والأصحاب قاطبة  
والتابعين لهم ما قال قائلها  
بحفظه واستقم فينا نستقم  
بالله وارع عباد الله واعتصم  
هذي السياسة في المسطور والحكم  
أزكى الورى المصطفى المبعوث للأمم  
أهل السوابق في الإسلام والقدم  
الفخر للسيف ليس الفخر للقلم



#### أفادك مجد الدهر... (١٨٠)

أفادك مجد الدهر صدق العزائم  
وما المجد إلا الشرع والعضو والندى  
وما بلغ العلياء إلا سميذع  
وذاك إمام المسلمين ابن فيصل  
ملك تحاماه الملوكة مهابة  
سما للعلا بالسيف والضيف والندى  
فشتان ما بين الذي جل سعيه  
فلو كان يرقى المجد في الأفق ربه  
فكم دوح الأعداء شرقاً ومغرباً  
ويبلغك العلياء شفار الصوارم  
فإن لم يفسد شيئاً فضرِب الجماجم  
إذا هم لم يسمع مقالة لائم  
سمام المعادي رحمة للمسالمة  
وترهبه غلب الأسود الضراغم  
وقهر الأعادي واجتتاب المحارم  
لكسب المعالي والذلي للدراهم  
تجح مجدداً فوق هام النعائم  
وداس حماهم بالعتاق الصلادم

(١٨٠) الشاعر . محمد بن عثيمين.

المناسبة : انتصارات الملك عبدالعزيز.

المصدر - العدد ٢٨١ في ٢٧ ذي القعدة ١٣٤٨هـ، الديوان ٢٨٣.

هوى عرشه من عاليات الدعائم  
 بنصر الهدى بالمشرفي واللهاذم  
 وكم خلدوا من سابقات المكارم  
 قضوا واستكنوا في بطون الرواجم  
 بشكرك منهم باليات الرمائم  
 به الأسد في يوم من النقع قائم  
 وتحمده سغب النسور القشاعم  
 تيممت كبراهها بهمة حازم  
 تجاوز غيطان القلا والمخارم  
 تساقوا حياض الموت ورد الحوائم  
 وأعييت ملوكاً حاولوا بالسلالم  
 وليث غضوب عند جهل المخاصم  
 فظنوا ظنوناً مثل أضغاث حالم  
 ومن دون ماراموه حيز الغلاصم  
 وألقيتهم في قعر ضراء جاحم  
 بأرعن جواس خلال المخارم  
 وآخر مصفودٍ بسمر الأدهم  
 بعز التقى المحمود ذل المآثم  
 يظنون رجب الأرض حلقة خاتم  
 فما انقلبوا إلا بسوء الخواتم

سليل ملوك جددوا الدين بعدما  
 فسار مسير الشمس في الأرض ذكرهم  
 فله كم شادوا من الدين دارساً  
 وكنت لهم نعم الخليفة بعد ما  
 فلو مكنوا أثوا عليك وأعلنت  
 وكنت إذا الأمر الصعيب تخازرت  
 وضل به السرحان يرقص مائداً  
 ركوبا لأثباج الخطوب إذا التوت  
 وجرى كأمثال السراحين لاحها  
 عليهن فتیان إذا احتدم الوغى  
 رقى بالهويها فامتطى صهوة العلا  
 عفو إذا ما العفو كان حزاماً  
 ألم ترقوماً غرهم منه حلمه  
 تمنوا سفاهاً أن يضرك كيدهم  
 منى أسامتهم للهوان وللردى  
 ولما أبوا إلا الشقاق رميتهم  
 فأضحوا وهم ما بين ثاو مجندلٍ  
 وقد خسروا الدنيا مع الدين واشتروا  
 ولما رأوا منك الصرامة أدبروا  
 ولادوا بعباد الصليب تخيراً

يساقون قهراً بالهوان أذلية  
يودون قبل اليوم جداً لو أنهم  
ولم يبلغوا اليوم الذي نظروا به  
ويوم اعتزوا للدين رحبتهم بهم  
وواسيتموهم بعد فقرٍ وعيلةٍ  
فمنهم أناس صدقوا ما اعتزوا به  
هم صدقوا الله الذي عاهدوا به  
ومنهم أناس خالفوا ما اعتزوا به  
فهلا أفاد القوم ما قد فعلتم  
وأنت بهم من قبل وقت انتسابهم  
فماذا بدا فيما عدا لو تعقلوا  
إمام الهدى تبرأ الكلوم على المدى  
فلا تأمن الضد الذي قد وترته  
ففي صدره مما فعلت تحرج  
فكم عاهدوا عهداً وهم ينقضونه  
فلا زلت منصوراً عليهم وغيرهم  
وصل إليه العالمين مسلماً  
وأصحابه الفر الكرام وآله

يعضون من غيظ رؤوس الأباهم  
تساقوا كؤوساً من سما الأراقم  
وجوه المنايا كالحات المباسم  
كترحيب مشغوف بأفضل قادم  
وألفيتموهم بعد طول تصادم  
أولئك إخوان الصفا والتراحم  
إمامهم فعل التقى الملازم  
وباعوا الهدى بالموبقات العظام  
بأبائهم في الغابر المتقادم  
إلى الدين ترميهم بأمر القواصم  
ولكن جسوم في حلوم البهائم  
وتبقى حزازات النفوس الكواتم  
ولو أنه أبدى بشاشة باسم  
وفي قلبه مثل التهاب الضرائم  
وكم حلفوا بالله حلفة آثم  
وحيد الثافي عريها والأعاجم  
على المصطفى المختار من آل هاشم  
هداة الهداة الطيبين الأكارم



## ملحمة الإمام مطمح الآمال<sup>(١٨١)</sup>

### أم الشعوب

طففت لجة الآمال والفكر طامح  
 وناءت بتزخار الشؤون محاجر  
 فما كفكفت إلا على ضوء لُقْيَةٍ  
 هوت بي إليها وهي في دوحة الحمى  
 شفتني بعد البين من لوعة الجوى  
 فالله ما أشهى بأرباعها الهوى  
 خلعت عذارى يوم همت بحبها  
 أحبك يا أم الشعوب ومن أرى  
 أحبك حتى مازج الحب مهجتي  
 أحبك لولا الحب والله ماجرت  
 سآدأب يا مهوى الميامين جاهداً  
 فأهلك أهلي والريوع مواطني  
 وضمت جميلات الأماني الجوانح  
 كأن مجاريها مزون سوافح  
 بها اهتدت الحوباء والهيم جانح  
 فطاف على الخدين ثغري يماذح  
 وجددي خفاق الجناحين رابح  
 ولله ما أسمى النها وهو رانح  
 وحاورتها والصباح للسر بائح  
 بها كل ماتهوى الأباة الججاجح  
 وقد صدحت بالحب مني الجوارح  
 نفوس إلى غاياتها ومطامح  
 يحبك حتى تحتويني الفوادح  
 سأستن كالينبوع إن شذ جامح

(١٨١) الشاعر : محمود شوقي الأيوبي.

المناسبة : معارك حربية من وقعة السبلة إلى خمود نيران الفتن في الجزيرة العربية.

المصدر : العدد ٢٩١ في ٨ صفر ١٣٤٩هـ.

٢٩٢ في ١٥ صفر ١٣٤٩هـ.

٢٩٤ في ٢٥ صفر ١٣٤٩هـ.

٢٩٥ في ٧ ربيع الأول ١٣٤٩هـ.

ديوان الملاحم العربية ص ٢٢٧.

## صوت الجزيرة

أفديك يامهد الشعوب بمهجتي  
مغانيك منذ الأعصر البيض ملتقى  
ودينك دين الله والله ناصر  
وأهلك جند العدل في كل ساحة  
هدأت ولم يعدم لك الله منقذاً  
أبالقلة الوسنى أهبت بروحه  
أجاعتك من (عبدالعزيز) مهابة  
أجل إنه صوت الجزيرة نحوه

وروحى وإن هدت على الطوائح  
مواكب مجد موجهها متطاح  
ويندك بند الحق مادب راشح  
لهم غرر بين الورى ومناجح  
يلم شتاتاً بعثرتة الجوائح  
أم الصوت للعلياء في الفكر صائح  
فكنت كمن ضاءت عليه المصابح  
تخب وماتدوي العقول الصحائح

## العروبة

تسامت وجالت كالعقاب وحلقت  
ضحى ألب الأبطال والدرب لاحب  
تحت سبيل المتبهات قرومها  
سرت واستشاطت وهي غير مرمية

برحلة مجد والأمانى سوانح  
ثبات، بها ضاقت رباً ومنادح  
ومنها دوين الفارمين كوابح  
وفي النفس نيران لها تتقادح

## أبطال العرب

منى عقد الملك العزيز لواءها  
إليه من الصيد الفوارس بادرت  
وآخر في يوم الكريهة مُعَنَّق  
هم وردوا قسراً على شقة الردى

وشمر والتفتت عليه الملاقح  
جموع بها قحام هول صمادح  
يرد المنايا وهو أبلج واضح  
موارد عز، والمنايا كوالح  
وللغيرمأج من حسايا ومالح  
أطافوا على أصل البثوق خيولهم

تفاضل أعداء الهدى وتكافح  
أسود تصدتها الورى وجوارح  
أحاطت بها بلق الذرا والبطائح  
مهامه في أطرافها وسرائح  
وهم لحصون المفخرات مفاتيح  
إذ الملك رحب والصدور فسائح  
عزيز حفى بالمكارم سادح

إلى العز بعد النوم قرم مجالح  
فواحدهم بين السماكين رامح  
إليه قلوباً لم تخفها المطاوح

ظنوننا سداها الترهات الصحاصح  
وتصخب أخرى واستمر التصايح  
أيهجع والأعراب صم جوامح؟  
تزلزل أركان الحمى ومذابح  
على ملكهم غيظاً وضاع التصالح  
وآخر وثاب إلى البغي قادح  
على زمر الأعراب يوم تناطحوا  
عيانا ، ونجم الحق في الأفق لائح

فصالوا وهبت للجهاد جموعهم  
وساروا إلى العلياء وخذاً كأنهم  
وماوقفوا إلا على رأس قمة  
صفاة على عليا الرواسى توشجت  
فواحدهم كالألف إن جن حادث  
لهم قصبات السبق في كل وقعة  
وما فيهم إلا كمي مدجج

### قومي العرب

أولئك قومي اليعربيون قادهم  
أولئك لم يُحمَل على الأرض مثلهم  
أهاب بهم (عبدالعزيز) فأخلصوا

### الأقاويل

لقد ظن قوم بالعروبة موهناً  
فقامت شعوب الأرض تشتم تارة  
وقالوا ألا أين الإمام وجنده  
أيغفوه؟.. وفي أرض الجزيرة فتنة  
ومن قائل أن البداة تفجروا  
ومن قائل أن العروبة مزقت  
يقولون أن ليس الإمام بقادر  
أبى الله إلا أن يرى الحق جهرة

### الفتنة

هي الفتنة العمياء قام يثيرها  
وهزت عفاريت الضلال رؤوسها  
وصاحت بأشتات البداوة نعرة  
فهبوا لها شبه الذئاب وراقهم  
تخالجهم باسم الشريعة ضلة  
تلكأ حاديهم وتاه دليلهم  
قضوا أربعاً لا يرجعون إلى الهدى

زعانف بدو لم تقدمهم نصائح  
ويان صحيح في البلاد وطالح  
يؤججها الشيطان والشر لافح  
عواء نذير الشر والليل جانح  
وأكبأدهم بالمخزيات رواج  
وساروا على عشواء والحق واضح  
وطاف عليهم في دجا الحرج بارح

### الملكان يلتقيان

وغادر زوراء الفراتين (فيصل)  
تعج به بنت البخار بلجة  
جرى فيصل في حلبة الشوق ضحوة  
فمن ذا رأى القرمين يوم تعانقا  
وكل ينادي في العناق أخي أخي  
أتخفق أعلام الوئام على الريا

وغر الأمانى كالفيافي فسائح  
كأن ذراريها ظبي ومسائح  
فكان (أبو سيف) به الودمانح  
وقد بكيا والدمع غيث مماتح  
وقد وحد القلبين والحب ناصح  
ويكسر قرن للسياسة ناطح؟

### (البطل في البحرين)

يروم هواة الظلم للعرب فرقة  
وزار (أولاً) سيد العرب عنوة  
فلما شفى من مجلس (الشيخ) نفسه  
توارى ورب العرش ينصر جنده

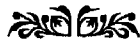
ولكن وجه الظلم أسود كالح  
ليقضى لبانات الهوى ويفاتح  
وجاذ به حلو الحديث يطارح  
وأنصار إبليس اللعين رواج



### الحق يعلو!...

سيأكل سنور السياسة فرخه  
 ويعقد إكليل المعزة في السها  
 وكل همام قد يرى في جهاده  
 ويولد روح الحق في الربيع أدهراً  
 فلما استقر الاتحاد وأحكمت  
 سرى الركب في (الصمان) حتى تضايقت  
 وعجت ربي (الدهناء) بالخيل فوقها  
 ومن دارجات تحسب الرمل لجة  
 وعيس براها السيروهي مجدة  
 إلى أن أتى أرض الرياض وحل في

ويرجع عهد بالأمانى نافع  
 وتشرق للعرب الأبساء اللوائح  
 لبكر العلاء في دوحة العزناكح  
 تربيه أسد في الحمى لا المناكح  
 أو اصرق قريسي واستتب التناوح  
 من الركب وديان له ومنادح  
 كمائة عليهم للسلح وشائح  
 فتزحف زحفاً ترقها الوضائح  
 وقد ملئت بالثمنيات اللوائح  
 غياط المغاني والأمانى رواجح



### إلى الحج?..

فهب ونادى أمة الله بأدري  
 وسار بكنف المسلمين مؤيداً  
 تخطى شناخيب الأخشاب جمعه  
 إلى كعبة الإسلام وهي طروبة  
 وقد ضحكت أرض الحجاز وانعشت  
 وجلل نور الحق آكام (مكة)  
 فلبى وأدى الفرض من بعد عمرة

إلى الحج إن النعميات رواجح  
 وفي القلب شوق للقاء مطارح  
 إلى حيث لم توجد بثوق موالح  
 بقبلة حاميتها وسالت مسايح  
 نفوس وغنى طيرها المتناوح  
 وهب على الأعطاف في الحي صايح  
 وشمر للإصلاح واغتم كاشح

رجاء!...

أعن نفس حريا ابن أبرك عابد      فهذا نشيدي طيبه يتفاح  
فبالقلب بل بالروح أفديك والدماء      وإنني عن داري شج متنازح  
أحبك ياليث العروبة والهوى      يطيل أناشيدي وإنني مكادح



### فتح الرياض<sup>(١٨٢)</sup>

أنظر الزند في يد القداح  
تشعل النار في مهبّ الرياح  
ظفر ابن الرشيد "بابن الصباح"  
وبعبد العزيز كبح الجماح  
إن عبد العزيز خير سلاح  
أي بني انتقم وداو جراحي      من عدو طفى، وخذ بالثأر

\*\*\*

قم وشمر وانهض لفتح الرياض  
دار أجدادك السيوف المواضي  
آن من ضدنا اللدود التقاضي  
هي حبلى قد آذنت بمخاض

<sup>(١٨٢)</sup> الشاعر : خالد بن محمد الفرّج.

المناسبة - قيلت بمناسبة فتح الرياض.

المصدر : العدد ٢٢٦ في محرم ١٣٥٠هـ، أحسن القصص ١٠

بحروب سود طوال عراض  
رفرف الصقر مزمماً بانقضاض وهوى كالشهاب ذي الأنوار

\*\*\*

دعوة وافقت هوى ذا اتقاد  
طالما كان كامناً في الفؤاد  
طعن ابن الصباح فيها المعادي  
ليقد الفؤاد بالفؤاد  
فريقيه تزاحم الأضداد  
خطة ذات حكمة وسداد تريك الضد من وراء الستار

\*\*\*

ماتواني فتى العلى بل أجابا  
لايبالي خطأ أتمى أم صوابا  
قام للموت يستحث الركابا  
موقناً أنه يلاقي الصعابا  
بمضياء يحير الألبابا  
من تواني عن المآرب خابا ويفوز الجسور بالأوطار

\*\*\*

فتمشى بأربعين ذلولا  
لاترى فيهم كهاما ذليلا

يضرب البيد عرضها والطولا  
 فدعا بدوها قبلا قبلا  
 وسبيعا ومرة والسهولا  
 فأتوا نحوه رعيلا رعيلا وأتى "حرص" بالجيش الكثار

\*\*\*

بسم السعد مرة في الزمان  
 وتدانت للقطف تلك الأمانى  
 بيد أن العدو ليس بوان  
 أرسل ابن الرشيد نحو ابن ثانى  
 وإلى الترك كي تسد الموانى  
 فتتادى البداة بالخذلان وتولوا إلى انتجاع القفار

\*\*\*

مابقى عنده سوى الأربعينا  
 بعد أن ذاق لذة الطافرينا  
 ضربات لو صادفت منه لينا  
 لأزالت بالشك منه اليقيننا  
 فهي توهي العزم القوي المتينا  
 فانتحى برهة إلى يبرينا وقضى شهره بشبه حصار

\*\*\*

حالة لو أصابت الصلـد ذابـا  
فالأعداي قد سدت الأبوابـا  
وغدت تلـكم الأمانـي سرابـا  
غير أن الحماس زاد التهابـا  
رب يأس إلى النجاة أهابـا

عقدوا العزم للرياض ذهابـا      لم يبـالوا للفوز أم للبيـوار

\*\*\*

كان فيها للمعتدي حصنـان  
قام أعلاهما وراء الثـاني  
فيه تسعون من رجال الطعان  
حرس مع أميرهم "عجلان"  
بينما سورها العظيم الشـان

تركوه مهـدم البنيان      متداعي البروج بعـد الجدار

\*\*\*

ليلة السطو من عظام الليالي  
لثلاث خلون من شـوال  
جاء فيها الكمي بالأبطال  
لفعال من أعظم الأفعال  
كيف يسطو عليه والـسور عالٍ

فتصدى لباب بعض الموالي طالباً ما لديه من أبقار

\*\*\*

فتح الباب، بعد قالٍ وقيل

عرفوه بالصوت بعد قليل

عمنا! عمنا! وهم في زهول

فتراموا عليه بالتقبيل

فتخطى للمنزل المأمول

زوج عجلان فيه ذات نزول عله عندها بذاك النهار

\*\*\*

ليس ملكاً ما كان بالترهيب

إنما الملك ملك ود القلوب

هو هذا في حالة المغلوب

يتلقونه لقاء الحبيب

زوج عجلان في المقام الرهيب

قابله بأجمل الترحيب ثم باحت لديه بالأسرار

\*\*\*

كان عندي عجلان ليلة أمس

وهو الآن داخل القصر يمسي

آه عبدالعزيز نضديك نفسي

أنا أخشى، فإنه رب بأس

فدعاها إلى السكوت بهمس

وغدا وهو في رجاء ويأس يشرب البن فوق ضوء النار

\*\*\*

بدت الشمس من وراء الهضاب

فتبدى عجلان وسط الرحاب

فعدت نحوه ليوث الغاب

فتولى بحيرة واضطراب

ثم أصمأه ليثا بالباب

ماسكاً رجله مع الأثواب ورمصاص الحراس كالأمطار

\*\*\*

أفلتت رجله من الكف سرا

إذ رأى الموت كالحام مكفهاً

كاد ينجو لكن "أبا فهد" كراً

فسقاه كأساً من الموت مرا

صار شفعاً بها وقد كان وترا

ثم نالوا من البقية وترا وشفاء النفوس أخذ الثأر

\*\*\*

ثم نادى بحكم آل السعود

وأتاه الأهلون بالتأييد

في نهار على الجميع سعيد

إذ نجوا من ولاة آل الرشيد  
 بين والٍ عاتٍ وبين عبيد  
 ودعاهم من بعد أخذ العهود لبناء البروج والأسوار

\*\*\*

يفقد الملك كل من لايسوس  
 وإذا لم تهو المليك النفوس  
 لاتقيه شجاعة وخميس  
 هكذا ابن الرشيد فهو عبوس  
 فاتك ظالم غشوم شمس  
 فارس إن تشب حرب ضروس  
 لم يكن ذا تبصر وافتكار



### هل للوغى وحمام الموت من شاري<sup>(١٨٢)</sup>

هل للوغى وحمام الموت من شاري  
 قوم بأيديهم بيض مهندة  
 نعم هناك بسفح الواد من شار  
 وكل لدن من الخطى خطار  
 قوم إذا ظمئت رؤوس القنا فلها  
 مناهل بأماقي كل غسدار  
 إن سار جحفلهم سيراً له لجب  
 إلى العداء كجرح الليل جرار

<sup>(١٨٢)</sup> الشاعر : نجدي.

المناسبة : مدح وإشادة وانتصارات.

المصدر : العدد ٤٠٨ في ٦ جمادى الثانية ١٣٥١هـ.



مذلات لأرقال وتسليار  
 ذحل أحيط بأذحال وأوتار  
 جند من الرعب مبعوثا من البار  
 وقد أثبتت بأراء وأفكار  
 عليه نور وأذكى النار بالتيار  
 إذا ترامى بأذى وتيار  
 ولاحقات بأوضاح وأغرار  
 حموا حفيظتهم ليسوا بفرار  
 بين الخميسين كالمستأسد الضاري  
 وفي الرقات إذا أرمى من القار  
 ينوشه كل ذي ناب ومنقار  
 ومن تجمع من بدو وحضار  
 هناك لباناتى وأوطار  
 ولا النسور التي فيها بضمار  
 على التراب دماء فيضها جار  
 بالأردنية من عين وأثار  
 ثأر يراد فهذي الأخذ بالثار  
 والبغي بين بنيه شاحب عار  
 أزالها الخوف من رعب وإذعار  
 إن كنت شهما ففارق دمنة الدار

لايرقدون ولا تمسي ركائبهم  
 هذا إذا كان في دار العدو لهم  
 يؤمهم من جنود الله قاذفة  
 تتلى وصايا المعالي بين أظهرهم  
 فقام جمع الهدى وأنقض منصلتاً  
 كأنهم موج بحر عند غضبته  
 تصادم اليهم بين المارقين بهم  
 يحملن أبطال قوم كلما لحقوا  
 إذا تشابكت الهجاء فواحدهم  
 أجرى من الليث إن جد الجلاد به  
 فحامد وبنوه تحت رايتهم  
 أشقى بليى وأعراب ملفقة  
 في موقف وقف الموت الذعاف به  
 فما سباع تريم من ترائبهم  
 من كل ذي لمة لمت ضفائرها  
 لم يبق من إبل البغي التي لقحت  
 فما لحقد أثاروا من مكانه  
 يوم به لبس الإسلام حلتته  
 زالت قلوب أناس عن صدورهم  
 ياباعث الجيش من عمان ترسله

حتى ترى النكبات السابقات لكم  
لكن سلكتم طريقاً غير سنته  
بنيتموا عملاً كانت قواعده  
لايأمن الجار منكم عند غفلته  
لولا الإمام اتتكم في دياركم  
لأن ذمته تأبى وشيئته  
لكن له عزمات عند غضبته  
ياأيها الملك السامي لقد بلغت  
أذن لهم سترى جردا مسومة  
ويحمل الموت منهم كل محتلم  
كم في العلى لهم والحرب من سنن  
كم وقعة لك في الإسلام مازالت  
محاسن السلف الماضين جئت بها  
لما سمعت وجازى الله سعيك عن  
مازلت للبلد المعمور تكأئنه  
بريت قوس المعالي وهي دائرة  
حتى أقمت قناة الدين وارتفعت  
من كنت من صلبه الأقصى فليس بما  
بعثت من ذكره ماكان منطمساً  
فكل أيامك الغر التي سلفت

تعاد فيكم بإيراد وإصدار  
لعباً بطبل وتصفيق ومزمار  
على شفا جرف من تحته هار  
وقد أبيحت لديكم حرمة الجار  
رايات قوم تفاجئكم بأسحار  
أن يترك الجار في مكر وإخطار  
تشقى الغليل وتودي كل جبار  
بأهل نجد حقود زندها وار  
يحملن كل فتى في الحرب صبار  
في حد كل رقيق الحد بتار  
تسير منك بتدبير وأقدار  
على مسامعنا تتلى بتذكار  
مما نرى منك في جهر وإسرار  
جرثومة الدين من بغى وأخطار  
أمننا أقمت لحجاج وعمار  
أنعم بدينك من قوس ومن بار  
على طفغات وضلال وكفار  
أتاه من نكبات الدهر من عار  
كباعث النبت من طل وأمطار  
بيض الوجوه فتيات وأبكار

فكم تيسر من أمر ظفرت به  
 لله درك يا عبد العزيز فكم  
 فكما حلت الأخطار في بلد  
 فدم سليماً قرير العين مبتهجاً  
 والناس فيه بإنكاد وإعسار  
 عززت للدين من جند وأنصار  
 دفعتها بعقوبات وأخطار  
 في دولة الملك في صحب وأصهار



### اللعب بالنار<sup>(١٨٤)</sup>

بجمر النار قد لعبت عسير  
 ألم تشهد بشار كيف دارت  
 حماة الدين أبناء المنايا  
 تنصت واستمع جرس العوالي  
 وصلصلة السيوف تقدم منهم  
 ولعلمة المدافع والشظايا  
 فتنهار الكتائب والسرايا  
 وحارٍ تحت سجع النقع يحدو  
 فتندفع السوابق ناقلات  
 تشق دجى الوغى بدجى المنايا  
 وللبارود وجهه مكفههر  
 فقوض صرح عزتها السعير  
 على ابن رفاة النذل الأمور  
 على رسل الألى هاج الفجور  
 تزربها البوادر والنحور  
 رؤوساً قد منعتها الغرور  
 تفتق من نيازكها الصخور  
 وتتدك المعازل والقصور  
 لوقع نشيده تثب الصدور  
 رعاة السروع عاصفة تثور  
 بحور فوقها عرمت بحور  
 عبوس ضاحك حلو مريير

<sup>(١٨٤)</sup> الشاعر : محمود صعب.

المناسبة - انتصار الملك عبدالعزيز على أعدائه.

المصدر : العدد ٤٢٦ في ١٥ شوال ١٣٥١هـ.

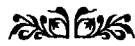
لقلب الحق صبح هدى وسيم  
 أأهل يستوى الجدان هذا  
 أذاب الصبح مانمت الدياجي  
 إذا ما السيف أحرزه غشوم  
 تكشف مريعُ الهجاء فانظر  
 رؤوس فوقها فصلت وأيد  
 لكم وجه تقف له الشعور  
 وثغر بارد طلق الثايبا  
 وعين تحت أصلاد حران  
 وجرحى حول حوض الموت حاموا  
 وأسراب البواكي نافرات  
 تكلن العيش من رزء الدواهي  
 أقدر للجزيرة كل آن  
 على ما فيه نجيعُ الحرب قانٍ  
 لعمر الحق ماثاروا لظلم  
 قرأنا بين أسطرها ضميراً  
 سوام الرأى ساومهم ذئاب  
 لماجد يعرب حفروا حفيراً  
 نهى فتمردوا فعفا اقتداراً  
 فصدعهم وحط العزم منهم

وللأغرار ديجور ضريـر  
 على بغى وذا عدل ونور  
 وهمد اللّاه ماشاد الكفور  
 يفلل حده اللّاه القدير  
 بأرض العرب ما فعل الختور  
 مبعثرة تناوشها النسور  
 وكان كأنه البدر المنير  
 عليه الموت مبتسم قريـر  
 عليها الريح سافية تمور  
 يغبون الردى ولهم كريـر  
 وقد شقت عليهم الستور  
 وغار الأمن واندثر الحبور  
 من الأيام يوم قمطريـر  
 وتحت الناب أنفاس تخور  
 فعدل الشرع مؤتلق نضير  
 وفصح الخبر ما همس الضمير  
 فهبوا واللجاج لهم مشير  
 فأطبق فوق هامهم الحفير  
 فلم يستسلموا فأتى الزئير  
 كذاك الغدر مصدوع كسير

فإن السيف آسـيـه الخبير  
 يـطأ عرينه الليث الهصور  
 لـقوم أمرهم مـين وزور  
 وقد عـكفت على الجثث الصقور  
 وقد حملت على الثكل المهور  
 وقد غنت عليها الزمهرير  
 نجيع الإثم والوزر الكبير  
 أثاب جهادك المولى الغفور  
 ولم يقعدك قرأ أو هجير  
 فأعـي الجسم مطلبك الخطير  
 كبير القوم مصرعه كبير  
 يحف بيدها الموت الوقور  
 فضمت نور طلعتها القبور  
 لفيض العزم والجلي عبير  
 أنـاخ ضيوفها اليوم عـير  
 به الإسلام منصور فخور  
 وأترع مرجها الخصب النـمير  
 فإذ أطلعت عاوده السفور  
 لك الإيمان والبير الطهور  
 لك الأعلام واللجب الزخور

إذا ما الشر لم يدفع بحلم  
 ومن يـطأ العرينة غير مفض  
 ألا هل حقق الحرب الأمانى  
 وهل ناموا على أمن غرار  
 وهل أعراس أنفسهم استقامت  
 دمـاء العرب تصرخ من تراها  
 رعى أحلام فجار تجنوا  
 أخالد نم برحمته قريراً  
 ألم الـداء لم تحفل بـداء  
 ولكن القضاء أبى انقياداً  
 فمت وللحروب عليك دمع  
 تذكر صاحبي ماجئت أرضاً  
 قروماً قارعت سود العوادي  
 على تلك الأباطح والروابي  
 سقى ربي قبوراً في عسير  
 هنيئاً سيد العرب انتصار  
 تبسمت الجزيرة في سناها  
 تحجب عن ذراها المجد حيناً  
 لك الإقدام والرأي المعلى  
 لك الأشبال والصيد الضواري

سعودك كوكب السعد المرجى  
 وفيصلك الندي بكل فخر  
 إذا الأيام ما عسست وغامت  
 لأنتم مطلع الأنوار فينا  
 إذا ما انقض شر مستطير  
 رحاب المجد مريعه القصير  
 وحجب أفقها جو مطير  
 وجارتكم على العز العصور



### ملك به نبعة الإسلام مورقة<sup>(١٨٥)</sup>

إن حاذرت منهمو في الذب أقلامي  
 إنى أنا الذائد المعروف موقفه  
 لا عيب في شعري المسلول صارمه  
 إنى إذا خضخضت لج الوغى قدمى  
 ما خضت ملحمة إلا وكنت بها  
 كم قد فقأت عيوننا للعدى شزراً  
 إن كنت يامن على الدهر قدمه  
 ما للعروبة إن ريعت محارمها  
 ملك به نبعة الإسلام مورقة  
 ماماتلته النجوم الزهر طالعة  
 سل المجرة عن علياء منهجه  
 جردت في وجههم ياهند صمصامي  
 في رفع مظلمة أو ردع ظلام  
 إلا بوارق منه ذات إقحام  
 فما شعاري سوى التفليق للهام  
 فراج مفضعة حمال أعلام  
 كانت تراقبني في زي أخلام  
 أحجمت عني فإني غير محجام  
 كابن السعود بهذا العصر من حامي  
 وشكوة الدين فيه ذات أكمام  
 إلا بتقصيرها عن شأوه السامي  
 تجده قد جازها من قبل أعوام

<sup>(١٨٥)</sup> الشاعر : عبدالقادر الزهاوي أحد الشعراء العراقيين.

المناسبة : انتصار الملك عبدالعزيز على أعدائه.

المصدر : العدد ٢٦ في ١٥ شوال ١٣٥١هـ.

خير القماقم لانبغي به بدلا  
 قل للذي رام جهلا أن يساجله  
 يامن له تتحنى الأقلام خاضعة  
 اسمع فديتك شعراً جاء ممتدحا  
 لي في مديحك روض يستطاب شذا  
 يامن له تلجأ الأفكار ظائمة  
 لاتكترث للأعادي إن هو همزوا  
 قد ذاع صيتك في الأقطار فاحتفلت  
 من أجهد النفس في تحرير أمته  
 لاذت بك العرب إذ عالجت مصطلما  
 لولا أياديك ماضمت براحتها  
 بك الجزيرة من أقصى مشارقها  
 ولا برحت مطاع الأمر ممثلا  
 مامثل رأيك رأى يستشار به  
 لا زال سعيك مقروناً بأربعة  
 تنابز القوم بالألقاب وانصرفوا  
 ولوعلمت بأن القوم تسعدهم  
 لا يدرك المطلب الأقصى سوى رجل  
 ولا يفوز بما يرجوه غير فتى  
 قد ادعى العدل أفراد بزعمهم  
 إن أبدل الدهر قمقام بقمقام  
 أين السراب وأين الخضم الطامي  
 هل أنت مصغ لما تمليه أقلامى  
 من شاعر لآلى المجد نظام  
 نسرينه النضر أو ريحانه النامي  
 لقد شفى بك شعري غلة الظامي  
 فللعدى همزات ذات آثم  
 بك البرية من سام ومن حام  
 فهو الجدير بتجيل وإكرام  
 محاق بالعرب من ظلم وإظلام  
 يد على حاجة ترجى وأقسام  
 لنتهى الغرب عادت ذات أحكام  
 بين الأعراب ذا نقض وإبرام  
 ولا كروحك روح ذات إلهام  
 عزم وحزم وإخلاص وإقدام  
 عن حسم ملاح من بؤس وأسقام  
 هذي النعوت لما عاتبت أقوامي  
 إلى المطالب يسعى سعي مقدام  
 للهول مقتحم للخطب صدام  
 وكيف عدل فتى للحق هضام

لو كان للعدل في أحكامهم أثر  
وما الرعاة وإن كانوا ذوي رفق  
لا ترجون منبتا في أرضهم خضلا  
عجبت إذ عالجت بالرجم معضلة  
ما كنت أحسب أن يسمي بنا زمن  
هي السياسة ضامت كل ذي كرم  
قد يؤلم البعض حق جئت أنشده  
كم رمت كتم الأسى عنكم فباح به  
لا تسألوا شاعراً عما يبوح به  
مالشعر إلا صدى وحي يردده  
فإن تجد ضاحكا منا فلا عجب  
لما تشكى الورى من جور أحكام  
إلا نظير دُمى أو شبه أصنام  
فالقفر في كل فصل نبتة عامي  
يراع شردمة بالظن رجام  
لعصبة هن دفاع الحق خيام  
وأسعت بالأمانى كل ملئام  
إن الحقائق كانت ذات إيلام  
ياقوم شعر لحزني غير كتام  
بل اسألوا عن خفايا قلبه الدامي  
أولو القرائح من وجد وتهيام  
قد يضحك المرء عن بث وآلام



### إن العرين بليث الغاب ممتنع<sup>(١٨٦)</sup>

خذ ما يقول الجراز العضب من كلم  
لا يستوى مدمع تجريه من قصب  
إننا، وإن لان منا جانب - كرما -  
نأبى اهتضاما، ونأبى أن يراد بنا  
فالسيف أعدل - في الجلى - من القلم  
سحم، وآخر من هندية بدم  
فالعنف في موضع، ضرب من الكرم  
هون، وفينا امرؤ يمشي على قدم

<sup>(١٨٦)</sup> الشاعر : فؤاد شاكر.

المناسبة : تحية ومدح وإشادة بمناسبة انتصاراته الحربية.

المصدر : العدد ٢٢٦ في ٢٦ ذي الحجة ١٣٥١هـ الديوان ٢٨.



لسنا. معاذ الإباء المحض والشمم  
غير الأذلين من غير ومن بهم  
النجم أدنى إليكم منه في اللحم  
أن ينتحي في المنى ضرباً من اللمم  
مهلاً. لقيت الردى يحاطب السلم  
تمشي ضلالاً إلى الآساد في الأجم  
كالعصم في فنها، ممنوعة الأطمع  
على الغوى سطور البؤس والألم  
خطبين مرين، من هم ومن سأم  
لم يجده ندم في ساعة الندم  
لايستحق حياة كل مجتزم  
يرعاهمو، مثل رعي الذئب للفم  
في الأرض يرتاد منها موضع التهم  
وديعة الله في الدنيا من القدم  
بالصون، مادتم في جيرة الحرم  
تمشي إليه كمشي السم في الدسم  
باتوا على الغيظ مثل اللحم في الضرم  
كما يساق سما من فم الرقم  
بأن يغيب في داج من الرجم  
يعيش بين المنى في حلم محتلم

لسنا الذين يساقوا أو يراد بهم  
هل يستتيم إلى خطب ومعسفة  
قل للبغاة تطلعتنم إلى فلك  
يقضي على المرء في جهل وفي سفه  
أين السبيل؟ وأين القصد؟ ويلكموا  
لولا جهالة حمر الوحش ما سدرت  
إن العرين بليث الغاب ممتنع  
حم القضاء ورائت ساعة كتبت  
وبات يجرع في هم ومترية  
حتى إذا ما استبان الرشيد ذو شطط  
وراح يلقي الجزاء الحق عن كذب  
لا عاصم اليوم، إن الموت عندهم  
هذا جزاء امرئ باغ مشى مرحاً  
ياجيرة البيت: هذا البيت عندكم  
ياجيرة البيت: إن الله يكلؤكم  
احموا المقام وردوا كل خاطئة  
لايخدعنكم البهتان من نفر  
فرب لفظة زور ساقها رجل  
أولى بمن أوهن التضليل عزمته  
العيش أنبل من أن يعطه رجل

ياباني الملك بالسيف الصقيل وما  
 بدد بسيفك ما بثوه من زيغ  
 يا ابن السعود، ويا ابن الصيد من نقر  
 إنا عهدناك في النعمى، أخا مقمة  
 لا يأخذناك فيمن طاش جامحهم  
 يا صاحب (العلم) المرفوع جانبه:  
 حدث عن القوم ما هانوا ولا وهنوا  
 حدث عن الهمة العلياء ببعثها  
 حدث عن الأسد من نجد إذا اعتزموا  
 سيان عندهم، في الله إن ركبوا  
 من لم ير الجن والسعلاة عن كذب  
 تآلفوا وتواصوا بالذي عقدوا  
 ما يربط الله بالإيمان عقدته

بنيت إلا بسيف الله والهمم  
 واهدم بعدلك ماشادوه من وهم  
 كانوا بوجه الليالي ثغر مبتسم  
 كما عهدناك في الجلى، أخا نقم  
 عن شرعة الحق يوما، لوم من يلم  
 أدر حديثك لي عن جيرة (العلم)  
 من كل مضطرد منهم ومقتحم  
 من اليقين مضياء غير منثلم  
 حريا، وحدث عن الفرسان من إضم  
 طعم الحمام وطعم البارد الشيم  
 فإن في نجد منهم عزم معتزم  
 عليه عزمتهم في غير ما جرم  
 هيهات. هيهات. أن يمسي بمنفصم



### تحية سيد العرب وعاهلها الأكبر<sup>(١٨٧)</sup>

لا ينهض الشرق حتى تنهض العرب  
 إن الطريق طويل بعد ليس له  
 ونهضة العرب الكبرى لها أهب  
 إلا السرى ووصال السير والدآب

<sup>(١٨٧)</sup> الشاعر : على أحمد باكثير.

المناسبة : انتصار الملك عبدالعزيز.

المصدر : العدد ٤٦٨ في ١٢ شعبان ١٣٥٢هـ.

والوثب أخرى، وأخرى النص والخبب  
 عدوه في الحياة الجد والنصب  
 فليس فيه لهباب الردى أرب  
 فيما يياشر من أمر ويجتنب  
 فليس يرفعه علم ولا أدب  
 لأمة بلغوا في المجد ما طلبوا  
 يفوقها في القوى أعداؤها الجنب  
 إلا إذا خطبتها السمر والقضب  
 بأن إكرامها (النجدية) النجب  
 (عبدالعزیز) وأسمى من نماء أب  
 الأريحية من دانست له الرتب  
 أن يذكره فيستهويهم العجب  
 يكاد يتقد الأعراق والحسب  
 به فقد شاركتها مجدها العرب  
 تمايلت باسمه أستاره القشْب  
 يقتادني رغب في طيه رهب  
 وجف ريقى واصطكت بي الركب  
 أسد الوغى. كيف أدنو منه اقترب  
 قابلت ثم (ملاكا) كله حدب  
 لما بدا لي منها منظر عجب

فالريث آونة في كل مشتبته  
 والمجد ليس لشعب جامد وكل  
 والعز في لهوات الأسد منتشبا  
 ولا حياة لشعب لا اختيار له  
 ومن تجرد عن دين وعن خلق  
 والعلم والدين والأخلاق إن جمعت  
 ولا أمان على استقلال مملكة  
 إن العلى حلفت بالله لا قبلت  
 والخيل تشهد في سهل وفي جبل  
 وإن أشجع من جالت به فرس  
 فخر العروبة، مصباح الجزيرة، رب  
 (ابن السعود) وحسب العرب قاطبة  
 سامى الأبوة، في أسرار غرته  
 ليست (ربيعة) نالت وحدها شرفا  
 أضحى يتيه به (البيت العتيق) وقد  
 قصدته قلق الأحشاء، مرتعداً  
 وقد تسارعت الدقات في خلدي  
 تهبيا لمقام (الليث) تحذره  
 حتى إذا اطردت بشراً أسرته  
 أشفقت من سحات النور تحرقني

شمس السماء وبدر الأفق والشهب لا  
 حب بكن بواديكن يحتطب  
 هذا الوجود ويشفى داؤه الوصب  
 ملائك الحسن من حوليه تتسرب  
 إلى امرئ القيس مولاكن ينتسب  
 وذرنه من صفاياكن ينتخب  
 عزت به أمة الإسلام والعريدا  
 نلتن أعظم مايرجى ويطلب  
 الشاء في عدله والطلس تصطحب  
 في لانهاى أفق المجد تضطرب  
 وسيرها في مدارات الفضا خيب  
 وللشياطين نار هم لها حطب  
 فكيف تقدر أن لاتمطر السحب؟  
 في البأس أنشأه كالغيث ينسكب  
 ودينه لمولها من كل منتهب  
 على السماح، وأخرى ريبها الذهب  
 على (ابن مروان) في سوح الوغي الغلب  
 فحين يأتى على أركانها تجب  
 إلا نوازع في أعماقه تجب  
 بالفيد يأخذ منى فوق مايهب

كأنما انفلقت لي بالضياء معا  
 هلم يامليكات الشعرا دعوة ذي  
 بمن يراكن روحا يستريح به  
 انزلن في موكب الأنداء تحرسه  
 واهبطن في جبل الإلهام حيث فتى  
 فاسفرن واجلون آيات الجمال له  
 يريدكن هداياها إلى ملك  
 فإن قبلتن يوماً في وصائفه  
 ماذا يقول لسان الشعر عن ملك  
 تراه كالطود من حلم، وهمته  
 كالأرض تحسبها الأبصار جامدة  
 للصالحين غمام هم له غدر  
 لاتعدلوه إذا لج السماح به  
 إن الذى ترك الأساد تشبيهه  
 لو لم تكن روحه وقفا لخالقه  
 هى النفوس فنفس حرة طبعت  
 لولا تشدد (عبدالله) كان له  
 داء الملوك وسوس في عروشهم  
 صحا فؤادى عن ماضي صبايته  
 حب (الجزيرة) أنساني قديم هوى

حتى بهن نشيط، ميتت وصب  
 إلى كعاب. فدهرى كله نصب  
 بدت لعيني فتاة دمعها سكب  
 مثل الخيال ترى حيناً وتحجب  
 عال، وترمل في الوادى وتقلب  
 يكاد يسطع من أنفاسها اللهب  
 والقلب مرتجف والفكر منشعب  
 أو اه لا حل بأمي الويل والحرب  
 يد أصول ولا رجل بها أثب  
 أم النجوم، ولكن ولدها غريبوا  
 أبقى علي لقد ضمتني التردا  
 (عبدالعزیز) يعد لي معقلي الأشب  
 طيف (الجزيرة) في الظلماء تتعجب  
 فلن يمتع بي جيد ولا شنب  
 وحقه بيد الأغيار مستلب؟  
 للأجنبي فتى للضاد ينتسب  
 شبر من الأرض للأغيار مفتصب  
 برأ وبحراً وجواً فوق ما يجب  
 تجلى بها لوث الأوهام والريب  
 ولا اتكلنا على الأقدار نرتصب!

كن الحياة وكن الموت لى، فأنا  
 يرمي بي الحب من خود، إلى نصف  
 افلتتني (ليلة الوادى) الرهيب وقد  
 حسناء ناشرة الضفرين شاحبة  
 تسير من شرف عال، إلى شرف  
 تصيح والهة حيرى مدلهة  
 أرهفت سمعى لها من حيث لم ترني  
 تقول واضعة كفاً على كبد  
 نامت بني وولت ناصري، ولا  
 أنا ابنة الشمس لكن أمها غريت  
 لو لم يكن (بفتى الصحراء) لى أمل  
 رياه خذ بيديا رياه خذ بيدي  
 نظرة تركتني لا ييارحنى  
 إن لم تقم دولة للعرب قاهرة  
 هل يهنأ العربي الحر ملعبه  
 الموت أطيب من عيش يذل به  
 لا مجد للعرب حتى لا يكون بها  
 حتى يكون لها مما تذود به  
 وحسبنا آية في الذكر واحدة  
 لو خالطتنا لما كلت عزائمنا

أن ليس في الكون شئ ماله سبب  
لايعتري سيرها ريث ولاخبب  
صلت بكف (رسول الرحمة) القضب  
ضاقت بنا الحال واشتدت بنا الكرب  
نحنى الرؤوس لمن عزوا ومن غلبوا؟  
فليت شعري في أثنائها نشب؟  
فمن سواك لهذا الأمر ينتدب؟  
نجد تثرلك منها أمة عجب؟  
فالقفر أحسن ماينمو به العشب  
ونحن عطشى، وقد أودى بنا القرب  
فيها ونكرع حتى يطفأ اللهب  
فليت شعري أتكفى العطش النغب؟  
يحيى بها القلب أو ينشأ بها الطرب  
فتلكم السؤل والمأمول والأرب  
وأنشأت بدم الأبطال تختضب!!  
كرارة مثلها ساحاتها الرحب  
بنفسها لججا للموت تصطخب  
تردى بها (بمثار النقع) تتقرب  
عصماء ما انكشفت عن مثلها العيب  
أو ليتني ترسها الواقى أو اليلب!

إن الذي خلق الأسباب ألهمنا  
هو الحكيم قضاياه علي قدر  
لوجاز خرق نظام الله قط لما  
عبدالعزيز! كبير العرب أنت لها  
أما ترانا عبيداً في مواطننا  
وسوف توقد حرب الكون شاغلة  
إن لم تقم أنت يا عبدالعزيز لها  
بث المعارف في أرض الحجاز وفي  
فالعلم غيث إذا ما انهل ساكبه  
هذي حياض علوم الكون مترعة  
ما كان أحوجنا أن نرتمى زمرا  
إذا الرواء على الأحواض ما صدروا  
إن كان لايد من ذكري لغانية  
ففي (لبوءة نجد) فليكن غزلى  
تلك التي عافت الحناء في يدها  
حليمة وسل الهيجاء هل شهدت  
حامت عن (الدين) و (الأوطان) رامية  
شمس تسلس شهاباً فوق صاعقة  
لله درك من صلب قذفت بها  
ياليتنى سيفها القطاع في يدها!

من خلقها فيعيدوا بعض ماسلبوا  
 بأن صبح نهوض العرب مقترب  
 إلى لآئها ممأحوي الشنب؟  
 عرب ومصنعها (بغداد) أو (حلب)  
 قدماً يجللنا الإسلام والحسب!  
 يحوطه من حواشيه القنا الأشب!  
 لولا العروبة والإسلام والأدب  
 رجلاه جبهة ملك خده ترب؟  
 كأنما الموت في أفواها ضرب  
 ودونه ليس يغنى العسكر اللجب  
 (بني أبيه) شباب في الوغى وئب  
 من الحياة حسان السؤدد العرب  
 له المكارم والأقلام والقضب  
 يشبه أباه فما في أمره عجب  
 دوائر الملك فيه الرأى والرتب  
 وذو الحفاظ (سمى المصطفى) الأرب  
 غض الفتوة للأثقال ينتدب  
 كأنهم قط ماساروا ولا ركبا  
 حتى بلا بطشه (شعبان) أو (رجب)؟  
 قرت بها قدماء وهي تضطرب

أو ليت عند رجال العرب أمثلة  
 صوت من العالم العلوي بشرنا  
 متى تجوز لى الدنيا بواخرنا  
 فلك رباينها عُرب، وساققتها  
 ترسي بنا حيثما حلت أبوتنا  
 يا باني الملك من فولاذ همته  
 وقائداً كان نابليون ثانيه  
 سلوه كم هد من عرش وكم وطئت  
 يقود جنداً لرب العرش باسلة  
 الفرد منهم يوازي عسكرياً لجبا  
 يحفه من (بنيه الأكرمين) ومن  
 ماضون في جلال الأحداث، همهم  
 فيهم (سعود) ولي العهد من شهدت  
 فيه مشابه من (عبدالعزیز) ومن  
 وفيصل الأبلج الميمون من عرفت  
 وذو الرجاحة (عبدالله) عمهما  
 فتاهم في الحجى كهل، وكهلم  
 أين الطغاة البغاة المارقون؟ غدوا  
 أليس عند (ربيع) منه مقتنع  
 وقبل ذلك (للدويش) زلزلة

لو أن غير (فتى الصحراء) واجهها  
 إرادة من قضاء الله ماضية  
 ولن يعز مرام ما على ملك  
 لا عيب فيه إذا قست الملوك به  
 يراقب الله في سر وفي علن  
 قد سبغ الخلفاء الراشدون به  
 عابوا عليه أموراً وهي - لو عقلوا -  
 سلوا (أوريا) و (أمريكا) وأهلها  
 يا (صادق الفجر) وافي بعد (كاذبه)!  
 كلا كما أرسلته الشمس يقدمها  
 حيث (الحجاز) فأقررت النظام به  
 بسطت فيه أماناً لا نظير له  
 بالأمس بنهب جيش في مدافعه  
 آوى إلى داره (التوحيد) مغتبطاً  
 ورن في المسجد الميمون صيته  
 لو ينطق البيت نادى: ياسروري ذا  
 طهرته من ضلالات ومن بدع

ضاقت عليه فجاج الأرض والرحب  
 تتدك من دونها الأطواد والهضب  
 في قلبه جمرة التوحيد تلتهدب  
 إلا نقاء فلا لهو ولا لعب  
 فليس يفتنه مال ولا نشب  
 فالشمس (أحمد) وهي السبعة الشهيد  
 أشياء فيها تساوي الرأس والذنب  
 أليس عندهم ضيق ولا تعب؟  
 وصادق الفجر يبدو قبله الكذب؟  
 فالصدق متصل والكذب منقضب  
 وقد يكون وللفوضى به صخب  
 فيما روته لنا الأنبياء والكتب  
 واليوم يسحب في صحرائه الذهب  
 من بعد ما ظل دهرأ وهو مغترب  
 فرددته الشعاب الجون والكتب  
 صوت (النبي) وهذا لحنه الطرب  
 ظلت تدين بها الأجيال والحقب



### هم الجيرة الأذنون<sup>(١٨٨)</sup>

حمدنا السرى عقبى امتشاق البواتر  
وأصبح مابين (العروبة) مسفراً  
تماسك منها كل جزء بأصله  
وأحر بيوم تم فيه ائتلافها  
فما الحرب إذ ذاقتم مرارة كأسها  
فكم دهمت بالخطوب حوادث  
وكم فتكات من كلاها تمكنت  
وكم نزغات بددت شمل بأسها  
وكم غمزات روعت من هدوئها  
فما كظمت من غيظها أو تجاوزت  
ولا ارتمضت أحشاؤها من تعتب  
ولا اغتمدت أسيافها خشية الوغى  
ولكنها قد آثرت فضل (وحدة)  
فما البحر إذ تطفى به الريح هائجاً  
ولا الناس يوم الحشر عدأ ورهبة  
ترامت إلى الحرب الضروس كأنها

وكدنا العدى بالصلح رغم العواتر  
من الحب والقربى ونور البصائر  
فأعظم بها مرهوبة في المغافر  
تثناء الليالي والعصور الغوابر  
بأشقى غليلاً من سلام مؤازر  
توالت وولت بالعديد المكائر  
بأيدي بنيتها في نيوب الكواسر  
وقد كان طوداً فوق هام القياصر  
فكان بها استصحابها في المصائر  
عن الجهل إلا رغبة في التناصر  
لمحض الهوى أو هينات البوادر  
فقد عرفت أيامها في المجازر  
تظللها في قوة وتوافر  
بأهول منها في اقتحام المخاطر  
بأهيب منها في القنا المتشاجر  
شأبيب نار من لظى متناثر

(١٨٨) الشاعر : أحمد إبراهيم الغزاوي.

المناسية : انتصار الملك عبدالعزيز.

وحنت إلى يوم كفى الله شره  
 فلم يزجر الأحلام طول أناتها  
 ولم تملك البيد الموامي سباعها  
 فراحوا يلبون الصريخ كأنهم  
 تتادوا إليها في الحديد وأطلقوا  
 فلما أظل الشر والتاثلت الحجى  
 وأطبقت الآفاق وارتوت الظبا  
 أفأنا إلى صلح تمهد بعدما  
 وتلك المنى لولا المنايا تقدمت  
 هم الجيرة الأدنون واللحمة التي  
 وهم دمننا الغالي وأعصاب مجدنا  
 وهم ما يود البربين بني أب  
 فقل لذوي الأحقاد هذا نتاجكم  
 سمعتم فأخفتم وبؤتم بإثمكم  
 أهنيك يا (صقر) الجزيرة موجزا  
 أهنيك بالسلم الذي أنت شدته  
 أهنيك لا أني أفيك وإنما  
 فأنت بحول الله أحييت أمة  
 وأنت الذي أعلى بك الله صرحها  
 فأما بنوك الصيد فالدهر شاهدي  
 هو الفصل في عرف القوى المتواتر  
 ولا الجامعات العزم عقبى التاخر  
 عديد الحصى من نخوة وتآمر  
 (مناطيد) جو أو صدور (بواخر)  
 عناق المذاكي في حرار الهواجر  
 وحاكت نسيج البغض أيدي الغوادر  
 وصاح نذير الويل فوق المنابر  
 أفاء بنو أعمامنا للأواصر  
 فأنعم بهم من كل بادٍ وحاضر  
 لها الحسب الوضاح عرف الأزاهر  
 وأعضادنا في كل ماضٍ وحاضر  
 كما نحن فيهم قرة للنواظر  
 فهل كان إلا غصة في الحناجر  
 وبؤنا بحلف كامتزاج العناصر  
 بتوفيق من أولاك حسن المصادر  
 على أسس التقوى وطهر السرائر  
 أمحضك الإخلاص من قلب شاكر  
 تقنصها الأعداء من كل ماكر  
 وأرشدنا للعرف بعد التاكر  
 لديك بما قد خلدوا من مفاخر

أصاب (ولي العهد) أبعد غاية  
 (وفيصل) لن ألفي البيان مساعدي  
 وهل كان إلا ما رجونا (محمد)  
 ولست مطيعك في القوافي عواظي  
 ولكنني والجو أصبح صافياً  
 وأسأل من أضفى علينا نعيمه  
 ويحيا (ولي العهد) والنائب الذي  
 ولولا ائتماري في الشمال لصفتها  
 وحسبي ما أبداه قومي فإنه  
 تسامت فأعيت بالثا كل شاعر  
 على نغته قد جاز مجرى الخواطر  
 (وخالد) والأبطال أسد المغاور  
 إذن لأصم الأرض صوت مشاعري  
 أكف وأستكفي إلى خير عاذر  
 (يتاجك) أن تحيا عظيم المآثر  
 تملك منا كل قلب وناظر  
 لآلئ تزي بالنجوم الزواهر  
 هو السر والنجوى وما في الضمائر



### خط الرحال<sup>(١٨٩)</sup>

خط الرحال فهذا سيد العرب  
 بنى ذرى المجد يحمي ظل سامقه  
 أبوا من السفر النائي جوانبه  
 أبوا وأوجههم بيض مطالعها  
 أما النجيع فبإق في أسنتهم  
 أبوا كراما وقد بقيت مآثرهم  
 عبدالعزیز فما في النفس من أرب  
 بالأعوجيات والهنديّة القضيب  
 من بعدما زحفوا بالجحفل اللجب  
 كطلعة القمر البادي من الحجب  
 كما يرى النقع فوق البيض واليلب  
 كأنها الصبح لم ترحل ولم تأب

<sup>(١٨٩)</sup> الشاعر : محمد بن بليهد.

المناسية : إتمام الصلح بين الملك عبدالعزیز وإمام اليمن.

المصدر : العدد ٥١٠ في ١٢ جمادى الثانية ١٣٥٣هـ الديوان ٢٣٧.

إن الثنا والأيدى البيض باقية  
 ياليتني معهم في كل مرحلة  
 ظنوا المصيف بأقصى حزموت وفي  
 لكن أبوهم بنى صلحا قواعده  
 يستتج الرأي من أفكاره دررا  
 أوحى إليهم به حتى إذا انقلبوا  
 أمسى الحجاز مضيئا عند مقدمهم  
 وأحدقوا بولي العهد بينهم  
 غطارف جبل الرحمن أنفسها  
 إلا بطبع زكي الأصل والدهم  
 أبو بعز على حال يطيب بها  
 عساک باق لهم ذخرا ومعتصما  
 وأنت تلقاهم في كل حادثة  
 القادمين إلى الأعدا كأنهم  
 والسالبين ذوي التيجان ملكهم  
 والسائمين على الأخطار أنفسهم  
 والعالمين بأن العزم مفرسه  
 ما استلثموا من سموم الصيف أولها  
 أما المقيمون في الأوطان بعدهم  
 إلا الإقامة في الظل البراد على  
 فمالهم حجة في نيل حاجتهم  
 ياسائلي عن ولي العهد هل وخذت  
 على ممر ليال الدهر والحقب  
 للحرب والسلم والأشعار والخطب  
 أرض السكاسك أو مغلانها الحرب  
 على الوفا وضعت خال من الكذب  
 تبقى خلاصتها أغلى من الذهب  
 عن حسن منقلب في خير منقلب  
 جذلان يرفل في أثوابه القشب  
 كأنه البدر بين الأنجم الشهب  
 على المكارم لم تخلط ولم تشب  
 يسمو إلى الذروة العليا من الرتب  
 وجه الزمان لأهل الدين والأدب  
 في خفض عيش وشمل غير منشعب  
 ترمي بهم نكبات الدهر والنوب  
 وري سيوف نبي أو وصي نبي  
 وليس همهم في المال والسلب  
 يوم الكماة تهادى أسهم العطب  
 بين الضبى ورؤوس النبع والغرب  
 وجاء آخرها بالحر والذهب  
 ثقاقلا عن رضى الوالي بلاسبب  
 شرائع الماء يجني بارد الرطب  
 إذا أتوا لقضى الطيات والأرب  
 به النجائب بالأرقال والخبب

عن الحجاز إلى نجد وساكنه  
نعم رأيت سرورا عند مطلعته  
تباشر الناس في نجد بمقدمه  
قالوا قريبا على الترحال والده  
إذا مشى مستمرا في مواكبه  
قامت له نجد بالترحيب قائلة  
قد أخصبت منهم أرض الحجاز كما  
لعل ملكهم يبقى كما بقيت  
ثم الصلاة على الهادي وشيعته

خاض المفازة بين الأكم والكثب  
وافتر ثغر الرضى عن مبسم عذب  
مثل التباشر عند المحل بالسحب  
يمشي بكل زكي الأصل منتخب  
كحمير في بنيه أو أبى كرب  
أقدم على السعة الحسناء والرحب  
بث الفضائل من صنعا إلى حلب  
شعبى وثور وأجبال بنى خشب  
والمصطفين من الأخيار والصحب



الإخراج والتفويض الطباعي

مؤسسة مريانا لخدمات الطباعة - الرياض - هاتف: ٤٧٦١٥٥١ - فاكس: ٤٧٣٠٧٦٧

---



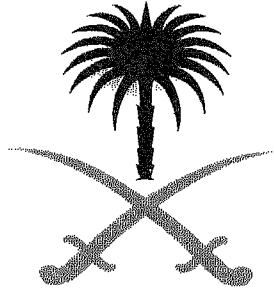












## هَذَا الْكِتَابُ

يرصد هذا الكتاب مجموعة كبيرة

من القصائد التي نشرت في صحيفة

أم القرى خلال الفترة من سنة ١٣٤٤-١٣٧٣ هـ

(١٩٢٦-١٩٥٣ م) والتي تناول خلالها الشعراء شخصية

الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود

-رحمه الله- وصفاته وأعماله ومناسباته وجهوده

لتوحيد البلاد وخدمة الإسلام والمسلمين ونصرة

القضايا العربية والإسلامية. ويقدم هذا الكتاب درراً

و عقوداً من القصائد الشعرية لشعراء عرب

و مسلمين من داخل المملكة وخارجها، قامت الدارة بجمعها

وتصنيفها في سفر واحد من جزأين

لتصبح مصدراً ميسراً للباحثين والمهتمين في

مجالات علوم الأدب واللغة و التراث و التاريخ.



رقم الردمك: X-18-693-9960-9

ISBN: 9960-693-18-X



9 899606 9318X2